٣٧

بحار الأنوار

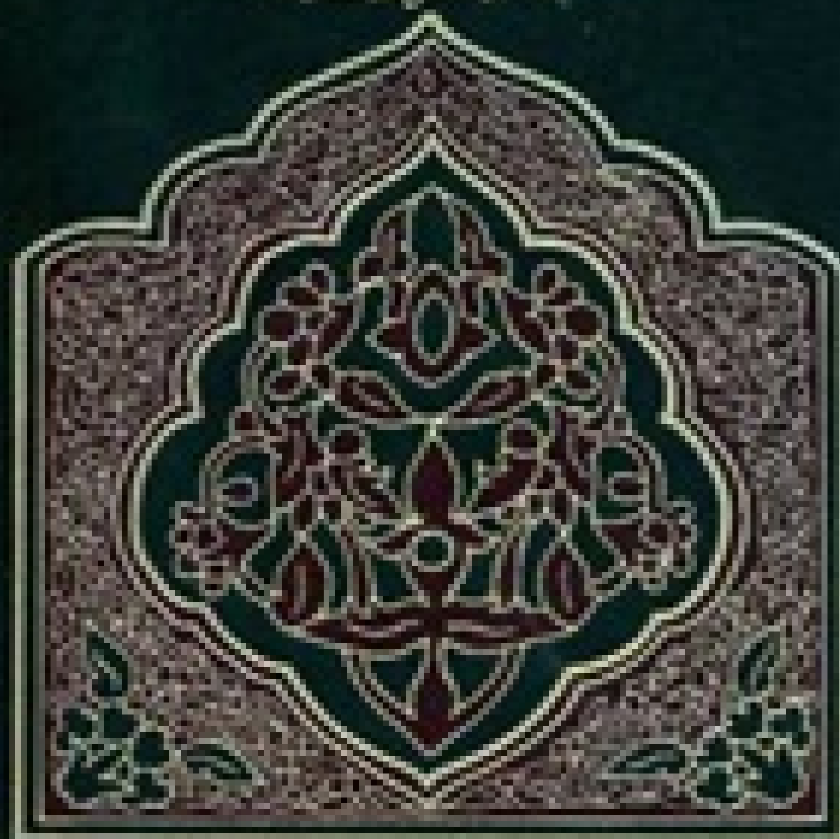
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۳۷

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام

تتمه أبواب النصوص علی أمیر المؤمنین و النصوص علی الأئمه الاثنی عشر علیهم السلام

باب ۴۹ نادر فی ذکر مذاهب الذین خالفوا الفرقه المحقه فی القول بالأئمه الاثنی عشر صلوات الله علیهم

قال الشیخ المفید قدس الله روحه فی کتاب الفصول فیما نقل عنه السید المرتضی الإمامیه هم القائلون بوجوب الإمامه و العصمه

و وجوب النص و إنما حصل لها هذا الاسم فى الأصل لجمعها فى المقاله هذه الأصول فكل من جمعها إمامى و إن ضم إليها حقا فى المذهب كان أم باطلا ثم إن من شمله هذا الاسم و استحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم فى أعيان الأئمه و فى فروع ترجع إلى هذه الأصول و غير ذلك فأول من شذ(١) عن الحق من فرق الإماميه الكيسانيه و هم أصحاب المختار و إنما سميت بهذا الاسم لأن المختار كان اسمه أولا الكيسان و قيل إنه سمى (٢) بهذا الاسم لأن أباه حمله و هو صغير فوضعه بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فمسح يده على رأسه و قال كيس كيس فلزمه هذا الاسم و زعمت فرقه منهم أن محمد بن على استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام و أمره بالطلب بثاراته و سماه كيسان لما عرف من قيامه و مذهبه و هذه الحكايات فى معنى اسمه فى الكيسانيه خاصه و أما نحن فلا نعرف لم سمى بهذا(٣) و لا نتحقق معناه.

١- ١. أى خالف.

٢- ٢. فى المصدر: انما سمى.

٣- ٣. فى المصدر: و هذه الحكايات فى اسمه عن الكيسانيه خاصّه، فأما نحن فلا نعرف له الا أنّه سمى بهذا.

و قالت هـذه الطائفه بإمامه أبى القاسم محمد بن أمير المؤمنين عليه السـلام ابن خوله الحنفيه و زعموا أنه هو المهدى الذى يملأ الأرض قسـطا و عـدلا كما ملئت ظلما و جورا و أنه حى لم يمت و لا يموت حتى يظهر بالحق (۱) و تعلقت فى إمامته بقول أمير المؤمنين عليه السـلام له يوم البصـره أنت ابنى حقـا و أنه كـان صـاحب رايته كمـا كـان أمير المؤمنين عليه السـلام صـاحب رايه رسول الله و كان ذلک عندهم دليلا(۲) على أنه أولى الناس بمقامه

وَ اعْتَلُّوا فِی أَنَّهُ الْمَهْدِیُّ بِقَوْلِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله :لَنْ تَنْقَضِیَ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّى یَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمُ أَبِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

قالوا و كان من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله

بِقَوْلِهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله (۳) وَ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

و تعلقوا فى حيـاته أنه إذا ثبت إمامته بأنه القائم فقـد بطل أن يكون الإمام غيره و ليس يجوز أن يموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجه(۴) و لا بد على صحه هذه الأصول من حياته.

و هذه الفرقه بأجمعها تذهب إلى أن محمدا كان الإمام بعد الحسن و الحسـين عليهما السـلام و قد حكى عن بعض الكيسانيه أنه كان يقول إن محمـدا كان الإمام بعـد أمير المؤمنين عليه السـلام و يبطل إمامه الحسن و الحسـين و يقول إن الحسن إنما دعا فى باطن الدعوه إلى محمد بأمره و إن الحسـين ظهر بالسيف بإذنه و إنهما كانا داعيين إليه و أميرين من قبله و حكى عن بعضهم أن محمـدا رحمه الله عليه مات و حصـلت الإمامه من بعـده فى ولـده و أنها انتقلت من ولـده إلى ولـد العباس بن عبـد المطلب و قد حكى أيضا أن منهم من يقول إن عبـد الله بن محمـد حى لم يمت (۵) و أنه القـائم و هـذه حكايه شاذه و قيل إن منهم من يقول إن محمدا قد مات و إنه يقوم بعد الموت و هو المهدىّ

۱- ۱. فى المصدر: حتى يظهر الحق.
۲- ۲. فى المصدر: و كان ذلک عندهم الدليل اه.
۳- ۳. فى المصدر: و أخو رسول اللّه.
۴- ۴. فى المصدر: فلا بد.
۵- ۵. فى المصدر: لا يموت.

و ینکر حیاته و هذا أیضا قول شاذ و جمیع ما حکینا بعد الأول من الأقوال هو حادث ألجأ القوم إلیه الاضطرار عند الحیره و فراقهم الحق و الأصل المشهور ما حکیناه من قول الجماعه المعروفه بإمامه أبی القاسم بعد أخویه علیهما السلام و القطع علی حیاته و أنه القائم مع أنه لا بقیه للکیسانیه جمله و قد انقرضوا حتی لا یعرف منهم فی هذا الزمان أحد إلا ما یحکی و لا یعرف صحته.

و کان من الکیسانیه أبو هاشم إسماعیل بن محمد الحمیری رحمه الله (۱) و له فی مذهبهم أشعار کثیره ثم رجع عن القول بالکیسانیه و بری ء منه (۲) و دان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد علیهما السلام دعاه إلی إمامته و أبان له عن فرض طاعته فاستجاب له و قال بنظام الإمامه و فارق ما کان علیه من الضلاله و له فی ذلک أیضا شعر معروف فمن بعض قوله فی إمامه محمد و مذهب الکیسانیه قوله.

ألا حی المقیم بشعب رضوی***و أهد له بمنزله السلاما(۳).

أضر بمعشر والوک منا***و سموک الخلیفه و الإماما

و عادوا فیک أهل الأرض طرا***مقامک عندهم سبعین عاما

لقد أضحی بمورق شعب رضوی***تراجعه الملائکه الکلاما

و ما ذاق ابن خوله طعم موت***و لا وارت له أرض عظاما

و إن له بها لمقیل صدق***و أندیه یحدثه الکراما

و له أیضا-وَ قَدْ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا دَفَنْتُ عَمِّی مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ وَ نَفَضْتُ یَدِی مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ.

فقال- :

نبئت أن ابن عطاء روی***و ربما صرح بالمنکر

لما روی أن أبا جعفر***قال و لم یصدق و لم یبرر

ص: ۳

۱- ۱. فی المصدر: الحمیری الشاعر رحمه اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: و تبرأ منه.

۳- ۳. رضوی- بفتح اوله و سکون ثانیه- جبل بین مکّه و المدینه قرب ینبع علی مسیره یوم منها یزعم الکیسانیه أن محمّد بن

الحنفيه مقيم به حی يرزق- هـدل الشـی ء: ارسـله إلی اسـفل و أرخاه. و فی المصـدر: و أهله. و فيه بعـد هـذا البيت: و قل يا ابن الوصی فدتک نفسی*** أطلت بذلک الجبل المقاما .

دفنت عمی ثم غادرته(۱)***صفیح لبن و تراب ثری

ما قاله قط و لو قاله*** قلت اتقاء من أبی جعفر

و له عند رجوعه إلی الحق (۲).

تجعفرت باسم الله و الله أکبر***و أیقنت أن الله یعفو و یغفر

و دنت بدین غیر ما کنت دانیا***به و نهانی سید الناس جعفر

فقلت له هبنی تهودت برهه***و إلا فدینی دین من یتنصر

فلست بغال ما حییت و راجعا(۳)***إلی ما علیه کنت أخفی و أضمر

و لا قائلا قولا لکیسان بعدها***و إن عاب جهال مقالی و أکبروا

و لکنه عنی مضی لسبیله***علی أحسن الحالات یقفی و یؤثر(۴).

و کان کثیر عزه(۵) کیسانیا و مات علی ذلک و له فی مذهب الکیسانیه قوله:

ألا إن الأئمه من قریش***ولاه الحق أربعه سواء

علی و الثلاثه من بنیه***هم الأسباط لیس بهم خفاء

فسبط سبط إیمان و بر***و سبط غیبته کربلاء

و سبط لا یذوق الموت حتی***یقود الخیل یقدمها اللواء

یغیب فلا یری فیهم زمانا***برضوی عنده غیل و ماء(۶).

قال الشیخ أدام الله عزه و أنا أعترض علی أهل هذه الطائفه مع اختلافها فی مذاهبها بما أدل به علی فساد أقوالها بمختصر من القول و إشاره إلی معانی الحجاج دون استیعاب ذلک و بلوغ الغایه فیه إذ لیس غرضی القصد لنقض المذاهب الشاذه

۱- ۱. غادره: ترکه و أخفاه.

۲- ۲. فی المصدر بعد ذلک: و فراقه الکیسانیه.

۳- ۳. فی المصدر: و راجع.

۴- ۴. فی المصدر: و لكنه من قد مضى لسبيله.

۵- ۵. هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعىّ، اخباره مع عزه بنت جميل الضمريه كثيره حتّى انه انتسب إليها و اشتهر بهذا الاسم(الأغانى ۲۵۸).

۶- ۶. الغيل: الماء الجارى على وجه الأرض و سيأتى له معنى آخر فى البيان. و فى المصدر: عسل و ماء.

النظام عن الإمامه(۱) فی هذا الکتاب و إنما غرضی حکایتها فأحببت أن لا أخلیها من رسم لمع من الحجج (۲) علی ما ذکرت و بالله التوفیق.

مما یدل علی بطلان قول الکیسانیه فی إمامه محمد رحمه الله علیه أنه لو کان علی ما زعموا إماما معصوما یجب علی الأمه طاعته لوجب النص علیه أو ظهور العلم الدال علی صدقه إذ العصمه لا تعلم بالحس و لا تدرک من ظاهر الخلقه و إنما تعلم

بخبر علام الغیوب المطلع علی الضمائر(۳) أو بدلیله سبحانه علی ذلک و فی عدم النص علی محمد من الرسول صلی الله علیه و آله أو من أبیه علیه السلام أو من أخویه علیه السلام أیضا(۴) دلیل علی بطلان مقال من ذهب إلی إمامته و کذلک عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر علیه عند دعوته إلی إمامته أن لو کان ادعاها(۵) برهان علی ما ذکرناه مع أن محمدا لم یدع قط الإمامه لنفسه و لا دعا أحدا إلی اعتقاد ذلک فیه و قد کان سئل عن ظهور المختار و ادعائه علیه أنه أمره بالخروج و الطلب بثأر الحسین علیه السلام و أنه أمره أن یدعو الناس إلی إمامته عن ذلک و صحته فأنکره و قال لهم و الله ما أمرته بذلک لکنی لا أبالی أن یأخذ بثأرنا کل أحد و ما یسوؤنی أن یکون المختار هو الذی یطلب بدمائنا فاعتمد السائلون له علی ذلک و کانوا کثیره قد رحلوا إلیه لهذا المعنی بعینه علی ما ذکره أهل السیر و رجعوا فنصر أکثرهم المختار علی الطلب بدم أبی عبد الله الحسین علیه السلام و لم ینصروه علی القول بإمامه أبی القاسم و من قرأ الکتب و عرف الآثار و تصفح الأخبار و ما جری علیه أمر المختار لم یخف علیه هذا الفصل الذی ذکرناه فکیف یصح القول بإمامه محمد مع ما وصفناه.

فأما ما تعلقوا به فیما ادعوه من إمامته من قول أمیر المؤمنین علیه السلام له یوم البصره و قد أقدم بالرایه أنت ابنی حقا فإنه جهل منهم بمعانی الکلام و عجزه فی النظر

۱- ۱. فی المصدر: الشاذه عن النظام عن الإمامه.

۲- ۲. فی المصدر: یبلغ من الحجج.

۳- ۳.«: المطلع علی السرائر.

۴- ۴. لیست کلمه« ایضا» فی المصدر.

۵- ۵. کذا فی النسخ، و فی المصدر: اذ لو کان لکان ادعاؤها برهانا اه.

و الحجاج و ذلک أن النص لا یعقل من ظاهر هـذا الکلام و لا من فحواه علی معقول أهل اللسان و لا من تأویله علی شـی ء من اللغـات و لاـ فصـل بین من ادعی أن الإمـامه تعقل من هـذا اللفظ و أن النص بها یسـتفاد منه و بین من زعم أن النبوه تعقل منه و تستفاد من معناه إذ تعریه من الأمرین جمیعا علی حد واحد.

فإن قال منهم قائل إن أمیر المؤمنین علیه السلام لما کان إماما و قال لابنه محمد أنت ابنی حقا دل بذلک (۱) علی أنه إنما شبهه به فی الإمـامه لا غیر و کان (۲) هـذا القول منه تنبیهـا علی اسـتخلافه له علی حسب ما رتبناه قیل له لم زعمت (۳) أنه لما أضافه إلی نفسه و شبهه بها دل علی أنه أراد التشبیه له بنفسه فی الإمامه دون غیر هذه الصفه من صفاته علیه السلام و ما أنکرت (۴) أنه أراد تشبیهه به فی الصوره دون ما ذکرت فإن قال إنه لم یجر فی تلک الحال (۵) ذکر الصوره و لا ما یقتضی (۶) أن یکون أراد تشبیهه به فیها

بالإضـافه التی ذکرهـا فکیف یجوز حمل کلامه علی ذلک قیل له و کـذلک لم یجر فی تلک الحال للإمامه ذکر فیکون إضافته له إلی نفسه (۷) بالذکر دلیلا علی أنه أراد تشبیهه به فیها(۸).

علی أن لکلامه علیه السـلام معنی معقولا لا یذهب عنه (۹) منصف و ذلک أن محمـدا لما حمل الرایه ثم صبر حتی کشف أهل البصـره فأبان من شـجاعته و بأسه و نجدته ما کان مسـتورا سـر بذلک أمیر المؤمنین علیه السلام فأحب أن یعظمه (۱۰) و یمدحه علی فعله فقال له أنت ابنی حقا یرید علیه السلام به أنک أشبهتنی فی الشجاعه و البأس و النجده(۱۱) و قیل

۱- ۱. فی المصدر: دل ذلک.

۲- ۲. فی المصدر: فکان.

۳- ۳. فی المصدر: علی حسب ما بیناه، قیل لهم: لم زعمتم اه.

۴- ۴. أی: لم أنکرت، و کذا فیما سیأتی(ب).

۵- ۵. فی المصدر: فی تلک الحاله.

۶- ۶. أی و لم یجر فی المقام ما یقتضی. و فی المصدر: و لا یقتضی.

۷- ۷. فی المصدر: فتکون اضافته إلی نفسه.

۸- ۸. أی فی الإمامه.

۹- ۹. أی لا یعرض عنه.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: ان یعظمه بذلک.

۱۱- ۱۱. النجده: الشجاعه. الشده و البأس.

من أشبه أباه (۱) فما ظلم و قيل إن من نعمه الله (۲) على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول أمير المؤمنين عليه السلام التشبيه لمحمد به فى الشجاعه و الشهاده له بطيب المولد و القطع على طهارته و المدحه له بما تضمنه الذكر من إضافته و لم يجر للإمامه ذكر و لا كان هناك سبب يقتضى حمل الكلام على معناها و لا تأويله على فائده يقتضيها و إذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم فى هذا الباب ثم يقال لهم فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال فى ذلك اليوم بعينه فى ذلك الموطن نفسه بعد أن قال لمحمد المقال الذى رويتموه (۳) للحسن و الحسين عليهما السلام و قد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد و أنتما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله فإن كان إضافه محمد رحمه الله إليه بقوله أنت ابنى حقا يدل على نصه عليه فإضافه الحسن و الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله يدل على أنه قد نص على نبوتهما إذ كان الذى أضافهما إليه نبيا و رسولا و إماما فإن لم يجب ذلك بهذه الإضافه لم يجب بتلك ما ادعوه و هذا بين لمن تأمله.

و أما اعتمادهم على إعطائه الرايه يوم البصره و قياسهم إياه بأمير المؤمنين عليه السلام عند ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله رايته فإن فعل النبى صلى الله عليه و آله ذلك و إعطاءه أمير المؤمنين عليه السلام الرايه لا يدل على أنه الخليفه من بعده و لو دل على ذلك لزم (۴) أن يكون كل من حمل الرايه فى عصر رسول الله صلى الله عليه و آله منصوصا عليه بالإمامه و كل صاحب رايه كان لأمير المؤمنين عليه السلام مشارا إليه بالخلافه و هذا جهل لا يرتكبه عاقل مع أنه يلزم هذه الفرقه أن يكون محمد إماما للحسن و الحسين عليهما السلام و أن لا تكون لهما إمامه البته لأنهما لم يحملا الرايه و كانت الرايه له دونهما و هذا قول لا يذهب إليه إلا من شذ من الكيسانيه على ما حكيناه و قول أولئك ينتقض (۵) بالاتفاق

عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ: ابْنَایَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. و بالاتفاق على وصيه أمير المؤمنين

١- ١. فى المصدر: و قد قيل: إن من أشبه أباه اه.

٢- ٢.»: إن من نعم اللّه.

٣- ٣. فى المصدر: رسموه.

۴- ۴. فى المصدر: لوجب.

۵- ۵. فى(م) و(د) منتقض. و فى المصدر: منقوض.

إلى الحسن و وصيه الحسن إلى الحسين عليه السلام و بقيام الحسن عليه السلام بالإمامه بعد أبيه و دعائه الناس إلى بيعته على ذلك و بقيام الحسين عليه السلام من بعده و بيعه الناس له على الأمر(۱) دون محمد حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيهما الدال على عصمتهما و أنهما لا يدعيان باطلا حَيْثُ يَقُولُ: ابْنَایَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

و أما تعلقهم بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَنْ تَنْقَضِيَ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إلى آخر الكلام فإن بإزائهم الزيديه يدعون ذلك فی محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن و هم أولى به منهم لأن أبا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله و كان أمير المؤمنين اسمه عليا و إنما انضاف إلى الله بالعبوديه(۲) و إن كان لإضافته فی هذا الموضع معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجه إلى الكشف عنه فی حجاج هؤلاء القوم مع أن الإماميه الاثنی عشريه أولى به فی الحقيقه من الجميع لأن صاحبهم اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيته كنيته و أبوه عبد من عبيد الله و هم يقولون بالعصمه و جميع أصول الإمامه و يضمون مع الأخبار الوارده بالنصوص على الأئمه و ينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائه عليهم السلام و معجزاتهم و علومهم التی بانوا بها من الرعيه و لا يدفعون ضروره من موت حی و لا يقدمون على تضليل معصوم و تكذيب إمام عدل و الكيسانيه بالضد(۳) مما حكيناه فلا معتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحدثته الفرق إذا المعتمد هو الحجه و البرهان و لم يأت القوم بشی ء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا إليه.

و أما تعلقهم فی حياته بما أعدوه من إمامته و بناؤهم على ذلك أنه القائم من آل محمد فإنا قد أبطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه و بطلانه و مما يدل أيضا على فساده تواتر الخبر بنص أبی جعفر الباقر على ابنه الصادق عليه السلام بالأمه

۱- ۱. فی المصدر: بالامر.

۲- ۲. فی المصدر بعد ذلک: كما انضاف جميع العباد إلى اللّه بالعبوديه.

۳- ۳. فی المصدر: على الضد.

و نص الصادق على ابنه موسى (۱) و نص موسى على على و بظاهر الخبر عمن ذکرناه بالعلوم الداله على إمامتهم و المعجزات المنبئه عن حقهم (۲) و صدقهم مع الخبر عن النبى صلى الله علیه و آله بالنص علیهم من حدیث اللوح و ما رواه عبد الله بن مسعود و وصفه سلمان من ذکر أعیانهم و أعدادهم و قد أجمع من ذکرناه بأسرهم و الأئمه من ذریتهم و جمیع أهل بیتهم على موت أبی القاسم و لیس یصح أن یکون إجماع هؤلاء باطلا و یؤید ذلک أن الکیسانیه فی وقتنا هذا لا بقیه لهم و لا یوجد عدد منهم یقطع العذر بنقله بل یوجد أحد منهم یدخل فی جمله أهل العلم بل لا نجد أحدا منهم جمله و إنما مع الناس (۳) الحکایه عنهم خاصه و من کان بهذه المنزله لم یجز أن یکون ما اعتمده من طریق الروایه حقا لأنه لو کان کذلک لما بطلت الحجه علیه بانقراض أهله و عدم تواترهم فبان بما وصفناه أن مذهب القوم باطل لم یحتج الله به على أحد و لا ألزمه اعتقاده على ما حکیناه.

قال الشیخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإمامیه على القول بنظام الإمامه حتى افترقت کلمتها بعد وفاه أبی عبد الله جعفر بن محمد علیهما السلام فقال فرقه منها إن أبا عبد الله حی لم یمت و لا یموت حتى یظهر فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا لأنه القائم المهدی

وَ تَعَلَّقُوا بِحَدِیثٍ رَوَاهُ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ عَنْبَسَهُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنْ جَاءَکُمْ مَنْ یُخْبِرُکُمْ عَنِّی بِأَنَّهُ غَسَّلَنِی وَ کَفَّنَنِی وَ دَفَنَنِی فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

و هذه الفرقه تسمى الناووسیه و إنما سمیت بذلک لأن رئیسهم فی هذه المقاله رجل من أهل البصره یقال له عبد الله بن ناووس.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبد الله علیه السلام توفی و نص على ابنه إسماعیل بن جعفر و إنه الإمام بعده و هو القائم المنتظر و إنما لبس على الناس فی أمره لأمر رآه أبوه.

۱- ۱. فی المصدر: على ابنه الکاظم.

۲- ۲. فی المصدر: عن حقوقهم.

۳- ۳. فی المصدر: و انما یقع من الناس.

و قـال فريق منهم إن إسـماعيل قـد كان توفى على الحقيقه فى زمن أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه محمـد و كان (۱) الإمام بعـده و هؤلاء هم القرامطه و هم المبـاركيه فنسـبهم إلى القرامطه برجل من أهل السواد يقال له قرمطويه و نسـبهم إلى المباركيه برجل يسمى المبارک مولى إسماعيل بن جعفر و القرامطه أخلاف المباركيه و المباركيه سلفهم.

و قال فريق من هؤلاء إن الـذى نص على محمد بن إسـماعيل هو الصادق عليه السـلام دون إسـماعيل و كان ذلک الواجب عليه لأنه أحق بالأمر بعد أبيه من غيره و لأن الإمامه لا يكون فى أخوين بعد الحسن و الحسـين و هؤلاء الفرق الثلاث هم الإسـماعيليه و إنما سـموا بذلک لادعائهم إمامه إسـماعيل فأما علتهم فى النص على إسـماعيل فهى أن قالوا كان إسـماعيل أكبر ولد جعفر و ليس يجوز أن ينص على غير الأكبر قالوا و قـد أجمع من خالفنا على أن أبا عبد الله نص على إسـماعيل غير أنهم ادعوا أنه بدا لله فيه و هذا قول لا نقبله منهم.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبـد الله توفى و كان الإمام بعـده محمد بن جعفر وَ اعْتَلُّوا فِی ذَلِکَ بِحَدِيثٍ تَعَلَّقُوا بِهِ وَ هُوَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَا زَعَمُوا كَانَ فِی دَارِهِ جَالِساً فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِیٌّ صَغِيرٌ فَعَدَا إِلَيْهِ فَكَبَا(۲) فِی قَمِيصِهِ وَ وَقَعَ لِوَجْهِهِ (۳) فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَبَّلَهُ وَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ إِذَا وُلِدَ لَکَ وَلَدٌ يُشْبِهُنِی فَسَمِّهِ بِاسْمِی وَ هَذَا الْوَلَدُ شَبِيهِی وَ شَبِيهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى سُنَّتِهِ (۴).

و هذه الفرقه تسمى السبطيه(۵) لنسبتها إلى رئيس لها كان يقال له يحيى بن أبى السبط(۶).

ص: ۱۰

۱- ۱. فى المصدر: فكان.

۲- ۲. أى انكب.

۳- ۳. فى المصدر: و وقع لحر وجهه.

۴- ۴. فى المصدر بعد ذلک: و شبيه على.

۵- ۵. فى المصدر: الشمطيه(السمطيه خ ل).

۶- ۶. فى المصدر: لنسبتها إلى رجل يقال له يحيى بن أبى السمط و هو رئيسهم.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام بعد أبى عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر و اعتلوا فى ذلك بأنه كان أكبر ولد أبى عبد الله

وَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامَهُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِی الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ.

و هـذه الفرقه تسـمى الفطحيه و إنما سـميت بـذلك لأن رئيسا لها يقال له عبد الله بن أفطح و يقال إنه كان أفطح الرجلين (۱) و يقال بل كان أفطح الرأس و يقال إن عبد الله كان هو الأفطح.

قـال الشـيخ أدام الله عزه فأمـا الناووسـيه فقـد ارتكب فى إنكارها وفاه أبى عبـد الله عليه السـلام ضـربا من دفع الضـروره و إنكار المشاهده لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاه أبيه من قبله و لا فرق بين هذه الفرقه و بين الغلاه الدافعين لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام و بين من أنكر مقتـل الحسـين عليه السـلام و دفع ذلـک و ادعى أنه كان مشـبها للقوم فكل شـى ء جعلوه فصـلا بينهم و بين من ذكرناه فهو دليل على بطلان ما ذهبوا إليه فى حياه أبى عبـد الله عليه السـلام و أما الخبر الـذى تعلقوا به فهو خبر واحـد لا يوجب علمـا و لا عملا و لو رواه ألف إنسان و ألف ألف لما جاز أن يجعل ظاهره حجه فى دفع الضـرورات و ارتكاب الجهالات بـدفع المشاهدات على أنه يقال لهم ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنما صدر من أبى عبد الله عند توجهه إلى العراق ليؤمنهم من موته فى تلـك الأحوال و يعرفهم رجوعه إليهم من العراق و يحـذرهم من قبول أقوال المرجفين به (۲) المؤديه إلى الفساد و لا يجب أن يكون ذلـک مسـتغرقا لجميع الأزمـان و أن يكون على العموم فى كـل حال و يحتمل أن يكون أشار إلى جماعه علم أنهم لا يبقون بعـده و أنه يتأخر عنهم فقال من جاءكم من هؤلاء فقـد جاء فى بعض الأسانيـد من جاءكم منكم و فى بعضـها من جاءكم من أصحابى و هذا يقتضى الخصوص.

و له وجه آخر و هو أنه عنى بـذلك كـل الخلق ما سوى الإمام القائم من بعـده لأنه ليس يجوز أن يتولى غسل الإمام و تكفينه و دفنه إلا الإمام القائم مقامه عليه السلام إلا أن تدعو ضروره إلى غير ذلك فكأنه أنبأهم بأنه لا ضروره تمنع القائم من بعده عن

۱- ۱. الأفطح: العريض.

۲- ۲. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

تولی أمره بنفسه و إذا کان الخصوص قد یکون فی کتاب الله عز و جل مع ظاهر القول للعموم و جاز أن یخص القرآن و یصرف عن ظواهره علی مذهب أصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول أبی عبد الله علیه السلام إلی معنی یلائم الصحیح و لا یحمل علی وجه یفسد المشاهدات و یسد علی العقلاء باب الضرورات و هذا کاف فی هذا الموضع إن شاء الله مع أنه لا بقیه للناووسیه و لم یکن فی الأصل أیضا کثره و لا عرف منهم رجل مشهور بالعلم و لا قرئ لهم کتاب و إنما هی حکایه إن صحت فعن عدد یسیر لم یبرز قولهم حتی اضمحل و انتقض و فی هذا کفایه عن الإطاله فی نقضه.

و أما ما اعتلت به الإسماعیلیه من أن إسماعیل رحمه الله کان الأکبر و أن النص یجب أن یکون علی الأکبر فلعمری إن ذلک یجب إذا کان الأکبر باقیا بعد الوالد فأما إذا کان المعلوم من حاله أنه یموت فی حیاته و لا یبقی بعده فلیس یجب ما ادعوه بل لا معنی للنص علیه و لو وقع لکان کذبا لأن معنی النص أن المنصوص علیه خلیفه الماضی فیما کان یقوم به و إذا لم یبق بعده لم یکن خلیفه و یکون (۱) النص حینئذ علیه کذبا لا محاله و إذا علم الله سبحانه أنه یموت قبل الأول و أمره باستخلافه کان الأمر بذلک عبثا مع کون النص کذبا لأنه لا فائده فیه و لا غرض صحیح فبطل ما اعتمدوه فی هذا الباب.

و أما ما ادعوه من تسلیم الجماعه لهم حصول النص علیه فإنهم ادعوا فی ذلک باطلا و توهموا فاسدا من قبل أنه لیس أحد من أصحابنا یعترف بأن أبا عبد الله علیه السلام نص علی ابنه إسماعیل و لا روی راو ذلک فی شاذ من الأخبار و لا فی معروف منها و إنما کان الناس فی حیاه إسماعیل یظنون أن أبا عبد الله ینص علیه لأنه أکبر أولاده و بما کانوا یرونه من تعظیمه فلما مات إسماعیل

زالت ظنونهم و علموا أن الإمامه فی غیره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلک الظن و جعلوه أصلا و ادعوا أنه قد وقع النص و لیس معهم فی ذلک خبر و لا أثر(۲) یعرفه أحد من نقله الشیعه و إذا کان

۱- ۱. فی المصدر: فیکون.

۲- ۲. فی المصدر: أثر و لا خبر.

معتمـدهم على الدعوى المجرده عن البرهان فقد سـقط بما ذكرناه فأما الروايه عن أبى عبد الله عليه السـلام من قوله ما بدا لله فى شى ء كما بدا له فى إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضا من البداء فى الإمامه و إنما معناها

مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى ابْنِي إِسْمَاعِيلَ مَرَّتَيْنِ فَسَأَلْتُهُ فِيهِ فَرَقاً(۱) فَمَا بَدَا لَهُ فِي شَيْ ءٍ كَمَا بَدَا لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ.

يعنى به ما ذكره من القتل الذى كان مكتوبا فصـرفه عنه بمسأله أبى عبد الله عليه السـلام فأما الإمامه فإنه لا يوصف الله عز و جل بالبداء فيها(۲) و على ذلك إجماع فقهاء الإماميه و معهم فيه أثر عنهم عليهم السـلام أنهم قالوا مهما بدا لله فى شى ء فلا يبدو له فى نقل نبى عن نبوته و لا إمام عن إمامته و لا مؤمن قـد أخـذ عهـده بالإيمان عن إيمانه و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضا هذا الفصل الذى اعتمدوه و جعلوه دلاله على نص أبى عبد الله عليه السلام على إسماعيل.

فأمـا من ذهب إلى إمـامه محمـد بن إسـماعيل بنص أبيه عليه فـإنه منتقض القول فاسـد الرأى من قبل أنه إذا لم يثبت لإسـماعيل إمامه فى حياه أبى عبـد الله عليه السـلام لاسـتحاله وجود إمامين بعـد النبى صـلى الله عليه و آله فى زمان واحـد لم يجز أن يثبت إمامه محمد لأنها تكون حينئذ ثابته بنص غير إمام و ذلك فاسد فى النظر الصحيح.

و أما من زعم بأن أبا عبـد الله عليه السـلام نص على محمد بن إسـماعيل بعد وفاه أبيه فإنهم لم يتعلقوا فى ذلك بأثر و إنما قالوه قياسا على أصل فاسـد و هو ما ذهبوا إليه من حصول النص على أبيه إسـماعيل (۳) فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسـماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به و إذا كنا قـد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوا من النص على إسـماعيل فقـد فسد أصـلهم الذى بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبى عبـد الله على ابنه إسـماعيل لما صـح قولهم فى وجوب النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامه و النصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال و لو كانت كذلك

۱- ۱. فى المصدر: فعفا عن ذلك.
۲- ۲. فى المصدر: و أمّا الإمامه فانه لا يوصف اللّه عزّ و جلّ فيه بالبداء.
۳- ۳. فى المصدر: على ابنه إسماعيل. فيكون مرجع الضمير أبا عبد اللّه عليه السلام.

لاشترك فيها ولد الإمام و إذا لم تكن موروثه و كانت إنما تجب لمن له صفات مخصوصه و من أوجبت المصلحه إمامته فقد بطل أيضا هذا المذهب.

و أما من ادعى إمامه محمد بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه فإنهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع قله عددهم و إنكار الجماعه عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذاهب و فى ذلك بطلان مقالتهم (۱) لأنها لو كانت حقا لما جاز أن يعدم الله تعالى أهلها(۲) كافه حتى لم يبق (۳) منهم من يحتج بنقله مع أن الحديث الذى رووه لا يدل على ما ذهبوا إليه لو صح و ثبت فكيف و ليس هو حديثا معروفا و لا رواه محدث مذكور و أكثر ما فيه عند ثبوت الروايه أنه خبر واحد و أخبار الآحاد لا يقطع على الله عز و جل بصحتها و لو كان صحيحا أيضا لما كان من متضمنه(۴) دليل الإمامه لأن مسح أبى عبد الله التراب عن وجه ابنه ليس بنص عليه فى عقل و لا سمع و لا عرف و لا عاده و كذلك ضمه إلى صدره و كذلك قوله إن أبى أخبرنى أن سيولد لى ولد يشبهه و إنه أمره بتسميته باسمه و إنه أخبره أنه يكون على سنه رسول الله صلى الله عليه و آله (۵) و لا فى مجموع هذا كله دلاله على الإمامه فى ظاهر قول و فعل و لا فى تأويله و إذا لم يكن فى ذلك دلاله على ما ذهبوا إليه بأن بطلانه مع أن محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه و دعا إلى إمامته و تسمى بإمره المؤمنين و لم يتسم بذلك أحد ممن خرج من آل أبى طالب و لا خلاف بين أهل الإمامه أن من تسمى بهذا الاسم بعد أمير المؤمنين عليه السلام فقد أتى منكرا فكيف يكون هذا على سنه رسول الله صلى الله عليه و آله (۶) لو لا أن الراوى لهذا الحديث قد وهم فيه أو تعمد الكذب.

و أما الفطحيه فإن أمرها أيضا واضح و فساد قولها غير خاف و لا مستور عمن تأمله و ذلك أنهم لم يدعوا نصا من أبى عبد الله عليه السلام على عبد الله و إنما عملوا على ما رووه من أن

۱- ۱. فى المصدر: ابطال مقالتهم.

۲- ۲. فى المصدر: لما جاز للّه أن يعدم أهلها.

۳- ۳. فى المصدر: لا يبقى.

۴- ۴. فى المصدر: فى متضمنه.

۵- ۵. فى المصدر: على شبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۶- ۶. فى المصدر: شبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

الإمامه تكون فی الأکبر و هـذا حـدیث لم یرو قط إلا مشـروطا و هو أنه قد ورد أن الإمامه تکون فی الأکبر ما لم تکن به عاهه و أهـل الإمـامه القـائلون بإمـامه موسـی علیه السـلام متواترون بـأن عبـد الله کانت به عاهه فی الـدین لأنه کان یـذهب إلی مـذهب المرجئه الذین یقفون فی علی علیه السلام و عثمان و أن أبا عبد الله علیه السلام قال و قد خرج من عنده عبد الله هذا مرجئ کبیر و أنه دخل علیه یوما(۱) و هو یحدث أصـحابه فلما رآه سکت حتی خرج فسئل عن ذلک فقال أ و ما علمتم أنه من المرجئه هذا مع أنه لم یکن له من العلم مـا یتخصـص به من العـامه و لا روی عنه شـی ء من الحلال و الحرام و لا کان بمنزله من یسـتفتی فی الأحکـام و قـد ادعی الإمامه بعـد أبیه فامتحن بمسائل صـغار فلم یجب عنها و لا تأتی للجواب فأی عله أکثر مما ذکرناه تمنع من إمامه هذا الرجل مع أنه لو لم یکن عله تمنع من إمامته لما جاز من أبیه صرف النص عنه و لو لم یکن قد صرفه عنه لأظهره فیه و لو أظهره لنقل و کان معروفا فی أصحابه و فی عجز القوم عن التعلق بالنص علیه دلیل علی بطلان ما ذهبوا إلیه.

قـال الشـیخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإمامیه بعـد من ذکرناه علی نظام الإمامه حتی قبض موسـی بن جعفر علیهما السـلام فافترقت بعـد وفـاته فرقا قال جمهورهم بإمامه أبی الحسن الرضا علیه السـلام و دانوا بالنص علیه و سـلکوا الطریقه المثلی (۲) فی ذلک و قال جماعه منهم بالوقف علی أبی الحسن موسی علیه السلام و ادعوا حیاته و زعموا أنه هو المهدی المنتظر و قال فریق منهم إنه قد مات و سـیبعث و هو القائم بعده و اختلفت الواقفه فی الرضا علیه السـلام و من قام من آل محمد بعد أبی الحسن موسـی علیه السلام (۳) فقـال بعضـهم هؤلاء خلفاء أبی الحسن و أمراؤه و قضاته إلی أوان خروجه و أنهم لیسوا بأئمه و ما ادعوا الإمامه قط و قـال الباقون إنهم ضالون مخطئون ظالمون و قالوا فی الرضا علیه السـلام خاصه قولا عظیما و أطلقوا تکفیره و تکفیر من قام بعـده من ولده و شذت فرقه ممن کان علی الحق إلی

۱- ۱. فی المصدر: و انه دخل علیه عبد اللّه یوما.

۲- ۲. مؤنث الامثل: الافضل.

۳- ۳. فی المصدر: و اختلفت الواقفه فی الرضا علیه السلام بعد أبیه أبی الحسن موسی علیه السلام.

قول سخيف جدا فأنكروا موت أبى الحسن و حبسه و زعموا أن ذلك كان تخييلا للناس و ادعوا أنه حى غائب و أنه هو المهدى و زعموا أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير(۱) مولى بنى أسد و ذهبوا إلى الغلو و القول بالاتحاد(۲) و دانوا بالتناسخ.

و اعتلت الواقفه فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْهَا أَنَّهُمْ حَكَوْا عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی حَمِیدَهَ الْبَرْبَرِیَّهَ أُمِّ مُوسَی علیها السلام فَقَالَ لَهَا یَا حَمِیدَهُ بَخْ بَخْ حَلَّ الْمُلْكُ فِی بَیْتِكِ.

قالوا و سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديده الحلاق فيقال لهذه الفرقه ما الفرق بينكم (۳) و بين الناووسيه الواقفه على أبى عبد الله عليه السلام و الكيسانيه الواقفه على أبى القاسم بن الحنفيه و المفوّضه المنكره لوفاه أبى عبد الله الحسين الدافعه لقتله و السبائيّه المنكره لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام المدّعيه حياته و المحمديه النافيه لموت رسول الله صلى الله عليه و آله المتديّنه بحياته و كل شى ء راموا به كسر مذاهب من عددناه (۴) فهو كسر لمذاهبهم و دليل على إبطال مقالتهم.

ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الأول ما أنكرتم أن يكون الصادق عليه السلام أراد بالملك الإمامه على الخلق و فرض الطاعه على البشر و ملك الأمر و النهى و أى دليل فى قوله لحميده حل الملك فى بيتك على أنه نص على أنه القائم بالسيف أ ما

سمعتم الله تعالى يقول فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً(۵) و إنما أراد ملك الدين و الرئاسه على العالمين (۶) و أما قوله و قد سئل عن القائم (۷) فقال اسمه اسم حديده الحلاق فإنه إن صح ذلك (۸) على أنه غير معروف

ص: ۱۶

۱- ۱. فى المصدر: محمّد بن بشر و سيأتى ترجمته فى البيان.

۲- ۲. كذا فى(ك) و(ت) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و القول بالاباحه.

۳- ۳. فى المصدر: ما الفصل بينكم.

۴- ۴. فى المصدر: من عددناهم.

۵- ۵. سوره النساء: ۵۴.

۶- ۶. فى المصدر: و الرئاسه فيه على العالمين.

۷- ۷. فى المصدر: عن اسم القائم.

۸- ۸. فى المصدر: ان صح و ثبت ذلك.

فإنما أشار به إلى القائم بالإمامه بعده و لم يشر إلى القائم بالسيف و قد علمنا أن كل إمام فهو قائم بالأمر بعد أبيه فأى حجه فيما تعلقوا به لو لا عمى القلوب على أنه يقال لهم (۱) ما الدليل على إمامه أبى الحسن موسى عليه السلام و ما البرهان على أن أباه نص عليه فبأى شى ء تعلقوا فى ذلك و اعتمدوا عليه أريناهم بمثله إمامه الرضا عليه السلام (۲) و ثبوت النص من أبيه عليه السلام و هذا ما لا يجدون منه مخلصا.

و أما من زعم أن الرضا عليه السلام و من بعده كانوا خلفاء أبى الحسن موسى عليه السلام و لم يدعوا الأمر لأنفسهم فإنه قول مباهت لا يفكر فى دفعه بالضروره(۳) لأن جميع شيعه هؤلاء القوم و غير شيعتهم من الزيديه الخلص و من تحقق بالنظر يعلم يقينا أنهم كانوا ينتحلون الإمامه و أن الدعاه إلى ذلك خاصتهم من الناس و لا فصل بين هذه (۴) فى بهتها و بين الفرقه الشاذه من الكيسانيه فيما ادعوه من أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد و أن الناس لم يبايعوهما على الإمامه لأنفسهم و هذا قول وضوح فساده يغنى عن الإطناب فيه.

و أما البشيريه(۵) فإن دليل وفاه أبى الحسن و إمامه الرضا عليه السلام و بطلان الحلول و الاتحاد و لزوم الشرائع و فساد الغلو و التناسخ يدل بمجموع ذلك و بآحاده على فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم إن الإماميه استمرت على القول بأصول الإمامه طول أيام أبى الحسن الرضا عليه السلام فلما توفى و خلف ابنه أبا جعفر عليه السلام و له عند وفاه أبيه سبع سنين اختلفوا و تفرقوا ثلاث فرق فرقه مضت على سنن القول فى الإمامه و دانت

۱- ۱. فى المصدر: مع أنّه يقال لهم.

۲- ۲. فى المصدر: صحه امامه الرضا عليه السلام.

۳- ۳. كذا فى(ك)؛ و فى(م) و(د): لا ينكر فى دفع الضروره. و فى المصدر: لا يذكر فى دفع الضروره.

۴- ۴. فى المصدر: و لا فصل بين هذه الفرق.

۵- ۵. فى المصدر: و أمّا البشريه.

بإمامه أبی جعفر علیه السلام و نقلت النص علیه و هم أكثر الفرق (۱) عددا و فرقه ارتدت إلی قول الواقفه و رجعوا عما كانوا علیه من إمامه الرضا علیه السلام و فرقه قالت بإمامه أحمد بن موسی و زعموا أن الرضا علیه السلام كان وصی إلیه و نص بالإمامه علیه و اعتل الفریقان الشاذان عن أصل الإمامه بصغر سن أبی جعفر علیه السلام و قالوا لیس یجوز أن یكون الإمام (۲) صبیا لم یبلغ الحلم فیقال لهم ما سوی الراجعه إلی مذاهب الوقف (۳) كما قیل للواقفه دلوا بأی دلیل شئتم إلی إمامه الرضا علیه السلام حتی نریكم بمثله إمامه أبی جعفر علیه السلام و بأی شی ء طعنتم علی نقل النص علی أبی جعفر علیه السلام فإن الواقفه تطعن بمثله فی نقل النص علی أبی الحسن الرضا علیه السلام و لا فصل فی ذلك.

علی أن ما اشتبه علیهم من جهه سن أبی جعفر فإنه بین الفساد و ذلك أن كمال العقل لا یستنكر لحجج الله مع صغر السن قال الله عز و جل قالُوا كَیفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِی الْمَهْدِ صَبِیًّا قالَ إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا(۴) فخبر عن المسیح بالكلام فی المهد و قال فی قصه یحیی وَ آتَیناهُ الْحُكْمَ صَبِیًّا(۵) و قد أجمع جمهور الشیعه مع سائر من خالفهم علی أن رسول الله صلی الله علیه و آله دعا علیا صغیر السن (۶) و لم یدع من الصبیان غیره و باهل بالحسن و الحسین علیهما السلام و هما طفلان و لم یر مباهل قبله و لا بعده باهل بالأطفال و إذا كان الأمر علی ما ذكرناه من تخصیص الله تعالی حججه علی ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم علی أنهم إن أقروا بظهور المعجزات عن الأئمه علیهم السلام و خرق العادات لهم و فیهم بطل أصلهم الذی اعتمدوه (۷) فی إنكار إمامه أبی جعفر علیه السلام و إن أبوا ذلك لحقوا بالمعتزله فی إنكار المعجزات (۸) إلا علی الأنبیاء علیهم السلام

۱- ۱. فی المصدر: و هی أكثر الفرق.

۲- ۲. فی المصدر: أن یكون إمام الزمان اه.

۳- ۳. فی المصدر: إلی التوقیف.

۴- ۴. سوره مریم: ۲۹ و ۳۰.

۵- ۵. سوره مریم: ۱۲.

۶- ۶. فی المصدر: و هو صغیر السن.

۷- ۷. فی المصدر: اعتمدوا علیه.

۸- ۸. فی المصدر: فی انكار المعجز.

و كلموا بما يكلم به إخوانهم من أهل النصب (۱) و هذا المقدار يكفى بمشيئه الله فى نقض ما اعتمدوه بما حكيناه قال الشيخ أدام الله عزه ثم ثبتت الإماميه القائلون بإمامه أبى جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامه أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام من بعد أبيه و نقل النص عليه إلا فرقه قليله العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بإمامه موسى بن محمد أخى أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام ثم إنهم لم يثبتوا على هذا القول إلا قليلا حتى رجعوا إلى الحق و دانوا بإمامه على بن محمد و رفضوا القول بإمامه موسى بن محمد و أقاموا جميعا على إمامه أبى الحسن عليه السلام فلما توفى تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بإمامه أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام و نقلوا النص (۲) و أثبتوه و قال فريق منهم الإمام (۳) بعد أبى الحسن محمد بن على أخو أبى محمد و زعموا أن أباه عليا نص عليه فى حياته و هذا محمد كان قد توفى فى حياه أبيه فدفعت هذه الفرقه وفاته و زعموا أنه لم يمت و أنه حى و هو الإمام المنتظر و قال نفر من الجماعه شذوا أيضا عن الأصل أن الإمام بعد محمد بن على بن محمد بن على بن موسى أخوه جعفر بن على و زعموا أن أباه نص عليه بعد محمد(۴) و أنه قائم بعد أبيه فيقال لهذه الفرقه الأولى (۵) لم زعمتم أن الإمام بعد أبى الحسن ابنه محمد و ما الدليل على ذلك فإن ادعوا النص طولبوا بلفظه و الحجه عليه و لن يجدوا لفظا يتعلق به (۶) فى ذلك و لا تواترا يعتمدون عليه لأنهم أنفسهم من الشذوذ و القله على حد ينفى عنهم التواتر القاطع للعذر فى العدد مع أنهم قد انقرضوا فلا بقيه لهم و ذلك مبطل أيضا ما ادعوه و يقال لهم فى ادعاء حياته ما قيل للكيسانيه و الناووسيه و الواقفه و يعارضون بمن ذكرناه (۷) فلا يجدون فصلا

۱- ۱. فى المصدر: من أهل النصب و الضلال.

۲- ۲. فى المصدر: و نقلوا النصّ عليه.

۳- ۳. فى المصدر: ان الامام.

۴- ۴. فى المصدر: بعد مضى محمد.

۵- ۵. فى المصدر: للفرقه الأولى.

۶- ۶. فى المصدر: يتعلقون به.

۷- ۷. فى المصدر: بما ذكرناه.

فأما أصحاب جعفر فأمرهم (۱) مبنى على إمامه محمد و إذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلاله على صحته و قيامها على إمامه أبى محمد عليه السلام فقد بان فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه و لما توفى أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رحمه الله (۲) أربع عشره فرقه فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر(۳) و أثبتوا ولادته و صححوا النص عليه و قالوا هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و مهدى الأنام و اعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى منهما هى القصرى و له فيها الأبواب (۴) و السفراء و رووا عن جماعه من شيوخهم و ثقاتهم أن أباه الحسن عليه السلام أظهره لهم و أراهم شخصه و اختلفوا فى سنه عند وفاه أبيه فقال كثير منهم كان سنه إذ ذاك خمس سنين لأن أباه توفى سنه ستين و مائتين و كان مولد القائم سنه خمس و خمسين و مائتين و قال بعضهم بل كان مولده سنه اثنتين و خمسين و مائتين و كان سنه عند وفاه أبيه ثمان سنين و قالوا إن أباه لم يمت حتى أكمل الله عقله و علمه الحكمه و فصل الخطاب و أبانه من سائر الخلق بهذه الصفه إذ كان خاتم الحجج و وصى الأوصياء و قائم الزمان و احتجوا فى جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته و دخل تحت القدره لقوله تعالى (۵) فى قصه عيسى

وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا(۶) و فى قصه يحيى وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(۷) و قالوا إن صاحب الأمر حى لم يمت و لا يموت و لو بقى ألف عام حتى يملأ الأرض عدلا و قسطا(۸) كما ملئت ظلما

ص: ۲۰

۱- ۱. فى المصدر: فان أمرهم.

۲- ۲. سيأتى ترجمته فى البيان.

۳- ۳. فى المصدر: ابنه القائم المنتظر.

۴- ۴. فى المصدر: النواب خ ل.

۵- ۵. فى المصدر: و بقوله تعالى.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۴۶.

۷- ۷. سوره مريم: ۱۲.

۸- ۸. فى المصدر: قسطا و عدلا.

و جورا إنه یکون عند ظهوره شابا قویا فی صوره أبناء(۱) نیف و ثلاثین سنه و أثبتوا ذلک فی معجزاته و جعلوه فی جمله دلائله (۲) و آیاته.

و قالت فرقه ممن دانت بإمامه الحسن إنه حی لم یمت و إنما غاب و هو القائم المنتظر.

و قالت فرقه أخری إن أبا محمد مات و عاش بعد موته و هو القائم المهدی

وَ اعْتَلُّوا فِی ذَلِکَ بِخَبَرٍ رَوَوْهُ: أَنَّ الْقَائِمَ إِنَّمَا سُمِّیَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ یَقُومُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

و قالت فرقه أخری إن أبا محمد توفی (۳) لا محاله و إن الإمام من بعده أخوه جعفر بن علی

وَ اعْتَلُّوا فِی ذَلِکَ بِالرِّوَایَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِی لَا یُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَیْهِ قَالُوا فَلَمَّا لَمْ نَرَ لِلْحَسَنِ وَلَداً ظَاهِراً الْتَجَأْنَا إِلَی الْقَوْلِ بِإِمَامَهِ جَعْفَرٍ أَخِیهِ.

و رجعت فرقه ممن کانت تقول بإمامه الحسن عن إمامته عند وفاته و قالوا لم یکن إماما و کان مدعیا مبطلا و أنکروا إمامه أخیه محمد و قالوا الإمام جعفر بن علی بنص أبیه علیه قالوا و إنما قلنا بذلک لأن محمدا مات فی حیاه أبیه و الإمام لا یموت فی حیاه أبیه و أما الحسن فلم یکن له عقب و الإمام لا یخرج من الدنیا حتی یکون له عقب.

و قالت فرقه أخری إن الإمام محمد بن علی أخو الحسن بن علی و رجعوا عن إمامه الحسن و ادعوا حیاه محمد بعد أن کانوا ینکرون ذلک.

و قالت فرقه أخری إن الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر و أنه علی بن الحسن و لیس کما یقول القطعیه إنه محمد بن الحسن و قالوا بعد ذلک بمقال القطعیه(۴) فی الغیبه و الانتظار حرفا بحرف (۵).

۱- ۱. فی المصدر: فی صوره ابن اه.

۲- ۲. فی المصدر: من جمله دلائله.

۳- ۳. فی المصدر: قد توفی.

۴- ۴. فی المصدر: بمقاله القطعیه.

۵- ۵. فی المصدر: حرفا فحرفا.

و قالت فرقه أخرى إن القائم بن الحسن ولد بعد أبيه (۱) بثمانيه أشهر و هو المنتظر و أكذبوا من زعم أنه ولد فى حياه أبيه.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد مات عن غير ولد ظاهر و لكن عن حبل من بعض جواريه و القائم من بعد الحسن محمول به و ما ولدته أمه بعد و أنه يجوز أنها تبقى مائه سنه حاملا فإذا ولدته ظهرت ولادته.

و قالت فرقه أخرى إن الإمامه قد بطلت بعد الحسن و ارتفعت الأئمه و ليس فى أرض (۲) حجه من آل محمد صلى الله عليه و آله و إنما الحجه الأخبار الوارده عن الأئمه المتقدمين عليهم السلام و زعموا أن ذلک سائغ (۳) إذا غضب الله على العباد فجعله عقوبه لهم.

و قالت فرقه أخرى إن محمد بن على أخا الحسن بن على كان الإمام فى الحقيقه مع أبيه على و أنه لما حضرته الوفاه وصى إلى غلام له يقال له نفيس و كان ثقه أمينا و دفع إليه الكتب و السلاح و وصاه أن يسلمه إلى أخيه جعفر فسلمه إليه و كانت الإمامه فى جعفر بعد محمد على هذا الترتيب.

و قالت فرقه أخرى قد علمنا أن الحسن كان إماما فلما قبض التبس الأمر علينا فلا ندرى أ جعفر كان الإمام من بعده أم غيره و الذى يجب علينا أن نقطع أنه (۴) لا بد من إمام و لا نقدم على القول بإمامه أحد بعينه حتى تبين لنا ذلک.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام (۵) بعد الحسن ابنه محمد و هو المنتظر غير أنه قد مات و سيحيا يقوم بالسيف فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قالت الفرقه الرابعه عشر منهم إن أبا محمد كان الإمام بعد أبيه و إنه لما حضرته الوفاه نص على أخيه جعفر بن على بن محمد بن على و كان الإمام من بعده بالنص عليه و الوارثه له و زعموا أن الذى دعاهم إلى ذلک ما يجب فى العقول من

۱- ۱. فى المصدر: ان القائم محمّد بن الحسن ولد بعد موت أبيه اه.

۲- ۲. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: و ليس فى الأرض.

۳- ۳. أى جائز. و فى المصدر: شائع.

۴- ۴. فى المصدر: أن نقطع على أنه.

۵- ۵. فى المصدر: بل الامام.

وجوب الإمام (١) مع فقدهم لولد الحسن و بطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإماميه.

قال الشيخ أدام الله عزه و ليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا و هو من سنه(٢) ثلاث و سبعين و ثلاثمائه إلا الإماميه الاثنا عشريه القائله بإمامه ابن الحسن المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه و آله القاطعه على حياته و بقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم و هم أكثر فرق الشيعه عددا و علما و متكلمون نظار و صالحون عباد متفقهه(٣) و أصحاب حديث و أدباء و شعراء و هم وجه الإماميه و رؤساء جماعتهم و المعتمد عليهم فى الديانه و من سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشره(۴) فرقه التى قدمنا ذكرها ظاهرا بمقاله و لا موجودا على هذا الوصف من ديانته و إنما الحاصل منهم خبر عمن سلف (۵) و أراجيف بوجود قوم منهم لا يثبت (۶).

و أما الفرقه القائله بحياه أبى محمد عليه السلام فإنه يقال لها ما الفصل بينك و بين الواقفه و الناووسيه فلا يجدون فصلا.

و أما الفرقه التى زعمت (٧) أن أبا محمد عاش من بعد موته و هو المنتظر فإنه يقال لها إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حى يوما فلم لا جاز أن يخلو منه سنه و ما الفرق بين ذلك و بين أن تخلو أبدا من إمام و هذا خروج عن مذهب الإماميه و قول بمذهب الخوارج و المعتزله و من صار إليه من الشيعه كلم كلام الناصبه و دل على وجوب الإمامه(٨) ثم يقال لهم ما أنكرتم أن يكون الحسن عليه السلام ميتا لا محاله و لم يعش بعد و سيعيش و هذا نقض مذاهبهم فأما ما اعتلوا به من أن القائم إنما سمى بذلك

ص: ٢٣

١- ١. فى المصدر: ما يجب فى العقل من وجوب الإمامه.

٢- ٢. فى المصدر: و هو سنه اه.

٣- ٣. فى المصدر: و متكلمون و نظار و صالحون و عباد و متفقهه اه.

۴- ۴. فى المصدر: من جمله الاربع عشر اه.

۵- ۵. فى المصدر: حكايه عمن سلف.

۶- ۶. فى المصدر: لا تثبت. و الاراجيف: الاخبار المختلفه الكاذبه السيئه.

٧- ٧. فى المصدر: و اما الفرقه الأخرى التى زعمت.

٨- ٨. فى(ت) كلم كلام الناصبه و دل على عدم وجوب الإمامه.

لأنه يقوم بعد الموت فإنه يحتمل أن يكون أريد به (۱) بعد موت ذكره دون أن يكون المراد به موته فى الحقيقه بعدم الحياه منه على أنهم لا يجدون بهذا الاعتلال بينهم و بين الكيسانيه فرقا مع أن الروايه قد جاءت بأن القائم إنما سمى بذلك لأنه يقوم بدين قد اندرس و يظهر بحق كان مخفيا و يقوم بالحق من غير تقيه تعتريه فى شى ء منه و هذا يسقط ما ادعوه.

و أما الفرقه التى زعمت أن جعفر بن على هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام فإنهم صاروا إلى ذلك من طريق الظن و التوهم و لم يوردوا خبرا و لا أثرا يجب النظر فيه و لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى الإمامه بعد الحسن عليه السلام لبعض الطالبيين و اعتمد على الدعوى و التعريه من البرهان (۲)

فَأَمَّا مَا اعْتَلُّوا بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِی لَا یُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَیْهِ.

فإنه يقال لهم فيه و لم زعمتم أنه لا ملجأ إلا إلى جعفر و لم أنكرتم (۳) أن يكون الملجأ هو ابن الحسن الذى نقل جمهور الإماميه النص عليه فإن قالوا لا يجب ذلك إلا إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن نثبت وجود من لم نشاهده قلنا لهم و لم لا يجب ذلك إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت الإمامه(۴) لمن لا نص عليه و لا دليل على إمامته على أن هذه العله يمكن أن يعتل بها كل من يدعى الإمامه لرجل من آل أبى طالب بعد الحسن عليه السلام و يقول إنما قلت ذلك لأننى لم أجد ملجأ إلا إليه.

و أما الفرقه الراجعه عن إمامه الحسن و المنكره لإمامه أخيه محمد فإنها تحج (۵) بدليل إمامه الحسن من النص و التواتر عن أبيه و يطالب بالدلاله على إمامه على بن محمد عليهما السلام فكل شى ء اعتمدوه فى ذلك فهو العمده عليهم فيما أبوه من إمامه الحسن عليه السلام

۱- ۱. فی المصدر: أن يكون المراد به.

۲- ۲. فی المصدر: و اعتمد على الدعوى المتعريه عن برهان.

۳- ۳. فی المصدر: و ما انكرتم.

۴- ۴. فی المصدر: لا يجب علينا أن نثبت الإمامه اه.

۵- ۵. فی المصدر: فانها تحتج عليها اه.

فأما إنكارهم لإمامه محمد بن على أخى الحسن فقد أصابوا فى ذلك و نحن موافقوهم فى صحته و أما اعتلالهم بصوابهم فى الرجوع عن إمامه الحسن عليه السلام و أنه ممن مضى و لا عقب له فهو اعتماد على التوهم لأن الحسن قد أعقب المنتظر و الأدله على إمامته أكثر من أن تحصى و ليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته و لا إذا لم يدرك وجوده حصا و اضطرارا و لم يظهر للخاصه و العامه كان ذلك دليلا على عدمه.

و أما الفرقه الأخرى الراجعه عن إمامه الحسن عليه السلام إلى إمامه أخيه محمد فهى كالتى قبلها و الكلام عليها نحو ما سلف مع أنهم أشد بهتا(۱) و مكابره لأنهم أنكروا إمامه من كان حيا بعد أبيه و ظهرت عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل و ادعوا إمامه رجل مات فى حياه أبيه و لم يظهر منه علم و لا من أبيه نص عليه بعد أن كانوا يعترفون بموته و هؤلاء سقاط جدا.

و أما الفرقه التى اعترفت بولد الحسن عليه السلام و أقرت بأنه المنتظر إلا أنها زعمت أنه على و ليس بمحمد فالخلاف بيننا و بين هؤلاء فى الاسم دون المعنى و الكلام لهم خاصه فيجب أن يطالبوا بالأثر فى الاسم فإنهم لا يجدونه و الأخبار منتشره فى أهل الإمامه و غيرهم أن اسم القائم عليه السلام اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يكن فى أسماء رسول الله على و لو ادعوا(۲) أنه أحمد لكان أقرب إلى الحق و هذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء.

و أما الفرقه التى زعمت أن القائم ابن الحسن عليه السلام و أنه ولد بعد أبيه بثمانيه أشهر و أنكروا أن يكون ولد فى حياه أبيه فإنه يحتج عليهم بوجوب الإمامه من جهه العقول و كل شى ء يلزم المعتزله و أصناف الناصبه يلزم هذه الفرقه مما ذهبوا إليه (۳) من جواز

خلو العالم من وجود إمام حى كامل ثمانيه أشهر لأنه لا فرق بين الثمانيه و الثمانين (۴) على أنه يقال لهم لم زعمتم ذلك أ بالعقل قلتموه أم بالسمع فإن

۱- ۱. فى المصدر: اشد بهتانا.

۲- ۲. فى المصدر: و لو ادعى.

۳- ۳. فى المصدر: فيما ذهبوا إليه.

۴- ۴. فى المصدر: بين ثمانيه أشهر و ثمانين.

ادعوا العقل أحالوا فی القول (۱) لأن العقل لا مدخل له فی ذلک و إن ادعوا السمع طولبوا بالأثر فیه و لن یجدوه و إنما صاروا إلی هذا القول من جهه الظن و الترجم بالغیب (۲) و الظن لا یعتمد علیه فی الدین و أما الفرقه الأخری التی زعمت أن الحسن علیه السلام توفی عن حمل بالقائم و أنه لم یولد بعد فهی مشارکه للفرقه المتقدمه لها فی إنکار الولاده و ما دخل علی تلک داخل علی هذه و یلزمها من التجاهل ما یلزم تلک لقولها إن حملا یکون مائه سنه إذ کان هذا مما لم تجر به عاده و لا جاء به أثر من أحد(۳) من سائر الأمم و لم یکن له نظیر و هو و إن کان مقدورا لله عز و جل فلیس یجوز(۴) أن یثبت إلا بعد الدلیل الموجب لثبوته و من اعترف به من حیث الجواز فأوجبه یلزمه إیجاب وجود کل مقدور حتی لا یأمن لعل المیاه قد استحالت ذهبا و فضه و کذلک الأشجار و لعل کل کافر من العالم (۵) إذا نام مسخه الله عز و جل قردا و کلبا و خنزیرا(۶) من حیث لا یشعر به ثم یعیده (۷) إلی الإنسانیه و لعل بالبلاد القصوی فیما لا نعرف (۸) خبره نساء یحبلن یوما و یضعن من غده (۹) و هذا کله جهل و ضلال فتحه علی نفسه من اعترف بخرق العاده من غیر حجه و اعتمد علی جواز ذلک فی المقدور(۱۰).

و أما الفرقه التی زعمت أن الإمامه قد بطلت بعد الحسن علیه السلام فإن وجوب الإمامه بالعقل یفسد قولها و قول الله عز و جل یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۱۱)

۱- ۱. فی المصدر: أحالوا فی العقول.

۲- ۲. فی المصدر: و الرجم بالغیب.

۳- ۳. فی المصدر: فی أحد.

۴- ۴. فی المصدر: فلیس یجب.

۵- ۵. فی المصدر: فی العالم.

۶- ۶. فی المصدر: أو کلبا أو خنزیرا.

۷- ۷. فی المصدر: من حیث لم یشعر به، ثمّ یعود اه.

۸- ۸. فی المصدر: مما لا نعرف.

۹- ۹. فی المصدر: فی غده.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: فی القدره.

۱۱- ۱۱. سوره بنی إسرائیل: ۷۱.

وَ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ (۱).

وَ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله أَيْضاً: فِي كُلِّ خَلَفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ.

وَ أَمَّا تَعَلُّقُهُمْ بِقَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

فالمعنى فی ذلک أنه لا یخلیها من حجه ظاهره بدلاله ما قدمناه.

و أما الفرقه التی زعمت أن محمد بن علی (۲) کان إماما مع أبیه و أنه وصی إلی غلام له یقال له نفیس و أعطاه السلاح و الکتب و أمره أن یدفعه (۳) إلی جعفر فإن الذی قدمناه علی الإسماعیلیه من الدلیل علی بطلان إمامه إسماعیل بوفاته فی حیاه أبیه یکسر قول هذه الفرقه و یزیده بیانا(۴) أن وصی الإمام لا یکون إلا إماما و نفیس غلام محمد لم یکن إماما و یبطل إمامه جعفر عدم الدلاله علی إمامه محمد و دلیل بطلان إمامته أیضا ما ذکرناه من وفاته فی حیاه أبیه.

و أما الفرقه التی أقرت بإمامه الحسن و وقفت بعده و اعتقدت أنه لا بد من إمام و لم یعنوا(۵) علی أحد فالحجه علیهم النقل الصادق بإمامه المنتظر و النص من أبیه علیه و لیس هذا موضعه فنذکره علی النظام (۶).

و أما الفرقه التی أقرت بالمنتظر و أنه ابن الحسن و زعمت أنه قد مات و سیحیا و یقوم بالسیف فإن الحجه علیها ما یجب من وجود الإمام و حیاته و کماله و کونه

۱- ۱. یوجد ما یضاهیه فیما قاله أمیر المؤمنین علیه السلام لکمیل بن زیاد فی کلام له أوله« یا کمیل ان هذه القلوب أوعیه» راجع نهج البلاغه(عبده ۲: ۱۸۰ ط مصر). و المغمور: المجهول الخامل الذکر.

۲- ۲. یعنی محمّد بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی.

۳- ۳. فی المصدر: أن یدفعها.

۴- ۴. فی المصدر: و نزیده بیانا.

۵- ۵. کذا فی(ک)؛ و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و لم یعینوا.

۶- ۶. و فی(ک) علی الظالم.

حیث (۱) یسمع الاختلاق و یحفظ الشرع و بدلاله أنه لا فرق بین موته و عدمه.

و أما الفرقه التی اعترفت بأن أبا محمد الحسن بن علی علیهما السلام کان الإمام بعد أبیه و ادعت أنه لما حضرته الوفاه نص علی أخیه جعفر بن علی و اعتلوا فی ذلک بأن زعموا أن دعوی من ادعی النص علی ابن الحسن علیهما السلام باطله و العقل یوجب الإمامه فلذلک

اضطروا إلی القول بإمامه جعفر فإنه یقال لم زعمتم أن نقل الإمامیه النص من الحسن علی ابنه باطل و ما أنکرتم أن یکون حقا لقیام الدلاله علی وجوب الإمامه و ثقه الناقلین و علامه صدقهم بصفات الغیبه و الخبر فیها عما یکون قبل کونه و یکون النقله لذلک خاصه أصحاب الحسن و السفراء بینه و بین شیعته و لفساد إمامه جعفر لما کان علیه من الظاهر(۲) مما یضار صفات الإمامه من نقصان العلم و قله المعرفه و ارتکاب القبائح و الاستخفاف بحقوق الله عز و جل فی مخلفات أخیه (۳) مع عدم النص علیه لفقد أحد من الخلق روی ذلک أو یأثره عن أحد من آبائه أو من أخیه خاصه فإذا کان الأمر علی ما ذکرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفریق أیضا علی أنه لا فصل بین هؤلاء القوم و بین من ادعی إمامه بعض الطالبیین و اعتل بعلتهم فی وجوب الإمامه و فساد قول الإمامیه و زعمهم فیما یدعونه من النص علی ابن الحسن علیهما السلام و إذا کان لا فصل بین القولین و أحدهما باطل بلا خلاف فالآخر فی البطلان و الفساد مثله.

فهذه وفقکم الله جمله کافیه فیما قصدناه و نحن نشرح هذه الأبواب و القول فیها علی الاستقصاء و البیان فی کتاب نفرده بعد و الله ولی التوفیق و إیاه نستهدی إلی سبیل الرشاد(۴).

بیان: الغیل بالکسر و یفتح الشجر الکثیر الملتف و العجرفه جفوه فی الکلام و قال الجوهری فطحه فطحا جعله عریضا و یقال رأس مفطح أی عریض و رجل أفطح بین الفطح أی عریض الرأس (۵).

۱- ۱. فی المصدر: بحیث.

۲- ۲. فی المصدر: فی الظاهر.

۳- ۳. کذا فی(ک) و(ت)؛ و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: فی مخلفی أخیه.

۴- ۴. الفصول المختاره ۲: ۸۱- ۱۰۴.

۵- ۵. صحاح اللغه ج: ۱ ص: ۳۹۲.

و محمد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا و ادعى الألوهيه له عليه السلام و النبوه لنفسه من قبله و لما توفى موسى عليه السلام قال بالوقف عليه و قال إنه قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و عن إدراكه و إنه هو القائم المهدى و إنه فى وقت غيبته استخلف على الأمه محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و أعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم و كان صاحب شعبده و مخاريق و كانت عنده صوره قد عملها و أقامها شخصا كأنه صوره أبى الحسن عليه السلام من ثياب الحرير قد طلاها بالأدويه(۱) و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهه بصوره إنسان فيريها الناس و يريهم من طريق الشعبده أنه يكلمه و يناجيه و كانت عنده أشياء عجيبه من صنوف الشعبده فهلك بها جماعه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و تقرب إليه بمثل ذلك ثم قتل و تبرأ الله موسى عليه السلام و لعنه و دعا عليه و قال أذاقه الله حر الحديد و قتله أخبث ما يكون من قتله فاستجيب دعاؤه عليه السلام و سيأتى أحواله فى المجلد الحادى عشر.

و الحسن بن موسى هو الخشاب النوبختى من أعاظم متكلمى الإماميه و عد النجاشى (۲) و غيره من كتبه كتاب فرق الشيعه و كتاب الرد على فرق الشيعه ما خلا الإماميه و كتاب الرد على المنجمين و حجج طبيعيه مستخرجه من كتب أرسطاطاليس فى الرد على من زعم أن الفلك حى ناطق.

أقول: إنما أوردنا هذه الجمله من كلام الشيخ ليطلع الناظر فى كتابنا على المذاهب النادره فى الإمامه و أما الزيديه فمذاهبهم مشهوره و الدلائل على إبطالها فى الكتب مسطوره و ما أوردنا من الأخبار فى النصوص كاف فى إبطالها و جمله القول فى مذاهبهم أنهم ثلاث فرق.

الجاروديه و هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبى صلى الله عليه و آله فى الإمامه على أمير المؤمنين عليه السلام وصفا لا تسميه و الصحابه كفروا بمخالفته و تركهم

۱- ۱. أى لطخه بها.

۲- ۲. راجع رجاله ص.

الاقتـداء به بعـد النـبى صـلى الله عليه و آله و الإمـامه بعـد الحسن و الحسـين عليهمـا السـلام سوى فى أولادهمـا فمن خرج منهم بالسـيف و هو عـالم شـجاع فهو إمـام و اختلفوا فى الإمام المنتظر أ هو محمـد بن عبـد الله بن الحسن الـذى قتل فى المـدينه أيام المنصور فـذهب طائفه منهم إلى ذلك و زعموا أنه لم يقتل أو هو محمـد بن القاسم بن على بن الحسـين عليهما السـلام صاحب طالقـان الـذى حبسه المعتصم حتى مـات فـذهب طائفه أخرى إليه و أنكروا موته أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفه من أحفاد زيد بن على دعا الناس إلى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل فى أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفه ثالثه و أنكروا قتله.

و الفرقه الثانيه السـليمانيه من أتباع سـليمان بن حريز قالوا الإمامه شورى فيما بين الخلق و إنما ينعقد برجلين من خيار المسلمين و تصـح إمـامه المفضول مع وجود الأفضـل و أبو بكر و عمر إمامـان و إن أخطـأت الأمه فى البيعه لهما مع وجود على عليه السـلام لكنه خطأ لم ينته إلى درجه الفسق و كفروا عثمان و طلحه و عائشه.

و الفرقه الثالثه البتريه و هم وافقوا السـليمانيه إلا أنهم توقفوا فى عثمان هـذا ما ذكره شارح المواقف فى تحرير مـذاهبهم و رأيت فى شرح الأصول للناصر للحق الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين عليه السلام.

اعلم أن أول الأـئمه بعـد النـبى صـلى الله عليه و آله عنـدنا على بن أبى طـالب عليه السـلام ثم ابنه الحسن عليه السـلام ثم أخـوه الحسـين عليه السـلام ثم على بن الحسـين عليهما السلام ثم ابنه زيد بن على ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم أخوه إبراهيم ثم الحسين بن على صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم القاسم بن إبراهيم بـن إسـماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسـين ثم يحيى بن الحسـين بن القاسم بن إبراهيم بن إسـماعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسـين ثم أحمد بن يحيى بن الحسـين ثم محمد بن الحسـن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم أخوه على بن محمد ثم أحمد بن الحسين بن هارون من أولاد زيد بن الحسن ثم أخوه يحيى ثم سائر أهل البيت الذين دعوا إلى الحق.

و هذا الكتاب من تصانيف الجاروديه و البتريه يسمون بالصالحيه أيضا لأن من رؤسائهم الحسن بن صالح قَالَ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكَشِّيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدٍ الْجَلَّابِ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْبُتْرِيَّهَ صَفٌّ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِهِمْ دِيناً.

ثم قال الكشى و البتريه هم أصحاب كثير النواء و الحسن بن صالح بن حى (۲) و سالم بن أبى حفصه و الحكم بن عتيبه و سلمه بن كهيل و أبى المقدام ثابت الحداد و هم الذين دعوا إلى ولايه على عليه السلام ثم خلطوها بولايه أبى بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبى طالب عليه السلام و يذهبون فى ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و يثبتون لكل من خرج من ولد على عليه السلام عند خروجه الإمامه(۳).

ثُمَّ رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ(۴) بْنِ جَنَاحٍ الْكَشِّيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْعَمِّي (۵) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ الرَّوَّاسِي (۶) عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَعِي سَلَمَهُ بْنُ كُهَيْلٍ وَ أَبُو الْمِقْدَامِ ثَابِتٌ الْحَدَّادُ وَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَهَ وَ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ وَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالُوا لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام نَتَوَلَّى عَلِيّاً وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالُوا نَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُمْ أَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ فَاطِمَهَ بَتَرْتُمْ أَمْرَنَا بَتَرَكُمُ اللَّهُ فَيَوْمَئِذٍ سُمُّوا الْبُتْرِيَّهَ(۷).

۱- ۱. فى المصدر: عن ابى عمر سعد الجلاب.

۲- ۲. فى المصدر: يحيى.

۳- ۳. رجال الكشّيّ: ۱۵۲.

۴- ۴. فى المصدر: عن سعد بن جناح الكشّيّ.

۵- ۵. فى المصدر: القمّيّ.

۶- ۶. فى المصدر: عن الحسن بن عثمان الرواسى.

۷- ۷. رجال الكشّيّ: ۱۵۴.

و قال عند ذكر أبی الجارود زیاد بن المنذر الأعمی السرحوب حكی أن أبا الجارود سمی سرحوبا و تنسب إلیه السرحوبیه من الزیدیه و سماه بذلك أبو جعفر علیه السلام و ذكر أن سرحوبا اسم شیطان أعمی یسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوفا أعمی أعمی القلب

رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ(۱) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَرَّتْ بِنَا جَارِيَةٌ مَعَهَا قُمْقُمٌ (۲) فَقَلَبَتْهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ كَانَ قَلَبَ (۳) قَلْبَ أَبِی الْجَارُودِ كَمَا قَلَبَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ هَذَا الْقُمْقُمَ فَمَا ذَنْبِی.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ قَالَ قَالَ (۴) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا فَعَلَ أَبُو الْجَارُودِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا تَائِهاً.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَثِيرَ النَّوَّاءِ وَ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ وَ أَبَا الْجَارُودِ فَقَالَ كَذَّابُونَ مُكَذِّبُونَ كُفَّارٌ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَذَّابُونَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَمَا مُكَذِّبُونَ (۵) فَقَالَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَنَا فَيُخْبِرُونَنَا أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَّا(۶) لَيْسَ كَذَلِكَ فَيَسْمَعُونَ (۷) حَدِيثَنَا فَيُكَذِّبُونَ بِهِ.

وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِيُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ الْكَشِّيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُزَخْرَفِ عَنْ أَبِی سُلَيْمَانَ الْحَمَّادِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

۱- ۱. فی المصدر: عن ابی نصر.

۲- ۲. القمقم: وعاء من نحاس یسخن فیه الماء.

۳- ۳. فی المصدر: قد قلب.

۴- ۴. فی المصدر: قال: قال لی.

۵- ۵. فی المصدر: فما معنی مكذبون.

۶- ۶. فی المصدر: فیخبرون انهم یصدقوننا.

۷- ۷. فی المصدر: و یسمعون.

يَقُولُ لِأَبِی الْجَارُودِ بِمِنًى فِی فُسْطَاطِهِ (۱) يَا أَبَا الْجَارُودِ كَانَ وَ اللَّهِ أَبِی إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيْثُ مَاتَ لَا يَجْهَلُهُ إِلَّا ضَالٌّ ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِی الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا الْجَارُودِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْكُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ أَ لَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ إِنَّمَا يَعْنِی أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۲).

و قال فی عمر بن رياح قيل إنه كان أولا يقول بإمامه أبی جعفر علیه السلام ثم إنه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عده يسيره تابعوه علی ضلالته فإنه زعم أنه سأل أبا جعفر علیه السلام عن مسأله فأجابه فيها بجواب (۳) ثم عاد إليه فی عام آخر و زعم أنه سأله

عن تلك المسأله بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول فقال لأبی جعفر علیه السلام هذا بخلاف ما أجبتنی فی هذه المسأله عامك الماضی فذكر له (۴) أن جوابنا خرج علی وجه التقيه فشك فی أمره و إمامته فلقی رجلا من أصحاب أبی جعفر علیه السلام يقال له محمد بن قيس فقال إنی سألت أبا جعفر علیه السلام عن مسأله فأجابنی فيها بجواب ثم سألته (۵) عنها فی عام آخر فأجابنی فيها بخلاف الجواب الأول فقلت له لم فعلت ذلك قال فعلته للتقيه و قد علم الله أننی ما سألته إلا و إننی (۶) صحيح العزم علی التدين بما يفتينی به (۷) و قبوله و العمل به و لا وجه لاتقائه إيای و هذا حاله فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك من اتقاه فقال ما حضر مجلسه فی واحد من المجالس غيری و لكن كان جواباه جميعا علی وجه التجنب (۸) و لم يحفظ ما أجاب فيه فی العام الماضی فيجيب بمثله فرجع عن إمامته و قال لا يكون إمام يفتی بالباطل علی شی ء من الوجوه و لا فی حال من الأحوال و لا يكون إمام يفتی بالتقيه من غير ما يجب عند الله و لا هو

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلك: رافعا صوته.

۲- ۲. رجال الكشّیّ: ۱۵۰.

۳- ۳. فی(ك): الجواب.

۴- ۴. فی المصدر: فذكر أنّه قال له.

۵- ۵. فی المصدر: ثم سألت.

۶- ۶. فی المصدر: إلّا و أنی.

۷- ۷. فی المصدر: بما يفتينی فيه.

۸- ۸. فی المصدر: علی وجه التخيب.

يرخى ستره (۱) و لا يغلق بابه و لا يسع الإمام إلا الخروج و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فمال إلى سنته بقول البتريه و مال معه نفر يسير(۲).

أقول: لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع فی دينه و على تقدير صحته لعله اتقى ممن علم أنه بعد خروجه سيذكره عنده و أما الدلائل على وجوب التقيه فسنذكرها فی محلها ثم روى الكشی أيضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّدَقَهِ عَلَى النَّاصِبِ وَ عَلَى الزَّيْدِيَّهِ فَقَالَ لَا تَصَدَّقْ عَلَيْهِمْ بِشَیْ ءٍ وَ لَا تُسْقِهِمْ مِنَ الْمَاءِ إِنِ اسْتَطَعْتَ وَ قَالَ لِی الزَّيْدِيَّهُ هُمُ النُّصَّابُ.

و روى عن محمد بن الحسن عن أبی علی الفارسی قال حكى منصور عن الصادق علی بن محمد بن الرضا علیه السلام أن الزيديه و الواقفه و النصاب بمنزله عنده سواء

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ(۳) قَالَ نَزَلَتْ فِی النُّصَّابِ وَ الزَّيْدِيَّهُ وَ الْوَاقِفَهُ مِنَ النُّصَّابِ (۴).

أقول: كتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الداله على كفر الزيديه و أمثالهم من الفطحيه و الواقفه و غيرهم من الفرق المضله المبتدعه و سيأتی الرد عليهم فی أبواب أحوال الأئمه عليهم السلام و ما ذكرناه فی تضاعيف كتابنا من الأخبار و البراهين الداله على عدد الأئمه و عصمتهم و سائر صفاتهم كافيه فی الرد عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفه الضعيفه وَ اللَّهُ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

۱- ۱. ارخى ستره: أسد له و أرسله.

۲- ۲. رجال الكشّیّ: ۱۵۴ و ۱۵۵.

۳- ۳. سوره الغاشيه: ۲ و ۳.

۴- ۴. رجال الكشّیّ: ۱۴۹.

باب ۵۰ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم

«۱»- لی، [الأمالی]: للصدوق الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ قَالا حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ كُلُّهُمْ يَقُولُ أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةَ مِمَّا يَلِي بَطْنَهُ وَ عَلِيّاً مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ وَ الْحَسَنَ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله أَنْتُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكُمْ (۱).

«۲»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي وَ ابْنُ مَسْرُورٍ(۲) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ(۳) سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِي وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ بَرَّنِي وَصَلَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ أَعَانَهُمْ (۴) وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ ثِقْلٌ وَ أَهْلُ بَيْتٍ فَعَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثِقْلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً(۵).

ص: ۳۵

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۹.

۲- ۲. لم يذكر« ابن مسرور» فی المصدر.

۳- ۳. فی المصدر: و زوج فاطمه.

۴- ۴. فی المصدر: و نصر من نصرهم، و أعان من أعانهم.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۸۳.

«۳»- لی، [الأمالی] للصدوق عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ کُلِّ فَجْرٍ عَلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَیَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ

تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ (۱) بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاهَ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(۲).

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علینا أی لیسمع السامع و لیشهد الشاهد حمدنا لله تعالی علی ما أحسن إلینا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخیر لیتبین الشکر و بالشر لیظهر الصبر انتهی (۳) و قال بعض شراح صحیح مسلم هذا یعنی سمع بکسر المیم و روی بفتحها مشدده یعنی بلغ سامع قولی هذا لغیره و قال مثله تنبیها علی الذکر و الدعاء فی السحر و قال بعضهم الذهاب إلی الخبر أولی أی من کان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علینا فإن کلیهما قد اشتهر و استفاض حتی لا یکاد یخفی علی ذی سمع.

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلُوهُ أَخْبِرْنِی عَنْ خَمْسَهِ أَشْیَاءَ مَکْتُوبَاتٍ فِی التَّوْرَاهِ أَمَرَ اللَّهُ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنْ یَقْتَدُوا بِمُوسَی فِیهَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَنْشَدْتُکَ بِاللَّهِ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُکَ تُقِرُّ لِی قَالَ الْیَهُودِیُّ نَعَمْ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا فِی التَّوْرَاهِ مَکْتُوبٌ (۴) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِیَ بِالْعِبْرَانِیَّهِ طاب ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ یَجِدُونَهُ

ص: ۳۶

۱- ۱. فی المصدر: سمیع سامع.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۸۸.

۳- ۳. النهایه ۲: ۱۸۱ و ۱۸۲.

۴- ۴. فی المصدر: اما فی التوراه مکتوب.

مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ(۱) وَ فِي السَّطْرِ الثَّانِي اسْمُ وَصِيِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الثَّالِثِ وَ الرَّابِعِ سِبْطَيَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فِي السَّطْرِ الْخَامِسِ (۲) أُمُّهُمَا فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ فِي التَّوْرَاهِ اسْمُ وَصِيِّي إِلْيَا وَ اسْمُ السِّبْطَيْنِ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ هُمَا نُورَا فَاطِمَهَ عليها السلام قَالَ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ فَضْلِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِي فَضْلٌ عَلَى النَّبِيِّينَ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بِدَعْوَهٍ وَ أَنَا أَخَّرْتُ دَعْوَتِي لِأُمَّتِي لِأَشْفَعَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي وَ ذُرِّيَّتِي عَلَى غَيْرِهِمْ كَفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ وَ بِهِ حَيَاهُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي وَ ذُرِّيَّتِي

اسْتِكْمَالُ الدِّينِ وَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَهَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(۳) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ(۴).

بيان: قال الفيروزآبادی شبر كبقم و شبير كقمير و مشبر كمحدث أبناء هارون عليه السلام قيل و بأسمائهم سمى النبى صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين و المحسن (۵).

«۵»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَسْكَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَ أَبِي يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ مَعاً عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۶).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى قَالَ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا تُظِلُّ الدُّنْيَا وَ عَلَى كُلِّ وَرَقَهٍ(۷) مَلَكٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ

۱- ۱. ملفق من آيتين إحداهما فی سوره الأعراف: ۱۵۷. و الأخرى فی سوره الصف: ۶.

۲- ۲. فی المصدر: و فی الخامس.

۳- ۳. سوره المائده: ۳.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۱۳.

۵- ۵. القاموس المحيط ۲: ۵۵.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۱۳۸.

۷- ۷. فی المصدر: و على كل ورق.

تُبْصِرُ اللُّؤْلُؤُ مِقْدَارَ خَمْسِ مِائَهِ عَامٍ (۱) وَ مَا يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ يُخْرِجُونَهُ (۲) مَلَائِكَهٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يُلْقُونَهُ فِي بَحْرٍ مِنْ نُورٍ يَخْرُجُونَ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَى السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَى فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ رَحَّبُوا بِي وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَرْحَباً بِكَ فَسَمِعْتُ اضْطِرَابَ رِيحِ السِّدْرَهِ وَ خَفْقَهَ أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَدِ اهْتَزَّتْ فَرَحاً لِمُحِبِّيكَ (۳) فَسَمِعْتُ الْجِنَانَ تُنَادِي وَا شَوْقَاهْ إِلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (۴).

«۷»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا وَ شِيعَتُنَا أَوْرَاقُهَا(۵) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(۶).

«۸»- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الدِّينَوَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ صَارَتِ الْمَغْرِبُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعاً بَعْدَهَا لَيْسَ فِيهَا تَقْصِيرٌ فِي حَضَرٍ وَ لَا سَفَرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله لِكُلِّ صَلَاهٍ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ لِكُلِّ صَلَاهٍ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَ قَصَّرَ فِيهَا فِي السَّفَرِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ بَلَغَهُ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ عليها السلام فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَكْعَهً شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحَسَنُ عليه السلام أَضَافَ إِلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنُ أَضَافَ إِلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَتَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا فِي الْحَضَرِ وَ السَّفَرِ(۷).

«۹»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ مِينَا

۱- ۱. في(ك): خمسين مائه عام.

۲- ۲. في المصدر: و ما سقط من ذلك الدر و الياقوت يخزنونه اه.

۳- ۳. في المصدر: قد اهتزت فرحا لمجيئك.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۴۸ و ۴۹.

۵- ۵. في(د): و شيعتنا ورقها.

۶- ۶. لم نجد الروايه في المصدر المطبوع، نعم يوجد مثلها في صلى الله عليه و آله ۲۲۱ منه بأدنى اختلاف.

۷- ۷. علل الشرائع: ۱۱۶.

مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَا مِینَا أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) قُلْتُ بَلَی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ عَلِیٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ مُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا(۲).

بیان: أبهر کأصغر اسم بلد قال فی القاموس أبهر بلا لام معرب آب هر أی ماء الرحی بلد عظیم بین قزوین و زنجان و بلیده بنواحی أصفهان (۳) و قال اللقاح کسحاب ما تلقح به النخله و طلع الفحال أی ذکر النخل (۴).

«۱۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِیدٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَهَ بْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حَبِیبٍ (۵) عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَتَانِی مَلَکٌ لَمْ

یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ وَقْتِهِ فَعَرَّفَنِی أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّلَامِ عَلَیَّ فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَیَّ وَ بَشَّرَنِی أَنَّ ابْنَتِی فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۶).

«۱۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْمَکِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَوَاذَهَ بْنِ خَلِیفَهَ(۷) عَنْ عَوْفِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِی إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام بِالسُّدَّهِ(۸) فَقَالَ قُومِی فَتَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ

۱- ۱. فی المصدر: سمعته عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۹.

۳- ۳. القاموس ۱: ۳۷۸.

۴- ۴. القاموس ۱: ۲۴۷ و ۴: ۲۹.

۵- ۵. کذا فی(ک)؛ و فی(م) و(د): زر بن جیش. و فی المصدر: زرّ بن خنیس. و الکل مصحف، و الصحیح: زر بن حبیش کما فی(ت).

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۵۲.

۷- ۷. کذا فی(ک)؛ و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: هوذه بن خلیفه.

۸- ۸. فی المصدر: فی السده. قال فی النهایه(۲: ۱۵۳): فیه« انه قیل له: هذا علی و فاطمه قائمین بالسده فأذن لهما» السده کالظلمه علی الباب لتقی الباب من المطر، و قیل: هی الباب نفسه، و قیل: هی الساحه بین یدیه.

بَيْتِي (۱) قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيباً فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَوَضَعَهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي حَجْرِهِ وَ قَبَّلَهُمَا وَ اعْتَنَقَ عَلِيّاً بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَ فَاطِمَهَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى وَ قَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي لَا إِلَى النَّارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالَ وَ أَنْتِ (۲).

«۱۲»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَهَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَهَ فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيّاً فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتُ امْرَأَهً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنِ امْرَأَتِهِ (۳).

«۱۳»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَّاشَهَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۴۵۱۵۵۱۵۵

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ: مِثْلَهُ (۴).

بيان: الاستثناء فى قوله صلى الله عليه و آله إلا ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامه و سيأتى أخبار متواتره أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين و يمكن أن

ص: ۴۰

۱- ۱. فى المصدر: فتنحى عن أهل بيتى.

۲- ۲. أمالي الشيخ: ۸۵. و لا يخفى انه لا تنافى بين هذه الروايه و الروايات الوارده فى باب آيه التطهير، فان الكون مع أهل بيت الرسول كما هو المذكور هناك غير الكون من أهل بيته صلوات اللّه عليه و عليهم.

۳- ۳. أمالي الشيخ، ۱۵۶.

۴- ۶. أمالي ابن الشيخ: ۴۶.

يكون المعنى أن سياده النساء(۱) منحصره فيها إلا مريم فإنها سيده نساء عالمها.

«۱۴»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اتَّكَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَكُونَ أَخَاكَ وَ تَكُونَ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَهٍ الْجَنَّهَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا وَ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ أُمَّتِنَا عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ شَمَائِلِهِمْ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (۲).

«۱۵»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جَالِساً فِي مَسْجِدِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ (۳) ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَفَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خَاصَّهً وَ أَعْرَضَ عَنْ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ وَ وُلْدِهِ (۴) فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّحْمَهَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ عَلَى وَلَدَيْهِ (۵).

«۱۶»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرْضَهً فَأَتَتْهُ فَاطِمَهُ عليها السلام تَعُودُهُ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمَرَضِ وَ الْجَهْدِ اسْتَعْبَرَتْ وَ بَكَتْ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَهُ إِنِّي لِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ

۱- ۱. فی(د): أن سیده النساء.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۱۱ و ۲۱۲.

۳- ۳. فی المصدر: و ضمه إليه و قبله.

۴- ۴. فی المصدر: و ولديه.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۱۴۰.

إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِی مِنْهَا فَبَعَثَنِی نَبِیّاً وَ اطَّلَعَ إِلَیْهَا ثَانِیَهً فَاخْتَارَ بَعْلَکِ فَجَعَلَهُ وَصِیّاً فَسُرَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَزِیدَهَا مَزِیدَ الْخَیْرِ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ أُعْطِینَا سَبْعاً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا نَبِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ أَبُوکِ وَ وَصِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِیَاءِ وَ هُوَ بَعْلُکِ وَ شَهِیدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّکِ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّکِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاکِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا بُدَّ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ مَهْدِیٍّ وَ هُوَ وَ اللَّهِ مِنْ وُلْدِکِ (۱).

«۱۷»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیَّ الْفُصُوصِ أُرَکِّبُهُ عَلَی خَاتَمِی فَقَالَ علیه السلام یَا بَشِیرُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَصْفَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَبْیَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَهُ جِبَالٍ فِی الْجَنَّهِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فَمُطِلٌّ (۲) عَلَی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَصْفَرُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ أَمَّا الْأَبْیَضُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الدُّورُ کُلُّهَا وَاحِدَهٌ یَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ کُلِّ جَبَلٍ نَهَرٌ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ لَا یَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شِیعَتُهُمْ وَ مَصَبُّهَا کُلِّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْکَوْثَرِ(۳) وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ جِبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّی آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم فَمَنْ تَخَتَّمَ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا مِنْ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم لَمْ یَرَ إِلَّا الْخَیْرَ وَ الْحُسْنَی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِهِ وَ السَّلَامَهَ مِنْ جَمِیعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ هُوَ فِی أَمَانٍ (۴) مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ وَ مِنْ کُلِّ مَا یَخَافُهُ الْإِنْسَانُ وَ یَحْذَرُهُ (۵).

«۱۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۹۵ و ۹۶.

۲- ۲. أی مشرف. و فی(ک)« فمظل» فی المواضع.

۳- ۳. فی المصدر: و مخرجها من الکوثر.

۴- ۴. فی المصدر: و هو أمان.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۲۴.

بْنِ إِسْحَاقَ (۱) عَنْ صَبَّاحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ صَبِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ (۲).

بشا، [بشاره المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: مِثْلَهُ (۳).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ عَنِ ابْنِ الْحَجَّافِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۹»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (۵) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَثَلِي مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا(۶) وَ الشِّيعَةُ وَرَقُهَا فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ (۷).

«۲۰»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ وَ جُوَيْبِرَ الْخُتَّلِيِّ قَالا لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۸) حَدِّثْنَا

۱- ۱. في المصدر: عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق، عن إسحاق بن يزيد.

۲- ۲. أمالي الشيخ: ۲۱۴.

۳- ۳. تفحصنا المصدر« بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالي بالسندين المذكورين في المتن، نعم يوجد فيه مثل الحديث عن يحيى بن محمّد الجواني بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص ۱۴۳.

۴- ۴. تفحصنا المصدر« بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالي بالسندين المذكورين في المتن، نعم يوجد فيه مثل الحديث عن يحيى بن محمّد الجواني بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص ۱۴۳.

۵- ۵. ليس في المصدر« و عن الحارث عن علي ع».

۶- ۶. في المصدر: ثمرها.

۷- ۷. أمالي الشيخ: ۲۲۵.

۸- ۸. في المصدر: قالا لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين اه.

فِی خَلَوَاتِکَ أَنْتَ وَ فَاطِمَهُ قَالَ نَعَمْ بَیْنَا أَنَا وَ فَاطِمَهُ فِی کِسَاءٍ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهُ نِصْفَ اللَّیْلِ وَ کَانَ یَأْتِیهَا بِالتَّمْرِ وَ اللَّبَنِ لِیُعِینَهَا عَلَی الْغُلَامَیْنِ فَدَخَلَ فَوَضَعَ رِجْلًا بحبالی [بِحِیَالِی] وَ رِجْلًا بحبالها [بِحِیَالِهَا] ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام بَکَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا

یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهَ مُحَمَّدٍ فَقَالَتْ حَالُنَا کَمَا تَرَی فِی کِسَاءٍ نِصْفُهُ تَحْتَنَا وَ نِصْفُهُ فَوْقَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهَا(۱) یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اطَّلَعَ اطِّلَاعَهً مِنْ سَمَائِهِ إِلَی أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاکِ فَاتَّخَذَهُ صَفِیّاً وَ ابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَی وَحْیِهِ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ اطِّلَاعَهً مِنْ سَمَائِهِ إِلَی أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَکِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَکِیهِ وَ أَنْ أَتَّخِذَهُ وَصِیّاً یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ الْعَرْشَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یُزَیِّنَهُ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنْ بِهَا بَشَراً مِنْ خَلْقِهِ فَزَیَّنَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ رُکْنَیْنِ مِنْ أَرْکَانِ الْجَنَّهِ وَ رُوِیَ رُکْنَیْنِ مِنْ أَرْکَانِ الْعَرْشِ (۲).

«۲۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (۳) فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الْخَلْقِ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا إِلَی جَنْبِهِ (۴) هَذَا وَ ابْنَاهُ وَ أُمُّهُمَا هُمْ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمْ وَ هُمْ مَعِی فِی الْجَنَّهِ هَکَذَا وَ جَمَعَ بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ (۵).

«۲۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ سِنِّ جَدِّنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ (۶) أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ کُنْتُ أَمْشِی خَلْفَ عَمِّی وَ أَبِیَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (۷)

۱- ۱. فی المصدر: فقال لها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۵۹.

۳- ۳. فی المصدر: إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ۴. فی المصدر: قال: و أنا إلی جنبه فقال اه.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۲۸۸.

۶- ۶. فی المصدر: فقال.

۷- ۷. فی المصدر: خلف عمی الحسن و ابی الحسین.

فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِینَه فِی الْعَامِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ عَمِّیَ الْحَسَنُ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَوْ کِدْتُ (۱) فَلَقِیَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ الْأَنْصَارِیَّانِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّی أَکَبَّ عَلَی أَیْدِیهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا یُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ کَانَ نَسِیباً لِمَرْوَانَ (۲) أَ تَصْنَعُ هَذَا یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی سِنِّکَ (۳) وَ مَوْضِعِکَ مِنْ صُحْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ لَهُ إِلَیْکَ عَنِّی فَلَوْ عَلِمْتَ یَا أَخَا قُرَیْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَکَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ

یَکُونَ فِی بَشَرٍ(۴) قَالَ لَهُ أَنَسٌ وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَکَ (۵) یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَهَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ یُحَدِّثُ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مَنْ حَوْلَهُ (۶) إِذْ قَالَ لِی یَا جَابِرُ ادْعُ لِی حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ کَانَ صلی الله علیه و آله شَدِیدَ الْکَلَفِ بِهِمَا(۷) فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً(۸) حَتَّی جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِی وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ لِمَا رَأَی مِنْ حُنُوِّی عَلَیْهِمَا(۹) وَ تَکْرِیمِی إِیَّاهُمَا أَ تُحِبُّهُمَا یَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَکَانُهُمَا مِنْکَ (۱۰) مَکَانُهُمَا قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ عَنْ

۱- ۱. فی المصدر: و أنا یومئذ غلام لم اراهق أو کدت.

۲- ۲. النسیب: القریب.

۳- ۳. فی المصدر: و انت فی سنک هذا.

۴- ۴. فی المصدر: انه یکون فی بشر.

۵- ۵. فی المصدر: و بما ذا أخبرک.

۶- ۶. خف القوم: ارتحلوا مسرعین و قلوا. و فی المصدر« و قد حف من حوله» أی أحدقوا و استداروا به.

۷- ۷. کلفه: أحبه حبا شدیدا و أولع به. و الکلف- بکسر اوله و سکون ثانیه-: الرجل العاشق.

۸- ۸. فی المصدر: و هذا اخری.

۹- ۹. الحنو: العطوفه. و فی المصدر: لما رأی من محبّتی لهما.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: و أنا اعرف مکانهما منک.

فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أَمِّی قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَرَادَ(۱) أَنْ یَخْلُقَنِی خَلَقَنِی نُطْفَهً بَیْضَاءَ طَیِّبَهً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِی آدَمَ فَلَمْ یَزَلْ یَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَی رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَی نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیهما السلام ثُمَّ کَذَلِکَ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُصِبْنِی مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِیَّهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْکَ النُّطْفَهُ شَطْرَیْنِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَنِی أَبِی فَخَتَمَ اللَّهُ بِیَ النُّبُوَّهَ وَ وُلِدَ عَلِیٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِیَّهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ فَوَلَّدَتَا(۲) الْجُهْرَ وَ الْجَهِیرَ الْحَسَنَانِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا(۳) أَسْبَاطَ النُّبُوَّهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْهُمَا وَ الَّذِی یَفْتَحُ مَدِینَهَ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْکُفْرِ مِنْ ذُرِّیَّهِ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی الْحُسَیْنِ رَجُلٌ یَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ یَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ جَوْراً فَهُمَا طُهْرَانِ مُطَهَّرَانِ (۴) وَ هُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (۵).

بیان: ناهزت الحلم أو کدت أی قربت من البلوغ أو کدت أن أکون بالغا و تردیده علیه السلام إما للمصلحه أو المعنی أنی کنت فی سن لو کان غیری فی مثله لکان الأمران فیه محتملین فإن بلوغهم و حلمهم لیس کسائر الناس و علی المشهور من تاریخهم علیهم السلام کان

للسجاد علیه السلام فی تلک السنه إحدی عشره سنه و قیل ثلاث عشره سنه و یمکن أن یکون وجه المصلحه فی التبهیم الاختلاف فی سن البلوغ.

و قال الجزری فیه أکلفوا من العمل ما تطیقون یقال کلفت بهذا الأمر أکلف به إذا ولعت به و أحببته (۶) و قال الفیروزآبادی حنت علی ولدها حنوا کعلو عطفت (۷) و قال جهر و جهیر بین الجهوره و الجهاره ذو منظر و الجهر

ص: ۴۶

۱- ۱. فی المصدر: لما أحبّ.

۲- ۲. فی المصدر: فولدنا.

۳- ۳. فی المصدر: فختم بهما.

۴- ۴. فی المصدر: و امرنی بفتح مدینه- أو قال مدائن- الکفر و من ذرّیه هذا- و أشار إلی الحسین علیه السلام- رجل یخرج فی آخر الزمان یملا الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا، فهما طاهران مطهران.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۳۱۸ و ۳۱۹. و فیه: و ویل لمن حاربهم و أبغضهم.

۶- ۶. النهایه: ۴ ۳۱.

۷- ۷. القاموس ۴: ۳۲۰. و فیه: حنت علی أولادها.

بالضم هیئه الرجل و حسن منظره و الجهیر الجمیل و الخلیق للمعروف و الأجهر الحسن المنظر و الجسم التامه(۱) و فی النهایه فی صفته صلی الله علیه و آله من رآه جهره أی عظم فی عینه یقال جهرت الرجل و اجتهرته إذا رأیته عظیم المنظر و رجل جهیر أی ذو منظر(۲).

«۲۳»- مع، [معانی الأخبار] الْعِجْلِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی شَقَّ لِی اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ شَقَّ لَکَ یَا عَلِیُّ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَ أَنْتَ عَلِیٌّ وَ شَقَّ لَکَ یَا حَسَنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْمُحْسِنُ وَ أَنْتَ حَسَنٌ وَ شَقَّ لَکَ یَا حُسَیْنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ وَ أَنْتَ حُسَیْنٌ وَ شَقَّ لَکِ یَا فَاطِمَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ لِأَنَّهُمْ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمْ (۳).

«۲۴»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عِیسَی الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَزْهَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ دِیکاً بَدَنُهُ دُرَّهٌ بَیْضَاءُ(۴) وَ عَیْنَاهُ یَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ وَ رِجْلَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ هُوَ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. القاموس ۱: ۳۹۵.

۲- ۲. النهایه ۱: ۱۹۱.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۵۵ و ۵۶.

۴- ۴. فی المصدر: دیکا من زبرجده بیضاء.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ وَلَدُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ یَا غَافِلِینَ اذْکُرُوا اللَّهَ عَلَی مُبْغِضِهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (۱).

«۲۵»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَبْعُ خِصَالٍ مَا مِنْهُنَّ خَصْلَهٌ فِی النَّاسِ مِنَّا النَّبِیُّ وَ مِنَّا الْوَصِیُّ خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مِنَّا حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ مِنَّا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مِنَّا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِی أَکْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِیَّهُ وَ مِنَّا الْمَنْصُورُ(۲).

بیان: لعل المراد بالمنصور أیضا القائم علیه السلام بقرینه أن بالقائم یتم السبع و یحتمل أن یکون المراد به الحسین علیه السلام فإنه منصور فی الرجعه و سیأتی ما یؤیده.

«۲۶»- جا، [المجالس] للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ إِسْرَائِیلَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا رَأَیْتَ الشَّخْصَ الَّذِی اعْتَرَضَ لِی (۳) قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذَاکَ مَلَکٌ لَمْ یَهْبِطْ قَطُّ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَهِ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّلَامِ عَلَی عَلِیٍّ فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ بَشَّرَنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۴).

«۲۷»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا سَوَّی اللَّهُ قَطُّ امْرَأَهً بِرَجُلٍ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ

۱- ۱. الیقین: ۱۴۱. و أنت خبیر بأن المصنّف قدّس سرّه قد عین رمز« شف» عند تعیین الرموز فی أول المجلد الأول لکشف الیقین، و هو من تألیفات العلامه رحمه اللّه، لکن الروایات التی یوردها مرمزا ب« سف» توجد فی کتاب« الیقین فی إمره أمیر المؤمنین» تألیف السیّد ابن طاوس، فالظاهر وقوع سهو منه قدّس سرّه او من الناسخین.

۲- ۲. بشاره المصطفی: ۱۶ و ۱۷.

۳- ۳. أی لقینی.

۴- ۴. أمالی الشیخ المفید: ۱۳.

تَسْوِيَهِ اللَّهِ فَاطِمَهَ بِعَلِيٍّ علیه السلام وَ إِلْحَاقِهَا وَ هِیَ امْرَأَهٌ بِأَفْضَلِ رِجَالِ الْعَالَمِینَ (۱) وَ کَذَلِکَ مَا کَانَ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ إِلْحَاقِ اللَّهِ إِیَّاهُمَا بِالْأَفْضَلَیْنِ الْأَکْرَمَیْنِ لَمَّا أَدْخَلَهُمْ فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَلْحَقَ اللَّهُ فَاطِمَهَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فِی الشَّهَادَهِ وَ أَلْحَقَ

الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ (۲) فَکَانَ الْأَبْنَاءُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ جَاءَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ کَجَرْوَیِ الْأَسَدِ(۳) وَ أَمَّا النِّسَاءُ فَکَانَتْ فَاطِمَهَ جَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقْعَدَهَا خَلْفَهُ کَلَبْوَهِ الْأَسَدِ(۴) وَ أَمَّا الْأَنْفُسُ (۵) فَکَانَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُ عَلَی یَمِینِهِ (۶) کَالْأَسَدِ وَ رَبَضَ (۷) هُوَ کَالْأَسَدِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لِأَهْلِ نَجْرَانَ هَلُمُّوا الْآنَ نَتَبَاهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِی وَ هُوَ عِنْدِی عِدْلُ نَفْسِی اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِی أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَایَ وَ سِبْطَایَ فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوا وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمُوا مَیَّزَ اللَّهُ تَعَالَی (۸) عِنْدَ ذَلِکَ الصَّادِقِینَ مِنَ الْکَاذِبِینَ فَجَعَلَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام أَصْدَقَ الصَّادِقِینَ وَ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَهُوَ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِینَ (۹) وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدَهُ وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَأَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَسَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا مَا کَانَ مِنِ ابْنَیِ الْخَالَهِ عِیسَی وَ یَحْیَی (۱۰)

ص: ۴۹

۱- ۱. فی المصدر: و إلحاقها به و هی امرأه و أفضل نساء العالمین.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۶۱.

۳- ۳. الجرو- بتثلیث الجیم-: صغیر کل شی ء حتّی الرمان و البطیخ، و غلب علی ولد الکلب و الأسد.

۴- ۴. لبوه الأسد: انثاه.

۵- ۵. فی المصدر: فکانت.

۶- ۶. فی المصدر: فأقعده عن یمینه.

۷- ۷. ربض الأسد علی فریسته: برک.

۸- ۸. فی المصدر: یمیز اللّه تعالی.

۹- ۹. فی المصدر: و أمّا محمّد فأفضل رجال العالمین.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: و یحیی بن زکریا.

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَلْحَقَ صِبْيَاناً بِرِجَالٍ كَامِلِي الْعُقُولِ (۱) إِلَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام أَمَّا عِيسَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكَى قِصَّتَهُ فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(۲) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَاكِياً عَنْ عِيسَى عليه السلام قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا(۳) الْآيَهَ وَ قَالَ فِي قِصَّهِ يَحْيَى يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(۴) قَالَ لَمْ يَخْلُقْ أَحَداً قَبْلَهُ اسْمُهُ يَحْيَى فَحَكَى اللَّهُ قِصَّتَهُ إِلَى قَوْلِهِ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّهٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(۵) قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ أَنَّهُ كَانَ صَبِيّاً فَقَالَ لَهُ الصِّبْيَانُ هَلُمَّ نَلْعَبْ (۶) فَقَالَ أَوْهِ وَ اللَّهِ مَا لِلَّعِبِ خُلِقْنَا وَ إِنَّمَا خُلِقْنَا

لِلْجِدِّ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّناً وَ رَحْمَهً عَلَى وَالِدَيْهِ وَ سَائِرِ عِبَادِنَا وَ زَكاهً يَعْنِي طَهَارَهً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ كانَ تَقِيًّا يَتَّقِي الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ مُحْسِناً إِلَيْهِمَا مُطِيعاً لَهُمَا وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا يَقْتُلُ (۷) عَلَى الْغَضَبِ وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ لَكِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ عَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۸) إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَهٍ مَا خَلَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَ لَمْ يَهُمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا(۹) وَ قَالَ أَيْضاً فِي قِصَّهِ يَحْيَى هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّهً طَيِّبَهً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ(۱۰) يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَاكِهَهَ الشِّتَاءِ فِي

۱- ۱. فى المصدر: كاملى العقل.

۲- ۲. سوره مريم: ۲۹.

۳- ۳. سوره مريم: ۳۰.

۴- ۴. سوره مريم: ۷.

۵- ۵. سوره مريم: ۱۲.

۶- ۶. فى المصدر: هلم تلعب.

۷- ۷. فى المصدر: فيقتل.

۸- ۸. فى المصدر و فى(د): عبد للّه عزّ و جلّ.

۹- ۹. سوره مريم: ۱۳- ۱۵.

۱۰- ۱۰. سوره آل عمران: ۳۸.

الصَّیْفِ وَ فَـاکِهَهَ الصَّیْفِ فِی الشِّتَـاءِ وَ قَـالَ لَهَـا یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هـذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْـدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ أَیْقَنَ زَکَرِیَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ کَـانَ (۱) لَا یَـدْخُلُ عَلَیْهَا أَحَـدٌ غَیْرُهُ قَالَ عِنْـدَ ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ (۲) إِنَّ الَّذِی یَقْـدِرُ أَنْ یَأْتِیَ لِمَرْیَمَ بِفَـاکِهَهِ الشِّتَـاءِ فِی الصَّیْفِ وَ فَاکِهَهِ الصَّیْفِ فِی الشِّتَاءِ لَقَادِرٌ أَنْ یَهَبَ لِی وَلَـداً وَ إِنْ کُنْتُ شَـیْخاً وَ کَانَتِ امْرَأَتِی عَاقِراً فَ هُنالِکَ دَعا زَکَرِیَّا رَبَّهُ فَ قالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً إِنَّکَ سَـمِیعُ الدُّعاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَنادَتْهُ الْمَلائِکَهُ یَعْنِی نَادَتْ زَکَرِیَّا وَ هُوَ قائِمٌ یُصَـلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحْیی مُصَدِّقاً بِکَلِمَهٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ مُصَدِّقاً بِعِیسَـی یُصَدِّقُ یَحْیَی بِعِیسَـی (۳) وَ سَیِّداً بِمَعْنَی رَئِیساً فِی طَـاعَهِ اللَّهِ عَلَی أَهْـلِ طَاعَتِهِ وَ حَصُوراً وَ هُوَ الَّذِی لَا یَأْتِی النِّسَاءَ وَ نَبِیًّا مِنَ الصَّالِحِینَ (۴) قَالَ وَ کَانَ أَوَّلُ تَصْدِیقِ یَحْیَی بِعِیسَـی علیه السلام أَنَّ زَکَرِیَّا کَانَ لَا یَصْعَدُ إِلَی مَرْیَمَ فِی تِلْکَ الصَّوْمَعَهِ غَیْرُهُ یَصْعَدُ إِلَیْهَا بِسُلَّمٍ فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَیْهَا ثُمَّ فَتَحَ لَهَـا مِنْ فَوْقِ الْبَابِ کُوَّهً(۵) صَـغِیرَهً یَـدْخُلُ عَلَیْهَا مِنْهَا الرِّیـحُ فَلَمَّا وَجَدَ مَرْیَمَ وَ قَدْ حَبِلَتْ (۶) سَـاءَهُ ذَلِـکَ وَ قَالَ فِی نَفْسِهِ مَا کَانَ یَصْـعَدُ إِلَی هَـذِهِ أَحَـدٌ غَیْرِی وَ قَـدْ حَبِلَتْ وَ الْآنَ أَفْتَضِـحُ فِی بَنِی إِسْـرَائِیلَ لَا یَشُـکُّونَ أَنِّی أَحْبَلْتُهَا فَجَاءَ إِلَی امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِکَ فَقَـالَتْ یَـا زَکَرِیَّا لَـا تَخَفْ فَـإِنَّ اللَّهَ لَـا یَصْـنَعُ بِـکَ إِلَّا خَیْراً وَ ائْتِنِی بِمَرْیَمَ أَنْظُرْ إِلَیْهَا وَ أَسْأَلْهَا عَنْ حَالِهَا فَجَاءَ بِهَا زَکَرِیَّا إِلَی امْرَأَتِهِ فَکَفَی اللَّهُ مَرْیَمَ مَئُونَهَ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ وَ لَمَّا دَخَلَتْ إِلَی أُخْتِهَـا وَ هِیَ الْکُبْرَی وَ مَرْیَمُ الصُّغْرَی لَمْ تَقُمْ إِلَیْهَـا امْرَأَهُ زَکَرِیَّا فَـأَذِنَ اللَّهُ لِیَحْیَی وَ هُوَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَنَخَسَ (۷) فِی بَطْنِهَا وَ أَزْعَجَهَا وَ نَادَی أُمَّهُ (۸) تَدْخُلُ إِلَیْکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ

۱- ۱. لیست کلمه« کان» فی المصدر.

۲- ۲. فی المصدر: قال فی نفسه عند ذلک. و الجمله جواب لما.

۳- ۳. لیست هذه الجمله فی المصدر.

۴- ۴. سوره آل عمران: ۳۹.

۵- ۵. الکوه- بفتح الکاف و ضمها- الخرق فی الحائط.

۶- ۶. فی المصدر: فلما وجد مریم قد حبلت.

۷- ۷. نخسه: ازعجه و هیجه.

۸- ۸. فی المصدر: و ناداها یا أمه.

الْعَالَمِینَ مُشْتَمِلَهً عَلَی سَیِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِینَ وَ لَا تَقُومِینَ إِلَیْهَا(۱) فَانْزَعَجَتْ وَ قَامَتْ إِلَیْهَا وَ سَجَدَ یَحْیَی وَ هُوَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ لِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَذَلِکَ أَوَّلُ تَصْدِیقِهِ لَهُ فَذَلِکَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا مَا کَانَ مِنِ ابْنَیِ الْخَالَهِ یَحْیَی وَ عِیسَی (۲) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ عِیسَی وَ یَحْیَی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَهَبَ اللَّهُ لَهُمُ الْحِکْمَهَ(۳) وَ أَبَانَهُمْ بِالصِّدْقِ مِنَ الْکَاذِبِینَ فَجَعَلَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِینَ فِی زَمَانِهِمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِالرِّجَالِ الْفَاضِلِینَ الْبَالِغِینَ وَ فَاطِمَهُ جَعَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِینَ لَمَّا مَیَّزَ الصَّادِقِینَ مِنَ الْکَاذِبِینَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام جَعَلَهُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَعَلَهُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ (۴) عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِیَاراً مِنْ کُلِّ مَا خَلَقَهُ فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِیَارٌ وَ لَهُ مِنَ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ خِیَارٌ وَ لَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِیَارٌ وَ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ خِیَارٌ وَ لَهُ مِنْ خِیَارِهِمْ خِیَارٌ فَأَمَّا خِیَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَکَّهُ وَ الْمَدِینَهُ وَ بَیْتُ الْمَقْدِسِ فَإِنَّ صَلَاتِی (۵) فِی مَسْجِدِی هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاهٍ فِیمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَی یَعْنِی مَکَّهَ وَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ أَمَّا خِیَارُهُ مِنَ اللَّیَالِی فَلَیَالِی الْجُمَعِ (۶) وَ لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ وَ لَیْلَتَا الْعِیدَیْنِ وَ أَمَّا خِیَارُهُ مِنَ الْأَیَّامِ فَأَیَّامُ الْجُمَعِ (۷) وَ الْأَعْیَادِ وَ أَمَّا خِیَارُهُ مِنَ الشُّهُورِ فَرَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ أَمَّا خِیَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَوُلْدُ آدَمَ وَ خِیَارُهُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَنِ اخْتَارَهُمْ (۸) عَلَی عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا اخْتَارَ خَلْقَهُ اخْتَارَ وُلْدَ آدَمَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ الْعَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ

۱- ۱. فی المصدر: فلا تقومن إلیها.

۲- ۲. فی المصدر: عیسی و یحیی.

۳- ۳. فی المصدر: الحکم.

۴- ۴. فی(ک): اول خلق اللّه.

۵- ۵. الصحیح کما فی المصدر: و ان صلاه.

۶- ۶. فی المصدر: فلیالی الجمعه.

۷- ۷. فی المصدر: فأیام الجمعه.

۸- ۸. فی المصدر: من اختاره.

مُضَرَ قُرَيْشاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ أَنَا(۱) وَ أَهْلُ بَيْتِی كَذَلِكَ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّی أَحَبَّهُمْ وَ مَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِی أَبْغَضَهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ (۲) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فِی شَهْرِ شَعْبَانَ فِی ذَلِكَ فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِهِ هُنَاكَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَثَلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فِی عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ فِی الشُّهُورِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ فِی عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ شَعْبَانَ فِی الشُّهُورِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فِی آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ وَ لَيَالِيهِ وَ هُوَ لَيْلَةُ نِصْفِهِ وَ يَوْمُهُ وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی آلِ مُحَمَّدٍ كَشَهْرِ رَجَبٍ فِی شَهْرِ شَعْبَانَ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ طَبَقَاتٌ فَأَجَدُّهُمْ فِی طَاعَةِ اللَّهِ أَقْرَبُهُمْ شَبَهاً بِآلِ مُحَمَّدٍ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِرَجُلٍ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَوَائِلِ أَيَّامِ رَجَبٍ مِنْ أَوَائِلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِنْهُمُ الَّذِی يَهْتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ (۳) وَ يَسْتَبْشِرُ الْمَلَائِكَةُ فِی السَّمَاوَاتِ بِقُدُومِهِ وَ يَخْدُمُهُ فِی عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ فِی الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلْفُ ضِعْفِ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ وَ لَمَا يُمِيتُهُ اللَّهُ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّی يَشْفِيَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ يَشْفِیَ صَاحِباً لَهُ وَ أَخاً فِی اللَّهِ مُسَاعِداً لَهُ عَلَی تَعْظِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم قَالُوا وَ مَنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكُمْ غَضْبَانُ فَاسْأَلُوهُ عَنْ غَضَبِهِ فَإِنَّ غَضَبَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم خُصُوصاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَطَمَحَ الْقَوْمُ بِأَعْنَاقِهِمْ وَ شَخَصُوا بِأَبْصَارِهِمْ (۴) وَ نَظَرُوا فَإِذَا أَوَّلُ طَالِعٍ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ هُوَ غَضْبَانُ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا رَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۵) قَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَمَا إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ لِمَا غَضِبْتَ لَهُ أَشَدُّ فَمَا الَّذِی أَغْضَبَكَ حَدِّثْنَا(۶) بِمَا قُلْتَهُ فِی غَضَبِكَ حَتَّی أُحَدِّثَكَ بِمَا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِمَنْ قُلْتَ لَهُ وَ قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَجَابَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. فی المصدر: ثم اختارنی من هاشم اه.

۲- ۲. قد أسقط المصنّف من هنا ما لا يناسب المقام.

۳- ۳. فی المصدر: فهو الذی يهتز عرش الرحمن بموته.

۴- ۴. طمح بصره إليه: ارتفع و نظره شديدا. شخص بصره: فتح عينيه فلم يطرف.

۵- ۵. فی المصدر: فلما رآه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

۶- ۶. فی المصدر: حدّثنی خ ل.

فَقَالَ سَعْدٌ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَی بَابِی وَ بِحَضْرَتِی (۱) نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْصَارِ(۲) إِذْ تَمَادَی رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ دَبَّ فِی أَحَدِهِمَا النِّفَاقُ (۳) فَکَرِهْتُ أَنْ أَدْخُلَ بَیْنَهُمَا مَخَافَهَ أَنْ یَزْدَادَ شَرُّهُمَا وَ أَرَدْتُ أَنْ یَتَکَافَّا فَلَمْ یَتَکَافَّا(۴) وَ تَمَادَیَا فِی شَرِّهِمَا حَتَّی انْتَهَیَا(۵) إِلَی أَنْ جَرَّدَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السَّیْفَ عَلَی صَاحِبِهِ فَأَخَذَ هَذَا سَیْفَهُ وَ تُرْسَهُ وَ هَذَا سَیْفَهُ وَ تُرْسَهُ (۶) وَ تَجَادَلَا وَ تَضَارَبَا فَجَعَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(۷) یَتَّقِی سَیْفَ صَاحِبِهِ بِدَرَقَتِهِ (۸) وَ کَرِهْتُ أَنْ أَدْخُلَ بَیْنَهُمَا مَخَافَهَ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَیَّ یَدٌ خَاطِئَهٌ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّهُمَا لِنَبِیِّکَ وَ آلِهِ فَمَا زَالا یَتَجَاوَلَانِ لَا یَتَمَکَّنُ (۹) وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ إِلَی أَنْ طَلَعَ عَلَیْنَا أَخُوکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَصِحْتُ بِهِمَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ تُوَقِّرَاهُ فَوَقِّرَاهُ وَ تَکَافَّا وَ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَفْضَلُ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِی رَمَی بِسَیْفِهِ وَ دَرَقَتِهِ مِنْ یَدِهِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَلَمْ یَحْفِلْ بِذَلِکَ (۱۰) فَتَمَکَّنَ لِاسْتِسْلَامِ صَاحِبِهِ مِنْهُ فَقَطَعَهُ بِسَیْفِهِ قِطَعاً أَصَابَهُ بِنَیِّفٍ وَ عِشْرِینَ ضَرْبَهً فَغَضِبْتُ عَلَیْهِ وَ وَجَدْتُ مِنْ ذَلِکَ وَجْداً(۱۱) شَدِیداً وَ قُلْتُ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَمْ تُوَقِّرْ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ أَثْخَنْتَ بِالْجِرَاحِ (۱۲) مَنْ وَقَّرَهُ وَ قَدْ کَانَ لَکَ قِرْناً کَفِیّاً بِدِفَاعِکَ عَنْ نَفْسِهِ وَ مَا تَمَکَّنْتَ مِنْهُ إِلَّا بِتَوْقِیرِهِ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: و یحضرنی.

۲- ۲. فی المصدر و فی(د) من أصحابی الأنصار. و فی المصدر: من الاصحاب خ ل.

۳- ۳. تمادی فی غیه: دام علی فعله ولج. دب: سری و جری. و فی المصدر: فرأیت فی أحد هما النفاق.

۴- ۴. أی أردت ان یکف کل منهما عن الآخر فلم یکف.

۵- ۵. فی المصدر: حتی تواثبا.

۶- ۶. الترس- بضم التاء-: صفحه من الفولاد تحمل للوقایه من السیف و نحوه.

۷- ۷. فی المصدر: فیجعل کل منهما.

۸- ۸. الدرقه- بالفتحات-: الترس.

۹- ۹. فی المصدر: فما زالا یتجاولان و لا یتمکن اه.

۱۰- ۱۰. أی ما بالی به و لا اهتم له.

۱۱- ۱۱. الوجد: الغضب.

۱۲- ۱۲. أثخنته الجراح: أوهنته و أضعفته.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا الَّذِی صَنَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا کَفَّ صَاحِبُکَ وَ تَعَدَّی عَلَیْهِ الْآخَرُ قَالَ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ هُوَ یَضْرِبُ (۱) بِسَیْفِهِ لَا یَقُولُ شَیْئاً وَ لَا یَفْعَلُهُ (۲) ثُمَّ جَازَ وَ تَرَکَهُمَا وَ إِنَّ ذَلِکَ الْمَضْرُوبَ لَعَلَّهُ بِآخِرِ رَمَقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَعْدُ لَعَلَّکَ ظَنَنْتَ (۳) أَنَّ ذَلِکَ الْبَاغِیَ الْمُتَعَدِّیَ ظَافِرٌ إِنَّهُ مَا ظَفِرَ یَغْنَمُ مَنْ ظَفِرَ بِظُلْمٍ (۴) إِنَّ الْمَظْلُومَ یَأْخُذُ مِنْ دِینِ الظَّالِمِ أَکْثَرَ مِمَّا یَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْیَاهُ إِنَّهُ لَا یُحْصَدُ مِنَ الْمُرِّ حُلْوٌ وَ لَا مِنَ الْحُلْوِ مُرٌّ وَ أَمَّا غَضَبُکَ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ عَلَی ذَلِکَ الظَّالِمِ فَغَضَبُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۵) أَشَدُّ مِنْ ذَلِکَ وَ غَضَبُ الْمَلَائِکَةِ عَلَی ذَلِکَ الظَّالِمِ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ وَ أَمَّا کَفُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ نُصْرَةِ ذَلِکَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ ذَلِکَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ إِظْهَارِ آیَاتِ مُحَمَّدٍ فِی ذَلِکَ لَا أُحَدِّثُکَ یَا سَعْدُ بِمَا قَالَ اللَّهُ وَ قَالَتْهُ الْمَلَائِکَةُ لِذَلِکَ الظَّالِمِ وَ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ وَ لَکَ حَتَّی تَأْتِیَنِی بِالرَّجُلِ الْمُثْخَنِ فَتَرَی فِیهِ آیَاتِ اللَّهِ الْمُصَدِّقَةَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ سَعْدٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ آتِی بِهِ وَ عُنُقُهُ مُتَعَلِّقَةٌ(۶) بِجِلْدِهِ رَقِیقَةٍ وَ یَدُهُ وَ رِجْلُهُ کَذَلِکَ وَ إِنْ حَرَّکْتُهُ تَمَیَّزَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ تَفَاصَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَعْدُ إِنَّ الَّذِی یُنْشِئُ السَّحَابَ وَ لَا شَیْ ءَ مِنْهُ حَتَّی یَتَکَاثَفَ وَ یُطْبِقُ أَکْنَافَ السَّمَاءِ وَ آفَاقَهَا ثُمَّ یُلَاشِیهِ مِنْ بَعْدُ حَتَّی یَضْمَحِلَّ فَلَا تَرَی مِنْهُ شَیْئاً لَقَادِرٌ وَ إِنْ تَمَیَّزَتْ تِلْکَ الْأَعْضَاءُ أَنْ یُؤَلِّفَهَا مِنْ بَعْدُ کَمَا أَلَّفَهَا إِذَا لَمْ تَکُنْ شَیْئاً قَالَ سَعْدٌ صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ بِالرَّجُلِ وَ وَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ انْفَصَلَ رَأْسُهُ عَنْ کَتِفِهِ وَ یَدُهُ عَنْ زَنْدِهِ وَ فَخِذُهُ عَنْ أَصْلِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّأْسَ فِی مَوْضِعِهِ وَ الْیَدَ وَ الرِّجْلَ فِی مَوْضِعِهِمَا ثُمَّ تَفَلَ عَلَی

۱- ۱. فی المصدر: و هو یضربه.

۲- ۲. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و لا یمنعه خ ل.

۳- ۳. فی المصدر: لعلک تقدر.

۴- ۴. کذا فی النسخ و المصدر، و لا بدّ لتصحیح المعنی أن یقرأ« ظفر» علی المجهول، و لعله کان فی الأصل« ما یغنم من ظفر بظلم» کما هو مقتضی سیاق العباره فتأمل.

۵- ۵. فی المصدر: فغضب اللّه له علیه.

۶- ۶. فی المصدر: معلقه.

الرَّجُلِ-(۱) وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى مَوَاضِعِ جِرَاحَاتِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحْيِي لِلْأَمْوَاتِ وَ الْمُمِيتُ لِلْأَحْيَاءِ وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ(۲) وَ عَبْدُكَ هَذَا مُثْخَنٌ بِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ بِتَوْقِيرِهِ (۳) لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُمَّ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَ دَوَاءً مِنْ دَوَائِكَ وَ عَافِيَةً مِنْ عَافِيَتِكَ قَالَ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْتَأَمَتِ الْأَعْضَاءُ وَ الْتَصَقَتْ وَ تَرَاجَعَتِ الدِّمَاءُ إِلَى عُرُوقِهَا وَ قَامَ قَائِماً سَوِيّاً سَالِماً صَحِيحاً لَا بَلِيَّةَ بِهِ وَ لَا يَظْهَرُ عَلَى بَدَنِهِ أَثَرُ جِرَاحِهِ(۴) كَأَنَّهُ مَا أُصِيبَ بِشَيْ ءٍ الْبَتَّةَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى سَعْدٍ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْآنَ بَعْدَ ظُهُورِ آيَاتِ اللَّهِ لِتَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَكَ وَ لِصَاحِبِكَ هَذَا وَ لِذَلِكَ الظَّالِمِ (۵) إِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ لِهَذَا الْعَبْدِ أَحْسَنْتَ فِي كَفِّكَ عَنِ الْقِتَالِ تَوْقِيراً لِأَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا قُلْتَ لِصَاحِبِهِ أَسَأْتَ فِي تَعَدِّيكَ عَلَى مَنْ كَفَّ عَنْكَ تَوْقِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ ذَلِكَ قِرْناً وَفِيّاً وَ كُفُواً(۶) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا لَهُ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ(۷) أَنْتَ فِي تَعَدِّيكَ عَلَى مَنْ كَفَّ عَنْ دَفْعِكَ عَنْ نَفْسِهِ تَوْقِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۸) ثُمَّ لَعَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ وَ صَلَّى عَلَيْكَ يَا سَعْدُ فِي حَثِّكَ عَلَى تَوْقِيرِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلَى صَاحِبِكَ فِي قَبُولِهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَوْ أَذِنْتَ (۹) لَانْتَقَمْنَا مِنْ هَذَا الْمُتَعَدِّي فَقَالَ

۱- ۱. أي طرح بصاقه عليه.

۲- ۲. في المصدر: على ما تشاء.

۳- ۳.«»: لتوقيره.

۴- ۴. في المصدر: أحد جراحاته(أثر خ ل).

۵- ۵. من هنا إلى آخر الروايه يوجد في(ك) فقط. و في غيره من النسخ بعد ذلك:« اقول: إلى هنا انتهى ما وصل إلينا من تفسير الإمام عليه السلام، و لم يكن فيه تمام الخبر، فالظاهر أن المصنّف قدّس سرّه ظفر بنسخه من التفسير بعدا قد كان فيها تمامه و ألحقه بما نقله قبلا، أو أن المصحح لطبعه« ك» ألحقه و أتمه، و في المطبوع من التفسير قد ذكر الخبر بتمامه.

۶- ۶. في المصدر: قرنا كفيا كفوا.

۷- ۷. في المصدر: بئس ما صنعت يا عدو اللّه اه.

۸- ۸. في المصدر: اخى محمّد رسول اللّه، و قال اللّه عزّ و جلّ: بئس العبد انت يا عبدى في تعديك على من كف عنك توقيرا لاخى محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

۹- ۹. في المصدر: لو أذنت لنا.

تَعَالَى (۱) يَا عِبَادِی سَوْفَ أَمَكِّنُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مِنَ الِانْتِقَامِ مِنْهُمْ وَ أَشْفِی غَيْظَهُ حَتَّى يَنَالَ فِيهِمْ بُغْيَتَهُ وَ أَمَكِّنُ هَذَا الْمَظْلُومَ مِنْ ذَلِکَ الظَّالِمِ (۲) بِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِهْلَاکِکُمْ لِهَذَا الْمُتَعَدِّی إِنِّی أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ أَ فَتَأْذَنُ (۳) أَنْ نُنَزِّلَ إِلَى هَذَا الْمُثْخَنِ بِالْجِرَاحَاتِ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّهِ وَ رَيْحَانِهَا لِيَنْزِلَ بِهِ الشِّفَاءُ(۴) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَوْفَ أَجْعَلُ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ رِيقَ مُحَمَّدٍ يَنْفُثُ مِنْهُ عَلَيْهِ (۵) وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَيَأْتِيهِ الشِّفَاءُ وَ الْعَافِيَهُ يَا عِبَادِی إِنِّی أَنَا مَالِکُ الشِّفَاءِ(۶) وَ الْإِحْيَاءِ وَ الْإِمَاتَهِ وَ الْغِنَاءِ(۷) وَ الْإِفْقَارِ وَ الْإِسْقَامِ وَ الصِّحَّهِ وَ الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ وَ الْإِهَانَهِ وَ الْإِعْزَازِ دُونَکُمْ وَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ (۸) قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ کَذَلِکَ أَنْتَ يَا رَبَّنَا فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أُصِيبَ أَکْحَلِی (۹) هَذَا وَ رُبَّمَا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الدَّمُ وَ أَخَافُ الْمَوْتَ وَ الضَّعْفَ قَبْلَ أَنْ أَشْفِيَ مِنْ بَنِی قُرَيْظَهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ لَهُ فَبَقِیَ حَتَّى حُکِّمَ فِی بَنِی قُرَيْظَهَ(۱۰) فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ غُنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ سُبِيَتْ ذَرَارِيُّهُمْ ثُمَّ انْفَجَرَ دَمُهُ (۱۱) وَ مَاتَ وَ صَارَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ فَلَمَّا وُقِیَ دَمُهُ مِنْ جِرَاحَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا سَعْدُ سَوْفَ يَشْفِی اللَّهُ (۱۲) غَيْظَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَزْدَادُ لَکَ (۱۳) غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ

۱- ۱. فی المصدر: فقال اللّه عزّ و جلّ.

۲- ۲. فی المصدر: من ذلک الظالم و ذويه.

۳- ۳. فی المصدر: فقالت الملائکه: يا ربّنا أ فتأذن لنا اه.

۴- ۴. فی المصدر: لتنزل به عليه الشفاء.

۵- ۵. نفث البصاق من فيه: رمی به.

۶- ۶. فی المصدر: أنا المالک للشفاء.

۷- ۷. فی المصدر: و الاغناء.

۸- ۸. فی المصدر: و دون سائر خلقی.

۹- ۹. فی النهايه(۴: ۱۰) و فيه« ان سعدا رمی فی أکحله» الاکحل عرق فی وسط الذراع يکثر فصده. و فی القاموس(۴: ۴۴) الاکحل عرق فی اليد أو هو عرق الحياه.

۱۰- ۱۰. حکمه: ولاه و أقامه حاکما و فوض إليه الحکم. و فی المصدر: فمسح عليه رسول اللّه يده فبرأ إلی أن شفاه اللّه من بنی قريظه.

۱۱- ۱۱. فی المصدر: ثم انفجر کلمه.

۱۲- ۱۲. فی المصدر: سوف يشفی اللّه بک.

۱۳- ۱۳. فی المصدر: و يزداد بک.

يَسِيراً(۱) حَتَّی كَانَ حُكَمَ سَعْدٌ فِی بَنِی قُرَيْظَهَ لَمَّا نَزَلُوا(۲) وَ هُمْ تِسْعُ مِائَهٍ(۳) وَ خَمْسُونَ رَجُلًا جَلْداً(۴) شَبَاباً ضَرَّابِينَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ أَ رَضِيتُمْ بِحُكْمِی قَالُوا بَلَی وَ هُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ يَسْتَبْقِيهِمْ لِمَا كَانَ بَيْنَهُ مِنَ الرَّضَاعِ وَ الرَّحِمِ (۵) وَ الصِّهْرِ قَالَ فَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ فَوَضَعُوهَا قَالَ اعْتَزِلُوا فَاعْتَزَلُوا قَالَ سَلِّمُوا حِصْنَكُمْ فَسَلَّمُوهُ قَالَ (۶) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله احْكُمْ فِيهِمْ يَا سَعْدُ قَالَ (۷) قَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِأَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ وَ تُغْنَمَ أَمْوَالُهُمْ فَلَمَّا سَلَّ الْمُسْلِمُونَ سُيُوفَهُمْ لِيَضَعُوا عَلَيْهِمْ (۸) قَالَ سَعْدٌ لَا أُرِيدُ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ تُرِيدُ اقْتَرِحْ وَ لَا تَقْتَرِحِ الْعَذَابَ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی فِی الْقَتْلِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَقْتَرِحُ الْعَذَابَ إِلَّا عَلَی وَاحِدٍ وَ هُوَ الَّذِی تَعَدَّی عَلَی صَاحِبِنَا هَذَا لَمَّا كَفَّ عَنْهُ تَوْقِيراً لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام رَدَّهُ (۹) إِلَی إِخْوَانِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَهُوَ مِنْهُمْ (۱۰) يُؤْتَی وَاحِدٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَضْرِبُهُ بِسَيْفٍ مُرْهِفٍ إِلَّا ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا سَعْدُ أَلَا مَنِ اقْتَرَحَ عَلَی عَدُوِّهِ عَذَاباً بَاطِلًا فَقَدْ اقْتَرَحْتَ أَنْتَ عَذَاباً حَقّاً فَقَالَ سَعْدٌ لِلْفَتَی قُمْ بِسَيْفِكَ هَذَا إِلَی صَاحِبِكَ الْمُتَعَدِّی عَلَيْكَ فَاقْتَصَّ مِنْهُ قَالَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّی ضَرَبَهُ بِنَيِّفٍ وَ عِشْرِينَ ضَرْبَهً كَمَا كَانَ ضَرَبَهُ هُوَ فَقَالَ هَذَا عَدَدُ مَا ضَرَبَنِی بِهِ فَقَدْ كَفَانِی ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ جَعَلَ الْفَتَی يَضْرِبُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ يَبْعُدُونَ عَنْهُ وَ يَتْرُكُ قَوْماً يَقْرَبُونَ فِی الْمَسَافَهِ مِنْهُ ثُمَّ كَفَّ وَ قَالَ دُونَكُمْ فَقَالَ سَعْدٌ فَأَعْطِنِی السَّيْفَ فَأَعْطَاهُ فَلَمْ يُمَيِّزْ أَحَداً وَ قَتَلَ كُلَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ حَتَّی

۱- ۱. فی المصدر: فلم يلبث الا يسيرا.

۲- ۲. فی المصدر: لما نزلوا بحكمه.

۳- ۳. فی المصدر: و هم سبع مائه(تسع مائه خ ل).

۴- ۴. الجلد: الشديد القوی.

۵- ۵. فی المصدر: لما كان بينه و بينهم من الرحم و الرضاع.

۶- ۶. فی المصدر: فقال.

۷- ۷. فی المصدر: فقال.

۸- ۸. وضع السلاح علی العدو: قاتلهم.

۹- ۹. فی المصدر: ورده نفاقه اه.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: فهو فيهم.

قَتَلَ عَدَداً مِنْهُمْ ثُمَّ سَلَّ وَ رَمَی بِالسَّیْفِ وَ قَالَ دُونَکُمْ فَمَا زَالَ الْقَوْمُ یَقْتُلُونَهُمْ حَتَّی قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْفَتَی مَا لَکَ (۱) قَتَلْتَ مَنْ بَعُدَ فِی الْمَسَافَهِ(۲) وَ تَرَکْتَ مَنْ قَرُبَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کُنْتُ أَتَنَکَّبُ (۳) عَنِ الْقَرَابَاتِ وَ آخُذُ فِی الْأَجْنَبِی (۴)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ فِیهِمْ مَنْ کَانَ لَیْسَ بِقَرَابَهٍ وَ تَرَکْتَ (۵) قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَانَ لَهُمْ عَلَیَّ أَیَادٍ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَتَوَلَّی قَتْلَهُمْ وَ لَهُمْ عَلَیَّ تِلْکَ الْأَیَادِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّکَ لَوْ شَفَعْتَ إِلَیْنَا فِیهِمْ لَشَفَّعْنَاکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِأَدْرَأَ عَذَابَ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ إِنْ کُنْتُ أَکْرَهُ أَنْ أُوَلِّیَهُ (۶) بِنَفْسِی ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ وَ أَنْتَ فَمَا بَالُکَ لَمْ تُمَیِّزْ أَحَداً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَادَیْتُهُمْ فِی اللَّهِ وَ أُبْغِضُهُمْ (۷) فِی اللَّهِ فَلَا أُرِیدُ مُرَاقَبَهَ(۸) غَیْرِکَ وَ غَیْرِ مُحِبِّیکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ (۹) مِنَ الَّذِینَ لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ آخِرِهِمْ انْفَجَرَ کَلْمُهُ وَ مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ حَقّاً اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ وَ لَمِنْدِیلُهُ (۱۰) فِی الْجَنَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا إِلَی سَائِرِ مَا یُکْرَمُ بِهِ فِیهَا حَیَّاهُ اللَّهُ مَا حَیَّاهُ (۱۱).

بیان: سیف مرهف علی بناء المفعول من الإفعال أی مرقق لیکون أسرع فی القتل.

«۲۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی الْمُحَاضَرَاتِ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ: أَنَّهُ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَ

۱- ۱. فی المصدر: ما بالک.

۲- ۲. فی المصدر: من بعد فی المسافه عنک.

۳- ۳. تنکب عنه. عدل عنه.

۴- ۴. فی المصدر: فی الاجنبیین.

۵- ۵. فی المصدر: و قد کان فیهم من لیس بقرابه و ترکته.

۶- ۶. فی المصدر: أن أتولاه.

۷- ۷. فی المصدر: و أبغضتهم.

۸- ۸. فی المصدر: فلا أرید مراقبه أحد اه.

۹- ۹. فی المصدر: یا سعد أنت.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: و لمنادیله.

۱۱- ۱۱. تفسیر الإمام ۲۷۶- ۲۸۳. و فیه: حیاء اللّه بتوقیره أخا رسول اللّه.

سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيّاً فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ (۱).

«۲۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هُرَيْرَةَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام عَادَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَرَضِهِ الَّذِي عُوفِيَ مِنْهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَأَقْبَلَا يَغْمِزَانِ (۲) مِمَّا يَلِيهِمَا مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى اضْطَجَعَا عَلَى عَضُدَيْهِ وَ نَامَا فَلَمَّا انْتَبَهَا خَرَجَا فِي لَيْلٍ ظَلْمَاءَ مُدْلَهِمَّةٍ ذَاتِ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ قَدْ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا(۳) فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ يَزَالا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَ يَتَحَدَّثَانِ حَتَّى أَتَيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَاضْطَجَعَا وَ نَامَا فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنْ نَوْمِهِ وَ طَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ فَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَذَانِ شِبْلَايَ خَرَجَا مِنَ الْمَخْمَصَةِ وَ الْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَكِيلِي عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا بَرّاً أَوْ بَحْراً فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَغْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا هُمَا نَائِمَانِ فِي حَدِيقَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكاً فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَ الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ(۴) فَوْقَهُمَا كَطَبَقٍ وَ هِيَ تُمْطِرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ وَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْمَطَرَ مِنْهُمَا وَ قَدِ أكنفتهما(۵) [اكْتَنَفَتْهُمَا] حَيَّةٌ لَهَا شَعَرَاتٌ كَآجَامِ الْقَصَبِ (۶) وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ وَ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۲: ۹۰.

۲- ۲. غمزه: کبسه و مسه.

۳- ۳. إشاره إلی شده وقع المطر.

۴- ۴. تقشع السحاب: زال و انکشف.

۵- ۵. فی المصدر و(د) و(ت): و قد اکتنفتهما.

۶- ۶. الاجمه: الشجر الکثیر الملتف.

الْحُسَيْنَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّهُ(۱) وَ هِیَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ أَنَّ هَذَانِ شِبْلَا نَبِیِّکَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَیْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَیْهِ سَالِمَیْنِ صَحِیحَیْنِ فَمَکَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُهُمَا حَتَّی انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَیْقَظَا حَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرَئِیلُ الْحُسَیْنَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ ادْفَعْهُمَا إِلَیْنَا فَقَدْ أَثْقَلَاکَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ أَحَدَهُمَا عَلَی جَنَاحِ جَبْرَئِیلَ وَ الْآخَرَ عَلَی جَنَاحِ مِیکَائِیلَ فَقَالَ عُمَرُ ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَهُمَا أُخَفِّفْ عَنْکَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ کَلَامَکَ وَ عَرَفَ مَقَامَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَ شِبْلَیَّ وَ شِبْلَیْکَ فَالْتَفَتَ إِلَی الْحَسَنِ فَقَالَ یَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا جَدَّاهْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ کَتِفَکَ لَأَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کَتِفِ أَبِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ یَا حُسَیْنُ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ أَنَا أَقُولُ کَمَا قَالَ أَخِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِعْمَ الْمَطِیَّهُ مَطِیَّتُکُمَا(۲) وَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ أَنْتُمَا فَلَمَّا أَتَی الْمَسْجِدَ قَالَ وَ اللَّهِ یَا حَبِیبَیَّ لَأُشَرِّفَنَّکُمَا بِمَا شَرَّفَکُمَا اللَّهُ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِیاً یُنَادِی فِی الْمَدِینَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتَهُمَا خَدِیجَهُ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً وَ هَکَذَا عَمّاً وَ عَمَّهً وَ خَالًا وَ خَالَهً وَ قَدْ رَوَی الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ عَنْ هَارُونَ الرَّشِیدِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْمَعْنَی (۳).

بیان: فی القاموس العزلاء مصب الماء من الراویه و نحوها و الجمع عزالی (۴) و فی النهایه فأرسلت السماء عزالیها العزالی جمع العزلاء و هم فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده(۵) و قال فتقشع السحاب أی تصدع و أقلع (۶).

۱- ۱. انسابت الحیه: جرت و تدافعت فی مشیها.

۲- ۲. المطیه: المرکب.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۶۲.

۴- ۴. القاموس ۴: ۱۵.

۵- ۵. النهایه ۳: ۹۳.

۶- ۶. النهایه ۳: ۲۵۵.

«۳۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِيَ الْعَزِيزُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ عَزَّ شَأْنُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا وَ اشْتَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي لَا أُذْكَرُ فِي مَكَانٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا مَحْمُودٌ(۱) وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى السَّمَاوَاتِ (۲) وَ أَهْلِهَا وَ عَلَى الْأَرَضِينَ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَمَنْ قَبِلَ وَلَايَتَكُمْ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَظْفَرِينَ (۳) وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكُفَّارِ(۴) يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ كَالشَّنِّ الْبَالِي (۵) ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُمْ (۶).

وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى: مِثْلَهُ (۷).

«۳۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ وَ لَا شَيْ ءَ فَخَلَقَ خَمْسَةً مِنْ نُورِ جَلَالِهِ وَ اشْتَقَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ اسْماً(۸) مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُنْزَلَهِ فَهُوَ الْحَمِيدُ وَ سَمَّانِي مُحَمَّداً وَ هُوَ الْأَعْلَى

۱- ۱. فی المصدر: فأنا المحمود.

۲- ۲. فی المصدر: علی السماء.

۳- ۳. فی هامش(ک): من الاطهرین ظ.

۴- ۴. فی المصدر: من الکافرین.

۵- ۵. فی المصدر: و یصیر کالشن البالی.

۶- ۶. تفسیر فرات: ۵.

۷- ۷. تفسیر فرات: ۷ و ۸.

۸- ۸. فی المصدر: و لکل واحد منهم اسم اه.

وَ سَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً وَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاشْتَقَّ مِنْهَا حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ هُوَ فَاطِرٌ فَاشْتَقَّ لِفَاطِمَةَ مِنْ أَسْمَائِهِ اسْماً(۱) فَلَمَّا خَلَقَهُمْ جَعَلَهُمْ فِي الْمِيثَاقِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ فَلَمَّا أَنْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَظَّمُوا أَمْرَهُمْ وَ شَأْنَهُمْ وَ لُقِّنُوا التَّسْبِيحَ

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (۲) فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عليه السلام نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ صَفْوَتِي وَ خَاصَّتِي خَلَقْتُهُمْ مِنْ نُورِ جَلَالِي وَ شَقَقْتُ لَهُمْ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي قَالَ يَا رَبِّ فَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ عَلِّمْنِي أَسْمَاءَهُمْ قَالَ يَا آدَمُ فَهُمْ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ سِرٌّ مِنْ سِرِّي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ إِلَّا بِإِذْنِي قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا آدَمُ أَعْطِنِي عَلَى ذَلِكَ الْعَهْدَ(۳) فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ ثُمَّ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَّمَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ (۴) قالَ وَ أَوْفُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرْضاً مِنَ اللَّهِ أُوفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ(۵).

«۳۲»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ عَائِشَةَ وَ هُمَا تَفْتَخِرَانِ وَ قَدِ احْمَرَّتْ وُجُوهُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ خَبَرِهِمَا فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَائِشَةُ أَ وَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً وَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ عَلَى الْعَالَمِينَ (۶).

«۳۳»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ مُعَنْعَناً عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْبَيْتِ

۱- ۱. في المصدر: اسما من أسمائه.

۲- ۲. سوره الصافّات: ۱۶۵ و ۱۶۶.

۳- ۳. في المصدر: أعطني على ذلك عهدا.

۴- ۴. كذا في النسخ، و قد سقط ذيل الروايه عنها، و ما نقل بعد ذلك من روايه اخرى منقوله في المصدر تلو هذه الروايه في تفسير قوله تعالى: « أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» .

۵- ۵. تفسير فرات: ۱۱.

۶- ۶. تفسير فرات: ۲۳.

فَقَالَتِ الْخَادِمُ هَذَا عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَائِمِینَ بِالسُّدَّهِ فَقَالَ قُومِی تَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ بَیْتِی فَقُمْتُ فَجَلَسْتُ فِی نَاحِیَهٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ اعْتَنَقَهَا وَ قَبَّلَ عَلِیّاً وَ اعْتَنَقَهُ وَ ضَمَّ إِلَیْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ صَبِیَّیْنِ صَغِیرَیْنِ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَیْهِمْ خَمِیصَهً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ لَا إِلَی النَّارِ فَقُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَنْتِ عَلَی خَیْرٍ(۱).

بیان: قال الجوهری أغدفت المرأه قناعها أرسلته علی وجهها(۲).

«۳۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ (۳) قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ (۴) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (۵) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع.

وَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام یَقُولُ: هَکَذَا مَعْنَی الْآیَهِ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام: هَکَذَا(۶).

«۳۵»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام فَمَنْ رَأَی مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ لَا یُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ إِلَّا کَافِرٌ فَکُونُوا مُؤْمِنِینَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَیْتِ وَ لَا تَکُونُوا کُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَیْتِ فَتُلْقَوْا فِی النَّارِ(۷).

«۳۶»- یف، [الطرائف] مِنْ طَرَائِفِ مَا وَجَدْتُهُ فِی حَدِیثِ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ تَأْلِیفِ سُلَیْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: کُنْتُ أَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْعَلُ بِفَاطِمَهَ علیها السلام شَیْئاً مِنَ التَّقْبِیلِ وَ الْإِلْطَافِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَفْعَلُ بِفَاطِمَهَ شَیْئاً لَمْ أَرَکَ تَفْعَلُهُ قَبْلُ فَقَالَ یَا حُمَیْرَاءُ إِنَّهُ لَمَّا کَانَتْ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَوَقَفْتُ عَلَی شَجَرَهٍ

۱- ۱. تفسیر فرات: ۱۲۱.

۲- ۲. الصحاح ج: ۴ ص: ۱۴۰۹.

۳- ۳. سوره الرحمن: ۱۹ و ۲۰.

۴- ۴. سوره الرحمن: ۱۹ و ۲۰.

۵- ۵. سوره الرحمن: ۲۲.

۶- ۶. تفسیر فرات: ۱۷۷.

۷- ۷. تفسیر فرات: ۱۷۷.

مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ لَمْ أَرَ شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً وَ لَا أَنْضَرَ(۱) مِنْهَا وَرَقاً وَ لَا أَطْیَبَ مِنْهَا ثَمَراً فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَهً مِنْ ثَمَرِهَا فَأَکَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَهً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ سمعت [شَمِمْتُ] رِیحَهَا مِنْ فَاطِمَهَ یَا حُمَیْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَهَ لَیْسَتْ کَنِسَاءِ الْآدَمِیِّینَ وَ لَا تَعْتَلُّ کَمَا یَعْتَلِلْنَ یَعْنِی بِهِ الْحَیْضَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْفَقِیهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بِعَرَفَاتٍ وَ عَلِیٌّ علیه السلام تُجَاهَهُ ادْنُ مِنِّی یَا عَلِیُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ عَلَیْهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۲) قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُکَ الَّذِینَ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ الْمَعَانِی وَ رُوِیَ أَیْضاً فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ قَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (۳).

«۳۷»- یف، [الطرائف] رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرِضَ مَرْضَهً فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ تَعُودُهُ وَ هُوَ نَاقِهٌ مِنْ

۱- ۱. نضر اللون او الوجه او الشجر: نعم و حسن و کان جمیلا.

۲- ۲. سوره الشوری: ۲۳.

۳- ۳. الطرائف: ۲۷.

مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْجَهْدِ وَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّى جَرَتْ دَمْعُهَا فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً(۱) ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهَا الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَ اتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ لِكَرَامَهِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً فَسُرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَهُ عليها السلام فَاسْتَبْشَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَهُ لَهُ ثَمَانِيَهُ أَضْرَاسٍ ثَوَاقِبَ (۲) إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَزْوِيجُهُ فَاطِمَهَ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُوتِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا أَوْ قَالَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا نَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ عَمُّكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاكِ وَ مِنَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ(۳).

«۳۸»- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَهَ عَنْ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ(۴) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَهَ: مِثْلَهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَهَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَهٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَ يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَهَ عَنِ الْمِسْوَرِ

۱- ۱. في المصدر: فبعثه في الرساله.

۲- ۲. في هامش(د) و(ت): ثوابت ظ.

۳- ۳. الطرائف: ۳۲.

۴- ۴. أورد ابن الأثير ترجمته في أسد الغابه ۴: ۳۶۵ و ۳۶۶ و روى أيضا عنه هذه الروايه.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا(۱).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی کَامِلٍ فُضَیْلِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: کُنَّ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ لَمْ یُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَهٌ(۲) فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَمْشِی مَا تُخْطِئُ مِشْیَتُهَا عَنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی فَأَجْلَسَهَا(۳) عَنْ یَمِینِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَکَتْ بُکَاءً شَدِیداً فَلَمَّا رَأَی حُزْنَهَا سَارَّهَا ثَانِیَهً(۴) فَضَحِکَتْ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْکِینَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ مَا کُنْتُ لِأُفْشِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَیْکِ بِمَا لِی عَلَیْکِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتِنِی مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِینَ سَارَّنِی فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَأَخْبَرَنِی أَنَّ جَبْرَئِیلَ کَانَ یُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَیْنِ وَ إِنِّی لَأَرَی الْأَجَلَ قَدِ اقْتَرَبَ (۵) فَاتَّقِی اللَّهَ وَ اصْبِرِی فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ قَالَتْ فَبَکَیْتُ الْبُکَاءَ الَّذِی رَأَیْتِ (۶) فَلَمَّا رَأَی حُزْنِی سَارَّنِی الثَّانِیَهَ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَضَحِکْتُ (۷) ضِحْکِیَ الَّذِی رَأَیْتِ (۸).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ زَکَرِیَّا وَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَیْرٍ عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

۱- ۱. توجد الروایات مفصله فی صحیح مسلم ۷: ۱۴۰- ۱۴۲.

۲- ۲. غادره: ترکه و أبقاه.

۳- ۳. فی المصدر و فی صحیح مسلم: ثم أجلسها.

۴- ۴. لیست کلمه« ثانیه» فی المصدر.

۵- ۵. فی المصدر و فی صحیح مسلم: و انی لا أری الأجل إلّا قد اقترب.

۶- ۶. فی المصدر و فی صحیح مسلم: فبکیت بکائی الذی رأیت.

۷- ۷. فی المصدر و فی صحیح مسلم: قالت فضحکت.

۸- ۸. توجد الروایه فی صحیح مسلم ۷: ۱۴۲ و ۱۴۳.

عَائِشَهَ: مِثْلَهُ (۱).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَهُ أَخْبَرَنِی بِمَوْتِهِ فَبَکَیْتُ ثُمَّ سَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ مَنْ یَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِکْتُ (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَیْرِ(۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّافٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ(۴) عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَرْبَعٌ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَارَّ فَاطِمَهَ وَ قَالَ لَهَا أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَتْ فَأَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ فَقَالَ مَرْیَمُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ آسِیَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ أَیْضاً قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِی.

وَ بِالْإِسْنَادِ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: مِثْلَ حَدِیثِ أَبِی هُرَیْرَهَ(۵).

أَقُولُ: وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَیْضاً فِی کِتَابِ الْمُسْتَدْرَکِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ لَا تَنْطَلِقُ بِنَا نَعُودُ فَاطِمَهَ فَإِنَّهَا تَشْتَکِی قُلْتُ بَلَی قَالَ فَانْطَلَقْنَا إِلَی أَنِ انْتَهَیْنَا

۱- ۱. و توجد فی صحیح مسلم ۷: ۱۴۳ و ۱۴۴.

۲- ۲. و توجد فی صحیح مسلم ۷: ۱۴۲.

۳- ۳. فی المصدر: عن داود بن الزبرقان.

۴- ۴. کذا فی النسخ، و الصحیح کما فی المصدر: عن أبی زرعه.

۵- ۵. العمده: ۲۰۰- ۲۰۲.

إِلَی بَابِهَا فَسَلَّمَ وَ اسْتَأْذَنَ (۱) فَقَالَ أَدْخُلُ أَنَا وَ مَنْ مَعِی قَالَتْ نَعَمْ وَ مَنْ مَعَکَ یَا أَبَتَاهْ فَوَ اللَّهِ مَا عَلَیَّ إِلَّا عَبَاءَهٌ فَقَالَ لَهَا اصْنَعِی بِهَا کَذَا وَ اصْنَعِی بِهَا کَذَا فَعَلَّمَهَا کَیْفَ تَسْتَتِرُ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا عَلَی رَأْسِی مِنْ خِمَارٍ قَالَ فَأَخَذَ خَلَقَ مُلَاءَهٍ(۲) کَانَتْ عَلَیْهِ فَقَالَ اخْتَمِرِی بِهَا ثُمَّ أَذِنَتْ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ کَیْفَ تَجِدِینَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ إِنِّی لَوَجِعَهٌ وَ إِنَّهُ لَیَزِیدُنِی أَنْ مَا لِی طَعَامٌ آکُلُهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَأَیْنَ مَرْیَمُ ابْنَهُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْکَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِکِ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِی آخِرِهِ إِنَّهَا سَیِّدَهُ النِّسَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَ مَا مَرَّ فِی رِوَایَهِ مُسْلِمٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ رَوَتْهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحُسَیْنِ وَ عَائِشَهُ بِنْتُ طَلْحَهَ عَنْ عَائِشَهَ: نَحْوَهُ.

وَ عَنْهُ أَیْضاً: مِثْلَ حَدِیثِ الْمِسْوَرِ بِثَلَاثَهِ أَسَانِیدَ.

وَ عَنْهُ أَیْضاً عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ مَا خَیْرُ النِّسَاءِ قَالَتْ (لَا یَرَیْنَ النِّسَاءَ) وَ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَوْنَهُنَّ فَذَکَرَ ذَلِکَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی.

وَ عَنْهُ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَهَ صَبِیحَهَ یَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ یَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی إِمْلَاکَکِ بِعَلِیٍّ أَمَرَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَصَفَّ الْمَلَائِکَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَیْهِمْ فَزَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَیْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا لَقَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ تَفْتَخِرُ عَلَی النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ.

۱- ۱. فی المصدر و(د) و استأذن لی.

۲- ۲. الخلق: البالی. و الملاءه- بضم المیم- ثوب یلبس علی الفخذین.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوَّلُ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ مَثَلُهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَاطِمَهَ عليها السلام قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُلُّ بَنِي أَبٍ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَهِ أَبِيهِمْ (۱) إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَهَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَكَ مَشَى حَرَاماً.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي فَيَحْكُمُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ.

وَ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ عليها السلام إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ.

وَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَهِ لِأَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَهَ(۲) عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْحُجُبِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ وَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبَّلَ فَاطِمَهَ عليها السلام (۳).

۱- ۱. انتمى فلان إلى أبيه: انتسب و اعتزى. و العصبه- بالفتحات- قوم الرجل الذين يتعصبون له.

۲- ۲. بتقديم المعجمه كان من صغار الصحابه. ذكروا أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله توفى و أبو جحيفه لم يبلغ الحلم و لكنه سمع من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و روى عنه، و جعله أمير المؤمنين عليه السلام على بيت المال بالكوفه، و شهد معه مشاهده كلها، و كان يحبه و يثق إليه.(أسد الغابه: ۵: ۱۵۷).

۳- ۳. مستدرك ابن بطريق مخطوط و لم نظفر بنسخته.

توضیح: و تأیید قال فی النهایه فی حدیث فاطمه یریبنی ما یریبها أی یسوؤنی ما یسوؤها و یزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الأمر و أرابنی إذا رأیت منه ما تکره (۱).

و أقول: قد أخرجت أکثر أخبار فضائل فاطمه و الحسنین علیهم السلام من جامع الأصول لا سیما أخبار سیاده النساء و قد روی ما مر من روایه عائشه من صحاح البخاری و مسلم و أبی داود و الترمذی إلی قوله یا فاطمه أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الأمه و فی روایه مسلم و الترمذی فقال أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه و أنک أول أهلی لحوقا بی ثم قال و فی روایه الترمذی قالت ما رأیت أحدا أشبه سمتا و دلا و هدیا برسول الله فی قیامه و قعوده من فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قالت و کانت إذا دخلت علی النبی قام إلیها فقبلها و أجلسها فی مجلسه و کان النبی صلی الله علیه و آله إذا دخل علیها قامت

من مجلسها فقبلته و أجلسته فی مجلسها فلما مرض النبی صلی الله علیه و آله دخلت فاطمه فأکبت علیه و قبلته ثم رفعت رأسها فبکت ثم أکبت علیه ثم رفعت رأسها فضحکت فقلت إنی کنت أظن أن هذه من أعقل نسائها فإذا هی من النساء فلما توفی رسول الله صلی الله علیه و آله قلت لها أ رأیت حین أکببت علی النبی فرفعت رأسک فبکیت ثم أکببت علیه فرفعت رأسک فضحکت ما حملک علی ذلک قالت إنی إذا لبذره أخبرنی أنه میت من وجعه هذا فبکیت ثم أخبرنی أنی أسرع أهله لحوقا به فذاک حین ضحکت.

و قال فی النهایه الدل و الهدی و السمت عباره عن الحاله التی یکون علیها الإنسان من السکینه و الوقار و حسن السیره و الطریقه و استقامه المنظر و الهیئه و منه أعجبنی دلها أی حسن هیئتها و قیل حسن حدیثها(۲) و قال فی حدیث فاطمه عند وفاه النبی صلی الله علیه و آله قالت لعائشه إذا البذره البذر الذی یفشی السر و یظهر ما یسمعه (۳).

۱- ۱. النهایه ۲: ۱۱۷.

۲- ۲. النهایه ۲: ۳۰.

۳- ۳. النهایه ۱: ۶۹.

و قد أورد أخبارا أخر(۱) ترکناها مخافه الإطناب و قد أوردت الأخبار المتعلقه بمناقبها و أحوالها فی باب أحوالها علیها السلام و باب فدک و إنما أوردت قلیلا منها هاهنا استطرادا.

«۳۹»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (۲) وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَهِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى شَاهٍ لَنَا بَكِيءٍ(۳) فَدَرَّتْ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَسَقَاهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَ إِيَّاكِ وَ ابْنَيْكِ وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۴).

بیان: قال فی النهایه بکأت الناقه و الشاه إذا قل لبنها فهی بکی ء و بکیئه و منه حدیث علی علیه السلام دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا عَلَى الْمَنَامَهِ فَقَامَ إِلَى شَاهٍ بَكِيءٍ فَحَلَبَهَا(۵) و قال المنامه هاهنا الدکّان التی ینام علیها و فی غیر هذا هی القطیفه و المیم الأولی زائده(۶) قوله علیه السلام فدرّت أی جری لبنها.

ص: ۷۲

۱- ۱. من قوله:« توضیح و تأیید» إلی قوله:« و یظهر ما یسمعه» یوجد فی(ک) فقط؛ و الموجود فی غیره من النسخ بعد تمام ما أورده عن مستدرک ابن بطریق هکذا: و قد أورد ابن بطریق رحمه اللّه فی کتابیه اخبارا أخر اه. و الظاهر ان الزیاده من المصحح، و علی أی فتکون کالمعترضه فی البین، لظهور اتصال قوله:« و قد أورد أخبارا أخر» بما أورده عن العمده و المستدرک لابن بطریق.

۲- ۲. فی المصدر: أخذ بید الحسن و الحسین.

۳- ۳. فی المصدر: إلی شاه بکی ء لنا.

۴- ۴. العمده: ۲۰۶.

۵- ۵. النهایه ۱: ۹۰.

۶- ۶. النهایه ۴: ۱۸۳.

«۴۰»- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ صَدَقَهَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ أَبِی مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَهَ(۱) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَلَی الْمِنْبَرِ وَ الْحَسَنُ إِلَی جَنْبِهِ یَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ مَرَّهً وَ إِلَی الْحَسَنِ مَرَّهً وَ یَقُولُ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :أَنَّهُ كَانَ یَأْخُذُهُ وَ الْحُسَیْنَ (۲) وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: هُمَا رَیْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْیَا.

وَ مِنْ صَحِیحِ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :قَالَ لِلْحَسَنِ إِنِّی أُحِبُّهُ اللَّهُمَّ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُ (۳).

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ عَلَی عَاتِقِهِ (۴) وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

وَ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ (۵) قَالَ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ.

قَالَ الثَّعْلَبِیُّ وَ رُوِیَ هَذَا الْقَوْلُ أَیْضاً عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ وَ قَالَ: بَیْنَهُما بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ لِرَزِینٍ الْعَبْدَرِیِّ مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ عَنْهُ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِی قَالَ وَ أَخَذَ بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ مَنْ

۱- ۱. كان من فضلاء أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، أورد ترجمته فی أسد الغابه ۵: ۱۵۱.

۲- ۲. فی المصدر: انه كان یأخذ الحسن و الحسین.

۳- ۳. فی المصدر و صحیح مسلم: اللّهمّ إنّی احبه فأحبه.

۴- ۴. فی المصدر و صحیح مسلم، و الحسن بن علیّ علی عاتقه.

۵- ۵. سوره الرحمن: ۱۹ و ۲۰.

أَحَبَّنِی وَ أَحبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أَمَّهُمَا وَ کَانَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِی (۱) کَانَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَصَابِیحِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْلَی بْنِ مُرَّهَ(۲) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :حُسَیْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ (۳) أَحبَّ اللَّهُ مَنْ أَحبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَ عَنْهُ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَی شَیْ ءٍ لَا أَدْرِی (۴) مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِی قُلْتُ مَا الَّذِی أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَیْهِ فَکَشَفَهُ فَإِذاً الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام عَلَی وَرِکَیْهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هَذَانِ ابْنَایَ وَ ابْنَا ابْنَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا(۵).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی کِتَابِ الْمُسْتَدْرَکِ الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ مِنْ کِتَابِ الْمَغَازِی لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ کِتَابِ الْحِلْیَهِ لِلْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِیرَوَیْهِ وَ رَوَی مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَزَارَهُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَیْنِ مِنَ الْوَجْهِ (۶).

بیان: فی القاموس الشنفه بالضم لحن (۷) القرط الأعلی أو معلاق فی فوق الأذن (۸) أو ما علق فی أعلاها و أما ما علق فی أسفلها فقرط و الجمع شنوف (۹).

۱- ۱. فی المصدر: و مات متبعا لسننی.

۲- ۲. فی المصدر: عن معلی بن مره.

۳- ۳. فی المصدر: و أنا من حسین.

۴- ۴. فی المصدر: ما أدری.

۵- ۵. العمده: ۲۰۷- ۲۱۱.

۶- ۶. مخطوط.

۷- ۷. أی ضبطه بالفتح، و الضم لحن غیر صواب. و القرط: ما یعلق فی شحمه الاذن من دره و نحوها.

۸- ۸. فی المصدر:« فی قوف الاذن» أی أعلاها.

۹- ۹. القاموس المحیط ۳: ۱۶۰.

المستدرک قال:

وَ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقُومُ أَنَا مِنْ قَبْرِی وَ أَنْتَ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَی وَ حَرَّكَهُمَا وَ صَفَّهُمَا أَنْتَ عَنْ يَمِينِی وَ فَاطِمَهُ مِنْ وَرَائِی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قُدَّامِی حَتَّی نَأْتِیَ الْمَوْقِفَ ثُمَّ يُنَادِی مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی أَلَا إِنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: طَلَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَی هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَی قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ (۱) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَضَمَّهُ إِلَی إِبْطِهِ وَ أَخَذَ الْآخَرَ فَضَمَّهُ إِلَی إِبْطِهِ الْآخَرِ ثُمَّ قَالَ هَذَانِ رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّنِی فَلْيُحِبَّهُمَا.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَصْطَرِعَانِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِيْهاً الْحَسَنَ (۲) فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَی الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ يَقُولُ إِيْهاً الْحُسَيْنَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً فَقَالَ صلی الله علیه و آله اذْهَبْ إِلَی أُمِّكَ فَقُلْتُ أَذْهَبُ مَعَهُ (۳) قَالَ لَا فَجَاءَتْ بَرْقَهٌ مِنَ السَّمَاءِ فَمَشَی فِی ضَوْئِهَا حَتَّی وَصَلَ إِلَی أُمِّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :ابْنَایَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا(۴).

أقول: قد أورد أخبارا كثيره فی مناقبهما و سنوردها من غيره من الكتب فی أبواب فضائلهما علیهما السلام.

۱- ۱. سعی: مشی و عدا.

۲- ۲. الصحيح« إيه» مبنيا علی الكسر، و هو اسم فعل للاستزاده من حديث أو فعل.

۳- ۳. الظاهر وقوع هذه القضيه فی ليله ظلماء، و لاجل ذلك استجاز أبو هريره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مصاحبه الحسن علیه السلام.

۴- ۴. مخطوط.

«۴۱»- یل، [الفضائل] لابن شاذان سُلَیْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَیْتُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی نَاکِرِهِمْ وَ بَاغِضِهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (۱).

«۴۲»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسَانِیدِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :لَمَّا أُسْرِیَ (۲) بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُ أُمَّتَکَ (۳) قُلْتُ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا خَلِیفَتُکَ عَلَی النَّاسِ أَجْمَعِینَ (۴) یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ بِرِسَالاتِی وَ أَنْتَ أَمِینِی عَلَی وَحْیِی ثُمَّ خَلَقْتُ مِنْ طِینَتِکَ الصِّدِّیقَ الْأَکْبَرَ سَیِّدَ الْأَوْصِیَاءِ وَ جَعَلْتُ لَهُ (۵) الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَنْتَ یَا مُحَمَّدُ الشَّجَرَهُ وَ عَلِیٌّ غُصْنُهَا وَ فَاطِمَهُ وَرَقُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ جَعَلْتُ شِیعَتَکُمْ مِنْ بَقِیَّهِ طِینَتِکُمْ فَلِذَلِکَ قُلُوبُهُمْ وَ أَجْسَادُهُمْ تَهْوِی إِلَیْکُمْ (۶).

أَقُولُ: وَ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ عَنِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ ذَکَرَ رَزِینٌ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ أُمَّهُمَا وَ مَاتَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِی غَیْرَ مُبْتَدِعٍ کَانَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِیِّ أَیْضاً عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (۷).

«۴۳»- ختص، [منتخب البصائر] الصَّدُوقُ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ:

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. فی الروضه: لیله اسری.

۳- ۳. فی الروضه: علی من تخلی امتک.

۴- ۴. خلفه ربّه فی قومه: جعله خلیفه علیهم. و فی الروضه: أنا خلقتک و فضلتک اه.

۵- ۵. فی الروضه: و جعلت منه.

۶- ۶. الروضه: ۱۷. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.

۷- ۷. الظاهر ان ابن الأثیر رواها فی جامع الأصول، و هو مخطوط، و لم تذکر الروایات فی تیسیر الوصول.

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ ذَاکَ نَفْسِی قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ قَالَ هُمَا رُوحَایَ (۱) وَ فَاطِمَهُ أُمُّهُمَا ابْنَتِی یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ یَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَیَسْتَجِیبَ لَکَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

أقول: تمامه فی باب فضائل سلمان.

«۴۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَّامٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ السَّرِیِّ بْنِ خُزَیْمَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مِشْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِیقٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَیْدٍ امْرَأَهِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنْ مَیْمُونَهَ وَ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتَا: اسْتَسْقَی الْحَسَنُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَدَحَ لَهُ فِی غُمَرٍ کَانَ لَهُمْ یَغْنِی قَدَحاً یُشْرَبُ فِیهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِهِ

فَقَامَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ اسْقِنِیهِ یَا أَبَهْ فَأَعْطَاهُ الْحَسَنَ ثُمَّ جَدَحَ لِلْحُسَیْنِ علیه السلام فَسَقَاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام کَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَیْکَ قَالَ إِنَّهُ اسْتَسْقَی قَبْلَهُ وَ إِنِّی وَ إِیَّاکِ وَ هُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِی مَکَانٍ وَاحِدٍ فِی الْجَنَّهِ(۳).

بیان: قال ابن حجر فی التقریب أم بجید بالتصغیر بجیم یقال لها حرا صحابیه لها حدیث (۴) و قال الجزری الجدح أن یخلط السویق بالماء و یخوض حتی یستوی و کذلک اللبن و نحوه (۵) و قال الغمر بضم الغین و فتح المیم القدح الصغیر انتهی (۶) و المراد بالراقد أمیر المؤمنین علیه السلام کان نائما.

«۴۵»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِ (۷) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. فی المصدر: هما روحی.

۲- ۲. الاختصاص: ۲۲۳.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۲۶.

۴- ۴. تقریب التهذیب: ۶۶۵. و فیه: ام بجیده. و فیه ایضا: حواء.

۵- ۵. النهایه ۱: ۱۴۶. و فیه: أن یحرک السویق.

۶- ۶. النهایه ۳: ۱۷۰.

۷- ۷. قال فی جامع الرواه(۲: ۳۶۷): له صحبه، و کان معاویه وضع علیه الحراس لئلا یهرب إلی علیّ علیه السلام. و قال فی أسد الغابه(۵: ۱۳۸): اسمه صدی بن عجلان کان من المکثرین فی الروایه.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً(۱) مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا(۲) فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَی (۳).

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی قَتَادَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :أَنَّ النَّارَ افْتَخَرَتْ عَلَی الْجَنَّهِ فَقَالَتِ النَّارُ تَسْکُنُنِی الْمُلُوکُ وَ الْجَبَابِرَهُ(۴) وَ أَنْتِ تَسْکُنُکِ الْفُقَرَاءُ وَ الْمَسَاکِینُ فَشَکَتِ الْجَنَّهُ إِلَی رَبِّهَا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا اسْکُنِی (۵) فَإِنِّی أُزَیِّنُکِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَرْبَعَهِ أَرْکَانٍ بِمُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٍّ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ شِیعَتِهِمْ فِی قُصُورِکَ مَعَ الْحُورِ الْعِینِ (۶).

«۴۶»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۷).

وَ مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیْتٍ فِیهِ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ علیهم السلام فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ (۸).

«۴۷»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَائِشَهَ قَالَتْ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْتُ عَلِیّاً فَقَالَ یَا عَائِشَهُ لَمْ یَکُنْ قَطُّ فِی الدُّنْیَا أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ مِنْهُ وَ مِنْ زَوْجَتِهِ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ مِنْ وَلَدَیْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ تَعْلَمِینَ یَا عَائِشَهُ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتُ لِابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ لِبَعْلِهَا قُلْتُ أَخْبِرْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَائِشَهُ إِنَّ ابْنَتِی سَیِّدَهُ نِسَاءِ

۱- ۱. فی الروضه: و خلق علیا.

۲- ۲. فی الفضائل: و شیعتنا أوراقها.

۳- ۳. الفضائل: ۱۴۰ و ۱۴۱. الروضه: ۲۰ و ۲۱.

۴- ۴. فی الروضه: تسکنی الجبابره و الملوک.

۵- ۵. فی الروضه: فاسکتی.

۶- ۶. الروضه: ۲۰ و ۲۱. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.

۷- ۷. کشف الغمّه: ۲۷ و ۱۳۵.

۸- ۸. کشف الغمّه: ۲۸.

أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ بَعْلَهَا لَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّ وَلَدَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَاىَ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا عَائِشَهُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ابْنُ عَمِّى عَلِيٌّ فِى غُرْفَهٍ بَيْضَاءَ(۱) أَسَاسُهَا رَحْمَهُ اللَّهِ وَ أَطْرَافُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ وَ هِىَ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ وَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ بَيْنَ نُورِ اللَّهِ بَابٌ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ ذَلِكَ وَقْتٌ يُلْجِمُ اللَّهُ النَّاسَ بِالْعَرَقِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ يَرْفُلُ فِى حُلَّتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً مِنْ طِينَهِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَهُ وَ مُحِبِّيهِ مِنْ طِينَهِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ خَلَقْتُ مُبْغِضِيهِ مِنْ طِينَهِ الْخَبَالِ وَ هِىَ طِينَهٌ مِنْ جَهَنَّمَ (۲).

بيان: فى النهايه فى الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزله اللجام و يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر(۳) و فى النهايه رفل رفلا أى جر ذيله و تبختر فى مشيته (۴) و فى النهايه فى الحديث الخبال عصاره أهل النار الخبال فى الأصل الفساد و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول (۵).

«۴۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله :أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (۶) أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ (۷) وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (۸).

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ (۹).

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلَتْنِى أُمِّى مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَنَالَتْ مِنِّى وَ سَبَّتْنِى قَالَ فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِى

۱- ۱. فى الفضائل: فى غرفه من دره بيضاء.

۲- ۲. الروضه: ۳۹، الفضائل: ۱۷۸ و ۱۷۹.

۳- ۳. النهايه ۴: ۵۰. و فيه: فى المحشر يوم القيامه.

۴- ۴. النهايه ۲: ۹۳.

۵- ۵. النهايه ۱: ۲۸۰.

۶- ۶. فى المصدر: و الحسن و الحسين.

۷- ۷. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

۸- ۸. كشف الغمّه: ۱۵۸.

۹- ۹. كشف الغمّه: ۱۳۶.

فَإِنِّی آتِی النَّبِیَّ فَأُصَلِّی مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدَعُهُ حَتَّی یَسْتَغْفِرَ لِی وَ لَکِ قَالَ فَأَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّیْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ (۱) فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِی فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ حُذَیْفَهُ قَالَ مَا لَکَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لِأُمِّکَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَیْتَ الْعَارِضَ الَّذِی عَرَضَ لِی قُبَیْلُ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ هُوَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُسَلِّمَ عَلَیَّ وَ یُبَشِّرَنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (۲).

أَقُولُ: رَوَاهُ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْحِلْیَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(۳).

«۴۹»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَیْهِ رَوَی حَدِیثاً مَرْفُوعاً إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً(۴) وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِکَ النُّورَ عَصْرَهً فَخَرَجَ مِنْهَا شِیعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَمَکَثَتِ الْمَلَائِکَهُ مِائَهَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِیعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَذَلِکَ فِی الْبَوَاقِی فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حَیْثُ لَا مُوَحِّدَ غَیْرُنَا وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَا اخْتَصَّنَا وَ اخْتَصَّ شِیعَتَنَا أَنْ یُنْزِلَنَا وَ شِیعَتَنَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَی شِیعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَکُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا فَأَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَی.

قال قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحدیث بقولی و کذا فی البواقی لأن فیه و قدسنا فقدست شیعتنا فقدست الملائکه إلی آخرها و نبهت علی ذلک لتعلمه.

ص: ۸۰

۱- ۱. أی انصرف.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۱۳۵ و ۱۳۶.

۳- ۳. مخطوط.

۴- ۴. فی المصدر: و خلق علیا.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُقَبِّلُ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَقَالَتْ (۱) یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتِ وُدِّی لَهَا إِذاً لَازْدَدْتِ لَهَا وُدّاً(۲) إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مِیکَائِیلُ ثُمَّ قَالَ لِی ادْنُ فَقُلْتُ أَدْنُو وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِی فَقَالَ لِی نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَکَ أَنْتَ خَاصَّهً فَدَنَوْتُ فَصَلَّیْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَلَمَّا صَلَّیْتُ وَ صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ إِذَا أَنَا بِمَلَکٍ مِنْ نُورٍ عَلَی سَرِیرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَیُّهَا الْمَلَکُ سَلَّمَ عَلَیْکَ حَبِیبِی وَ خِیَرَتِی مِنْ خَلْقِی فَرَدَدْتَ السَّلَامَ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ مُتَّکِئٌ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَتَقُومَنَّ وَ لَتُسَلِّمَنَّ عَلَیْهِ وَ لَا تَقْعُدُ(۳) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَوَثَبَ الْمَلَکُ (۴) وَ هُوَ یُعَانِقُنِی وَ یَقُولُ مَا أَکْرَمَکَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ یَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْحُجُبِ نُودِیتُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ فَأُلْهِمْتُ فَقُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ ... کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ(۵) وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ مُکَلَّلَهٍ بِالنُّورِ وَ فِی أَصْلِهَا مَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ لَا صَدْعَ فِیهَا وَ لَا وُصْلَ (۶) فَقُلْتُ حَبِیبِی (۷) لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِابْنَتِکَ الْحَسَنِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ لَمْ أَرَ تُفَّاحاً أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَخَذْتُ تُفَّاحَهً فَفَلَقْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِحَوْرَاءَ کَانَ أَجْفَانُهَا مَقَادِیمَ أَجْنِحَهِ

۱- ۱. فی المصدر: فقالت له.

۲- ۲. فی المصدر: لازددت لها حبا.

۳- ۳. فی المصدر: و لا تقعدن.

۴- ۴. وثب: نهض و قام.

۵- ۵. فی المصدر: فأدخلنی الجنه.

۶- ۶. الصدع: الشق. و الوصل بضم الواو و کسرها: کل عضو علی حده.

۷- ۷. فی المصدر: حبیبی جبرئیل.

النُّسُورِ(۱) فَقُلْتُ لَهَا لِمَنْ أَنْتِ فَبَکَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَنَا لِابْنِکَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ الزُّلَالِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَکَلْتُ رُطَبَهً مِنْهَا وَ أَنَا أَشْتَهِیهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ زِیَادَهٌ یَتَعَلَّقُ بِفَضْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فِیهِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ لِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَانِ الْمَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَیْسَ فِیهِ ذِکْرُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ فِیهِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَکَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ وَ فِیهِ قَبْلَ هَذَا فَصَلَّیْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ یَمِینِی فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِیمَ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ قَدِ اکْتَنَفَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ فِیهِ فَنُودِیتُ فِی السَّادِسَهِ یَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ (۲).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدٍ الثَّقَفِیُّ عَنْ أَبِی نَصْرِ بْنِ أَبِی مَسْعُودٍ(۳) الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِی فَزَارَهَ عَنْ حُذَیْفَهَ: مِثْلَهُ (۴).

«۵۰»- بشا، [بشاره المصطفی] یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الدَّاعِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ (۵).

«۵۱»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مِنْ کِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ لِشَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ

۱- ۱. جمع النسر بتثلیث النون و الفتح أشهر و أفصح طائر من أشدّ الطیور و ارفعها طیرانا و أقواها جناحا.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۳- ۳. محمود خ ل.

۴- ۴. تفسیر فرات: ۱۰.

۵- ۵. بشاره المصطفی: ۱۴۳.

قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ صَلَاهَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَی فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً(۱) فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا النَّبِیُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصِّدِّیقُونَ فَأَخِی عَلِیٌّ وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّی حَمْزَهُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ وَ کَانَ الْعَبَّاسُ حَاضِراً فَوَثَبَ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَ لَسْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَیْنُ مِنْ نَبْعَهٍ(۲) وَاحِدَهٍ قَالَ وَ مَا ذَاکَ یَا عَمِّ قَالَ لِأَنَّکَ تُعَرِّفُ بِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ دُونَنَا قَالَ فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ وَ قَالَ أَمَّا قَوْلُکَ یَا عَمِّ أَ لَسْنَا مِنْ نَبْعَهٍ وَاحِدَهٍ فَصَدَقْتَ وَ لَکِنْ یَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ علیه السلام حِینَ لَا سَمَاءَ مَبْنِیَّهً وَ لَا أَرْضَ مَدْحِیَّهً وَ لَا ظُلْمَهَ وَ لَا نُورَ وَ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَ کَیْفَ کَانَ بَدْءُ خَلْقِکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا عَمِّ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَخْلُقَنَا تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ خَلَقَ مِنْهَا نُوراً ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ أُخْرَی فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ مَزَجَ النُّورَ بِالرُّوحِ فَخَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَکُنَّا نُسَبِّحُهُ حِینَ لَا تَسْبِیحَ وَ نُقَدِّسُهُ حِینَ لَا تَقْدِیسَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یُنْشِئَ الصَّنْعَهَ فَتَقَ نُورِی فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ فَالْعَرْشُ مِنْ نُورِی وَ نُورِی مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ نُورِی أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ أَخِی عَلِیٍّ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِکَهَ فَالْمَلَائِکَهُ مِنْ نُورِ أَخِی عَلِیٍّ وَ نُورُ عَلِیٍّ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَالسَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ نُورُ ابْنَتِی فَاطِمَهَ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ابْنَتِی فَاطِمَهُ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِیَ الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَالشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ مِنْ نُورِ وَلَدِیَ الْحَسَنِ وَ نُورُ وَلَدِیَ الْحَسَنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِیَ الْحُسَیْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّهَ وَ الْحُورَ الْعِینَ فَالْجَنَّهُ وَ الْحُورُ الْعِینُ مِنْ نُورِ وَلَدِیَ الْحُسَیْنِ وَ نُورُ وَلَدِیَ الْحُسَیْنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ فَوَلَدِیَ الْحُسَیْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ الْحُورِ الْعِینِ

۱- ۱. سوره النساء: ۶۹.

۲- ۲. النبعه: الأصل.

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الظُّلُمَاتِ أَنْ تَمُرَّ عَلَى سَحَائِبِ النَّظَرِ(۱) فَأَظْلَمَتِ السَّمَاوَاتِ عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَهُ بِالتَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ قَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا وَ عَرَّفْتَنَا هَذِهِ الْأَشْبَاحَ لَمْ نَرَ بَأْساً فَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ فَأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَهَ قَنَادِيلَ فَعَلَّقَهَا فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ أَشْرَقَتْ بِنُورِهَا فَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا لِمَنْ هَذَا النُّورُ الزَّاهِرُ الَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا هَذَا نُورٌ اخْتَرَعْتُهُ مِنْ نُورِ جَلَالِي لِأَمَتِي فَاطِمَهَ ابْنَهِ حَبِيبِي وَ زَوْجَهِ وَلِيِّي وَ أَخِي نَبِيِّي وَ أبو [أَبِي] حُجَجِي عَلَى عِبَادِي فِي بِلَادِي أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ شِيعَتِهَا وَ مُحِبِّيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ وَثَبَ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ وَ قَالَ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ لِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ(۲).

«۵۲»- بشا، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَهَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ جَالِساً يَوْماً(۳) وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ

تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَحِبَ (۴) مَنْ يُحِبُّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ

۱- ۱. كذا في النسخ، و في البرهان: أن تمر بسحائب الظلم.

۲- ۲. مخطوط، و أورده في البرهان ۱: ۳۹۲ و ۳۹۳.

۳- ۳. في المصدر: ذات يوم.

۴- ۴. في المصدر: فأحبب.

يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَيُّمَا امْرَأَهٍ صَلَّتْ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ إِنَّهَا سَيِّدَهُ(۱) نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِیَ (۲) سَيِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِی فَاطِمَهُ فَهِیَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ(۳) مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفاكِ عَلی نِساءِ الْعالَمِينَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ نُورُ عَيْنَیَ (۴) وَ ثَمَرَهُ فُؤَادِی يَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِی (۵) مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِی وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَایَ وَ رَيْحَانَتَایَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْيَكُونَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ أَنِّی مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ (۶).

«۵۳»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَهُ قَالَ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهَا فَكَأَنِّی بِكَ وَ أَنْتَ عَلَی حَوْضِی تَذُودُ(۷) عَنْهُ النَّاسَ وَ إِنَّ عَلَيْهِ أَبَارِيقَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فِی الْجَنَّهِ

۱- ۱. فی المصدر: لسيّده.

۲- ۲. فی المصدر: أ هی.

۳- ۳. فی المصدر: الملائكه المقربون.

۴- ۴. فی المصدر: و هی نور عينی.

۵- ۵. فی المصدر: و إنها اول لحوق يلحقنی اه.

۶- ۶. بشاره المصطفی: ۲۱۸ و ۲۱۹.

۷- ۷. ذاده: دفعه و طرده.

إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَ أَنْتَ مَعِی وَ شِیعَتُکَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (۱).

«۵۴»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْجَحَّافِ (۲) دَاوُدُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ الْعَوْفِیُّ یَرْوِی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ تُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لَهَا تَطْبُخُ طَعَاماً لِأَهْلِهَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی نَاحِیَهِ الْبَیْتِ نَائِمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام نَائِمَانِ إِلَی جَنْبِهِ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ ابْنَتِهِ یُحَدِّثُهَا وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی مَعَ فَاطِمَهَ یُحَدِّثُهَا وَ هِیَ تُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِهَا لَیْسَ لَهَا خَادِمٌ فَإِذاً اسْتَیْقَظَ الْحَسَنُ علیه السلام فَأَقْبَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَبَتِ اسْقِنِی وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یَا جَدَّاهْ اسْقِنِی فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَامَ إِلَی نَعْجَهٍ(۳) کَانَتْ لَهُ فَاحْتَلَبَهَا بِیَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ (۴) وَ عَلَی اللَّبَنِ رَغْوَهٌ(۵) لِیُنَاوِلَهُ الْحَسَنَ فَاسْتَیْقَظَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَتِ اسْقِنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ أَخُوکَ وَ هُوَ أَکْبَرُ مِنْکَ قَدِ اسْتَسْقَانِی (۶) فَقَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام اسْقِنِی قَبْلَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ یُلَیِّنُ لَهُ وَ یَطْلُبُ إِلَیْهِ (۷) أَنْ یَدَعَ أَخَاهُ یَشْرَبُ وَ الْحُسَیْنُ یَأْبَی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام یَا أَبَتِ کَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَیْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا هُوَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَیَّ وَ إِنَّهُمَا عِنْدِی لَسَوَاءٌ غَیْرَ أَنَّ الْحَسَنَ اسْتَسْقَانِی أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ إِنِّی وَ إِیَّاکِ وَ إِیَّاهُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِی الْجَنَّهِ لَفِی مَنْزِلٍ وَاحِدٍ وَ دَرَجَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام نَائِمٌ لَا یَدْرِی بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ قَالَ وَ مَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُمَا یَلْعَبَانِ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاحْتَمَلَهُمَا وَ وَضَعَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَی عَاتِقِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ قَالَ وَ فِی رِوَایَهٍ

۱- ۱. الکنز مخطوط، و أورده فی البرهان ۲: ۳۴۸. و الآیه فی سوره الحجر: ۴۷.

۲- ۲. بتقدیم المعجمه علی المهمله.

۳- ۳. فی المصدر: إلی لقحه. و هی بکسر اللام و فتحها الناقه الحلوب الغزیره اللبن.

۴- ۴. فی المصدر: ثم جاء بالعلبه. و هی بضم العین إناء ضخم من جلد أو خشب.

۵- ۵. الرغوه من اللبن: ما علیه من الزبد.

۶- ۶. فی المصدر: و قد استسقانی.

۷- ۷. فی المصدر: فجعل رسول اللّه یرغبه(یقبله خ ل) و یلین له و یطلب.

أُخْرَى فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمَا فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَنِعْمَ الرَّاحِلَهُ أَنْتَ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُمَا يَا غُلَامَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا إِنَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى بِهِمَا مَنْزِلَ فَاطِمَهَ أَقْبَلَا يَصْطَرِعَانِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِيهِ يَا حَسَنُ (١) فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَقُولُ إِيهِ يَا حَسَنُ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ فَقَالَ هَذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَقُولُ إِيهِ يَا حُسَيْنُ (٢) فَصَرَعَ الْحُسَيْنَ الْحَسَنُ قَالَ وَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِمَا يَوْماً

وَ قَدْ أَقْبَلَا فَقَالَ هَذَانِ وَ اللَّهِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا إِنَّ أَخْيَرَ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ أَبُوكُمَا ثُمَّ أُمُّكُمَا وَ لَيسَ عِنْدَ اللَّهِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا إِنَّهُ خَلِيلِي وَ وَزِيرِي وَ صَفِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدِي فَإِذَا هَلَكَ فَابْنِيَ الْحَسَنُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا هَلَكَ فَابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْأَئِمَّهُ مِنْ عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى ثُمَّ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ عَقِبِ الْحُسَيْنِ الْهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ هُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُمْ زِرُّ الْأَرْضِ (٣) الَّذِينَ تَسْكُنُ إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُمْ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ (۴) وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ وَ هُمْ بِمَنْزِلَهِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ وَ هُمْ بِمَنْزِلَهِ بَابِ حِطَّهٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً فَرَضَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ طَاعَتَهُمْ وَ أَمَرَ فِيهِ بِوَلَايَتِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ قَالَ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ عليه السلام يَجِي ءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَتَخَطَّى

١- ١. في المصدر: هي يا حسن. و كذا فيما يأتي.

٢- ٢. في المصدر: هي يا حسين.

٣- ٣. في النهايه(٢: ١٢۴): في حديث أبي ذرّ يصف عليا« و انه لعالم الأرض وزرها الذى نسكن إليه» أي قوامها، و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به.

۴- ۴. في المصدر بعد ذلك: و خزنه علمه.

الصُّفُوفَ (۱) حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ فَيَرْكَبَ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ وَ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ كَانَ الْحَسَنُ يَأْتِيهِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ فَيَرْكَبُ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يُدْلِي رِجْلَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يُرَى بَرِيقُ خَلْخَالِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ فَيُمْسِكُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ (۲).

بيان: قال في النهايه إيه كلمه يراد بها الاستزاده و هي مبنيه على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا و إذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضى بالشى ء(۳).

«۵۵»- لي، [الأمالي للصدوق] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ «يَحْيَى» مُحَمَّدِ بْنِ بَاطَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ لِمَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ

۱- ۱. تخطاه: تجاوزه و سبقه.

۲- ۲. كتاب سليم بن قيس الكوفيّ: ۹۷- ۱۰۰.

۳- ۳. النهايه: ۵۴ و ۵۵.

الْعَنْزِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ قَالَ فَقُمْتُ مُتَفَكِّراً فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي وَ قُلْتُ مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ لَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي قَالَ فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي وَ دَخَلْتُ فِيهِ عَلَيْهِ (۱) فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ وَ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئاً ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ قَالَ فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْحَنُوطِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَتَصْدُقُنِّي أَوْ لَأُصَلِّبَنَّكَ قُلْتُ مَا حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُكَ مُتَحَنِّطاً قُلْتُ أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي قَالَ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى قَاعِداً فَقَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ حَدِيثاً تَرْوِيهِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ يَسِيراً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَمْ قُلْتُ عَشَرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ وَ مَا زَادَ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام تَنْسَى كُلَّ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ قَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ هَارِباً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كُنْتُ أَتَرَدَّدُ فِي الْبُلْدَانِ فَأَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ كَانُوا يُطْعِمُونِّي وَ يُزَوِّدُونِّي حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَ إِنِّي لَفِي كِسَاءٍ خَلَقٍ مَا عَلَيَّ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ الْإِقَامَةَ وَ أَنَا جَائِعٌ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ وَ فِي نَفْسِي أَنْ أُكَلِّمَ النَّاسَ فِي عَشَاءٍ يُعَشُّونِّي فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَبِيَّانِ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَالَ مَرْحَباً بِكُمَا وَ مَرْحَباً بِمَنِ اسْمُكُمَا عَلَى اسْمِهِمَا فَكَانَ إِلَى جَنْبِي شَابٌّ فَقُلْتُ يَا شَابُّ مَا الصَّبِيَّانِ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ هُوَ جَدُّهُمَا وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيّاً غَيْرُ هَذَا الشَّيْخِ فَلِذَلِكَ سَمَّى أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنَ فَقُمْتُ فَرِحاً فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِي حَدِيثٍ أُقِرُّ بِهِ عَيْنَكَ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتَ عَيْنَيَّ أَقْرَرْتُ عَيْنَكَ قَالَ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي وَالِدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ

۱- ۱. في المصدر: و دخلت عليه.

یَا أَبَتِ خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَمَا أَدْرِی أَیْنَ بَاتَا فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ لَا تَبْکِینَّ فَاللَّهُ الَّذِی خَلَقَهُمَا هُوَ أَلْطَفُ بِهِمَا مِنْکِ وَ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَا أَخَذَا بَرّاً أَوْ بَحْراً فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ هُوَ یَقُولُ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَغْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَیْرٌ مِنْهُمَا(۱)

هُمَا نَائِمَانِ فِی حَظِیرَهِ بَنِی النَّجَّارِ وَ قَدْ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَکاً قَالَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرِحاً وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّی أَتَوْا حَظِیرَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقٌ لِلْحُسَیْنِ (۲) وَ إِذَا الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِهِمَا قَدِ افْتَرَشَ أَحَدَ جَنَاحَیْهِ تَحْتَهُمَا وَ غَطَّاهُمَا بِالْآخَرِ قَالَ فَمَکَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُهُمَا حَتَّی انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَیْقَظَا حَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرَئِیلُ الْحُسَیْنَ فَخَرَجَ مِنَ الْحَظِیرَهِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ لَأُشَرِّفَنَّکُمَا کَمَا شَرَّفَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ نَاوِلْنِی أَحَدَ الصَّبِیَّیْنِ أُخَفِّفْ عَنْکَ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ نِعْمَ الْحَامِلَانِ وَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ (۳) وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَخَرَجَ (۴) حَتَّی أَتَی بَابَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَیَّ بِالنَّاسِ فَنَادَی مُنَادِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَدِینَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتَهُمَا خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ أَبَاهُمَا(۵) یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أُمَّهُمَا فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ عَمَّتَهُمَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا

۱- ۱. فی المصدر و(م): و أبوهما أفضل منهما.

۲- ۲. فی المصدر و(م): معانقا للحسین.

۳- ۳. المحمولان خ ل.

۴- ۴. فی المصدر: فخرج منها.

۵- ۵. فی المصدر: فان أباهما علی اه.

أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَالَتَهُمَا زَیْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ بِیَدِهِ هَکَذَا یَحْشُرُنَا اللَّهُ (۱) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِی الْجَنَّهِ وَ الْحُسَیْنَ فِی الْجَنَّهِ وَ جَدَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ جَدَّتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ أَبَاهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِی الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ یُبْغِضُهُمَا فِی النَّارِ قَالَ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِکَ لِلشَّیْخِ قَالَ مَنْ أَنْتَ یَا فَتَی قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ أَ عَرَبِیٌّ أَنْتَ أَمْ مَوْلًی قَالَ قُلْتُ بَلْ عَرَبِیٌّ قَالَ فَأَنْتَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِیثِ وَ أَنْتَ فِی هَذَا الْکِسَاءِ فَکَسَانِی خِلْعَتَهُ (۲) وَ حَمَلَنِی عَلَی بَغْلَتِهِ فَبِعْتُهُمَا(۳) بِمِائَهِ دِینَارٍ فَقَالَ یَا شَابُّ أَقْرَرْتَ عَیْنِی فَوَ اللَّهِ لَأُقِرَّنَّ عَیْنَکَ وَ لَأُرْشِدَنَّکَ إِلَی شَابٍّ یُقِرُّ عَیْنَکَ الْیَوْمَ قَالَ فَقُلْتُ أَرْشِدْنِی قَالَ لِی أَخَوَانِ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَ الْآخَرُ مُؤَذِّنٌ أَمَّا الْإِمَامُ فَإِنَّهُ یُحِبُّ عَلِیّاً مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّهُ یُبْغِضُ عَلِیّاً مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ قُلْتُ أَرْشِدْنِی فَأَخَذَ بِیَدِی حَتَّی أَتَی بَابَ الْإِمَامِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ إِلَیَّ فَقَالَ أَمَّا الْبَغْلَهُ وَ الْکِسْوَهُ فَأَعْرِفُهُمَا وَ اللَّهِ مَا کَانَ فُلَانٌ یَحْمِلُکَ وَ یَکْسُوکَ إِلَّا أَنَّکَ تُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَحَدِّثْنِی بِحَدِیثٍ فِی فَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ کُنَّا قُعُوداً عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَبْکِی بُکَاءً شَدِیداً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ یَا أَبَتِ عَیَّرَتْنِی نِسَاءُ قُرَیْشٍ وَ قُلْنَ أَنَّ أَبَاکِ زَوَّجَکِ مِنْ مُعْدِمٍ (۴) لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَبْکِینَّ فَوَ اللَّهِ مَا زَوَّجْتُکِ حَتَّی زَوَّجَکِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدَ بِذَلِکَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا فَاخْتَارَ

۱- ۱. قال بیده أو برأسه: أشار. و الظاهران معنی الجمله أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ضمهما إلی صدره و أشار إلی الناس: هکذا یحشرنا اللّه.

۲- ۲. الخلعه بکسر الخاء الثوب الذی یعطی منحه. کل ثوب تخلعه عنک. خیار المال.

۳- ۳. فی المصدر و(م) فبعتها.

۴- ۴. المعدم: الفقیر.

مِنَ الْخَلَائِقِ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيّاً فَزَوَّجَكِ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذَهُ وَصِيّاً فَعَلِيٌّ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْباً وَ أَحْلَمُ النَّاسِ حِلْماً وَ أَسْمَحُ النَّاسِ كَفّاً وَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْماً وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَاهُ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ اسْمُهُمَا فِي التَّوْرَاهِ شَبَّرُ وَ شَبِيرٌ لِكَرَامَتِهِمَا(۱) عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُكْسَى أَبُوكِ حُلَّتَيْنِ وَ عَلِيٌّ حُلَّتَيْنِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي فَأُنَاوِلُهُ عَلِيّاً لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ فَإِنِّي إِذَا دُعِيتُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَجِي ءُ عَلِيٌّ مَعِي وَ إِذَا شَفَّعَنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَّعَ عَلِيّاً مَعِي يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْجَدُّ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَهُ عَلِيٌّ يُعِينُنِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّهِ وَ شِيعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ غَداً فِي الْجَنَّهِ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ أَ عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلًى قُلْتُ بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ فَكَسَانِي ثَلَاثِينَ ثَوْباً وَ أَعْطَانِي عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ يَا شَابُّ قَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنَيَّ وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَهٌ قُلْتُ قُضِيَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ مَسْجِدَ آلِ فُلَانٍ كَيْمَا تَرَى أَخِيَ الْمُبْغِضَ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَطَالَتْ عَلَيَّ تِلْكَ اللَّيْلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي وَصَفَ لِي فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ فَإِذَا إِلَى جَانِبِي شَابٌّ مُتَعَمِّمٌ فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ فَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ وَجْهُهُ وَجْهُ خِنْزِيرٍ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فِي صَلَاتِي (۲) حَتَّى سَلَّمَ الْإِمَامُ فَقُلْتُ يَا وَيْحَكَ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَبَكَى وَ قَالَ لِي انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَنَظَرْتُ فَقَالَ لِي كُنْتُ مُؤَذِّناً لِآلِ فُلَانٍ كُلَّمَا أَصْبَحْتُ لَعَنْتُ عَلِيّاً أَلْفَ مَرَّهٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ كُلَّمَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لَعَنْتُهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَرَّهٍ فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَتَيْتُ دَارِي فَاتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِي تَرَى فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي بِالْجَنَّهِ وَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ فَرِحَيْنِ وَ رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ عَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَ عَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَ مَعَهُ كَأْسٌ فَقَالَ يَا حَسَنُ

۱- ۱. في المصدر: و كرامتهما.

۲- ۲. في المصدر: في صلاته.

اسْقِنِی فَسَقَاهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْجَمَاعَهَ فَشَرِبُوا ثُمَّ رَأَیْتُهُ کَأَنَّهُ قَالَ اسْقِ الْمُتَّکِئَ عَلَی هَذَا الدُّکَّانِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ یَا جَدُّ أَ تَأْمُرُنِی أَنْ أَسْقِیَ هَذَا وَ هُوَ یَلْعَنُ وَالِدِی فِی کُلِّ یَوْمٍ أَلْفَ مَرَّهٍ بَیْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ قَدْ لَعَنَهُ فِی هَذَا الْیَوْمِ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَرَّهٍ فَأَتَانِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی مَا لَکَ عَلَیْکَ لَعْنَهُ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِیّاً وَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ تَشْتِمُ عَلِیّاً وَ عَلِیٌّ مِنِّی فَرَأَیْتُهُ کَأَنَّهُ تَفَلَ فِی وَجْهِی وَ ضَرَبَنِی بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ غَیَّرَ اللَّهُ مَا بِکَ مِنْ نِعْمَهٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِی فَإِذَا رَأْسِی رَأْسُ خِنْزِیرٍ وَ وَجْهِی وَجْهُ خِنْزِیرٍ ثُمَّ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَ هَذَانِ الْحَدِیثَانِ فِی یَدِکَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ یَا سُلَیْمَانُ حُبُّ عَلِیٍّ إِیمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قَالَ قُلْتُ الْأَمَانَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَکَ الْأَمَانُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی قَاتِلِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ إِلَی النَّارِ وَ فِی النَّارِ قُلْتُ وَ کَذَلِکَ مَنْ قَتَلَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی النَّارِ وَ فِی النَّارِ قَالَ الْمُلْکُ عَقِیمٌ یَا سُلَیْمَانُ اخْرُجْ فَحَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ (۱).

بشا، [بشاره المصطفی] وَجَدْتُ بِخَطِّ وَالِدِی أَبِی الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِیٍّ بِجُرْجَانَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الصُّوفِیِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ وَ تَبْدِیلٍ فِی الْأَلْفَاظِ(۲).

بیان: فی القاموس العشاء کسماء طعام العشی و تعشی أکله و عشاه عشوا و عشیا أطعمه إیاه کعشاه و أعشاه (۳).

و أقول:و روی هذا الحدیث الخوارزمی فی مناقبه أطول و أبسط من ذلک (۴) و رواه صاحب المناقب الفاخره فی العتره الطاهره و هو أیضا من المخالفین و ساق الحدیث نحو ما مر إلی قوله حتی سلم الإمامه فالتفت إلیه و قلت له ما هذا الذی أری بک فقال لی لعلک صاحب أخی بالأمس قلت نعم فأخذ بیدی و أقامنی و هو یبکی حتی أتینا إلی منزله فقال لی ادخل فدخلت فقال انظر إلی هذا الدکان فنظرت إلی دکه

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۶۰- ۲۶۴.

۲- ۲. بشاره المصطفی: ۱۳۸- ۱۴۲.

۳- ۳. القاموس المحیط ۴: ۳۶۲.

۴- ۴. راجع ص ۱۹۱- ۲۰۳.

فقال كنت مؤدبا أؤدب الصبيان على هذه الدكه و كنت ألعن عليا بين كل أذان و إقامه ألف مره و إنه كان قد لعنته فى يوم الجمعه بين الأذان و الإقامه أربعه آلاف مره فخرجت من المسجد و أتيت الدار فانطرحت على هذه الدكه نائما فرأيت فى منامى إلى آخر الخبر.

«۵۶»- يف، [الطرائف] ذَكَرَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ وَ هُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ فِي تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّ فِي تَرْجَمَهِ هَارُونَ وَ بَدَأَ بِذِكْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ رَفَعَهُ إِلَى مَيْمُونٍ الْهَاشِمِيِّ إِلَى الرَّشِيدِ قَالَ: جَرَى ذِكْرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ يُتَوَهَّمُ عَلَى الْعَوَامِّ أَنِّي أُبْغِضُ عَلِيّاً وَ وُلْدَهُ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ كَمَا يَظُنُّونَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شِدَّهَ حُبِّي لِعَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ مَعْرِفَتِي بِفَضْلِهِمْ وَ لَكِنَّا طَلَبْنَا بِثَأْرِهِمْ حَتَّى أَقْضَى أَفْضَى اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا فَقَرَّبْنَاهُمْ وَ خَلَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ طَلَبُوا مَا فِي أَيْدِينَا وَ سَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَاداً.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ هِيَ تَبْكِي وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّهِ وَ أَبَاهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِي

الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُما فِي النَّارِ وَ قَالَ سُلَيْمَانُ وَ كَانَ هَارُونُ يُحَدِّثُنَا وَ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ وَ تَخْنُقُهُ الْعَبْرَهُ(۱).

«۵۷»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: دَخَلَ الْأَعْمَشُ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمَظَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ (۲) قَالَ لَهُ يَا سُلَيْمَانُ تَصَدَّرْ قَالَ لَا-، أَتَصَدَّرُ حَيْثُ جَلَسْتُ (۳) ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي السَّجَّادُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ هُوَ الْوَصِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ آنِفاً فَقَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ شَهِدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّهِ وَ لِي بِالنُّبُوَّهِ(۴) وَ لِعَلِيٍّ بِالْوَصِيَّهِ وَ لِوُلْدِهِ

۱- ۱. لم نجده فی الطرائف المطبوع، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع.

۲- ۲. فی المصدر: فلما نظر به.

۳- ۳. فی المصدر و(م) قال: أنا صدر حیث جلست.

۴- ۴. فی المصدر: و لمحمّد بالنبوه.

بِالْإِمَامَهِ وَ لِشِيعَتِهِ بِالْجَنَّهِ قَالَ فَاسْتَدَارَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَهُ فَقِيلَ لَهُ تَذْكُرُ قَوْماً فَعَلِّمْ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ السَّجَّادُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ الشَّهِيدُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْوَصِيُّ هُوَ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۱).

«۵۸»- أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَيْزِيلَ الْهَمَدَانِيُّ فِي كِتَابِ صِفِّينَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِي الْحُجْرَهِ يُوحَى إِلَيْهِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُهُ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ مَعَهُ فَاطِمَهُ وَ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ عليهم السلام فَقَعَدُوا فِي ظِلِّ حَائِطٍ يَنْتَظِرُونَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَآهُمْ فَأَتَاهُمْ وَ وَقَفْنَا نَحْنُ مَكَانَنَا ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا وَ هُوَ يُظَلِّلُهُمْ بِثَوْبِهِ مُمْسِكاً بِطَرَفِ الثَّوْبِ وَ عَلِيٌّ مُمْسِكٌ بِطَرَفِهِ الْآخَرِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمْ فَأَحِبَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْتَهَى (۲).

«۵۹»- وَ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ (۳) عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَى بَاغِضِيهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«۶۰»- وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ: يُحْشَرُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لِيُوَافُوا يَوْمَهُمُ الْمَحْشَرَ وَ يُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ وَ يُبْعَثُ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيَ الْعَضْبَاءِ وَ أُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهَا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي فَيَحْكُمُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ(۴).

«۶۱»- فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ

۱- ۱. الطرائف: ۳۲ و ۳۳. و فيه: و التقى و هو الوصى اه.

۲- ۲. لم نظفر بموضعه فى المصدر.

۳- ۳. رسول اللّه خ ل.

۴- ۴. مخطوط.

الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (١) قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ علیهما السلام بَحْرَانِ عَمِيقَانِ لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (٢) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام (٣).

«۶۲»- کشف، [کشف الغمه] الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ النَّبِيُّ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِما(۴).

«۶۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ لَا يَبْغِي عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ وَ لَا تَبْغِي فَاطِمَةُ عَلَى عَلِيٍ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام مَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَتُلْقَوْا فِي النَّارِ(۵).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ: مِثْلَهُ سَوَاءً(۶).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام (٧).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ.

وَ رُوِيَ: مِثْلُهُ: عَنِ الرِّضَا علیه السلام (٨).

١- ١. سوره الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٢- ٢. سوره الرحمن: ٢٢.

٣- ٣. تفسير القمّيّ: ۶۵۹.

۴- ۴. کشف الغمّه: ۹۵.

۵- ۵. الكنز مخطوط. و أوردها في البرهان: ۴: ۲۶۵.

۶- ۶. تفسير فرات: ۱۷۷.

٧- ٧. تفسير فرات: ۱۷۷.

٨- ٨. تفسير فرات: ۱۷۷.

بیـان: أقول رواه العلاـمه قـدس الله روحه عن ابن عباس (۱) و الطبرسـی نور الله ضـریحه عن سـلمان الفارسی و سعید بن جبیر و سفیان الثوری ثم قال و لا غرو أن یکونا علیهما السـلام بحرین لسـعه فضـلهما و کثره خیرهما فإن البحر إنما یسمی بحرا لسعته و قال معنی مرج أرسل (۲) و قال الجوهری الغرو العجب یقال لا غرو أی لیس بعجب (۳).

أقول: قـد أثبتنـا کثیرا من أخبـار هـذا الباب فی أبواب أحوال الأنبیاء علیهم السـلام لا سـیما أحوال آدم علیه السـلام و فی أبواب أحوال فاطمه علیها السلام و فی باب فضائل حمزه و جعفر و باب أحوال عباس و عقیل و فی کثیر من أبواب کتاب الإمامه.

وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّ أُمَّ أَیْمَنَ قَالَتْ: مَضَیْتُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی مَنْزِلِ مَوْلَاتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام لِأَزُورَهَا فِی مَنْزِلِهَا وَ کَانَ یَوْماً حَارّاً مِنْ أَیَّامِ الصَّیْفِ فَأَتَیْتُ إِلَی بَابِ دَارِهَا وَ إِذَا بِالْبَابِ مُغْلَقٌ فَنَظَرْتُ مِنْ شُقُوقِ الْبَابِ فَإِذَا بِفَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ نَائِمَهٌ عِنْدَ الرَّحَی وَ رَأَیْتُ الرَّحَی تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِیَ تَدُورُ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تُدِیرُهَا وَ الْمَهْدُ أَیْضاً إِلَی جَانِبِهَا وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام نَائِمٌ فِیهِ وَ الْمَهْدُ یَهْتَزُّ وَ لَمْ أَرَ مَنْ یَهُزُّهُ (۴) وَ رَأَیْتُ کَفّاً یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی قَرِیباً مِنْ کَفِّ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ فَتَرَکْتُهَا وَ مَضَیْتُ إِلَی سَیِّدِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَأَیْتُ عَجَباً مَا رَأَیْتُ مِثْلَهُ أَبَداً فَقَالَ لِی مَا رَأَیْتِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ فَقُلْتُ إِنِّی قَصَدْتُ مَنْزِلَ سَیِّدَتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ فَلَقِیتُ الْبَابَ مُغْلَقاً وَ إِذَا أَنَا بِالرَّحَی تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِیَ تَدُورُ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تُدِیرُهَا وَ رَأَیْتُ مَهْدَ الْحُسَیْنِ یَهْتَزُّ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تَهُزُّهُ وَ رَأَیْتُ کَفّاً یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی قَرِیباً مِنْ کَفِّ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَمْ أَرَ شَخْصَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ یَا أُمَّ أَیْمَنَ اعْلَمِی أَنَّ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ صَائِمَهٌ وَ هِیَ مُتْعَبَهٌ جَائِعَهٌ وَ الزَّمَانُ قَیْظٌ (۵)

۱- ۱. راجع کشف الحق ۱: ۱۲۸. و کشف الیقین: ۹۳.

۲- ۲. مجمع البیان ۹: ۲۰۱.

۳- ۳. الصحاح ج: ص:

۴- ۴. هز الشی ء و بالشی ء: حرکه.

۵- ۵. القائظ و القیظ: الشدید الحر.

فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا النُّعَاسَ فَنَامَتْ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ فَوَكَّلَ اللَّهُ مَلَكاً يَطْحَنُ عَنْهَا قُوتَ عِيَالِهَا وَ أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكاً آخَرَ يَهُزُّ مَهْدَ وَلَدِهَا الْحُسَيْنِ عليه السلام لِئَلَّا يُزْعِجَهَا مِنْ نَوْمِهَا وَ وَكَّلَ اللَّهُ مَلَكاً آخَرَ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَرِيباً(۱) مِنْ كَفِّ فَاطِمَةَ يَكُونُ ثَوَابُ تَسْبِيحِهِ لَهَا لِأَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تَفْتُرْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِذَا نَامَتْ جَعَلَ اللَّهُ ثَوَابَ تَسْبِيحِ ذَلِكَ الْمَلَكِ لِفَاطِمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَنْ يَكُونُ الطَّحَّانَ وَ مَنِ الَّذِي يَهُزُّ مَهْدَ الْحُسَيْنِ وَ يُنَاغِيهِ (۲) وَ مَنِ الْمُسَبِّحُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ضَاحِكاً وَ قَالَ أَمَّا الطَّحَّانُ فَجَبْرَئِيلُ وَ أَمَّا الَّذِي يَهُزُّ مَهْدَ الْحُسَيْنِ فَهُوَ مِيكَائِيلُ وَ أَمَّا الْمَلَكُ الْمُسَبِّحُ فَهُوَ إِسْرَافِيلُ.

«۶۴»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيبَاجِي (۳) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً(۴) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أَمَةُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

«۶۵»- وَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(۵) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (۶).

۱- ۱. أي شبيها.

۲- ۲. ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه و يسره.

۳- ۳. في المصدر بعد ذلک: قال حدّثنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن الاشعث بمصر، قال: حدّثنا موسى ابن إسماعيل، عن أبيه اه.

۴- ۴. في المصدر: مكتوبا بالذهب.

۵- ۵. في المصدر: عن عبيد اللّه بن عمر.

۶- ۶. كنز الكراجكيّ: ۶۳.

باب ۵۱ ما نزل لهم علیهم السلام من السماء

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نُعَيْمٍ النَّخَعِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ (۱) وَ بِيَدِهِ تُفَّاحَةٌ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ وَ حَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيٌّ علیه السلام وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا الْحَسَنَ علیه السلام فَقَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ فَتَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا فَاطِمَةَ فَقَبَّلَتْهَا وَ رَدَّتْهَا إِلَى النَّبِيِّ وَ تَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ثَانِيَةً وَ حَيَّا بِهَا عَلِيّاً علیه السلام فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيٌّ علیه السلام ثَانِيَةً فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله سَقَطَتِ التُّفَّاحَةُ مِنْ أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَ إِذَا عَلَيْهِ سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ(۲).

بيان: فی القاموس التحيّه السلام و حيّاه تحيّه و البقاء و الملك و حيّاك الله أبقاك أو ملّكك انتهی (۳) و كأن المراد بالتحيّه هنا الإتحاف و الإهداء و بالتحيّی قبولها.

ص: ۹۹

۱- ۱. فی المصدر: إذ هبط جبرئيل.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۵۵.

۳- ۳. القاموس المحيط ۴: ۳۲۲.

«۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُقْرِی عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ هَبَطَ عَلَیْهِ الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ وَ مَعَهُ جَامٌ مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَحْمَرِ مَمْلُوءاً مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ کَانَ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ وَلَدَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمُ التَّحِیَّهُ وَ الْإِکْرَامُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ اللَّهُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یُحَیِّیکَ بِهَذِهِ التَّحِیَّهِ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُحَیِّیَ (۱) عَلِیّاً وَ وَلَدَیْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلَّلَتْ ثَلَاثاً وَ کَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَتْ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ (۲) طَلِقٍ یَعْنِی الْجَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی فَاشْتَمَّهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ حَیَّا(۳) بِهَا عَلِیّاً فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ عَلِیٍّ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ فَاشْتَمَّهَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَیَّا بِهَا الْحَسَنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحَسَنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ فَاشْتَمَّهَا الْحَسَنُ وَ حَیَّا بِهَا الْحُسَیْنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ ثُمَّ رُدَّتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أَدْرِی أَ سَمَاءً صَعِدَتْ (۴) أَمْ فِی الْأَرْضِ تَوَارَتْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَ (۵).

«۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام جَاءَتْ إِلَی النَّبِیِّ حَامِلَهً حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ قَدْ حَمَلَتْ فَخَّاراً فِیهِ حَرِیرَهٌ فَقَالَ ادْعِی ابْنَ عَمِّکِ فَأَجْلَسَ أَحَدَهُمَا عَلَی فَخِذِهِ الْیُمْنَی وَ الْآخَرَ عَلَی فَخِذِهِ الْیُسْرَی وَ جَعَلَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ أَحَدَهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ الْآخَرَ

ص: ۱۰۰

۱- ۱. فی المصدر: أن تحیی بها اه.

۲- ۲. ذرب اللسان: حدیده.

۳- ۳. فی المصدر:« و حبا» و کذا فیما یأتی. أی أعطاه إیاه بلا جزاء.

۴- ۴. فی المصدر: أ فی السماء صعدت.

۵- ۵. أمالی الشیخ: ۲۲۷ و ۲۲۸.

خَلْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَنَا عِنْدَ عَتَبِهِ الْبَابِ فَقُلْتُ وَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ وَ مَا فِی الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَ جَبْرَئِيلُ ثُمَّ أَغْدَفَ خَمِيصَهَ كِسَاءٍ خَيْبَرِيٍّ فَجَلَّلَهُمْ بِهِ (١) وَ هُوَ مَعَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ جَبْرَئِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَّانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَسَبَّحَ ثُمَّ أَكَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الْعِنَبُ وَ الرُّمَّانُ فِی أَيْدِيهِمَا فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ فَلَمْ يُسَبِّحْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّمَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا نَبِيٌّ وَ وَصِيٌّ وَ وَلَدُ نَبِيٍّ.

«۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ عَلِيّاً يَوْماً فِی حَاجَهٍ فَانْصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِی حُجْرَتِی فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ مِنْ بَابِ الْحُجْرَهِ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى وَسَطٍ وَاسِعٍ مِنَ الْحُجْرَهِ فَعَانَقَهُ وَ أَظَلَّتْهُمَا غَمَامَهٌ سَتَرَتْهُمَا عَنِّی ثُمَّ زَالَتْ عَنْهُمَا فَرَأَيْتُ فِی يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُنْقُودَ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيّاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُلُ وَ تُطْعِمُ عَلِيّاً وَ لَا تُطْعِمُنِی قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ فِی الدُّنْيَا.

«۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ فَاطِمَهَ عليها السلام قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَائِعَانِ قَالَ مَا لَكُمَا يَا حَبِيبَيَّ قَالا نَشْتَهِی طَعَاماً فَقَالَ اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا طَعَاماً قَالَ سَلْمَانُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِيَدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَفَرْجَلَهٌ مُشَبَّهَهٌ بِالْجَرَّهِ الْكَبِيرَهِ(٢) أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَفَرَكَهَا(٣) بِإِبْهَامِهِ فَصَيَّرَهَا نِصْفَيْنِ فَدَفَعَ نِصْفَهَا لِلْحَسَنِ وَ نِصْفَهَا لِلْحُسَيْنِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ أَنَا أَشْتَهِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ رَجُلٌ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ غَيْرُنَا وَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ(۴).

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب سخاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

«۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعَلَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ النَّبِيُّ

١- ١. أغدف: أرسل. الخميصه: ثوب اسود مربع. جلل الشی ء: غطاه.

٢- ٢. الجره- بفتح الجيم- إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

٣- ٣. فرك الجوز و نحوه: دلكه و حكه حتّى ينقلع قشره. و المراد هنا الشق.

۴- ۴. لم نجد الروايات الثلاث فی المصدر المطبوع.

فِی إِطْعَامِ الْمَسَاکِینِ (۱) فَمَدَّتْ فَاطِمَهُ یَدَهَا إِلَی رَغِیفٍ وَ وَضَعَتْ عَلَیْهِ طَیْراً وَ حَمَلَتْ بِالْجَامِ وَ أَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ إِلَی السَّائِلِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (۲) فِی وَجْهِهَا وَ قَالَ إِنَّهَا مُحَرَّمَهٌ عَلَی هَذَا السَّائِلِ ثُمَّ نَبَّأَهَا بِأَنَّهُ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ أَنَّهُ لَوْ وَاسَیْنَاهُ لَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ خَرَجَ عَلِیٌّ مِنَ الدَّارِ وَ وَاجَهَ إِبْلِیسَ وَ بَکَّتَهُ (۳) وَ وَبَّخَهُ وَ قَالَ لَهُ الْحَکَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ السَّیْفُ أَ لَا تَعْلَمُ بِفِنَاءِ مَنْ نَزَلْتَ یَا لَعِینُ شَوَّشْتَ ضِیَافَهَ نُورِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فِی کَلَامٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کِلْ أَمْرَهُ إِلَی دَیَّانِ یَوْمِ الدِّینِ فَقَالَ إِبْلِیسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَقْتُ إِلَی رُؤْیَهِ عَلِیٍّ فَجِئْتُ آخُذُ مِنْهُ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ وَ ایْمُ اللَّهِ إِنِّی مِنْ أَوِدَّائِهِ وَ إِنِّی لَأُوَالِیهِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: فِی حَدِیثِ دُخُولِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَوْلِهِ لَهَا هَاتِی ذَلِکَ الطِّرْیَانَ (۴) وَ کَانَ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَإِذَا سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ فَرَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُطْعِمُکَ اللَّهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَجَاءَ مَرَّهً أُخْرَی فَرَدَّهُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

کِتَابُ أَبِی إِسْحَاقَ الْعَدْلِ الطَّبَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ (۵) وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثُمَّ نَادَی بِالصَّحْفَهِ(۶) فِیهَا طَعَامٌ کَهَیْئَهِ السَّکَنْجَبِینَ وَ کَهَیْئَهِ الزَّبِیبِ الطَّائِفِیِّ الْکِبَارِ فَأَکَلْنَا مِنْهُ فَوَقَفَ سَائِلٌ

۱- ۲. فی المصدر: المسکین.

۲- ۳. فی المصدر و(م) نبی اللّه.

۳- ۴. بکته: ضربه بسیف أو عصا. غلبه بالحجه.

۴- ۵. فی المصدر: هاتی ذاک الطیرتان.

۵- ۶. کذا فی النسخ لکنه زائد(ب).

۶- ۷. الصحفه: قصعه کبیره منبسطه تشبع الخمسه.

عَلَى الْبَابِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله اخْسَأْ ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ مَا فَضَلَ فَرَفَعَهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً(۱) مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ سَأَلَ سَائِلٌ فَقُلْتَ اخْسَأْ وَ رَفَعْتَ فَضْلَ الطَّعَامِ وَ لَمْ أَرَكَ رَفَعْتَ طَعَاماً قَطُّ فَقَالَ صلى الله علیه و آله إِنَّ الطَّعَامَ كَانَ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ السَّائِلَ كَانَ شَيْطَاناً(۲).

بيان: قال الجزری فيه أنه أكل قديدا على طريان قال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه (۳).

«۷»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ عِنْدَكِ شَيْ ءٌ تُغَدِّينِيهِ قَالَتْ لَا وَ الَّذِی أَكْرَمَ أَبِی بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَصْبَحَ الْغَدَاهَ(۴) عِنْدِی شَيْ ءٌ أُغَدِّيكَهُ وَ مَا كَانَ عِنْدِی شَيْ ءٌ مُنْذُ يَوْمَيْنِ إِلَّا شَيْ ءٌ كُنْتُ

أُوثِرُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِی وَ عَلَى ابْنَيَّ هَذَيْنِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا فَاطِمَهُ أَ لَا كُنْتِ أَعْلَمْتِينِی فَأَبْغِيَكُمْ شَيْئاً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی لَأَسْتَحْيِی مِنْ إِلَهِی أَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ عِنْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَاثِقاً بِاللَّهِ حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَقْرَضَ دِينَاراً فَأَخَذَهُ لِيَشْتَرِیَ لِعِيَالِهِ مَا يُصْلِحُهُمْ فَعَرَضَ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِی يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ علیه السلام أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مِقْدَادُ مَا أَزْعَجَكَ (۵) هَذِهِ السَّاعَهَ عَنْ رَحْلِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَلِّ سَبِيلِی وَ لَا تَسْأَلْنِی عَمَّا وَرَائِی قَالَ يَا أَخِی لَا يَسَعُنِی أَنْ تُجَاوِزَنِی حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِی وَ لَا تَكْشِفَنِی عَنْ حَالِی فَقَالَ يَا أَخِی لَا يَسَعُكَ (۶) أَنْ تَكْتُمَنِی حَالَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَوَ الَّذِی أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَزْعَجَنِی مِنْ رَحْلِی إِلَّا الْجُهْدُ

۱- ۱. فی المصدر: لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۲ و ۴۱۳.

۳- ۳. النهايه ۳: ۳۷. و القديد: اللحم المقدد. و قدد اللحم: جعله قطعا و جففه.

۴- ۴. فی المصدر: اليوم خ ل.

۵- ۵. زعجه و ازعجه: اقلقه و قلعه من مكانه.

۶- ۶. فی المصدر: إنّه لا يسعك.

وَ قَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي جِيَاعاً فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَهُمْ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُوماً رَاكِباً رَأْسِي هَذِهِ حَالَتِي (۱) وَ قِصَّتِي فَانْهَمَلَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ عليه السلام بِالْبُكَاءِ(۲) حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقَالَ أَحْلِفُ بِالَّذِي حَلَفْتَ بِهِ مَا أَزْعَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَزْعَجَكَ وَ قَدِ اقْتَرَضْتُ دِينَاراً فَهَاكَهُ فَقَدْ آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَ رَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَحِقَهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَكَ عَشَاءٌ تُعَشِّينَاهُ فَنَمِيلَ مَعَكَ فَمَكَثَ مُطْرِقاً لَا يُحِيرُ جَوَاباً حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ عَرَفَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدنيا [الدِّينَارِ] وَ مِنْ أَيْنَ أخذ [أَخَذَهُ] وَ أَيْنَ وَجَّهَهُ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ إِلَى نَبِيِّهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَشَّى عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سُكُوتِهِ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ لَا تَقُولُ لَا فَأَنْصَرِفَ أَوْ نَعَمْ فَأَمْضِيَ مَعَكَ فَقَالَ حَيَاءً وَ تَكَرُّماً فَاذْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مُصَلَّاهَا قَدْ قَضَتْ صَلَاتَهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ(۳) تَفُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَتْ مِنْ مُصَلَّاهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ لَهَا يَا بِنْتَاهْ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ قَالَتْ بِخَيْرٍ قَالَ عَشِّينَا رَحِمَكِ اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى الطَّعَامِ وَ شَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصَرِهِ رَمْياً شَحِيحاً قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَحَّ نَظَرَكَ وَ أَشَدَّهُ هَلْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ذَنْباً اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ السُّخْطَ(۴) فَقَالَ وَ أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ (۵) أَ لَيْسَ عَهْدِي بِكِ الْيَوْمَ الْمَاضِيَ وَ أَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَاماً مُنْذُ يَوْمَيْنِ قَالَ فَنَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ

۱- ۱. فی المصدر: هذه حالی.

۲- ۲. انهملت عینه: فاضت و سالت.

۳- ۳. الجفنه- بفتح الجیم- القصعه الکبیره.

۴- ۴. فی المصدر: استوجبت به منک السخط.

۵- ۵. فی المصدر: اصبتیه.

وَ أَرْضِهِ أَنِّی لَمْ أَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی لَمْ أَنْظُرْ إِلَی مِثْلِ لَوْنِهِ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطُّ وَ لَمْ آکُلْ أَطْیَبَ مِنْهُ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَفَّهُ الطَّیِّبَهَ الْمُبَارَکَهَ بَیْنَ کَتِفَیْ عَلِیٍّ فَغَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِینَارِکَ هَذَا جَزَاءُ دِینَارِکَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَاکِیاً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَبَی لَکُمَا أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُجْرِیَکَ یَا عَلِیُّ مَجْرَی زَکَرِیَّا علیه السلام وَ یُجْرِیَ فَاطِمَهَ مَجْرَی مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ علیها السلام.

قلت: حدیث الطعام قد أورده الزمخشری فی کشافه (۱) عند تفسیر قوله تعالی کُلَّما دَخَلَ عَلَیْها زَکَرِیَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً الآیه(۲).

بیان: قال الجوهری بغیتک الشی ء طلبته لک (۳) و قال لوحته الشمس غیرته و سفعت وجهه (۴) و فی المصباح رکب الشخص رأسه إذا مضی علی وجهه بغیر قصد(۵).

«۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَدِمَ جَعْفَرٌ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَرْضِ خَیْبَرَ فَأَتَاهُ بِالْفَرْعِ مِنَ الْغَالِیَهِ(۶) وَ الْقَطِیفَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَأَدْفَعَنَّ هَذِهِ الْقَطِیفَهَ إِلَی رَجُلٍ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَمَدَّ أَصْحَابُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَعْنَاقَهُمْ إِلَیْهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیْنَ عَلِیٌّ فَوَثَبَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ خُذْ هَذِهِ الْقَطِیفَهَ إِلَیْکَ فَأَخَذَهَا عَلِیٌّ وَ أَمْهَلَ (۷) حَتَّی قَدِمَ الْمَدِینَهَ فَانْطَلَقَ إِلَی الْبَقِیعِ

۱- ۱. ج ۱: ۳۰۳.

۲- ۲. کشف الغمّه: ۱۴۱ و ۱۴۲. و الآیه فی سوره آل عمران: ۳۷.

۳- ۳. الصحاح ج: ۶ ص: ۲۲۸۲.

۴- ۴.» ج: ۱ ص: ۴۰۲.

۵- ۵. المصباح المنیر ۱: ۱۲۷.

۶- ۶. فی المصدر: من العالیه.

۷- ۷. أی صبر.

وَ هُوَ سُوقُ الْمَدِينَهِ فَأَمَرَ صَائِغاً(۱) فَفَصَّلَ الْقَطِيفَهَ سِلْكاً سِلْكاً فَبَاعَ الذَّهَبَ وَ كَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَفَرَّقَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فِي فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ (۲) مِنَ الذَّهَبِ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنْ غَدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُذَيْفَهُ وَ عَمَّارٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِالْأَمْسِ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَاجْعَلْ غَدَائِيَ الْيَوْمَ وَ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ وَ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ علیه السلام يَرْجِعُ يَوْمَئِذٍ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الْعُرُوضِ (۳) ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ فَقَالَ حَيَاءً مِنْهُ وَ تَكَرُّماً نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي الرَّحْبِ وَ السَّعَهِ ادْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا قَالَ حُذَيْفَهُ وَ كُنَّا خَمْسَهَ نَفَرٍ أَنَا وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلْنَا وَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَهَ يَبْتَغِي عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ زَادٍ فَوَجَدَ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ جَفْنَهً مِنْ ثَرِيدٍ تَفُورُ وَ عَلَيْهَا عُرَاقٌ كَثِيرٌ وَ كَانَ رَائِحَتُهَا الْمِسْكَ فَحَمَلَهَا عَلِيٌّ علیه السلام حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّأْنَا وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ قَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَهَ وَ قَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا الطَّعَامُ يَا فَاطِمَهُ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ قَوْلَهُمَا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَيْنَا مُسْتَعْبِراً وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى رَأَيْتُ لِابْنَتِي مَا رَأَى زَكَرِيَّا لِمَرْيَمَ علیها السلام كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً فَيَقُولُ لَهَا يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (۵).

بيان: بالفرع من الغاليه و القطيفه أي بالنفيس العالي منهما و في بعض النسخ و الغاليه فالمراد بالفرع القوس قال الفيروزآبادي فرع كل شي ء أعلاه و المال الطائل المعد و القوس عملت من طرف القضيب و القوس الغير المشقوقه أو الفرع من

ص: ۱۰۶

۱- ۱. الصائغ: من حرفته معالجه الفضه و الذهب و نحوهما بأن يعمل منهما حلي و أواني. و في المصدر: فأمر صابغا.

۲- ۲. في المصدر: و لم يترك له.

۳- ۳. العرض: المتاع. حطام الدنيا. الغنيمه.

۴- ۴. في المصدر: بين يدي النبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

۵- ۵. أمالي ابن الشيخ: ۳۶.

خیر القسی (۱).

و فی الدر النظیم رواه عن حذیفه أیضا قال لما خرج جعفر بن أبی طالب من أرض الحبشه إلی النبی صلی الله علیه و آله أرسل النجاشی من غالیه و قطیفه منسوجه بالذهب هدیه إلی النبی صلی الله علیه و آله فقدم جعفر و النبی صلی الله علیه و آله بأرض خیبر فأتاه بالقدح من الغالیه و القطیفه إلی آخر الخبر.

ص: ۱۰۷

۱- ۱. القاموس المحیط ۳: ۶۱ و ۶۲. و القسی جمع القوس.

أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه علیه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التی أقیمت علیها

باب ۵۲ أخبار الغدیر و ما صدر فی ذلک الیوم من النص الجلی علی إمامته علیه السلام و تفسیر بعض الآیات النازله فی تلک الواقعه

أَقُولُ: رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَخَذَ فِيهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْعَهْدَ بِغَدِيرِ خُمٍّ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالْوَلَايَةِ فَطُوبَى لِمَنْ ثَبَتَ عَلَيْهَا وَ الْوَيْلُ لِمَنْ نَكَثَهَا.

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ السَّرِيِّ وَ أَبِی نَصْرِ بْنِ مُوسَى الْخَلَّالِ مَعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْراً وَ هُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بَخْ بَخْ لَكَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (۱).

ص: ۱۰۸

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲ و ۳.

يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی هُرَيْرَةَ: مِثْلَهُ (۱).

وَ رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِ بَغْدَادَ: مِثْلَهُ.

«۲»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ السَّعِيدِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ أَفْضَلُ أَعْيَادِ أُمَّتِی وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَمَرَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی ذِكْرُهُ فِيهِ بِنَصْبِ أَخِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَماً لِأُمَّتِی يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الدِّينَ وَ أَتَمَّ عَلَی أُمَّتِی فِيهِ النِّعْمَةَ وَ رَضِیَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ خُلِقَ مِنْ طِينَتِی وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ بَعْدِی يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ سُنَّتِی وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ زَوْجُ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِيِّينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ وَصَلَ عَلِيّاً وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَ عَلِيّاً قَطَعْتُهُ وَ مَنْ جَفَا عَلِيّاً جَفَوْتُهُ وَ مَنْ وَالَی عَلِيّاً وَالَيْتُهُ وَ مَنْ عَادَی عَلِيّاً عَادَيْتُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا مَدِينَهُ الْحِكْمَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِينَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِی وَ يُبْغِضُ عَلِيّاً مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِيعِ الْبَرِيَّهِ مَا نَصَبْتُ عَلِيّاً عَلَماً لِأُمَّتِی فِی الْأَرْضِ حَتَّی نَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ أَوْجَبَ وَلَايَتَهُ عَلَی مَلَائِكَتِهِ (۲).

إيضاح: قال الجزری فيه أمتی الغر المحجلون أی بيض مواضع الوضوء من الأيدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذی يكون فی وجه الفرس و يديه و رجليه (۳) و قال اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصلحه فحل النحل (۴) و قال نوه به أی شهره و عرفه (۵).

«۳»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

ص: ۱۰۹

۱- ۱. الطرائف: ۳۵.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۷۶ و ۷۷.

۳- ۳. النهايه ۱: ۲۰۴.

۴- ۴.» ۳: ۹۴.

۵- ۵.» ۵: ۱۸۴.

الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ النُّورُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ(۱) فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى ذَلِكَ النَّهَرِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ اعْبُرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَقَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ بَصَرَكَ وَ مَدَّ لَكَ أَمَامَكَ فَإِنَّ هَذَا نَهَرٌ لَمْ يَعْبُرْهُ أَحَدٌ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ غَيْرَ أَنَّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اغْتِمَاسَةً فِيهِ ثُمَّ أَخْرُجُ مِنْهُ فَأَنْفُضُ أَجْنِحَتِي فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِي إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكاً مُقَرَّباً لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ وَجْهٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ كُلُّ لِسَانٍ يَلْفِظُ بِلُغَةٍ لَا يَفْقَهُهَا اللِّسَانُ الْآخَرُ فَعَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُجُبِ وَ الْحُجُبُ خَمْسُ مِائَةِ حِجَابٍ مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الْحِجَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ لِمَ لَا تَكُونُ مَعِي قَالَ لَيْسَ لِي أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَكَانَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ حَتَّى سَمِعَ مَا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ بَتَكْتُهُ انْزِلْ إِلَى عِبَادِي فَأَخْبِرْهُمْ بِكَرَامَتِي إِيَّاكَ وَ أَنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيراً وَ أَنَّكَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً وَزِيرُكَ فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ النَّاسَ بِشَيْءٍ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّهِمُوهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَدِيثِي الْعَهْدِ(۲) بِالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى مَضَى لِذَلِكَ سِتَّةُ أَيَّامٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (۳) فَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الثَّامِنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۴) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۵) وَ قَالَ (۶) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَهْدِيدٌ بَعْدَ وَعِيدٍ لَأُمْضِيَنَّ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ يَتَّهِمُونِي

۱- ۱. هذا تفسير الآيه، و أصلها «وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ» الانعام: ۱.

۲- ۲. في المصدر: حديثي عهد.

۳- ۳. سوره هود: ۱۲.

۴- ۴. في المصدر: فأنزل اللّه تبارك و تعالى عليه.

۵- ۵. سوره المائده: ۶۷.

۶- ۶. في المصدر: فقال.

وَ يُكَذِّبُونِى فَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَنِى الْعُقُوبَهَ الْمُوجِعَهَ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ قَالَ وَ سَلَّمَ جَبْرَئِيلُ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا أُحِسُّ الرُّؤْيَهَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا جَبْرَئِيلُ أَتَانِى مِنْ قِبَلِ رَبِّى بِتَصْدِيقِ مَا وَعَدَنِى ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا فَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ نَادِ فِى النَّاسِ أَنْ لَا يَبْقَى غَداً أَحَدٌ إِلَّا عَلِيلٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِجَمَاعَهِ أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَنِى إِلَيْكُمْ بِرِسَالَهٍ وَ إِنِّى ضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً(۱) مَخَافَهَ أَنْ تَتَّهِمُونِى وَ تُكَذِّبُونِى حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ وَعِيداً بَعْدَ وَعِيدٍ فَكَانَ تَكْذِيبُكُمْ إِيَّايَ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ عُقُوبَهِ اللَّهِ إِيَّايَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَسْرَى بِى وَ أَسْمَعَنِى وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِى فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ بَتَكْتُهُ انْزِلْ إِلَى عِبَادِى (۲) فَأَخْبِرْهُمْ بِكَرَامَتِى إِيَّاكَ وَ أَنِّى لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيراً وَ إِنَّكَ رَسُولِى وَ أَنَّ عَلِيّاً وَزِيرُكَ ثُمَّ أَخَذَ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطَيْهِمَا وَ لَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ الشُّكَّاكُ وَ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ زَيْغٌ (۳) نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مَقَالِهِ لَيْسَ بِحَتْمٍ وَ لَا نَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَلِيّاً وَزِيرُهُ هَذِهِ مِنْهُ عَصَبِيَّهٌ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ اللَّهِ مَا بَرِحْنَا الْعَرْصَهَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(۴) فَكَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَمَالَ الدِّينِ وَ تَمَامَ النِّعْمَهِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِإِرْسَالِى إِلَيْكُمْ بِالْوَلَايَهِ بَعْدِى لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ

ص: ۱۱۱

۱- ۱. ضقت بالامر ذرعا أی لم أقدر علیه.

۲- ۲. فی المصدر و(م): انزل علی عبادی.

۳- ۳. الزیغ: المیل عن الحق. الشک.

۴- ۴. سوره المائده: ۳.

وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ (۱).

بيان: قوله عليه السلام ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء النهر كما دل عليه قوله فيما تقدم و البتك القطع.

«۴»- لی، [الأمالی] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۲) عَنْ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

صلی الله علیه و آله مُنَادِياً فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام شِعْراً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله افْعَلْ فَقَالَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ***بِخُمٍّ وَ أَكْرِمْ بِالنَّبِیِّ مُنَادِياً

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَ وَلِيُّكُمْ***فَقَالُوا وَ لَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا

إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَ أَنْتَ وَلِيُّنَا***وَ لَنْ تَجِدَنْ مِنَّا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِياً

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِیُّ فَإِنَّنِی***رَضِيتُكَ مِنْ بَعْدِی إِمَاماً وَ هَادِياً(۳)

وَ كَانَ عَلِیٌّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِی***لِعَيْنَيْهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِياً(۴)

فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرِيقِهِ***فَبُورِكَ مَرْقِيّاً وَ بُورِكَ رَاقِياً(۵)

«۵»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْوَلَايَةُ ثُمَّ لَمْ يُنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةً ثُمَّ نَزَّلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ (۶) فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْجُحْفَةِ فَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةً(۷).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۲- ۲. فی المصدر: عن محمّد بن الحسین بن حفص.

۳- ۳. فی المصدر: اوصیک من بعدی إماما و هادیا.

۴- ۴. رمدت العین: هاجت.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۳۴۲ و ۳۴۳.

۶- ۶. كراع الغمیم: موضع بحجاز بین مكّه و المدینه أمام عسفان بثمانیه أمیال(مراصد الاطلاع ۳: ۱۱۵۳).

۷- ۷. تفسیر القمّیّ: ۱۵۰.

«۶»- فس، [تفسیر القمی]: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیٍ (۱) وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی مُنْصَرَفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ وَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَجَّهَ الْوَدَاعِ لِتَمَامِ عَشْرِ حِجَجٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِینَهَ وَ کَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِمِنًی (۲) أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِی وَ اعْقِلُوهُ عَنِّی فَإِنِّی لَا أَدْرِی لَعَلِّی لَا أَلْقَاکُمْ بَعْدَ عَامِی هَذَا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَیُّ یَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ النَّاسُ هَذَا الْیَوْمُ قَالَ فَأَیُّ شَهْرٍ قَالَ النَّاسُ هَذَا قَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ النَّاسُ بَلَدُنَا هَذَا(۳) قَالَ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ دِمَاءَکُمْ وَ أَمْوَالَکُمْ وَ أَعْرَاضَکُمْ عَلَیْکُمْ حَرَامٌ کَحُرْمَهِ یَوْمِکُمْ هَذَا فِی شَهْرِکُمْ هَذَا فِی بَلَدِکُمْ هَذَا إِلَی یَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّکُمْ فَیَسْأَلُکُمْ عَنْ أَعْمَالِکُمْ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَیُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ کُلُّ مَأْثُرَهٍ أَوْ بِدَعٍ کَانَتْ فِی الْجَاهِلِیَّهِ أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ فَإِنَّهَا(۴) تَحْتَ قَدَمَیَّ هَاتَیْنِ لَیْسَ أَحَدٌ أَکْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَی أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ کُلُّ رِبًا کَانَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلَا وَ کُلُّ دَمٍ کَانَتْ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ دَمُ رَبِیعَهَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ یَئِسَ أَنْ یُعْبَدَ بِأَرْضِکُمْ هَذِهِ وَ لَکِنَّهُ رَاضٍ بِمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِکُمْ أَلَا وَ إِنَّهُ إِذَا أُطِیعَ فَقَدْ عُبِدَ أَلَا یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ حَقّاً وَ لَا یَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَ مَالُهُ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ بِطِیبَهِ نَفْسٍ مِنْهُ وَ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّی یَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّی دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حِسَابُهُمْ عَلَی اللَّهِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَیُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

۱- ۱. فی المصدر: قال نزلت فی علی.

۲- ۲. فی المصدر: من قوله بمنی فی خطبه اه.

۳- ۳. فی المصدر: قالوا: بلدنا هذا.

۴- ۴. فی المصدر: فهو.

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا قَوْلِی تَنْتَفِعُوا بِهِ بَعْدِی وَ افْقَهُوهُ تَنْتَعِشُوا بِهِ بَعْدِی (۱) أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّیْفِ عَلَی الدُّنْیَا فَإِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِکَ وَ لَتَفْعَلُنَّ لَتَجِدُونَنِی (۲) فِی کَتِیبَهٍ بَیْنَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ أَضْرِبُ وُجُوهَکُمْ بِالسَّیْفِ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ یَمِینِهِ وَ سَکَتَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمْ أَمْرَیْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا فَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَکَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنَّهُ سَیَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ مِنْکُمْ رِجَالٌ فَیُدْفَعُونَ عَنِّی فَأَقُولُ رَبِّ أَصْحَابِی فَیُقَالُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ أَحْدَثُوا بَعْدَکَ وَ غَیَّرُوا سُنَّتَکَ فَأَقُولُ سُحْقاً سُحْقاً فَلَمَّا کَانَ آخِرُ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی ثُمَّ نَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا لِمَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِیحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ (۳) مُحِیطَهٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ تَتَکَافَأُ دِمَاؤُهُمْ یَسْعَی بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ هُمْ یَدٌ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَانِ فَقَالَ کِتَابُ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ کَإِصْبَعَیَّ هَاتَیْنِ وَ جَمَعَ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ وَ لَا أَقُولُ کَهَاتَیْنِ وَ جَمَعَ بَیْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَی فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَی هَذِهِ فَاجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَالُوا یُرِیدُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنْ یَجْعَلَ الْإِمَامَهَ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ أَرْبَعَهُ نَفَرٍ إِلَی مَکَّهَ وَ دَخَلُوا الْکَعْبَهَ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا وَ کَتَبُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ کِتَاباً إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قَتَلَهُ (۴) أَنْ لَا یَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ

۱- ۱. فی المصدر: و افهموه تنعشوا.

۲- ۲. فی المصدر: لتجدونی.

۳- ۳. فی المصدر: فان دعوته.

۴- ۴.«: إن مات محمّد او قتل.

تَعالَی عَلَی نَبِیِّهِ فِی ذَلِکَ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلی وَ رُسُلُنا لَدَیْهِمْ یَکْتُبُونَ (۱) فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ مَکَّهَ یُرِیدُ الْمَدِینَهَ حَتَّی نَزَلَ مَنْزِلًا یُقَالُ لَهُ غَدِیرُ خُمٍّ وَ قَدْ عَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِکَهُمْ وَ أَوْعَزَ إِلَیْهِمْ وَصِیَّتَهُ إِذاً نَزَلَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهُ(۲) یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ تَهْدِیدٌ وَ وَعِیدٌ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ وَلِیُّکُمْ قَالُوا نَعَمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ (۳) قَالُوا بَلَی قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَأَعَادَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ ثَلَاثاً فِی کُلِّ ذَلِکَ یَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَ یَقُولُ النَّاسُ کَذَلِکَ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَرَفَعَهَا(۴) حَتَّی بَدَا لِلنَّاسِ بَیَاضُ إِبْطَیْهِمَا ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ وَ أَنَا مِنَ الشَّاهِدِینَ فَاسْتَفْهَمَهُ عُمَرُ مِنْ بَیْنِ أَصْحَابِهِ (۵) فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَعَمْ (۶) مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ الَّذِینَ ارْتَدُّوا بَعْدَهُ قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ مَا قَالَ وَ قَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَی الْمَدِینَهِ یَأْخُذُنَا بِالْبَیْعَهِ لَهُ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَهَ عَشَرَ نَفَراً وَ تَآمَرُوا عَلَی قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَعَدُوا لَهُ فِی الْعَقَبَهِ وَ هِیَ عَقَبَهُ أَرْشَی بَیْنَ الْجُحْفَهِ وَ الْأَبْوَاءِ(۷)

۱- ۱. سوره الزخرف. ۷۹ و ۸۰.

۲- ۲. فی المصدر: اذ نزّل جبرئیل هذه الآیه.

۳- ۳. فی المصدر: انی أولی بکم من أنفسکم.

۴- ۴. فی المصدر: فرفعه.

۵- ۵. فی المصدر: فقام من بین أصحابه.

۶- ۶. فی المصدر: هذا من اللّه و من رسوله؟ فقال: نعم اه.

۷- ۷. فی المصدر: و بین الابواء. و هی قریه من اعمال الفرع من المدینه، بینها و بین الجحفه مما یلی المدینه ثلاثه و عشرون میلا. و بها قبر آمنه أم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(مراصد الاطلاع ۱: ۱۹).

فَقَعَدُوا سَبْعَةٌ عَنْ يَمِينِ الْعَقَبَهِ وَ سَبْعَةٌ عَنْ يَسَارِهَا لِيُنَفِّرُوا نَاقَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ الْعَسْكَرَ فَأَقْبَلَ يَنْعُسُ (١) عَلَى نَاقَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْعُقْبَهِ نَادَاهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً قَدْ قَعَدُوا لَكَ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِي فَقَالَ حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَا حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتَ مَا سَمِعْتُ قَالَ بَلَى قَالَ فَاكْتُمْ

ثُمَّ دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا نِدَاءَ رَسُولِ اللَّهُ فَرُّوا(٢) وَ دَخَلُوا فِي غُمَارِ النَّاسِ (٣) وَ قَدْ كَانُوا عَقَلُوا رَوَاحِلَهُمْ فَتَرَكُوهَا وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ طَلَبُوهُمْ وَ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى رَوَاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِي الْكَعْبَهِ إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قَتَلَهُ (۴) أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَداً فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَحَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يُرِيدُوهُ وَ لَمْ يَهُمُّوا بِشَيْ ءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا(۵) مِنْ قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ(۶) فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ وَ بَقِيَ بِهَا الْمُحَرَّمَ وَ النِّصْفَ مِنْ صَفَرٍ لَا يَشْتَكِي شَيْئاً ثُمَّ ابْتَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ صلى الله عليه و آله (٧).

توضيح: قال الجزرى فى الحديث ألا إن كل دم و مأثره كانت فى الجاهليه فإنها تحت قدمى هاتين مآثر العرب مكارمها و مفاخرها التى تؤثر عنها أى تروى و تذكر(٨) أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهليه و نقض سنتها و قال فلا أنتعش

١- ١. نعس الرجل: اخذته فتره فى حواسه فقارب النوم.

٢- ٢. فى المصدر: مروا.

٣- ٣. الغمار- بضم الغين و فتحها- جماعه الناس و لفيفهم.

۴- ۴. فى المصدر: ان مات محمّد او قتل.

۵- ۵. سوره التوبه: ٧۴.

۶- ۶. سوره التوبه: ٧۴.

٧- ٧. تفسير القمّيّ: ١۵٩- ١۶٢.

٨- ٨. النهايه ١: ١۶.

أی فلا أرتفع و انتعش العاثر إذا نهض من عثرته (۱) و قال الکتیبه القطعه العظیمه من الجیش (۲).

قوله صلی الله علیه و آله: أو علی بن أبی طالب عطف علی الیاء فی قوله لتجدونی و سکونه و التفاته کان لاستماع الوحی حیث أوحی إلیه أنه یفعل ذلک علی علیه السلام و قال الجزری فی حدیث الحوض فأقول سحقا سحقا أی بعدا بعدا(۳) قوله نعیت إلی نفسی قال الطبرسی اختلف فی أنهم من أی وجه علموا ذلک و لیس فی ظاهره نعی (۴) فقیل لأن التقدیر فسبح بحمد ربک فإنک حینئذ لاحق بالله و ذائق الموت کما ذاق من قبلک من الرسل و عند الکمال یرقب الزوال کما قیل.

إذا تم أمر دنا نقصه(۵)***توقع زوالا إذا قیل تم.

و قیل :لأنه سبحانه أمره بتجدید التوحید و استدراک الفائت بالاستغفار و ذلک مما یلزم عند الانتقال من هذه الدار إلی دار الأبرار(۶).

و قال الجزری فیه نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها نضره و نضره و أنضره أی نعمه و یروی بالتخفیف و التشدید من النضاره و هی فی الأصل حسن الوجه و البریق و إنما أراد حسن خلقه و قدره (۷) و قال فی قوله یغل هو من الإغلال الخیانه فی کل شی ء و یروی یغل بفتح الیاء من الغل و هو الحقد و الشحناء أی لا یدخله حقد یزیله عن الحق و روی یغل بالتخفیف من الوغول فی الشر(۸) و المعنی أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسک بها طهر قلبه من الخیانه و الدغل و الشر و علیهن فی موضع الحال تقدیره لا یغل کائنا علیهن قلب مؤمن (۹).

ص: ۱۱۷

۱- ۱. النهایه ۴: ۱۵۷.

۲- ۲. النهایه ۴: ۷.

۳- ۳. النهایه ۲: ۱۵۰.

۴- ۴. نعی لنا فلانا: اخبرنا بوفاته.

۵- ۵. فی المصدر: بدا نقصه.

۶- ۶. مجمع البیان ۱۰: ۵۵۴.

۷- ۷. النهایه ۳: ۱۵۲.

۸- ۸. فی المصدر: من الوغول: الدخول فی الشر.

۹- ۹. النهایه ۳: ۱۶۸.

و قال فيه فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفيهم و تحفظهم (۱).

أقول: و يمكن أن يكون من على صيغه الموصول أو بالكسر حرف جر على التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعاء النبى إلى الإسلام أو دعاؤه و شفاعته لنجاتهم و سعاداتهم أو الأعم منه و من دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بأن يكون إضافه الدعوه إلى الفاعل و على التقدير الأول يحتمل أن يكون المعنى أن دعوه النبى صلى الله عليه و آله ليست مختصه بالحاضرين بل تبليغه صلى الله عليه و آله يشمل الغائبين و من يأتى بعدهم من المعدومين قوله تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص و الديات و قال الجزرى الذمه العهد و الأمان و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد لجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه و لا أن ينقضوا عليه عهده (۲).

أقول: لعل المعنى أن أدنى المسلمين يسعى فى تحصيل الذمه لكافر على جميع المسلمين و هو كنايه عن قبول أمانه فإنه لو لم يقبل أمانه لم يسع فى ذلك و يمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول و يكون أدناهم بدلا عن الضمير فى قوله بذمتهم و الأول أظهر و قال الجزرى فيه هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل (۳) بل يعاون بعضهم بعضا

على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا(۴) و قال الجوهرى أوعزت إليه فى كذا و كذا أى تقدمت (۵).

«۷»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِى الْوَلَايَهِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالدَّوْحَاتِ فِى غَدِيرِ خُمٍّ فَقُمِّمْنَ (۶)

۱- ۱. لم نجده فى النهايه، نعم ذكر فى(حوط) ما لفظه: و منه الحديث« و تحيط دعوته من ورائهم» أى تحدق بهم من جميع جوانبهم.(۱: ۲۷۱).

۲- ۲. النهايه ۲: ۵۰. و خفره: اخذ منه مالا ليجيره و يؤمنه.

۳- ۳. فى المصدر: لا يسعهم التخاذل.

۴- ۴. النهايه ۴: ۲۶۳.

۵- ۵. الصحاح ج: ۲ ص: ۸۹۸.

۶- ۶. الدوحه: الشجره العظيمه المتصله. قمّ البيت: كنسه.

ثُمَّ نُودِیَ الصَّلَاهَ جَامِعَهً ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکَمْ مِنْ أَنْفُسِکَمْ قَالُوا بَلَی قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ یُبَایِعُونَ عَلِیّاً فَبَایَعَهُ النَّاسُ لَا یَجِی ءُ أَحَدٌ إِلَّا بَایَعَهُ وَ لَا یَتَکَلَّمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ جَاءَ زُفَرُ وَ حَبْتَرٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ یَا زُفَرُ بَایِعْ عَلِیّاً بِالْوَلَایَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (۱) قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ حَبْتَرٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بَایِعْ عَلِیّاً بِالْوَلَایَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (۲) ثُمَّ ثَنَی عِطْفَهُ مُلْتَفِتاً فَقَالَ لِزُفَرَ لَشَدَّ مَا یَرْفَعُ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ (۳).

بیان: قال الجزری الضَّبْعُ بسکون الباء وسط العضد و قیل هو ما تحت الإبط(۴).

«۸»- فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الصُّوفِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ کَانَ بِحِذَائِهِ سَبْعَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُنَافِقِینَ مِنْهُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ وَ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ سَالِمٌ مَوْلَی أَبِی حُذَیْفَهَ وَ الْمُغِیرَهُ بْنُ شُعْبَهَ قَالَ عُمَرُ أَ مَا تَرَوْنَ عَیْنَیْهِ کَأَنَّهُمَا عَیْنَا مَجْنُونٍ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله السَّاعَهَ یَقُومُ وَ یَقُولُ قَالَ لِی رَبِّی فَلَمَّا قَامَ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ سَلِّمُوا عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَأُنْزِلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَعْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَقَالَهِ الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَأَنْکَرُوا وَ حَلَفُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا(۵).

«۹»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عَمِیرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ أَنْ یَنْصِبَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلنَّاسِ فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما

۱- ۱. فی المصدر: من اللّه او من رسوله. و کذا فیما بعده.

۲- ۲. کذا فی النسخ، و فی المصدر بعد ذلک: فقال من اللّه و من رسوله.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۲۷.

۴- ۴. النهایه ۳: ۱۱.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۲۷۷. و الآیه فی سوره التوبه: ۷۴.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِی عَلِیٍّ بِغَدِیرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَجَاءَتِ الْأَبَالِسَهُ إِلَی إِبْلِیسَ الْأَكْبَرِ وَ حَثَوُا التُّرَابَ (۱) عَلَی رُءُوسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِیسُ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَقَدَ الْیَوْمَ عُقْدَهً لَا یَحُلُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِیسُ كَلَّا إِنَّ الَّذِینَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِی فِیهِ عِدَهً لَنْ یُخْلِفُونِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ الْآیَهَ(۲).

«۱۰»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَوْنٍ حَسَّانَ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ قَالَ الْوَلَایَهُ نَزَلَتْ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الْغَدِیرِ(۴).

«۱۱»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَایَهُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمَا نَعَمْ حَقّاً مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (۵) إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ یُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(۶) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ تَوْكِیدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَیْكُمْ كَفِیلًا إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ یَعْنِی قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ وَ لا تَكُونُوا كَالَّتِی نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَیْمانَكُمْ دَخَلًا بَیْنَكُمْ (۷).

«۱۲»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَایَهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام قَامَ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ النَّاسِ فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عُقْدَهً لَا یَحُلُّهَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ فَجَاءَهُ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ

۱- ۱. حثا التراب: صبه.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ: ۵۳۸. و الآیه فی سوره سبأ: ۲۰.

۳- ۳. فی المصدر: عن حنان.

۴- ۴. تفسیر القمّیّ: ۴۷۴. و الآیات فی سوره الشعراء: ۱۹۲ و ۱۹۴.

۵- ۵. فی المصدر: فقالوا أ من اللّه و من رسوله؟ فقال لهم اه.

۶- ۶. فی المصدر: و أعداءه النار.

۷- ۷. تفسیر القمّیّ: ۳۶۴. و الآیتان فی سوره النحل: ۹۱ و ۹۲.

مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ فَسَكَتَ فَرَجَعَ الثَّانِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَأَیْتُ رَجُلًا فِی جَانِبِ النَّاسِ وَ هُوَ یَقُولُ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عُقْدَةً لَا یَحُلُّهَا إِلَّا کَافِرٌ فَقَالَ یَا فُلَانُ ذَلِکَ جَبْرَئِیلُ فَإِیَّاکَ أَنْ تَکُونَ مِمَّنْ یَحُلُّ الْعُقْدَةَ فَیَنْکُصُ (۱).

«۱۳»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ (۲) رَنَّ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ یَوْمَ لُعِنَ وَ یَوْمَ أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ یَوْمَ بُعِثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ یَوْمَ الْغَدِیرِ(۳).

«۱۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۴).

«۱۵»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ حُذَیْفَةَ بْنِ أَسِیدٍ الْغِفَارِیِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْجُحْفَةِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ نُودِیَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّی بِأَصْحَابِهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَیْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنِّی مَیِّتٌ وَ أَنَّکُمْ مَیِّتُونَ وَ کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَیْکُمْ وَ عَمَّا خَلَّفْتُ فِیکُمْ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ إِنَّکُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّکُمْ قَالُوا نَقُولُ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

۱- ۱. قرب الإسناد: ۲۹ و ۳۰. نکص عن الامر: احجم عنه. نکص علی عقبیه: رجع عما کان علیه. و فی المصدر: فنکص.

۲- ۲. فی المصدر: إن إبلیس عدو اللّه اه.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۷.

۴- ۴. عیون الأخبار: ۲۱۱.

وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَمْ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ فَقَالُوا نَشْهَدُ بِذَلِکَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا یَقُولُونَ أَلَا وَ إِنِّی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَنَا أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَلْ تُقِرُّونَ بِذَلِکَ (۱) وَ تَشْهَدُونَ لِی بِهِ فَقَالُوا نَعَمْ نَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ فَقَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِیّاً مَوْلَاهُ وَ هُوَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا مَعَ یَدِهِ حَتَّی بَدَتْ آبَاطُهُمَا(۲) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۳) أَلَا وَ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ غَداً(۴) وَ هُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ غَداً مَا ذَا صَنَعْتُمْ فِیمَا أَشْهَدْتُ اللَّهَ بِهِ عَلَیْکُمْ فِی یَوْمِکُمْ هَذَا إِذْ وَرَدْتُمْ عَلَیَّ حَوْضِی وَ مَا ذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَیْنِ مِنْ بَعْدِی فَانْظُرُوا کَیْفَ خَلَفْتُمُونِی (۵) فِیهِمَا حِینَ تَلْقَوْنِی

قَالُوا وَ مَا هَذَانِ الثِّقْلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا الثِّقْلُ الْأَکْبَرُ فَکِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ مَمْدُودٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی فِی أَیْدِیکُمْ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ الطَّرَفُ الْآخَرُ بِأَیْدِیکُمْ فِیهِ عِلْمُ مَا مَضَی وَ مَا بَقِیَ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ أَمَّا الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ فَهُوَ حَلِیفُ الْقُرْآنِ (۶) وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ علیه السلام وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْکَلَامَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ صَدَقَ أَبُو الطُّفَیْلِ هَذَا کَلَامٌ وَجَدْنَاهُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَرَفْنَاهُ (۷).

إیضاح: بصری بالضم موضع بالشام و صنعاء بالمد قصبه بالیمن.

«۱۶»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ قَاسِمٍ النُّوشَجَانِیِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ یُرْوَی عَنْ عُرْوَهَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: فهل تقرون لی بذلک.

۲- ۲. جمع الابط: باطن الکتف.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و انصر من نصره و اخذل من خذله.

۴- ۴. فی المصدر و(م): علی الحوض حوضی غدا.

۵- ۵. فی المصدر: کیف تکونوا خلفتمونی.

۶- ۶. الحلیف: کل شی ء لزم شیئا فلم یفارقه.

۷- ۷. الخصال ۱: ۳۴ و ۳۵. و فیه: هذا الکلام وجدناه.

الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (١) وَ هُوَ فِي تَقِيَّةٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جل يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّةٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ فَلَعَلَّهُ (٢).

«١٧»- مع، [معانی الأخبار] بِالْأَسَانِيدِ إِلَى دَارِمٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (٣).

«١٨»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ(٤) الْحَجَرُ وَ لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّهٌ أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى

الْحَوْضِ وَ مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيُسْتَنْقَذُنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٥).

«١٩»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ سَهْمِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى مَكَّهَ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَهَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَهَ سَبَّابَهً لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَهْراً قَالَ

ص: ١٢٣

١- ١. فی المصدر: توفی رسول اللّه.

٢- ٢. عیون الأخبار: ٢٧١ و ٢٧٢. و المعنی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قبل نزول هذه الآیه لعله کان فی تقیه.

٣- ٣. معانی الأخبار: ٦٧.

٤- ٤. عهر إلیها: أتاها للفجور و عمل المنکر فهو عاهر.

٥- ٥. أمالی الشیخ: ١٤٢.

قُلْتُ لَهُ هَلْ لَکَ فِی هَذَا یَعْنِی أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ تُحَدِّثُ بِهِ عَهْداً(۱) قَالَ نَعَمْ فَأَتَیْنَاهُ فَقَالَ هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِیٍّ مَنْقَبَهً قَالَ نَعَمْ إِذاً حَدَّثْتُکَ تَسْأَلُ (۲) عَنْهَا الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ وَ قُرَیْشاً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَأَبْلَغَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ ادْنُ یَا عَلِیُّ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ آبَاطِهِمَا قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَهَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ أَشَارَ إِلَی أُذُنَیْهِ وَ صَدْرِهِ قَالَ سَمِعَتْهُ أُذُنَایَ وَ وَعَاهُ قَلْبِی قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِیکٍ فَقَدِمَ عَلَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَهَ وَ سَهْمُ بْنُ حُصَیْنٍ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الْهَجِیرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَهَ فَقَالَ إِنِّی أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّ عَلِیٍّ علیه السلام ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۳).

توضیح: قال الجزری فیه أنه کان یصلی الهجیر حین تدحض الشمس أراد صلاه الهجیر یعنی الظهر فحذف المضاف و الهجیر و الهاجره اشتداد الحر نصف النهار(۴).

«۲۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنْ عَمِّهِ طَاهِرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ وَ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبِیبٍ الْإِسْکَافِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (۵) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۶).

«۲۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِیفَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذِی مِرٍّ وَ سَعِیدِ بْنِ وَهْبٍ وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: نحدث به عهدا.

۲- ۲. فی المصدر: فاسأل.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۱۵۵.

۴- ۴. النهایه ۴: ۲۴۰.

۵- ۵. فی المصدر: فهذا علی مولاه.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۱۵۹.

نُقَيْعٍ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ حِينَ فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا بَا بَكْرٍ مَنْ أَنْسَأَ أُخِّرَ(۱).

«۲۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِالْأَسَانِيدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى (۲) عَنْ هَانِئِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً علیه السلام فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا(۳).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (۴).

بشا، [بشاره المصطفی] أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ: مِثْلَهُ (۵).

«۲۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْأَسْوَدِ(۶) عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۶۰. و روی فی بشاره المصطفی(ص ۲۳۵) عن عبد الملک بن أبی سلیمان العرزمی، عن عبد الرحیم، عن زاذان مثله. و أبو بکر کنیه فطر بن خلیفه راویه أبی إسحاق. و قوله: « من أنسا أخر» کذا فی النسخ و لعلّ المراد أن من أمر بترک ما أمره الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی علیّ علیه السلام أخر من شأنه التقدّم. و فی المصدر« یا با بکر فی أشیا أخر» فیکون المراد أنهم صدقوا بهذا الامر و اعترفوا به فی ضمن أشیاء أخر.

۲- ۲. فی المصدر: عن عبد اللّه بن موسی.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۲۱۳.

۵- ۵. بشاره المصطفی: ۱۵۶.

۶- ۶. فی المصدر: عن منصور بن أبی الأسود.

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۱).

«۲۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (۲).

أقول: نورد هاهنا ما ذكره السید جمال الدین بن طاوس فی كتاب الإقبال فی ذكر عمل یوم الغدیر من أخباره قال اعلم أن نص النبی علی مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام یوم الغدیر بالإمامه لا- یحتاج (۳) إلی كشف و بیان لأهل العلم و الأمانه و الدرایه و إنما نذكر تنبیها علی بعض من رواه لیقصد من شاء و یقف علی معناه فمن ذلک ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانی المخالف لأهل البیت فی عقیدته المتفق عند أهل المعرفه به علی صحه ما یرویه لأهل البیت و أمانته صنف كتابا سماه كتاب الدرایه فی حدیث الولایه و هو سبعه عشر جزءا روی فیه حدیث نص النبی صلی الله علیه و آله بتلک المناقب و المراتب علی مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام عن مائه و عشرین نفسا من الصحابه و من ذلک ما رواه محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ الكبیر فی كتاب صنفه و سماه كتاب الرد علی الحرقوصیه(۴) روی فیه حدیث یوم الغدیر و ما نص النبی صلی الله علیه و آله علی علی علیه السلام بالولایه و المقام الكبیر و روی ذلک من خمس و سبعین طریقا و من ذلک ما رواه أبو القاسم عبید الله بن عبد الله الحسكانی فی كتاب سماه كتاب دعاء الهداه إلی أداء حق الموالاه و من ذلک الذی لم یكن مثله فی زمانه أبو العباس أحمد بن سعید بن عقده الحافظ الذی زكاه و شهد بعلمه الخطیب مصنف تاریخ بغداد فإنه صنف كتابا سماه حدیث الولایه وجدت هذا الكتاب بنسخه قد كتبت فی زمن أبو العباس بن عقده مصنفه تاریخها سنه ثلاثین و ثلاثمائه صحیح النقل علیه خط الطوسی و جماعه من شیوخ الإسلام لا یخفی

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۲۱۱.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۱۸. و أورد الحدیث بعینه فی بشاره المصطفی(ص ۱۲۵) بسند آخر عن الرضا عن آبائه علیهم السلام.

۳- ۳. فی المصدر: ما یحتاج خ ل.

۴- ۴. هم أتباع حرقوص بن زهیر المعروف بذی الثدیه.

صحه مـا تضـمنه على أهـل الأفهـام و قـد روى فيه نص النبى على مولانـا على عليه السـلام بالولاـيه من مائه و خمس طرق و إن عـددت أسـماء المصـنفين من المسـلمين فى هـذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب و جميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبرى.

فصـل: فى بعض تفصـيل مـا جرت عليه حـال يوم الغـدير من التعظيم و التبجيـل اعلم أن مـا نـذكر فى هـذا الفصل ما رواه أيضـا مخـالفو الشيعه المعتمـد عليهم فى النقـل فمن ذلك ما رواه عنهم مصـنف كتاب النشـر و الطى (۱) و جعله حجه ظـاهره باتفاق العدو و الولى و حمل به نسخه إلى الملك شاه مازندران رستم بن على لما حضره بالرى فقال فيما رواه عن رجالهم.

فَصْـلٌ: وَ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُهَلَّبِ أَخْبَرَنَـا الشَّرِيـفُ أَبُو الْقَـاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَـاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا سَـلَمَهُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَيَّانَ (۲) عَنْ عَطِيَّهَ السَّعْـدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ حُذَيْفَهَ بْنَ الْيَمَانِ عَنْ إِقَامَهِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله عَلِيّاً يَوْمَ الْغَـدِيرِ غَـدِيرِ خُمٍّ كَيْفَ كَـانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ أَقُولُ أَنَا لَعَلَّهُ يَعْنِی بِالْمَـدِينَهِ- النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ (۳) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْوَلَايَهُ الَّتِی أَنْتُمْ بِهَا أَحَقُّ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَ كَرِهْتُمْ فَقُلْنَا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِی واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا(۴) فَخَرَجْنَا إِلَى مَكَّهَ مَعَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ انْصِبْ عَلِيّاً عَلَماً لِلنَّاسِ فَبَكَى النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله حَـتَّى اخْضَـلَّتْ لِحْيَتُهُ (۵) وَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ قَوْمِی حَـدِيثُو عَهْـدٍ بِالْجَاهِلِيَّهِ ضَـرَبْتُهُمْ عَلَى الدِّينِ طَوْعاً وَ كَرْهاً حَتَّى انْقَادُوا لِی فَكَيْفَ

۱- ۱. فی المصدر: مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر و الطى.

۲- ۲. فی المصدر: عن قيس بن حنان.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۶.

۴- ۴. سوره المائده: ۷.

۵- ۵. خضل و اخضل: ابتل.

إذَا حَمَلْتُ عَلَى رِقَابِهِمْ غَيْرِی فَصَعِدَ جَبْرَئِیلُ (۱).

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ: وَ قَدْ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ عَلِیّاً إِلَی الْیَمَنِ فَوَافَی مَکَّهَ وَ نَحْنُ مَعَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَوَجَّهَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْماً نَحْوَ الْکَعْبَهِ یُصَلِّی فَلَمَّا رَکَعَ أَتَاهُ سَائِلٌ فَتَصَدَّقَ عَلَیْهِ بِحَلْقَهِ خَاتَمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۲) فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَرَأَهُ عَلَیْنَا ثُمَّ قَالَ قُومُوا نَطْلُبْ هَذِهِ الصِّفَهَ الَّتِی وَصَفَ اللَّهُ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَسْجِدَ اسْتَقْبَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُصَلِّی تَصَدَّقَ عَلَیَّ بِهَذِهِ الْحَلْقَهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَضَی نَحْوَ عَلِیٍّ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا أَحْدَثْتَ الْیَوْمَ مِنْ خَیْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا کَانَ مِنْهُ إِلَی السَّائِلِ فَکَبَّرَ ثَالِثَهً فَنَظَرَ الْمُنَافِقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ قَالُوا إِنَّ أَفْئِدَتَنَا لَا تَقْوَی عَلَی ذَلِکَ أَبَداً مَعَ الطَّاعَهِ لَهُ فَنَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ یُبَدِّلَهُ لَنَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی قُرْآناً وَ هُوَ قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی (۳) الْآیَهَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِمَّهُ فَقَالَ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ قَدْ سَمِعْتَ مَا تَآمَرُوا بِهِ فَانْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ.

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّیِّ مِنْ غَیْرِ حَدِیثِ حُذَیْفَهَ: فَکَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِمِنًی یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمْ أَمْرَیْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا

حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ کَإِصْبَعَیَّ هَاتَیْنِ وَ جَمَعَ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ أَلَا فَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَکَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَیُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

ثم قال صاحب کتاب النشر و الطی فلما کان فی آخر یوم من أیام التشریق أنزل الله علیه إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ إلی آخرها فقال صلی الله علیه و آله نعیت إلی نفسی فجاء

۱- ۱. فی المصدر و(م): قال فصعد جبرئیل.

۲- ۲. سوره المائده: ۵۵.

۳- ۳. سوره یونس: ۱۵.

إلى مسجد الخيف فدخله و نادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس فحمد الله و أثنى عليه و ذكر خطبته ثم قال فيها أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل طرف بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسكوا به و الثقل الأصغر عترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعى هاتين و جمع بين سبابتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

قال مصنف كتاب النشر و الطى فاجتمع قوم و قالوا يريد محمد صلى الله عليه و آله أن يجعل الإمامه فى أهل بيته فخرج منهم أربعه و دخلوا إلى مكه و دخلوا الكعبه و كتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر فى أهل بيته فأنزل الله تعالى أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (۱): أقول فانظر هذا التدريج من النبى صلى الله عليه و آله و التلطف من الله تعالى فى نصه على مولانا على صلوات الله عليه فأول أمره بالمدينه قال سبحانه وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فنص على أن الأقرب إلى النبى صلى الله عليه و آله أولى به من المؤمنين و المهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولايه المؤمنين و المهاجرين و خص بها أولى الأرحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه إلى مكه بالتعيين على على عليه السلام (۲) فلما راجع النبى صلى الله عليه و آله و أشفق على قومه من حسدهم لعلى عليه السلام كيف عاد الله جل جلاله أنزل إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ و كشف عن على عليه السلام بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبى إلى التوطئه بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم فى مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر و الطى توجههم إلى المدينه و مراجعه رسول الله صلى الله عليه و آله مره بعد مره لله جل جلاله و ما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى ولايه على عليه السلام قال حذيفه و أذن النبى صلى الله عليه و آله بالرحيل نحو المدينه فارتحلنا ثم قال

۱- ۱. سوره الزخرف: ۷۹- ۸۰.

۲- ۲. فى المصدر: فى على خ ل.

أَقُولُ: وَ زَادَ فِی الْجُحْفَهِ أَبُو سَعِیدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ السِّجِسْتَانِیُّ فِی کِتَابِ الدِّرَایَهِ فَقَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جُحْفَهَ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَأَمَرَهُ أَنْ یَقُومَ بِعَلِیٍّ علیه السلام قَالَ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

قال ابن عباس وجبت و الله (۱) فی أعناق الناس.

أقول: و سار النبی صلی الله علیه و آله من الجحفه قال مسعود السجستانی فی کتاب الدرایه بإسناده إلی عبد الله بن عباس أیضا قال أمر رسول الله صلی الله علیه و آله أن یبلغ ولایه علی علیه السلام فأنزل الله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۲) یقول رضی الدین رکن الإسلام أبو القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده الله بعنایاته و أیده بکراماته اعلم أن موسی نبی الله راجع الله تعالی فی إبلاغ رسالته و قال فی مراجعته إِنِّی قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ یَقْتُلُونِ (۳) و إنما کان قتل نفسا واحده و أما علی بن أبی طالب علیه السلام فإنه کان قد قتل من قریش و غیرهم من القبائل قتلی کل واحد منهم یحتمل مراجعه النبی صلی الله علیه و آله لله جل جلاله فی تأخیر ولایه مولانا علی علیه السلام و ترک إظهار عظیم فضله و شرف محله و کان النبی صلی الله علیه و آله

۱- ۲. فی المصدر: وجبت کذا و اللّه.

۲- ۳. سوره المائده: ۶۷.

۳- ۴. سوره القصص: ۳۳.

شفیقا علی أمته کما وصفه الله جل جلاله فأشفق علیهم من الامتحان بإظهار ولایه علی علیه السلام فی أوان و یحتمل أن یکون الله عز و جل أذن للنبی صلی الله علیه و آله فی مراجعته لیظهر لأمته أنه ما آثره لمولانا علی علیه السلام و إنما الله جل جلاله آثره کما قال ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (۱) قال صاحب کتاب النشر و الطی فی تمام حدیثه ما هذا لفظه فهبط جبرئیل علیه السلام فقال اقرأ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الآیه و قد بلغنا غدیر خم فی وقت لو طرح اللحم فیه علی الأرض لانشوی و انتهی إلینا رسول الله صلی الله علیه و آله فنادی الصلاه جامعه و لقد کان أمر علی علیه السلام أعظم عند الله مما یقدر فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمارا فأمرهم أن

یعمدوا إلی أصل شجرتین فیقموا ما تحتهما فکسحوه (۲) و أمرهم أن یضعوا الحجاره بعضها علی بعض کقامه رسول الله صلی الله علیه و آله و أمر بثوب فطرح علیه ثم صعد النبی صلی الله علیه و آله المنبر ینظر یمنه و یسره و ینتظر اجتماع الناس إلیه فلما اجتمعوا فقال.

الحمد لله الذی علا فی توحده و دنا فی تفرده إلی أن قال أقر له علی نفسی بالعبودیه و أشهد له بالربوبیه و أؤدی ما أوحی إلی حذار إن لم أفعل أن تحل بی قارعه(۳) أوحی إلی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الآیه معاشر الناس ما قصرت فی تبلیغ ما أنزله الله تبارک و تعالی و أنا أبین لکم سبب هذه الآیه أن جبرئیل هبط إلی مرارا أمرنی عن السلام أن أقول فی المشهد و أعلم الأبیض و الأسود أن علی بن أبی طالب أخی و خلیفتی و الإمام بعدی أیها الناس علمی بالمنافقین الذین یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم و یحسبونه هینا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمٌ و کثره أذاهم لی مره سمونی أذنا لکثره ملازمته إیای و إقبالی علیه حتی أنزل الله وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ محیط(۴) و لو شئت أن أسمی القائلین

۱- ۱. سوره النجم: ۳ و ۴.

۲- ۲. کسح البیت: کنسه.

۳- ۳. القارعه: الداهیه. النکبه المهلکه.

۴- ۴. خبر لقوله« علمی» و الآیه فی سوره التوبه: ۶۱.

بأسمائهم لسميت و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته (۱) على المهاجرين و الأنصار و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمى و العربى و على الحر و المملوك و على الكبير و الصغير و إلى الأبيض و الأسود و على كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده و رافعها بيدى و معلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه و هو على معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض و لا تحل إمره المؤمنين لأحد بعدى غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده (۲) فرفعه على درجه دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله فرفعه بيده و قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال صلى الله عليه و آله ألا من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته و إمامته و ما نزلت آيه خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنه فى هل أتى إلا له و لا أنزلها فى غيره ذريه كل نبى من صلبه و ذريتى من صلب على لا يبغض عليا إلا شقى و لا يوالى عليا إلا تقى و فى على نزلت وَ الْعَصْرِ و تفسيرها و رب عصر القيامه إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ أعداء آل محمد إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بولايتهم وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ بمواساه إخوانهم وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ فى غيبه غائبهم.

معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزل أنزل الله النور فى ثم فى على ثم النسل منه إلى المهدى الذى يأخذ بحق الله معاشر الناس إنى رسول الله قد خلت من قبلى الرسل إلا أن عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده من ولده من صلبه

معاشر الناس قد ضل من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذى أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه أئمه يهدون

۱- ۱. فى المصدر: مفترض الطاعه خ ل.

۲- ۲. فى المصدر: على عضده خ ل.

بـالحق إنی قـد بینت لکم و فهمتکم هـذا علی یفهمکم بعـدی ألا و إنی عنـد انقطاع خطبتی أدعوکم إلی مصافحتی علی بیعته و الإقرار له بولایته ألا إنی بایعت لله و علی بایع لی و أنا آخذکم بالبیعه له عن الله فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَـدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَـیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً معاشـر الناس أنتم أکثر من أن تصافحونی بکف واحـده قد أمرنی الله أن آخذ من ألسـنتکم الإقرار بما عقـدتم الإمره لعلی بن أبی طالب و من جاء من بعده من الأئمه منی و منه علی ما أعلمتکم أن ذریتی من صـلبه فلیبلغ الحاضـر الغائب فقولوا سامعین مطیعین راضین لما بلغت عن ربک نبایعک علی ذلک بقلوبنا و ألسنتنا و أیدینا علی ذلک نحیا و نموت و نبعث لاـ نغیر و لاـ نبـدل و لاـ نشـک و لاـ نرتاب أعطینا بـذلک الله و إیاک و علیا و الحسن و الحسـین و الأئمه الـذین ذکرت کل عهد و میثاق من قلوبنا و ألسنتنا لا نبتغی (۱) بـذلک بدلا و نحن نؤدی ذلک إلی کل من رأینا فبادر الناس بنعم نعم سمعنـا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله آمنا به بقلوبنا و تـداکوا(۲) علی رسول الله و علی بأیدیهم إلی أن صـلیت الظهر و العصـر فی وقت واحـد و بـاقی ذلـک الیوم إلی أن صـلیت العشـاءان فی وقت واحـد و رسول الله صـلی الله علیه و آله یقول کلمـا أتی فوج الحمد لله الذی فضلنا علی العالمین.

فصل: و أما ما رواه مسعود بن ناصر السجستانی فی صفه نص النبی صلی الله علیه و آله علی مولانا علی علیه السلام بالولایه فإنه مجلـد أکثر من عشـرین کراسا و أمـا الـذی ذکره محمـد بن جریر صاحب التاریـخ فی ذلک فإنه مجلـد و کـذلک ما ذکره أبو العباس بن عقده و غیره من العلماء و أهل الروایات فإنها عده مجلدات.

فصل: و أما ما جری من إظهار بعض من حضـر فی یوم الغدیر لکراهه نص النبی صلی الله علیه و آله علی مولانا علی علیه السلام فقد ذکر الثعلبی فی تفسـیره أن الناس تنحوا عن النبی صـلی الله علیه و آله و أمر علیا فجمعهم فلما اجتمعوا قام و هو متوسد علی ید علی بن أبی طالب

۱- ۱. فی المصدر: و نحن لا نبتغی.

۲- ۲. تداک علیه القوم: ازدحموا.

علیه السلام فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أیها الناس إنه قد کرهت تخلفکم عنی حتی خیل إلی أنه لیس شجره أبغض إلیکم من شجره تلینی ثم قال لکن علی بن أبی طالب أنزله الله منی بمنزلتی منه فرضی الله عنه کما أنا راض عنه فإنه لا یختار علی قربی و محبتی شیئا ثم رفع یدیه فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فابتدر الناس إلی رسول الله صلی الله علیه و آله یبکون و یتضرعون و یقولون یا رسول الله ما تنحینا عنک إلا کراهیه أن نثقل علیک فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضی رسول الله عنهم عند ذلک.

أقول: روی السید فی الطرائف (۱) و ابن بطریق فی العمده(۲) عن ابن المغازلی بإسناده إلی جابر بن عبد الله أن رسول الله صلی الله علیه و آله نزل بخم فتنحی الناس عنه فأمر علیا فجمعهم إلی آخر الخبر.

ثم قال فی الإقبال:

فصل: و قال مصنف کتاب النشر و الطی قال أبو سعید الخدری فلم ننصرف حتی نزلت هذه الآیه الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(۳) فقال رسول الله صلی الله علیه و آله الحمد لله علی کمال الدین و تمام النعمه و رضی الرب برسالتی و ولایه علی بن أبی طالب و نزلت الْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ دِینِکُمْ (۴) الآیه قال صاحب الکتاب فقال الصادق علیه السلام یئس الکفره و طمع الظلمه.

قلت أنا و قال مسلم فی صحیحه بإسناده إلی طارق بن شهاب قال قالت الیهود لعمر لو علینا معشر الیهود نزلت هذه الآیه الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً نعلم الیوم الذی أنزلت فیه لاتخذنا ذلک الیوم عیدا و روی نزول هذه یوم الغدیر جماعه من المخالفین ذکرناهم فی الطرائف (۵) و قال مصنف کتاب النشر و الطی ما هذا لفظه

۱- ۱. ص ۳۴.

۲- ۲. ص ۵۳.

۳- ۳. المائده: ۳.

۴- ۴. المائده: ۳.

۵- ۵. راجع ص ۳۳- ۳۶.

فصل: و روی أن الله تعالی عرض علیا علی الأعداء یوم الابتهال فرجعوا عن العداوه و عرضه علی الأولیاء یوم الغدیر فصاروا أعداء فشتان ما بینهما

وَ رَوَی أَبُو سَعِیدٍ السَّمَّانُ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ إِبْلِیسَ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صُورَهِ شَیْخٍ حَسَنِ السَّمْتِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا أَقَلَّ مَنْ یُبَایِعُکَ عَلَی مَا تَقُولُ فِی ابْنِ عَمِّکَ عَلِیٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (۱) فَاجْتَمَعَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ الَّذِینَ نَکَثُوا عَهْدَهُ فَقَالُوا قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ بِالْأَمْسِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ مَا قَالَ وَ قَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ فَإِنْ رَجَعَ إِلَی الْمَدِینَهِ یَأْخُذُ الْبَیْعَهَ لَهُ وَ الرَّأْیُ أَنْ نَقْتُلَ مُحَمَّداً قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ الْمَدِینَهَ فَلَمَّا کَانَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ قَعَدَ لَهُ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهَ عَشَرَ رَجُلًا فِی الْعَقَبَهِ لِیَقْتُلُوهُ وَ هِیَ عَقَبَهٌ بَیْنَ الْجُحْفَهِ وَ الْأَبْوَاءِ فَقَعَدَ سَبْعَهٌ عَنْ یَمِینِ الْعَقَبَهِ وَ سَبْعَهٌ عَنْ یَسَارِهَا لِیُنَفِّرُوا نَاقَتَهُ فَلَمَّا أَمْسَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی وَ ارْتَحَلَ وَ تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ وَ کَانَ عَلَی نَاقَهٍ نَاجِیَهٍ فَلَمَّا صَعِدَ الْعَقَبَهَ نَادَاهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ سَمَّاهُمْ کُلَّهُمْ وَ ذَکَرَ صَاحِبُ الْکِتَابِ أَسْمَاءَ الْقَوْمِ الْمُشَارِ إِلَیْهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ قَدْ قَعَدُوا لَکَ فِی الْعَقَبَهِ لِیَغْتَالُوکَ (۲) فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِی فَقَالَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ أَنَا حُذَیْفَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله سَمِعْتَ مَا سَمِعْنَاهُ قَالَ

نَعَمْ قَالَ اکْتُمْ ثُمَّ دَنَا مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا نِدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرُّوا وَ دَخَلُوا فِی غُمَارِ النَّاسِ وَ تَرَکُوا رَوَاحِلَهُمْ وَ قَدْ کَانُوا عَقَلُوهَا دَاخِلَ الْعَقَبَهِ وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْتَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی رَوَاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِی الْکَعْبَهِ إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قُتِلَ لَا یُرَدُّ(۳) هَذَا الْأَمْرُ إِلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ هَمُّوا بِمَا هَمُّوا بِهِ فَجَاءُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ لَمْ یَهُمُّوا بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا کَلِمَهَ الْکُفْرِ وَ کَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ یَنالُوا(۴) الْآیَهَ.

۱- ۱. سوره سبأ: ۲۰.

۲- ۲. لیقتلوک خ ل.

۳- ۳. فی المصدر: لا نرد.

۴- ۴. سوره التوبه: ۷۴.

فصل: و بلغ أمر الحسد لمولانا على علیه السلام على ذلک المقام و الإنعام إلى بعضهم الهلاک و الاصطلام (۱)

فَرَوَی الْحَاکِمُ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْکَانِیُّ فِی کِتَابِ دُعَاءِ الْهُدَاهِ إِلَی أَدَاءِ حَقِّ الْمُوَالاهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْیَانِ رِجَالِ الْجُمْهُورِ فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْدَلَانِیِّ فَأَقَرَّ بِهِ حَدَّثَکُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّیْبَانِیُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْکِسَائِیُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ سَعِیدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ رِبْعِیٍّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَامَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْفِهْرِیُّ فَقَالَ هَذَا شَیْ ءٌ قُلْتَهُ مِنْ عِنْدِکَ أَوْ شَیْ ءٌ أَمَرَکَ بِهِ رَبُّکَ قَالَ لَا بَلْ أَمَرَنِی بِهِ رَبِّی فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَیْنَا حِجَارَهً مِنَ السَّمَاءِ فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّی جَاءَهُ حَجَرٌ فَأَدْمَاهُ (۲) فَخَرَّ مَیِّتاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (۳).

أَقُولُ: وَ رَوَی هَذَا الْحَدِیثَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ لِلْقُرْآنِ بِأَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ مِنْ هَذِهِ الرِّوَایَهِ وَ کَذَلِکَ رَوَاهُ صَاحِبُ کِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّیِّ قَالَ: لَمَّا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِغَدِیرِ خُمٍّ نَادَی النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَشَاعَ ذَلِکَ فِی کُلِّ بَلَدٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ الْحَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِیَّ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی نَاقَهٍ لَهُ حَتَّی أَتَی الْأَبْطَحَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ أَنَاخَهَا وَ عَقَلَهَا ثُمَّ أَتَی النَّبِیَّ وَ هُوَ فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ یَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَبِلْنَاهُ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّیَ خَمْساً فَقَبِلْنَاه وَ أَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ فَقَبِلْنَاهُ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِکَ حَتَّی رَفَعْتَ بِضَبْعِ (۴) ابْنِ عَمِّکَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَیْنَا وَ قُلْتَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ أَ هَذَا شَیْ ءٌ مِنْ عِنْدِکَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّی الْحَارِثُ یُرِیدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا یَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَیْهَا حَتَّی رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ عَلَی هَامَتِهِ وَ خَرَجَ

۱- ۱. اصطلمه: استأصله.

۲- ۲. ادمی الرجل: أسال دمه.

۳- ۳. سوره المعارج: ۱.

۴- ۴. فی المصدر: بضبعی ابن عمک.

مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ (۱).

بيان: ناقه ناجيه و نجيه سريعه.

«۲۵»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی ذُرْعَهَ(۲) عَنْ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى أَبِی مَالِكٍ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ ثُمَّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَ (۳) ثُمَّ قَالَ كَأَنِّی قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی (۴) فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّی فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ (۵) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا كَانَ فِی الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا وَ رَآهُ بِعَيْنِهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنِهِ (۶).

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَلًّى عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ: مِثْلَهُ (۷).

«۲۶»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِی عَلِيٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَذَكَرَ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْوَلَايَهِ بِغَدِيرِ خُمٍّ قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً بِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. اقبال الاعمال: ۴۵۳ و ۴۵۹.

۲- ۲. فی المصدر: عن أبی نهرعه.

۳- ۳. فی المصدر: فقممن ما تحتهن.

۴- ۴. فی المصدر: و عترتی أهل بيتی.

۵- ۵. فی المصدر: كل مؤمن و مؤمنه.

۶- ۶. كمال الدين: ۱۳۶. و فيه: إلا رآه بعينيه و سمعه بأذنيه.

۷- ۷. كمال الدين: ۱۳۸.

فِي هَـذَا الْيَوْمِ أَكْمَلَ لَكُمْ مَعَاشِـرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ وَ رَضِـيَ لَكُمُ الْإِسْـلَامَ دِيناً فَاسْـمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا تَفُوزُوا وَ تَغْنَمُوا(۱).

«۲۷»- شـي، [تفسير العياشي] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: آخِرُ فَرِيضَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ الْوَلَايَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً فَلَمْ يُنْزِلْ مِنَ الْفَرَائِضِ شَيْئاً بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (۲).

«۲۸»- شـي، [تفسير العياشي] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَرَفَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَتَاهُ جَبْرَئِيـلُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِأُمَّتِكَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلامَ دِيناً وَ لَسْتُ أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْـدَ هَـذَا قَـدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمُ الصَّلَاهَ وَ الزَّكَاهَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ وَ هِيَ الْخَامِسَهُ وَ لَسْتُ أَقْبَلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَهَ إِلَّا بِهَا(۳).

«۲۹»- شي، [تفسير العياشي] عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّ الْفَرِيضَهَ كَانَتْ تُنْزَلُ ثُمَّ تُنْزَلُ الْفَرِيضَهُ الْأُخْرَى فَكَانَتِ الْوَلَـايَهُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلامَ دِيناً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ اللَّهُ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْفَرِيضَهِ فَرِيضَهً(۴).

شي، [تفسير العياشي] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَمَامُ النِّعْمَهِ دُخُولُ الْجَنَّهِ(۵).

«۳۰»- شـي، [تفسير العياشي] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ بِالْوَلَايَهِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالـدَّوْحَاتِ دَوْحَاتِ غَدِيرِ خُمٍّ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ نُودِيَ الصَّلَاهَ جَامِعَهً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِـهِمْ قَالُوا بَلَى قَـالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَـاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَـاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَـادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِبَيْعَتِهِ وَ بَايَعَهُ النَّاسُ لَا يَجِي ءُ أَحَـدٌ إِلَّا بَايَعَهُ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى جَـاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَـالَ يَـا أَبَا بَكْرٍ بَايِعْ عَلِيّاً بِالْوَلَايَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ بَايِعْ عَلِيّاً بِالْوَلَايَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ثَنَى عِطْفَيْهِ فَالْتَفَتَ

۱- ۱. اليقين: ۴۶.

۲- ۲. مخطوط، و أوردهما في البرهان ۱: ۴۴۴.

۳- ۳. مخطوط، و أوردهما في البرهان ۱: ۴۴۴.

۴- ۴. مخطوط، و أوردهما في البرهان ۱: ۴۴۴.

۵- ۵. مخطوط، و أوردهما في البرهان ۱: ۴۴۴.

فَقَالَ لِأَبِی بَكْرٍ لَشَدَّ مَا یَرْفَعُ بِضَبْعَیِ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً مِنَ الْعَسْكَرِ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ لِحَاجَهٍ فَرَأَیْتُ رَجُلًا عَلَیْهِ ثِیَابٌ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْیَبِهِمْ رِیحاً فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ عَقْداً لَا یَحُلُّهُ إِلَّا كَافِرٌ فَقَالَ یَا عُمَرُ أَ تَدْرِی مَنْ ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ جَبْرَئِیلُ فَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

تَحُلُّهُ فَتَكْفُرَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقَدْ حَضَرَ الْغَدِیرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ یَشْهَدُونَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَا قَدَرَ عَلَی أَخْذِ حَقِّهِ وَ إِنَّ أَحَدَكُمْ یَكُونُ لَهُ الْمَالُ وَ لَهُ شَاهِدَانِ فَیَأْخُذُ حَقَّهُ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام (۱).

«۳۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: أَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ یَنْصِبَ عَلِیّاً لِلنَّاسِ لِیُخْبِرَهُمْ بِوَلَایَتِهِ فَتَخَوَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَقُولُوا جَاءَ بِابْنِ عَمِّهِ وَ أَنْ یَطْغَوْا فِی ذَلِكَ عَلَیْهِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍ (۲).

«۳۲»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِإِعْلَانِ أَمْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَمَكَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً حَتَّی أَتَی الْجُحْفَهَ فَلَمْ یَأْخُذْ بِیَدِهِ فَرَقاً مِنَ النَّاسِ (۳) فَلَمَّا نَزَلَ الْجُحْفَهَ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی مَكَانٍ یُقَالُ لَهُ مَهْیَعَهُ(۴) فَنَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَوْلَی بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ فَجَهَرُوا فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الثَّانِیَهَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الثَّالِثَهَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. الفرق- بفتح الفاء و الراء-: الفزع.

۴- ۴. قال فی المراصد(۳: ۱۳۴۰): مهیعه بالفتح ثمّ السكون و یاء مفتوحه و عین مهمله، و هی الجحفه. و قیل: قریب منها.

فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ مِنْ بَعْدِی (۱).

«۳۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ الْعَجَبُ یَا أَبَا حَفْصٍ لِمَا لَقِیَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِنَّهُ کَانَ لَهُ عَشَرَهُ آلَافِ شَاهِدٍ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَخْذِ حَقِّهِ وَ الرَّجُلُ یَأْخُذُ حَقَّهُ بِشَاهِدَیْنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ مِنَ الْمَدِینَهِ حَاجّاً وَ تَبِعَهُ خَمْسَهُ آلَافٍ وَ رَجَعَ مِنْ مَکَّهَ وَ قَدْ شَیَّعَهُ خَمْسَهُ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْجُحْفَهِ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ کَانَتْ نَزَلَتْ وَلَایَتُهُ بِمِنًی وَ امْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْقِیَامِ بِهَا لِمَکَانِ النَّاسِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مِمَّا کَرِهْتَ بِمِنًی فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُمَّتِ السَّمُرَاتُ (۲) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَمَا وَ اللَّهِ لَیَأْتِیَنَّکُمْ بِدَاهِیَهٍ فَقُلْتُ لِعُمَرَ(۳) مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ الْحَبَشِیُ (۴).

بیان: الحبشی هو عمر لانتسابه إلی الصهاکه الحبشیه.

«۳۴»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ النَّاسَ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ یُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْشَی کَانَ یَرْوِی عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یُحَدِّثُنَا حَدِیثاً یَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ وَ لَا یُخْبِرُنَا مَنِ الرَّجُلُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ تَفْسِیرُهَا أَ تَخْشَی النَّاسَ فَاللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا لَهُ لَا قَضَی اللَّهُ دِینَهُ یَعْنِی صَلَاتَهُ أَمَا أَنْ لَوْ شَاءَ أَنْ یُخْبِرَ بِهِ خَبَّرَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّکَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ عَلَی صَلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الصَّلَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ عَلَیْهَا وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ زَکَاتِهِمْ عَلَی مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ مِنْ صَلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الزَّکَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ أُمَّتَهُ عَلَی الزَّکَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. السمر- بفتح السین و ضم المیم- اسم شجر.

۳- ۳. أی عمر بن یزید راوی الحدیث.

۴- ۴. مخطوط.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ صِیَامِهِمْ عَلَی مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَکَاتِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ بَیْنَ شَعْبَانَ وَ شَوَّالٍ یُؤْتَی فِیهِ کَذَا وَ یُجْتَنَبُ فِیهِ کَذَا فَدَلَّهُ عَلَی الصِّیَامِ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ عَلَی الصِّیَامِ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ فِی حَجِّهِمْ مِثْلَ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ فِی صَلَاتِهِمْ وَ زَکَاتِهِمْ وَ صِیَامِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الْحَجِّ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ عَلَی الْحَجِّ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ فِی حَجِّهِمْ مِثْلَ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ فِی صَلَاتِهِمْ وَ زَکَاتِهِمْ وَ صِیَامِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الْحَجِّ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ عَلَی الْحَجِّ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ وَلِیِّهِمْ عَلَی مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ فِی صَلَاتِهِمْ وَ زَکَاتِهِمْ وَ صِیَامِهِمْ وَ حَجِّهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبِّ أُمَّتِی حَدِیثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِیَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ تَفْسِیرُهَا أَ تَخْشَی النَّاسَ فَاللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (۱).

«۳۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکافِرِینَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ نَبِیٌّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مِمَّنْ کَانَ قَبْلُ إِلَّا وَ قَدْ عُمِّرَ ثُمَّ دَعَاهُ اللَّهُ فَأَجَابَهُ وَ أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی فَأُجِیبَ وَ أَنَا مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّیْتَ مَا عَلَیْکَ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَی الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ لِیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أُوصِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ إِلَّا

أَنَّ وَلَایَهَ عَلِیٍّ وَلَایَتِی وَ وَلَایَتِی وَلَایَهُ رَبِّی عَهْداً عَهِدَهُ إِلَیَّ رَبِّی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُبَلِّغَکُمُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَقُولُهَا فَقَالَ قَائِلٌ قَدْ سَمِعْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ (۲).

«۳۶»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام (۳): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَوْقَفَ

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. فی المصدر: قال الإمام: قال موسی بن جعفر علیه السلام.

الْعَالِمَ (۱) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبِ علیه السلام فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ مَوْقِفَهُ الْمَشْهُورَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ قَالَ یَا عِبَادَ اللَّهِ انْسُبُونِی فَقَالُوا أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ (۲) فَأَنَا مَوْلَاکُمْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ یَقُولُ هُوَ ذَلِکَ وَ هُمْ یَقُولُونَ (۳) ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ وَ أَوْلَی بِهِ فَهَذَا مَوْلَاهُ (۴) وَ أَوْلَی بِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا أَبَا بَکْرٍ فَبَایِعْ لَهُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ بَایَعَ لَهُ (۵) ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا عُمَرُ فَبَایِعْ لَهُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ فَبَایَعَ (۶) ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِکَ لِتَمَامِ التِّسْعَهِ ثُمَّ لِرُؤَسَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَبَایَعُوا کُلُّهُمْ فَقَامَ مِنْ بَیْنِ جَمَاعَتِهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ قَالَ بَخْ بَخْ لَکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ ذَلِکَ وَ قَدْ وُکِّدَتْ عَلَیْهِمُ الْعُهُودُ وَ الْمَوَاثِیقُ ثُمَّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مُتَمَرِّدِیهِمْ وَ جَبَابِرَتِهِمْ تَوَاطَئُوا بَیْنَهُمْ إِنْ کَانَتْ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَائِنَهٌ لَیَدْفَعَنَّ عَنْ عَلِیٍّ هَذَا الْأَمْرَ وَ لَا نَتْرُکَنَّهُ لَهُ فَعَرَفَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْ قِبَلِهِمْ وَ کَانُوا یَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُونَ لَقَدْ أَقَمْتَ عَلِیّاً(۷) أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ وَ إِلَیْنَا کَفَیْتَنَا بِهِ مَئُونَهَ الظَّلَمَهِ لَنَا وَ الْجَائِرِینَ فِی سِیَاسَتِنَا(۸) وَ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَی فِی قُلُوبِهِمْ خِلَافَ ذَلِکَ مِنْ مُوَالاهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (۹) وَ أَنَّهُمْ عَلَی الْعَدَاوَهِ مُقِیمُونَ وَ لِدَفْعِ الْأَمْرِ عَنْ مُحِقِّهِ (۱۰) مُؤْثِرُونَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً عَنْهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ مِنَ

۱- ۱. لیست کلمه« العالم» فی المصدر.

۲- ۲. فی المصدر و(م): اولی بکم من أنفسکم.

۳- ۳. فی المصدر: اللّهمّ اشهد بقول هؤلاء ذلک، و هو یقول و یقولون اه.

۴- ۴. فی المصدر: فهذا علی مولاه.

۵- ۵. فی المصدر: فقام و بایع له.

۶- ۶. فی المصدر: فبایع له.

۷- ۷. فی المصدر: لقد أقمت علینا.

۸- ۸. فی المصدر: و المجابرین فی سیاستنا.

۹- ۹. فی المصدر: من مواطاه بعضهم لبعض.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: عن مستحقه.

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِی أَمَرَکَ بِنَصْبِ عَلِیٍّ إِمَاماً وَ سَائِساً لِأُمَّتِکَ وَ مُدَبِّراً وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ بِذَلِکَ وَ لَکِنَّهُمْ مُوَاطِئُونَ عَلَى هَلَاکِکَ وَ هَلَاکِهِ يُوَطِّنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى عَلِیٍّ إِنْ كَانَتْ بِكَ كَائِنَةٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فَاتَّصَلَ (۱) ذَلِكَ مِنْ مُوَاطَاتِهِمْ وَ قِيلِهِمْ فِي عَلِيٍّ علیه السلام وَ سُوءِ تَدْبِيرِهِمْ عَلَيْهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَعَاهُمْ وَ عَاتَبَهُمْ فَاجْتَهَدُوا فِي الْأَيْمَانِ وَ قَالَ أَوَّلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اعْتَدَدْتُ (۲) بِشَيْ ءٍ كَاعْتِدَادِي بِهَذِهِ الْبَيْعَهِ وَ لَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ يَفْسَحَ اللَّهُ بِهَا لِي فِي الْجِنَانِ (۳) وَ يَجْعَلَنِي فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ النُّزَّالِ وَ السُّكَّانِ وَ قَالَ ثَانِيهِمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَثِقْتُ بِدُخُولِ الْجَنَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِهَذِهِ الْبَيْعَهِ وَ اللَّهِ مَا يَسُرُّنِي إِنْ نَقَضْتُهَا أَوْ نَكَثْتُ بَعْدَ مَا أَعْطَيْتُ مِنْ نَفْسِي مَا أَعْطَيْتُ وَ إِنْ كَانَ لِي طِلَاعَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَئَالِي رَطْبَهٌ وَ جَوَاهِرُ فَاخِرَهٌ وَ قَالَ ثَالِثُهُمْ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صِرْتُ مِنَ الْفَرَحِ بِهَذِهِ الْبَيْعَهِ مِنَ السُّرُورِ وَ الْفَتْحِ مِنَ الْآمَالِ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ مَا أَيْقَنْتُ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ (۴) كُلِّهَا لَمُحِّصَتْ عَنِّي بِهَذِهِ الْبَيْعَهِ وَ حَلَفَ عَلَى مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَّغَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ خِلَافَ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَتَابَعَ بِهَذَا الِاعْتِذَارِ(۵) مَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَهِ وَ الْمُتَمَرِّدِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ يُخادِعُونَ اللَّهَ يَعْنِي يُخَادِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِبْدَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي جَوَانِحِهِمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ أَيْضاً الَّذِينَ سَيِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَضُرُّونَ بِتِلْكَ الْخَدِيعَهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُمْ وَ عَنْ نُصْرَتِهِمْ وَ لَوْ لَا إِمْهَالُهُ لَمَا قَدَرُوا عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ فُجُورِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ وَ ما يَشْعُرُونَ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ وَ أَنَّ اللَّهَ يُطْلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ وَ كَذِبِهِمْ وَ كُفْرِهِمْ وَ يَأْمُرُهُ بِلَعْنِهِمْ فِي لَعْنَهِ الظَّالِمِينَ النَّاكِثِينَ وَ ذَلِكَ اللَّعْنُ لَا يُفَارِقُهُمْ

۱- ۱. في المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: لما اتصل اه.

۲- ۲. في المصدر: و اللّه ما اعتددت.

۳- ۳. في المصدر: في قصور الجنان.

۴- ۴. في المصدر: لقد صرت من الفرح و السرور بهذه البيعه و الفتح من الآمال في رضوان اللّه و أيقنت انه لو كانت ذنوب أهل الأرض على اه.

۵- ۵. في المصدر: بمثل هذا الاعتذار.

فِی الـدُّنْیَا یَلْعَنُهُمْ خِیَارُ عِبَادِ اللَّهِ وَ فِی الْآخِرَهِ یُبْتَلَوْنَ بِشَدَائِدِ عَذَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ بِما کانُوا یَکْذِبُونَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام (۱) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا اعْتَذَرَ إِلَیْهِ هَؤُلَاءِ بِمَا اعْتَذَرُوا تَکَرَّمَ عَلَیْهِمْ بِأَنْ قَبِلَ ظَوَاهِرَهُمْ وَ وَکَلَ بَوَاطِنَهُمْ إِلَی رَبِّهِمْ لَکِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَاهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ أَخْرِجْ هَؤُلَاءِ الْمَرَدَهَ الَّذِینَ اتَّصَلَ بِکَ عَنْهُمْ (۲) فِی عَلِیٍّ وَ نَکْثِهِمْ لِبَیْعَتِهِ وَ تَوْطِینِهِمْ نُفُوسَهُمْ عَلَی مُخَالَفَتِهِمْ عَلِیّاً لِیَظْهَرَ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ

طَوَاعِیَهِ(۳) الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ السَّمَاءِ لَهُ وَ سَائِرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَمَّا أَوْقَفَهُ مَوْقِفَکَ وَ أَقَامَهُ مُقَامَکَ لِیَعْلَمُوا أَنَّ وَلِیَّ اللَّهِ عَلِیّاً غَنِیٌّ عَنْهُمْ وَ أَنَّهُ لَا یَکُفُّ عَنْهُمُ انْتِقَامَهُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ فِیهِ وَ فِیهِمُ التَّدْبِیرُ الَّذِی بَالِغُهُ بِالْحِکْمَهِ الَّتِی (۴) هُوَ عَامِلٌ بِهَا وَ مُمْضٍ لِمَا یُوجِبُهَا(۵) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَمَاعَهَ الَّذِینَ اتَّصَلَ بِهِ عَنْهُمْ مَا اتَّصَلَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْمُوَاطَاهِ عَلَی مُخَالَفَتِهِ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَمَّا اسْتَنْفَرَ(۶) عِنْدَ صَفْحِ بَعْضِ جِبَالِ الْمَدِینَهِ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَمَرَ هَؤُلَاءِ بِنُصْرَتِکَ وَ مُسَاعَدَتِکَ وَ الْمُوَاظَبَهِ عَلَی خِدْمَتِکَ وَ الْجِدِّ فِی طَاعَتِکَ فَإِنْ أَطَاعُوکَ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُمْ یَصِیرُونَ فِی جِنَانِ اللَّهِ مُلُوکاً خَالِدِینَ نَاعِمِینَ وَ إِنْ خَالَفُوکَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ یَصِیرُونَ فِی جَهَنَّمَ خَالِدِینَ مُعَذَّبِینَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِتِلْکَ الْجَمَاعَهِ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ عَلِیّاً سَعِدْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمْ (۷) شَقِیتُمْ وَ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْکُمْ بِمَنْ سَیُرِیکُمُوهُ وَ بِمَا سَیُرِیکُمُوهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ سَلْ رَبَّکَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الَّذِینَ أَنْتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَیِّدُهُمْ أَنْ یُقَلِّبَ لَکَ هَذِهِ الْجِبَالَ مَا شِئْتَ فَسَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ فَانْقَلَبَتْ فِضَّهً

۱- ۱. فی المصدر: قال الإمام: قال موسی بن جعفر علیه السلام.

۲- ۲. الفاعل غیر مذکور فی الجمله، ای اتصل بک عنهم ما اتصل. بقرینه ما سیأتی.

۳- ۳. الطواعیه: الطاعه.

۴- ۴. فی المصدر: الذی هو بالغه، و الحکمه التی اه.

۵- ۵. فی المصدر: یوجهها.

۶- ۶. کذا فی(ک) و معناه: لما استنفر ناقه رسول اللّه کما مضی. و فی المصدر و(م): لما استقر.

۷- ۷. فی المصدر: و ان خالفتموه.

ثُمَّ نَادَتْهُ الْجِبَالُ يَا عَلِیُّ وَ یَا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّنَا لَکَ إِنْ أَرَدْتَ إِنْفَاقَنَا فِی أَمْرِکَ فَمَتَی دَعَوْتَنَا أَجَبْنَاکَ لِتُمْضِیَ فِینَا حُکْمَکَ وَ تُنْفِذَ فِینَا قَضَاءَکَ ثُمَّ انْقَلَبَتْ ذَهَباً کُلُّهَا(۱) وَ قَالَتْ مَقَالَهَ الْفِضَّهِ ثُمَّ انْقَلَبَتْ مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ عَبِیراً وَ جَوَاهِرَ وَ یَوَاقِیتَ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْهَا یَنْقَلِبُ إِلَیْهِ فَنَادَتْهُ (۲) یَا أَبَا الْحَسَنِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ الْمُسَخَّرَاتُ لَکَ ادْعُنَا مَتَی شِئْتَ لِتُنْفِقَنَا فِیمَا شِئْتَ نُجِبْکَ وَ نَتَحَوَّلْ لَکَ إِلَی مَا شِئْتَ (۳) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ سَلِ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَنْتَ سَیِّدُهُمْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ یُقَلِّبَ أَشْجَارَهَا لَکَ رِجَالًا شَاکِینَ الْأَسْلِحَهَ(۴) وَ صُخُورَهَا أُسُوداً وَ نُمُوراً وَ أَفَاعِیَ فَدَعَا اللَّهَ عَلِیٌّ بِذَلِکَ فَامْتَلَأَتْ تِلْکَ الْجِبَالُ وَ الْهَضَبَاتُ (۵) وَ قَرَارُ الْأَرْضِ مِنَ الرِّجَالِ الشَّاکِینَ السِّلَاحَ الَّذِینَ لَا یَفِی (۶) بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَشَرَهُ آلَافٍ مِنَ النَّاسِ الْمَعْهُودِینَ وَ مِنَ الْأُسُودِ وَ النُّمُورِ وَ الْأَفَاعِی حَتَّی طُبِّقَتْ تِلْکَ الْجِبَالُ وَ الْأَرَضُونَ وَ الْهَضَبَاتُ کُلٌّ یُنَادِی یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ قَدْ سَخَّرَنَا اللَّهُ لَکَ وَ أَمَرَنَا بِإِجَابَتِکَ کُلَّمَا دَعَوْتَنَا إِلَی اصْطِلَامِ کُلِّ مَنْ سَلَّطْتَنَا عَلَیْهِ (۷) فَمَتَی شِئْتَ فَادْعُنَا نُجِبْکَ

وَ مَا شِئْتَ فَأْمُرْنَا بِهِ نُطِعْکَ یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّأْنِ الْعَظِیمِ مَا لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ یُصَیِّرَ لَکَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَ جَوَانِبَهَا هَیْئَهً وَاحِدَهً کَصُرَّهِ کِیسٍ لَفَعَلَ أَوْ یَحُطَّ لَکَ السَّمَاءَ إِلَی الْأَرْضِ لَفَعَلَ أَوْ یَرْفَعَ لَکَ الْأَرْضَ إِلَی السَّمَاءِ لَفَعَلَ أَوْ یُقَلِّبَ لَکَ مَا فِی بِحَارِهَا الْأُجَاجِ مَاءً عَذْباً أَوْ زِئْبَقاً أَوْ بَاناً(۸) أَوْ مَا شِئْتَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَشْرِبَهِ وَ الْأَدْهَانِ لَفَعَلَ وَ لَوْ شِئْتَ أَنْ

ص: ۱۴۵

۱- ۱. فی المصدر: ذهبا احمر کلها.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر: و الظاهر: ینادیه.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: أ رأیتم قد أغنی اللّه عزّ و جلّ علیا بما ترون عن اموالکم؟ اه.

۴- ۴. فی المصدر: شاکی السلاح. و شاک السلاح- بالتخفیف و التشدید- و شاکیه: ذو شوکه وحده فی سلاحه.

۵- ۵. جمع الهضبه: الجبل المنبسط علی وجه الأرض.

۶- ۶. فی المصدر: من الرجال الشاکی الاسلحه التی لا یقی اه.

۷- ۷. فی المصدر: کل من سلطانه علیه.

۸- ۸. الزئبق: سیال معدنی لا یجمد إلّا فی درجه ۴۰ من الصفر، و العامّه تقول له الزیبق و البان: شجر معتدل القوام لین ورقه کورق الصفصاف، یؤخذ من حبّه دهن طیب.

يُجَمِّدَ الْبِحَارَ أَوْ يَجْعَلَ سَائِرَ الْأَرْضِ هِيَ الْبِحَارَ لَفَعَلَ لَا يَحْزُنْکَ (۱) تَمَرُّدُ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَ خِلَافُ هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَكَأَنَّهُمْ بِالدُّنْيَا قَدِ انْقَضَتْ عَنْهُمْ كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا فِيهَا وَ كَأَنَّهُمْ بِالْآخِرَهِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ كَأَنْ لَمْ يَزَالُوا فِيهَا يَا عَلِيُّ إِنَّ الَّذِی أَمْهَلَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَ فِسْقِهِمْ فِی تَمَرُّدِهِمْ عَنْ طَاعَتِکَ هُوَ الَّذِی أَمْهَلَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ وَ نُمْرُودَ بْنَ كَنْعَانَ وَ مَنِ ادَّعَى الْإِلَهِيَّهَ مِنْ ذَوِی الطُّغْيَانِ وَ أَطْغَى الطُّغَاهِ إِبْلِيسَ رَأْسَ أَهْلِ الضَّلَالاتِ مَا خُلِقْتَ أَنْتَ وَ لَا هُمْ لِدَارِ الْفَنَاءِ بَلْ خُلِقْتُمْ لِدَارِ الْبَقَاءِ وَ لَكِنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَ لَا حَاجَهَ بِرَبِّکَ إِلَى مَنْ يَسُوسُهُمْ وَ يَرْعَاهُمْ وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ تَشْرِيفَکَ عَلَيْهِمْ وَ إِبَانَتَکَ بِالْفَضْلِ فِيهِمْ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ: قَالَ فَمَرِضَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ لَمَّا شَاهَدُوا ذَلِکَ مُضَافاً إِلَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ أَجْسَامِهِمْ لَهُ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَیْ فِی قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ الشَّاكِّينَ النَّاكِثِينَ لِمَا أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَهِ عَلِيٍّ علیهما السلام فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً بِحَيْثُ تَاهَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ جَزَاءً بِمَا أَرَيْتَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ مُحَمَّداً وَ يَكْذِبُونَ فِی قَوْلِهِمْ إِنَّا عَلَى الْعَهْدِ وَ الْبَيْعَهِ مُقِيمُونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا قِيلَ لِهَؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ لِلْبَيْعَهِ فِی يَوْمِ الْغَدِيرِ لَا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بِإِظْهَارِ نَكْثِ الْبَيْعَهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَتُشَوِّشُونَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَ تُحَيِّرُونَهُمْ فِی مَذَاهِبِهِمْ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ لِأَنَّنَا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَا غَيْرَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ فِی الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ فَنَحْنُ نَرْضَى فِی الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ نَقْضِی فِی الْبَاطِنِ عَلَى شَهَوَاتِنَا فَنَتَمَتَّعُ وَ نَتْرُكُهُ وَ نُعْتِقُ أَنْفُسَنَا مِنْ رِقِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَكُفُّهَا مِنْ طَاعَهِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ لِكَیْ إِنْ أَبَدَ أَمْرُهُ فِی الدُّنْيَا(۲) كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ وَ إِنِ اضْمَحَلَّ أَمْرُهُ كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَا عَلَى أَعْدَائِهِ

۱- ۱. فی المصدر: فلا يحزنک.

۲- ۲. فی المصدر: لكی إن اديل فی الدنيا. أی صار متداولا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ بِمَا يَفْعَلُونَ أَمُورَ أَنْفُسِهِمْ (۱) لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَرِّفُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله نِفَاقَهُمْ فَهُوَ يَلْعَنُهُمْ وَ يَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِلَعْنِهِمْ وَ لَا يَثِقُ بِهِمْ أَيْضاً أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُنَافِقُونَهُمْ أَيْضاً كَمَا يُنَافِقُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَا يَرْتَفِعُ لَهُمْ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةٌ وَ لَا يَحُلُّونَ عِنْدَهُمْ مَحَلَّ أَهْلِ الثِّقَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام (۲) وَ إِذَا قِيلَ لِهَؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ الْبَيْعَةَ قَالَ لَهُمْ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ أَبِي ذَرٍّ آمِنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِعَلِيٍّ الَّذِي وَقَفَهُ مَوْقِفَهُ وَ أَقَامَهُ مُقَامَهُ وَ أَنَاطَ مَصَالِحَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِهِ فَآمِنُوا بِهَذَا النَّبِيِّ وَ سَلِّمُوا لِهَذَا الْإِمَامِ وَ سَلِّمُوا لَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً(۳) كَمَا آمَنَ النَّاسُ الْمُؤْمِنُونَ كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ قَالُوا فِي الْجَوَابِ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِ (۴) لَا لِهَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَجْسُرُونَ عَلَى مُكَاشَفَتِهِمْ بِهَذَا الْجَوَابِ وَ لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ الَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِمْ وَاثِقُونَ بِهِمْ يَقُولُونَ لَهُمْ أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَ أَصْحَابَهُ لِمَا أَعْطَوْا عَلِيّاً خَالِصَ وُدِّهِمْ وَ مَحْضَ طَاعَتِهِمْ وَ كَشَفُوا رُءُوسَهُمْ بِمُوَالاةِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِهِ حَتَّى إِنِ اضْمَحَلَّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله طَحْطَحَهُمْ (۵) أَعْدَاؤُهُ وَ أَهْلَكَهُمْ سَائِرُ الْمُلُوكِ وَ الْمُخَالِفِينَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَيْ فَهُمْ بِهَذَا التَّعَرُّضِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله جَاهِلُونَ سُفَهَاءُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ الْأَخِفَّاءُ الْعُقُولِ وَ الْآرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ حَقَّ النَّظَرِ فَيَعْرِفُوا نُبُوَّتَهُ وَ يَعْرِفُوا بِهِ صِحَّةَ مَا نَاطَهُ بِعَلِيٍّ عليه السلام مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا حَتَّى بَقُوا لِتَرْكِهِمْ تَأَمُّلَ حُجَجِ اللَّهِ جَاهِلِينَ وَ صَارُوا خَائِفِينَ (۶) مِنْ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. في المصدر: من أمور انفسهم.

۲- ۲. في المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام.

۳- ۳. في المصدر: في ظاهر الامر و باطنه.

۴- ۴. أفضى إليه بسره: أعلمه به. و في المصدر: يقصون إليه. و كذا فيما يأتي.

۵- ۵. طحطحه: بدده و أهلكه.

۶- ۶. في المصدر: و صاروا خائفين وجلين.

وَ ذَوِيهِ وَ مِنْ مُخَالِفِيهِمْ وَ لَا يُؤْمِنُونَ أَنْ يَنْقَلِبَ فَيَهْلِكُونَ مَعَهُ (۱) فَهُمُ السُّفَهَاءُ حَيْثُ لَا يَسْلَمُ لَهُمْ بِنِفَاقِهِمْ هَذَا لَا مَحَبَّةُ مُحَمَّدٍ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مَحَبَّةُ الْيَهُودِ وَ سَائِرِ الْكَافِرِينَ لِأَنَّهُمْ بِهِ وَ بِهِمْ (۲) يُظْهِرُونَ لِمُحَمَّدٍ مِنْ مُوَالاتِهِ وَ مُوَالاةِ أَخِيهِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِهِمُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ النَّوَاصِبِ كَمَا يُظْهِرُونَ لَهُمْ مِنْ مُعَادَاةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِهِمْ (۳) وَ بِهَذَا يُقَدِّرُونَ أَنَّ نِفَاقَهُمْ مَعَهُمْ كَنِفَاقِهِمْ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَيَخْسَأُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ وَ يُسْقِطُهُمْ (۴).

تبیین: طلاع الشی ء بالکسر ملؤه و المراد بالبان دهنه و هو معروف.

أقول: قال ابن الجوزی فی کتاب المناقب حدیث فی قوله صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فعلی مولاه أخرجه أحمد بن حنبل فی المسند و الفضائل و أخرجه الترمذی أیضا فأما طریق أحمد فروی عن زاذان قال سمعت علیا ینشد الناس فی الرحبه و یقول أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلی الله علیه و آله یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه فقام ثلاثه عشر رجلا من الصحابه فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ذلک و أما طریق الترمذی فکذلک و زاد فیه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أدر الحق معه کیفما دار و حیث دار قال الترمذی هذا حدیث حسن.

و أما طریق الفضائل فقال أحمد عن بریده عن أبیه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فعلی ولیه و فی هذه الروایه فقام بالرحبه ثلاثون رجلا أو خلق کثیر فشهدوا له بذلک و قال أحمد فی الفضائل عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلی أمیر المؤمنین علیه السلام فقالوا السلام علیک یا مولانا و کان بالرحبه فقال علیه السلام کیف أکون مولاکم و أنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلی الله علیه و آله یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقیل لی نفر من الأنصار فیهم أبو أیوب

۱- ۱. فی المصدر: لا یؤمنون ایهم یقلب فیهلکون معه.

۲- ۲. کذا فی النسخ و المصدر.

۳- ۳. أی أعداء الیهود و النصاری. و فی المصدر:« و موالاه أعدائهم» فیکون مرجع الضمیر رسول اللّه و أصحابه.

۴- ۴. تفسیر الإمام: ۴۱: ۴۵.

الأنصاری صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله (۱).

أقول: و رواه ابن بطریق عن عبد الله بن أحمد عن أبیه عن یحیی بن آدم عن جیش بن الحارث بن لقیط عن رباح بن الحارث (۲).

ثم قال ابن الجوزی: و قال أحمد حدثنا ابن نمیر حدثنا عبد الملک عن عطیه العوفی قال: أتیت زید بن أرقم فقلت له إن ختنا لی حدثنی عنک فی شأن علی بن أبی طالب علیه السلام یوم الغدیر و أنا أحب أن أسمعه منک فقال لی إنکم معشر أهل العراق فیکم ما فیکم فقلت لیس علیک منی بأس فقال نعم کنا بالجحفه فخرج رسول الله علینا ظهرا و هو آخذ بعضد علی بن أبی طالب علیه السلام فقال أیها الناس أ لستم تعلمون أنی أولی بالناس من أنفسهم قالوا بلی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه قالها أربع مرات (۳).

مد، [العمده] عبد الله بن أحمد عن أبیه مثله (۴).

أقول: قال ابن الجوزی و قال أحمد أیضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه حدثنا عدی بن زید عن عدی بن ثابت عن براء بن عازب قال: کنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله فی سفر فنزلنا بغدیر خم فنودی فینا الصلاه جامعه و کسح (۵) لرسول الله صلی الله علیه و آله بین شجرتین

فصلی بنا الظهر و أخذ بید علی بن أبی طالب علیه السلام و قال اللهم من کنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره و اخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنیئا لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه(۶).

أقول: رواه السید فی الطرائف و ابن بطریق فی العمده عن أحمد بن حنبل و الثعلبی بإسنادهما عن البراء(۷).

۱- ۱. مخطوط:

۲- ۲. العمده: ۴۶.

۳- ۳. مخطوط:

۴- ۴. العمده: ۴۷.

۵- ۵. أی کنس.

۶- ۶. مخطوط.

۷- ۷. راجع الطرائف: ۳۶. و العمده: ۴۵.

ثم قال: ابن الجوزی اتفق علماء السیر علی أن قصه الغدیر کانت بعد رجوع رسول الله من حجه الوداع فی الثامن عشر من ذی الحجه و کان معه من الصحابه و من الأعراب و ممن یسکن حول مکه و المدینه مائه و عشرون ألفا و هم الذین شهدوا معه حجه الوداع و سمعوا منه هذه المقاله و قد أکثر الشعراء فی یوم الغدیر فقال حسان بن ثابت:

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم***بخم فأسمع بالرسول منادیا.

إلی آخر ما مر من قوله:

رضیتک من بعدی إماما و هادیا

فمن کنت مولاه فهذا ولیه***و کن للذی عادی علیا معادیا

فقال له النبی صلی الله علیه و آله یا حسان لا تزال مؤیدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانک (۱) و قال قیس بن سعد بن عباده الأنصاری و أنشدها بین یدی أمیر المؤمنین علیه السلام یوم صفین.

قلت لما بغی الغدو علینا***حسبنا ربنا و نعم الوکیل

و علی إمامنا و إمام***لسوانا أتی به التنزیل

یوم قال النبی من کنت مولاه***فهذا مولاه خطب جلیل (۲).

إنما قاله الرسول علی الأمه*** ما فیه قول و قال و قیل

و قال الکمیت:

نفی عن عینک الأرق الهجوعا***و مما تمتری عنها الدموعا(۳).

لدی الرحمن یشفع بالمثانی***و کان لنا أبو حسن شفیعا

و یوم الدوح دوح غدیر خم***أبان له الولایه لو أطیعا

و لکن الرجال تدافعوها***فلم أر مثلها خطرا منیعا

۱- ۱. نافح عنه: دافع عنه.

۲- ۲. الخطب: الشأن و الامر العظیم.

۳- ۳. ارق ارقا: ذهب عنه النوم فی اللیل. هجع هجوعا: نام لیلا. و امتری اللبن و نحوه: استخرجه و استدره.

و لهـذه الأبيات قصه عجيبه حكاها لى بعض إخواننا قال أنشـدت ليله هـذه الأبيات و بت متفكرا فيها فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى منامى فقال لى أنشدنى أبيات الكميت فأنشدته إياها فلما أنهيتها قال عليه السلام.

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما***و لم أر مثله حقا أضيعا

قال فانتبهت مذعورا(۱).

و قال السيد الحميرى:

يا بائع الأخرى بدنياه***ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضى***و أحمد قد كان رضاه

من الذى أحمد من بينهم***يوم غدير الخم ناواه

أقامه من بين أصحابه***و هم حواليه فسماه

هذا على بن أبى طالب***مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلى***و عاد من قد كان عاداه

«۳۷»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِی مَجْلِسٍ لَنَا وَ أَخِی زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُحَدِّثُنَا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسِهِ عَلَيْهِ زِيُّ السَّفَرِ(۲) فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ أَ فِيكُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَمَا تُرِيدُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَ تَدْرِی مِنْ أَيْنَ جِئْتُ قَالَ لَا قَالَ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ(۳) لِأَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ بَلَغَنِی عَنْكَ تَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ وَ مَا هُوَ قَالَ حَدِيثُ غَدِيرِ خُمٍّ فِی وَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِی إِنَّ قَبْلَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَدَعَا قَوْماً أَنَا فِيهِمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فِی ذَلِكَ لِيَقُومَ بِهِ فِی الْمَوْسِمِ فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ لَهُ وَ بَكَى صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ أَ جَزِعْتَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَالَ كَلَّا يَا جَبْرَئِيلُ وَ لَكِنْ قَدْ عَلِمَ رَبِّی مَا لَقِيتُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ لَمْ يُقِرُّوا لِی بِالرِّسَالَةِ حَتَّى أَمَرَنِی بِجِهَادِی وَ أَهْبَطَ إِلَیَّ جُنُوداً مِنَ السَّمَاءِ

۱- ۱. أى خائفا دهشا.

۲- ۲. الزى، الهيئه. هيئه الملابس.

۳- ۳. اسم موضع بمصر بناه عمرو بن عاص حين ولاها، اورد قصته مفصله فى المراصد ۳: ۱۰۳۶.

فَنَصَرُونِی فَکَیْفَ یقروا [یُقِرُّونَ] لِعَلِیٍّ مِنْ بَعْدِی فَانْصَرَفَ عَنْهُ جَبْرَئِیلُ ثُمَّ نَزَلَ عَلَیْهِ فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ (۱) فَلَمَّا نَزَلْنَا الْجُحْفَهَ رَاجِعِینَ وَ ضَرَبْنَا أَخْبِیَتَنَا(۲) نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُنَادِی أَیُّهَا النَّاسُ أَجِیبُوا دَاعِیَ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَیْنَاهُ مُسْرِعِینَ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ فَإِذَا هُوَ وَاضِعٌ بَعْضَ ثَوْبِهِ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَعْضَهُ عَلَی قَدَمِهِ مِنَ الْحَرِّ وَ أَمَرَ بِقَمِّ مَا تَحْتَ الدَّوْحِ فَقُمَّ مَا کَانَ ثَمَّهَ مِنَ الشَّوْکِ وَ الْحِجَارَهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا دَعَاهُ إِلَی قَمِّ هَذَا الْمَکَانِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَرْحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَّا لِیَأْتِیَنَّکُمُ الْیَوْمَ بِدَاهِیَهٍ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْقَمِّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُؤْتَی بِأَحْلَاسِ دَوَابِّنَا وَ أَقْتَابِ إِبِلِنَا وَ حَقَائِبِنَا(۳) فَوَضَعْنَا بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ ثُمَّ أَلْقَیْنَا عَلَیْهَا ثَوْباً ثُمَّ صَعِدَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَیَّ عَشِیَّهَ عَرَفَهَ أَمْرٌ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً مَخَافَهَ تَکْذِیبِ أَهْلِ الْإِفْکِ (۴) حَتَّی جَاءَنِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَعِیدٌ مِنْ رَبِّی إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَلَا وَ إِنِّی غَیْرُ هَائِبٍ لِقَوْمٍ وَ لَا مُحَابٍ لِقَرَابَتِی أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنْتَ یَا جَبْرَئِیلُ فَاشْهَدْ حَتَّی قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَرَفَعَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی قَالَ فَأَقْرَرْتُمْ قَالُوا بَلَی ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنْتَ یَا جَبْرَئِیلُ فَاشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ فَانْصَرَفْنَا إِلَی رِحَالِنَا وَ کَانَ إِلَی جَانِبِ خِبَائِی خِبَاءٌ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ هُمْ ثَلَاثَهٌ وَ مَعِی حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ فَسَمِعْنَا أَحَدَ الثَّلَاثَهِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً لَأَحْمَقُ إِنْ کَانَ یَرَی أَنَّ الْأَمْرَ

۱- ۱. سوره هود: ۱۲.

۲- ۲. جمع الخباء: ما یعمل من صوف او وبر او شعر للسکن.

۳- ۳. الحلس: کل ما یوضع علی ظهر الدابّه تحت السرج او الرحل. القتب: الرحل. الحقیبه: الخریطه التی یضع المسافر فیها الزاد و نحوه.

۴- ۴. الافک: الکذب.

يَسْتَقِيمُ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَالَ آخَرُ أَ تَجْعَلُهُ أَحْمَقَ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ مَجْنُونٌ قَدْ كَادَ أَنْ يُصْرَعَ عِنْدَ امْرَأَهِ ابْنِ أَبِی كَبْشَهَ وَ قَالَ الثَّالِثُ دَعُوهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ وَ إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مَجْنُوناً وَ اللَّهِ مَا يَكُونُ مَا يَقُولُ أَبَداً فَغَضِبَ حُذَيْفَهُ مِنْ مَقَالَتِهِمْ فَرَفَعَ جَانِبَ الْخِبَاءِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ فَعَلْتُمُوهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَ وَحْيُ اللَّهِ يُنْزَلُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَأُخْبِرَنَّهُ بُكْرَهً بِمَقَالَتِكُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّكَ لَهَاهُنَا وَ قَدْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا اكْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّ لِكُلِّ جِوَارٍ أَمَانَهً فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا مِنْ جِوَارِ الْأَمَانَهِ وَ لَا مِنْ مَجَالِسِهَا مَا نَصَحْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ أَنَا طَوَيْتُ عَنْهُ (۱) هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَنَحْلِفَنَّ أَنَّا لَمْ نَقُلْ وَ أَنَّكَ قَدْ كَذَبْتَ عَلَيْنَا أَ فَتَرَاهُ يُصَدِّقُكَ وَ يُكَذِّبُنَا وَ نَحْنُ ثَلَاثَهٌ فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا أَنَا فَلَا أُبَالِی إِذَا أَدَّيْتُ النَّصِيحَهَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٌّ إِلَى جَانِبِ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ (۲) فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَهِ الْقَوْمِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا ذَا قُلْتُمْ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا قُلْنَا شَيْئاً فَإِنْ كُنْتَ بُلِّغْتَ عَنَّا شَيْئاً فَمَكْذُوبٌ عَلَيْنَا فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ (۳) وَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ ذَلِكَ لِيَقُولُوا مَا شَاءُوا وَ اللَّهِ إِنَّ قَلْبِی بَيْنَ أَضْلَاعِی (۴) وَ إِنَّ سَيْفِی لَفِی عُنُقِی وَ لَئِنْ هَمُّوا لَأَهُمَّنَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ لِلْأَمْرِ الَّذِی هُوَ كَائِنٌ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِذاً أَصْبِرُ لِلْمَقَادِيرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَإِ شَيْخٌ لَئِنْ كُنَّا بَيْنَ أَقْوَامِنَا كَمَا يَقُولُ هَذَا لَنَحْنُ أَشَرُّ مِنَ الْحَمِيرِ قَالَ وَ قَالَ آخَرُ شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً لَنَحْنُ أَشَرُّ مِنَ الْحَمِيرِ(۵).

۱- ۱. طوی الحديث: كتمه.

۲- ۲. احتبى بالثوب: اشتمل.

۳- ۳. سوره التوبه: ۷۴.

۴- ۴. كنايه عن عدم خوفه عليه السلام عنهم.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ مخطوط، و أورده فی البرهان ۲: ۱۴۵ و ۱۴۶.

«۳۸»- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا قَالَ فِي غَدِيرِ خُمٍّ وَ صَارُوا بِالْأَخْبِيَهِ مَرَّ الْمِقْدَادُ بِجَمَاعَهٍ مِنْهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا أَصْحَابَ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ لَكُنَّا فِي الْخَزِّ وَ الْوَشْيِ (۱) وَ الدِّيبَاجِ وَ النِّسَاجَاتِ وَ إِنَّا مَعَهُ فِي الْأَخْشَنَيْنِ نَأْكُلُ الْخَشِنَ وَ نَلْبَسُ الْخَشِنَ حَتَّى إِذَا دَنَا مَوْتُهُ وَ فَنِيَتْ أَيَّامُهُ وَ حَضَرَ أَجَلُهُ أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَهَا عَلِيّاً مِنْ بَعْدِهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ قَالَ فَمَضَى الْمِقْدَادُ وَ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِهِ فَقَالَ الصَّلَاهَ جَامِعَهً قَالَ فَقَالُوا قَدْ رَمَانَا الْمِقْدَادُ فَنَقُومُ نَحْلِفُ عَلَيْهِ قَالَ فَجَاءُوا حَتَّى جَثَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالُوا بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَ الَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّهِ مَا قُلْنَا مَا بَلَّغَكَ لَا وَ الَّذِي اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلَهَ الْعَقَبَهِ وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (۲) كَانَ أَحَدُهُمْ

يَبِيعُ الرُّءُوسَ وَ آخَرُ يَبِيعُ الْكُرَاعَ (۳) وَ يَنْقُلُ الْقَرَامِلَ فَأَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ ثُمَّ جَعَلُوا حَدَّهُمْ وَ حَدِيدَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْهُ عليه السلام لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ضَمَّ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ رُءُوسَهَا وَ قَالا وَ اللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالا فَكَذَّبَا وَ حَلَفَا بِاللَّهِ مَا قَالا شَيْئاً فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا الْآيَهَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَقَدْ تَوَلَّيَا وَ مَا تَابَا(۴).

بيان: قال الفيروزآبادى كان المشركون يقولون للنبى صلى الله عليه و آله ابن أبى كبشه شبهوه بابن أبى كبشه رجل من خزاعه خالف قريشا فى عباده الأوثان أو هى كنيه وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه و آله من قبل أمه لأنه كان نزع إليه فى الشبه

۱- ۱. وشى الثوب: حسنه بالالوان.

۲- ۲. سوره التوبه: ۴۷.

۳- ۳. الكراع- بضم الكاف-: مستدق الساق من البقر و الغنم. و قيل: الكراع من الدوابّ: ما دون الكعب.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ مخطوط، و أورده فى البرهان ۲: ۱۴۶ و ۱۴۷.

أو كنیه زوج حلیمه السعدیه(۱) و قال القرمل كجعفر شجر ضعیف بلا شوك و كزبرج ما تشده المرأه فی شعرها(۲).

«۳۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْمَرْزُبَانِیُّ فِی كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

تَفْسِیرُ ابْنِ جَرِیحٍ وَ عَطَاءٍ وَ الثَّوْرِیِّ وَ الثَّعْلَبِیِّ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِیِّ وَ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ: أَنَّهَا نَزَلَتْ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام.

تَفْسِیرُ الثَّعَالِبِیِّ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِیِّ: نَزَلَ أَنْ یُبَلِّغَ فِیهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَوْلُهُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ فِیهِ خَمْسَهُ أَشْیَاءَ كَرَامَهٌ وَ أَمْرٌ وَ حِكَایَهٌ وَ عَزْلٌ وَ عِصْمَهٌ أَمَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ أَنْ یَنْصِبَ عَلِیّاً إِمَاماً فَتَوَقَّفَ فِیهِ لِكَرَاهَتِهِ تَكْذِیبَ الْقَوْمِ فَنَزَلَتْ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ الْآیَهَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ یُسَلِّمُوا

عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِمْرَهِ ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ أَیَّامٍ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ جَاءَ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی (۳) لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلَ

۱- ۱. القاموس المحیط ۲: ۲۸۵.

۲- ۲.» ۴: ۳۷.

۳- ۳. سوره النجم: ۱۰.

وَقْتُهُ قَالَ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ مَا أَوْحَی أَیْ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ.

أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ قَالا: لَمَّا نَزَلَتْ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی إِکْمَالِ الدِّینِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَعْدِی.

رواه النطنزی بإقامه حافظه فی الخصائص.

الْعَیَّاشِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی بِوَلَایَتِنَا وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً أَیْ تَسْلِیمَ النَّفْسِ لِأَمْرِنَا.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ یَوْمَ الْغَدِیرِ.

وَ قَالَ یَهُودِیٌّ لِعُمَرَ: لَوْ کَانَ هَذَا الْیَوْمُ فِینَا لَاتَّخَذْنَاهُ عِیداً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَیُّ یَوْمٍ أَکْمَلُ مِنْ هَذَا الْعِیدِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ بَعْدَ هَذِهِ الْآیَهِ بِأَحَدٍ وَ ثَمَانِینَ یَوْماً(۱).

بیان: أقول هذا علی ما رواه العامه من کون وفاه الرسول صلی الله علیه و آله فی ثانی عشر شهر ربیع الأول یکون نزول الآیه بعد یوم الغدیر بقلیل (۲).

۴۰: قب، المناقب لابن شهرآشوب السدی لم ینزل الله بعد هذه الآیه حلالا و لا حراما و حج رسول الله فی ذی الحجه و المحرم و قبض و روی أنه لما نزل إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أمره الله تعالی أن ینادی بولایه علی علیه السلام فضاق النبی بذلک ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فأنزل یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ ثم أنزل اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ ثم أنزل الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ و فی هذه الآیه خمس بشارات إکمال الدین و إتمام النعمه و رضی الرحمن و إهانه الشیطان و یأس الجاحدین قوله تعالی الْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ دِینِکُمْ و فی الخبر الغدیر عید الله الأکبر.

ابن عباس اجتمعت فی ذلک الیوم خمسه أعیاد الجمعه و الغدیر و عید الیهود و النصاری و المجوس و لم یجتمع هذا فیما سمع قبله و فی روایه الخدری أنه کان یوم الخمیس.

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۲۶ و ۵۲۷.

۲- ۲. و یمکن أن یکون نزلت فی یوم الغدیر لنقص کل من ذی الحجه و المحرم و صفر، لکنه بعید.

و العلماء يطبقون (۱) على قبول هـذا الخبر و إنما وقع الخلاف فى تأويله ذكره محمد بن إسـحاق و أحمد البلاذرى و مسـلم بن الحجـاج و أبـو نعيم الأصـفهانى و أبـو الحسن الـدارقطنى و أبـو بكر بن مردويه و ابن شـاهين و أبو بكر الباقلانـى و أبو المعـانى الجـوينى و أبو إسـحاق الثعلـبى و أبو سـعيد الخركوشـى و أبو المظفر السـمعانى و أبو بكر بن شـيبه و على بن الجعـد و شـعبه و الأعمش و ابن عباس و ابن الثلاج و الشـعبى و الزهرى و الأقليشـى (۲) و ابن البيع و ابن مـاجه و ابن عبـد ربه و الألكـانى و أبو يعلى الموصـلى من عـده طرق و أحمـد بن حنبـل من أربعين طريقا و ابن بطه من ثلاث و عشـرين طريقا و ابن جرير الطبرى من نيف و سـبعين طريقـا فى كتـاب الولايه و أبو العبـاس بن عقـده من مـائه و خمس طرق و أبو بكر الجعـابى من مـائه و خمس و عشـرين طريقا و قـد صـنف على بن هلال المهلبى كتاب الغـدير و أحمـد بن محمـد بن سـعيد(۳) كتـاب من روى غـدير خم و مسعود الشجرى كتابا فيه رواه هذا الخبر و طرقها و استخرج منصور اللاتى الرازى فى كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم.

و ذكر عن صـاحب الكـافى أنه قـال روى لنـا قصه غـدير خم القاضـى أبو بكر الجعـابى عن أبى بكر و عمر و عثمان و على عليه السـلام و طلحه و الزبير و الحسن و الحسـين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر و عباس بن عبد المطلب و عبد الله بن عباس و أبو ذر(۴) و سـلمان و عبـد الله بن عباس و عبـد الرحمن و أبو قتاده و زيـد بن أرقم و جرير بن حميـد و عدى بن حاتم و عبد الله بن أنيس و البراء بن عـازب و أبو أيوب و أبو برذه السـلمى و سـهل بن حنيف و سـمره بن جنـدب و أبو الهيثم و عبـد الله بن ثـابت الأنصارى و سـلمه بن الأكوع و الخدرى و عقبه بن عامر و أبو رافع و كعب بن عجره و حذيفه بن اليمان و أبو سعيد البردى (۵) و حذيفه بن أسيد و زيد بن ثابت

۱- ۱. فى المصدر: العلماء مطبقون.

۲- ۲. قال فى القاموس(۲: ۲۸۵): اقليش- بالضم- بلد بالاندلس، منه أحمد بن معد بن عيسى.

۳- ۳. فى المصدر: سعد.

۴- ۴. كذا فى النسخ و المصدر فى جميع المواضع بالرفع، لكن القاعده تقتضى الخفض.

۵- ۵. و ابن مسـعود خ ل. و فى المصـدر: و أبو مسـعود البـدرى. و فى هـامشه: اسـمه عقبه بن عمرو بن ثعلبه، قـال ابن حجر فى التقريب: صحابى جليل مات قبل الأربعين.

و سعد بن عباده و خزیمه بن ثابت و حباب بن عتبه و جند بن سفیان (۱) و عمر بن أبی سلمه و قیس بن سعد و عباده بن الصامت و أبو زینب و أبو لیلی و عبد الله بن ربیعه و أسامه بن زید و سعد بن جناده و حباب بن سمره(۲) و یعلی بن مره و ابن

قدامه الأنصاری و ناجیه بن عمیره و أبو کاهل و خالد بن الولید و حسان بن ثابت و النعمان بن عجلان و أبو رفاعه و عمرو بن الحمق و عبد الله بن یعمر و مالک بن حوریث و أبو الحمراء و ضمره بن الحدید و وحشی بن حرب و عروه بن أبی الجعد و عامر بن النمیری و بشیر بن عبد المنذر و رفاعه بن عبد المنذر و ثابت بن ودیعه و عمرو بن حریث و قیس بن عاصم و عبد الأعلی بن عدی و عثمان بن حنیف و أبی بن کعب و من النساء فاطمه الزهراء و عائشه و أم سلمه و أم هانئ و فاطمه بنت حمزه.

و قال صاحب الجمهره فی الخاء و المیم خم موضع نص النبی صلی الله علیه و آله فیه علی علی علیه السلام و ذکره عمرو بن أبی ربیعه فی مفاخرته و ذکره حسان فی شعره و فی روایه عن الباقر علیه السلام قال لما قال النبی صلی الله علیه و آله یوم غدیر خم بین ألف و ثلاث مائه رجل من کنت مولاه فعلی مولاه الخبر الصادق علیه السلام تعطی (۳) حقوق الناس بشهاده شاهدین و ما أعطی أمیر المؤمنین حقه بشهاده عشره آلاف نفس یعنی الغدیر و الغدیر فی وادی الأراک علی عشره فراسخ من المدینه و علی أربعه أمیال من الجحفه عند شجرات خمس دوحات عظام أنشد الکمیت عند الباقر علیه السلام:

و یوم الدوح دوح غدیر خم***أبان له الولایه لو أطیعا

و لکن الرجال تبایعوها***فلم أر مثلها خطرا منیعا

و لم أر مثل هذا الیوم یوما***و لم أر مثله حقا أضیعا

فلم أقصد بهم لعنا و لکن***أساء بذاک أولهم صنیعا

فصار لذاک أقربهم لعدل***إلی جور و احفظهم مضیعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا***و أقربهم لدی الحدثان ریعا

۱- ۱. فی المصدر: و خباب بن عتبه و جندب بن سفیان.

۲- ۲. فی المصدر: و خباب بن سمره.

۳- ۳. فی المصدر: نعطی.

تناسوا حقه فبغوا عليه***بلا تره و كان لهم قريعا(۱)

و المجمع عليه أن الثامن عشر من ذى الحجه كان يوم غدير خم فأمر النبى صلوات الله عليه مناديا فنادى الصلاه جامعه و قال من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و يؤكد ذلك أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال أ فيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك و هم جمهور الصحابه.

فضائل أحمد و أحاديث أبى بكر بن مالك و إبانه ابن بطه و كشف الثعلبى عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى حجه الوداع كنا بغدير خم فنادى إن الصلاه جامعه و كسح للنبى (۲) تحت شجرتين فأخذ بيد على عليه السلام فقال أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال أ و لست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنه.

أبو سعيد الخدرى فى خبر ثم قال النبى صلى الله عليه و آله يا قوم هنئونى هنئونى إن الله تعالى خصنى بالنبوه و خص أهل بيتى بالإمامه فلقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه الخركوشى فى شرف المصطفى عن البراء بن عازب فى خبر فقال النبى صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه ذكر أبو بكر الباقلانى فى التمهيد متأولا له.

السمعانى فى فضائل الصحابه بإسناده عن سالم بن أبى الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب

۱- ۱. التره مصدر قولك: وتر حقه يتره: نقصه اياه. و القريع هنا: الغالب فى المقارعه.

۲- ۲. فى المصدر: و كسح النبىّ.

إنک تصنع بعلی شیئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله قال إنه مولای.

معاویه بن عمار عن الصادق علیه السلام فی خبر لما قال النبی صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فعلی مولاه قال العدوی لا و الله ما أمره بهذا و ما هو إلا شی ء یتقوله فأنزل الله تعالی وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ إلی قوله عَلَی الْکافِرِینَ یعنی محمدا وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ یعنی به علیا.

حسان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام فی خبر فلما رأوه رافعا یده یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله قال بعضهم انظروا إلی عینیه تدوران کأنهما عینا مجنون فنزل جبرئیل بهذه الآیه وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَیُزْلِقُونَکَ بِأَبْصارِهِمْ (۱) إلی آخر السوره.

عمر بن یزید سأل أبا عبد الله علیه السلام عن قوله تعالی قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ(۲) قال بالولایه قلت (۳) و کیف ذلک قال إنه لما نصبه للناس قال من کنت مولاه فعلی مولاه ارتاب الناس فقالوا إن محمدا لیدعونا فی کل وقت إلی أمر جدید و قد بدأ بأهل بیته یملکهم رقابنا ثم قرأ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ فقال أدیت إلیکم ما افترض علیکم ربکم أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی المرتضی قال فی التنزیه إن النبی صلی الله علیه و آله لما نص علی أمیر المؤمنین بالإمامه فی ابتداء الأمر جاءه قوم من قریش و قالوا له یا رسول الله إن الناس قریبو عهد بالإسلام و لا یرضون أن تکون النبوه فیک و الإمامه فی ابن عمک فلو عدلت بها إلی غیره (۴) لکان أولی فقال لهم النبی صلی الله علیه و آله ما فعلت ذلک لرأیی فأتخیر فیه و لکن الله أمرنی به و فرضه علی فقالوا له فإذا لم تفعل ذلک مخافه الخلاف

علی ربک فأشرک معه فی الخلافه رجلا من قریش یسکن إلیه الناس لیتم لک الأمر و لا تخالف الناس علیک فنزل لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ (۵)

ص: ۱۶۰

۱- ۱. سوره القلم: ۵۱.

۲- ۲. سوره سبأ: ۴۶.

۳- ۳. فی المصدر: قال: قلت:

۴- ۴. فی المصدر: فلو عدلت بها إلی حین.

۵- ۵. سوره الزمر: ۶۵.

عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَدِیٍّ اجْتَمَعَتْ إِلَیَّ قُرَیْشٌ فَأَتَیْنَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَرَکْنَا عِبَادَهَ الْأَوْثَانِ وَ اتَّبَعْنَاکَ فَأَشْرِکْنَا فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَنَکُونَ شُرَکَاءَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ الْآیَهَ قَالَ الرَّجُلُ فَضَاقَ صَدْرِی فَخَرَجْتُ هَارِباً لِمَا أَصَابَنِی مِنَ الْجَهْدِ فَإِذَا أَنَا بِفَارِسٍ قَدْ تَلْقَانِی عَلَی فَرَسٍ أَشْقَرَ(۱) عَلَیْهِ عِمَامَهٌ صَفْرَاءُ یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ فَقَالَ یَا رَجُلُ لَقَدْ عَقَدَ مُحَمَّدٌ عُقْدَهً لَا یَحُلُّهَا إِلَّا کَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ قَالَ فَأَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَلْ عَرَفْتَ الْفَارِسَ ذَلِکَ جَبْرَئِیلُ عَرَضَ عَلَیْکُمْ وَلَایَهً(۲) إِنْ حَلَلْتُمُ الْعَقْدَ أَوْ شَکَکْتُمْ کُنْتُ خَصْمَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

الباقر علیه السلام قال قام ابن هند و تمطی (۳) و خرج مغضبا واضعا یمینه علی عبد الله بن قیس الأشعری و یساره علی المغیره بن شعبه و هو یقول و الله لا نصدق محمدا علی مقالته و نقر علیا بولایته فنزل فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی (۴) الآیات فهم به رسول الله صلی الله علیه و آله أن یرده فیقتله فقال له جبرئیل علیه السلام لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ (۵) فسکت عنه رسول الله صلی الله علیه و آله.

و قال علیه السلام فی قوله تعالی قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ (۶) ذلک قول أعداء الله لرسول الله صلی الله علیه و آله (۷) من خلفه و هم یرون أنه لا یسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمه دون علی أو بدلنا آیه مکان آیه قال الله عز و جل ردا علیهم قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ (۸) الآیه.

و قال أبو الحسن الماضی علیه السلام إن رسول الله صلی الله علیه و آله دعا الناس إلی ولایه علی علیه السلام

۱- ۱. الشقره لون یأخذ من الأحمر و الأصفر.

۲- ۲. فی المصدر: ذاک جبرئیل عرض علیکم عقد ولایه اه.

۳- ۳. أی تبختر و تکبر.

۴- ۴. سوره القیامه: ۳۱.

۵- ۵. سوره القیامه: ۱۶.

۶- ۶. سوره یونس: ۱۵.

۷- ۷. فی المصدر: لرسوله.

۸- ۸. سوره یونس: ۱۵.

لیس إلا فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَیْتُهُ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ فِی عَلِیٍ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً(۱) و عنه علیه السلام فی قوله تعالی وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ فِیکَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا(۲) و عن بعضهم علیهم السلام فی قوله تعالی وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ یا محمد بما أوحی إلیک من وَلَایهِ عَلِیٍ أَ لَمْ نُهْلِکِ الْأَوَّلِینَ الذین کذبوا الرسل فی طاعه الأوصیاء کَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِینَ (۳) من أجرم إلی آل محمدصلوات الله علیهم و رکب من وصیه ما رکب.

أبو عبد الله علیه السلام وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ (۴): أبو عبید و الثعلبی و النقاش و سفیان بن عیینه و الرازی و القزوینی و النیسابوری و الطبرسی و الطوسی فی تفاسیرهم (۵) أنه لما بلغ رسول الله صلی الله علیه و آله بغدیر خم ما بلغ و شاع ذلک فی البلاد أتی الحارث بن النعمان الفهری و فی رِوَایَهِ أَبِی عُبَیْدٍ: جَابِرُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ کَلَدَهَ الْعَبْدَرِیُّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِالصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الزَّکَاهِ فَقَبِلْنَا مِنْکَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِکَ حَتَّی رَفَعْتَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّکَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَیْنَا وَ قُلْتَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا شَیْ ءٌ مِنْکَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّی الْحَارِثُ یُرِیدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا یَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَیْهَا حَتَّی رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ

۱- ۱. سوره الجن: ۲۱- ۲۳.

۲- ۲. سوره المزّمّل: ۱۰ و ۱۱.

۳- ۳. سوره المرسلات: ۱۵- ۱۸.

۴- ۴. سوره یونس: ۵۳.

۵- ۵. فی تفسیر سوره المعارج.

عَلَى هَامَتِهِ وَ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (١) الْآيَهَ.

و فى شرح الأخبار أنه نزل أَ فَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ (٢) و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين.

و فى الخبر أن النبى صلى الله عليه و آله كان يخبر عن وفاته بمده و يقول قد حان منى خفوق (٣) من بين أظهركم و كانت المنافقون يقولون لئن مات محمد صلى الله عليه و آله لنخرب دينه (۴) فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا(۵) الآيه و روى أن النبى

ص: ۶۷۳

و فى روايه أبى بصير عن الصادق عليه السلام فى خبر أن النبى صلى الله عليه و آله قال أما جبرئيل نزل على و أخبرنى أنه يؤتى يوم القيامه بقوم إمامهم ضب فانظروا أن لا تكونوا أولئك فإن الله تعالى يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۶)

أَمَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ أَمَالِي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِي خَبَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْفِرْدَوْسِ قَصْراً لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مِائَهُ أَلْفِ قُبَّهٍ حَمْرَاءَ وَ مِائَهُ أَلْفِ خَيْمَهٍ مِنْ يَاقُوتَهٍ خَضْرَاءَ تُرَابُهُ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ فِيهِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ

ص: ۱۶۳

۱- ۱. سوره المعارج: ۱.

۲- ۲. سوره الشعراء: ۲۰۴. سوره الصافّات: ۱۷۶.

۳- ۳. خفق النجم: غاب.

۴- ۴. فى المصدر: ليحزب دينه.

۵- ۵. سوره المائده: ۳.

۶- ۷. سوره بنى إسرائيل: ۷۱.

نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالَيْهِ أَشْجَارُ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ عَلَيْهِ الطُّيُورُ أَبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ تَصُوتُ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَدِيرِ وَرَدَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ فَتَطَايَرُ تِلْكَ الطُّيُورُ فَتَقَعُ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ (۱) فِي ذَلِكَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَإِذَا اجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ (۲) ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيَتَهَادَوْنَ نُثَارَ فَاطِمَةَ(۳) فَإِذَا كَانَ آخِرُ الْيَوْمِ نُودُوا انْصَرِفُوا إِلَى مَرَاتِبِكُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنَ الْخَطَرِ وَ الزَّلَلِ إِلَى قَابِلٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَكْرِمَةً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

الخبر.

مصباح المتهجد فی خطبه الغدیر إن أمیر المؤمنین علیه السلام قال إن هذا یوم عظیم الشأن فیه وقع الفرج و رفع الدرج و صحت الحجج و هو یوم الإیضاح و الإفصاح عن المقام الصراح (۴) و یوم کمال الدین و یوم العهد المعهود و یوم الشاهد و المشهود و یوم تبیان

العقود عن النفاق و الجحود و یوم البیان عن حقائق الإیمان و یوم دحر الشیطان (۵) و یوم البرهان هذا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هذا یوم الملإ الأعلی الذی أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هذا یوم الإرشاد و یوم محنه العباد(۶) و یوم الدلیل علی الذواد هذا یوم إبداء أحقاد الصدور(۷) و مضمرات الأمور هذا یوم النصوص علی أهل الخصوص هذا یوم شیث هذا یوم إدریس هذا یوم یوشع هذا یوم شمعون (۸).

«۴۱»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَذْكُرُ فِي حَدِيثِ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام مَا قَالَ وَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَاجْتَمَعَتْ لَهُ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ فَقَالَ وَيْلَكُمْ يَوْمُكُمْ

ص: ۱۶۴

۱- ۱. أی تنقلب.

۲- ۲. فی المصدر: فیفیض.

۳- ۳. النثار: ما ینثر فی العرس علی الحاضرین.

۴- ۴. الصراح: الخالص من کل شی ء.

۵- ۵. الدحر: الطرد.

۶- ۶. فی المصدر: و یوم المحنه للعباد.

۷- ۷. فی المصدر: اخفاء الصدور.

۸- ۸. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۲۷- ۵۴۰.

كَيْوْمِ عِيسَى وَ اللَّهِ لَأَضِلَّنَّ فِيهِ الْخَلْقَ قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَقَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الْأُخْرَى فَقَالَ وَيْحَكُمْ حَكَى اللَّهُ وَ اللَّهِ كَلَامِي قُرْآناً وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَأُلْحِقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ قَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ وَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَ لَكِنَّ بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ يَا رَبِّ لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمُ الْمَعَاصِيَ حَتَّى أُبَغِّضَهُمْ إِلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ الَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّداً لَلْعَفَارِيتُ وَ الْأَبَالِسَةُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُ مِنَ الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ وَ الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ مِنَ الْجَبَلِ وَ الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْفَأْسِ فَيُنْحَتُ (٢) مِنْهُ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ عَلَى دِينِهِ (٣).

«۴۲»- جع، [جامع الأخبار] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْيَسْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ(۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام (۵) قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْهَا وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ وَ قَدْ شَيَّعَهُ مِنْ مَكَّةَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ

خَمْسَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ جَاءَهُ جَبْرَئِيلُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ النَّاسَ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَأَخْشَى أَنْ يَضْطَرِبُوا وَ لَا يُطِيعُوا فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى مَكَانِهِ وَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثَّانِي وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَازِلًا بِغَدِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ(۶) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ

١- ١. سوره سبا: ٢٠.

٢- ٢. أي ينجر.

٣- ٣. تفسير العيّاشيّ مخطوط، و أورده في البرهان ٢: ۴٢٧ و ۴٢٨.

۴- ۴. في المصدر: عن سعيد.

۵- ۵. في المصدر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام.

۶- ۶. في المصدر: فقال له يا محمد: قال اللّه تعالى اه.

إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ أَخْشَی مِنْ أَصْحَابِی أَنْ یُخَالِفُونِی فَعَرَجَ جَبْرَئِیلُ وَ نَزَلَ عَلَیْهِ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ غَدِیرُ خُمٍّ وَ قَالَ لَهُ (۱) یـا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْمَقَالَهَ قَالَ لِلنَّاسِ أَنِیخُوا نَاقَتِی فَوَ اللَّهِ مَا أَبْرَحُ مِنْ هَذَا الْمَکَانِ حَتَّی أُبَلِّغَ رِسَالَهَ رَبِّی وَ أَمَرَ أَنْ یُنْصَبَ لَهُ مِنْبَرٌ مِنْ أَقْتَابِ الْإِبِلِ وَ صَعِدَهَا وَ أَخْرَجَ مَعَهُ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَامَ قَائِماً وَ خَطَبَ خُطْبَهً بَلِیغَهً وَعَظَ فِیهَا وَ زَجَرَ ثُمَّ قَالَ فِی آخِرِ کَلَامِهِ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ فَقَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا عَلِیُّ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّی رُئِیَ بَیَاضُ إِبْطَیْهِمَا(۲) ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَ جَاءَ أَصْحَابُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هَنَّئُوهُ بِالْوَلَایَهِ وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآیَهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ یُنْکِرُونَها(۳) قَالَ یَعْرِفُونَ یَوْمَ الْغَدِیرِ وَ یُنْکِرُونَهَا یَوْمَ السَّقِیفَهِ فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ یَقُولَ أَبْیَاتاً فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

یُنَادِیهِمْ یَوْمَ الْغَدِیرِ نَبِیُّهُمْ

إِلَی قَوْلِهِ:

رَضِیتُکَ مِنْ بَعْدِی إِمَاماً وَ هَادِیاً

هُنَاکَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِیَّهُ***وَ کُنْ لِلَّذِی عَادَی عَلِیّاً مُعَادِیاً

فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرِیَّهِ کُلِّهَا***عَلِیّاً وَ سَمَّاهُ الْعَزِیزُ الْمُوَاخِیَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَزَالُ یَا حَسَّانُ مُؤَیَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْتَنَا بِلِسَانِکَ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَ جَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَجْلِسَهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ یُسَمَّی

۱- ۱. فی المصدر: و قال له: یا رسول اللّه قال اللّه تعالی اه.

۲- ۲. فی المصدر: ابطیه.

۳- ۳. سوره النحل: ۸۳.

عُمَرَ بْنَ عُتْبَهَ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ حَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَ مِنْكَ أَمْ مِنْ رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أُوحِيَ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ (١) وَ السَّفِيرُ جَبْرَئِيلُ وَ الْمُؤَذِّنُ أَنَا وَ مَا أَذَّنْتُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ أَ مِنْكَ أَمْ مِنْ رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ قَوْلِكَ فِيهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ أَ مِنْكَ أَمْ مِنْ رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْوَحْيُ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَ السَّفِيرُ جَبْرَئِيلُ وَ الْمُؤَذِّنُ أَنَا وَ مَا أَذَّنْتُ إِلَّا مَا أَمَرَنِي (٢) فَرَفَعَ الْمَخْزُومِيُّ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقاً فِيمَا يَقُولُ فَأَرْسِلْ عَلَيَّ شُوَاظاً(٣) مِنْ نَارٍ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ فِي التَّفْسِيرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ وَ وَلَّى فَوَ اللَّهِ مَا سَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى أَظَلَّتْهُ سَحَابَهٌ سَوْدَاءُ فَأَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ فَأَصْعَقَتْ فَأَصَابَتْهُ الصَّاعِقَهُ(۴) فَأَحْرَقَتْهُ النَّارُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ يَقُولُ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ السَّائِلُ عُمَرُ وَ الْمُحْتَرِقُ عُمَرُ(۵) فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ رَأَيْتُمْ قَالُوا نَعَمْ وَ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ طُوبَى لِمَنْ وَالاهُ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ عَادَاهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُزَفُّونَ عَلَى نُوقٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ شَبَابٌ مُتَوَّجُونَ مُكَحَّلُونَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ قَدْ أُيِّدُوا(۶) بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ حَتَّى سَكَنُوا حَظِيرَهَ الْقُدُسِ مِنْ جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ يَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَهُ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ(٧).

«۴۳»- بشا، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

ص: ۱۶۷

١- ١. في المصدر: الوحى إلى من اللّه.

٢- ٢. في المصدر: الا ما أمرنى ربى.

٣- ٣. الشواظ: لهب الدخان فيه.

۴- ۴. في المصدر و(م): فأصابته صاعقه.

۵- ۵. في المصدر و(م): و المتحرق عمر.

۶- ۶. في المصدر و(م): قد ابدوا.

٧- ٧. جامع الأخبار: ١٠- ١٣.

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّبِيعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ نَحْنُ نَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَالَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لَيْسَ لِلْوَارِثِ وَصِيَّةٌ أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّی وَ رَأَيْتُمُونِی أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِی بَلَدِكُمْ هَذَا فِی شَهْرِكُمْ هَذَا أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِی أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيُسْتَنْقَذَنَّ مِنْ يَدِی آخَرُونَ وَ لَأَقُولَنَّ يَا رَبِّ أَصْحَابِی فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَلِيِّی وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی طَرَفُهُ بِيَدِی وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ وَ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُمْ فَتَضِلُّوا(۱).

«۴۴»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی بُرْدَةَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ الْغَدِيرِ بِيَدِی فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۲).

«۴۵»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام بِغَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ كَانَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حَاضِراً بِعَفَارِيتِهِ فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ اللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتَ لَنَا لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا إِذَا مَضَى افْتَرَقَ أَصْحَابُهُ وَ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ كُلَّمَا

۱- ۱. بشاره المصطفی: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۲- ۲. بشاره المصطفی: ۲۰۴.

أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدٌ بَدَرَ آخَرُ(۱) فَقَالَ افْتَرِقُوا فَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَعَدُونِی أَنْ لَا يُقِرُّوا لَهُ بِشَیْ ءٍ مِمَّا قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلنَّاسِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِی عَلِیٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِیٍّ عليه السلام

بِغَدِيرِ خُمٍّ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ حَثَتِ (۲) الْأَبَالِسَةُ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهَا فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْأَكْبَرُ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا لَكُمْ قَالُوا قَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا إِنْسِیٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِی فِيهِ عِدَةً وَ لَنْ يُخْلِفُونِی فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ (۳).

«۴۶»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّيْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ (۴) جُعِلْتُ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ فَقَالَ لِی نَعَمْ (۵) أَفْضَلُهَا وَ أَعْظَمُهَا وَ أَشْرَفُهَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْقِدَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ (۶) فَفَعَلَ ذَلِكَ

۱- ۱. أی أسرع.

۲- ۲. حثا التراب: صبه. و الجمله جواب لما.

۳- ۳. الكنز مخطوط. و أورده فی البرهان ۳: ۳۵۰.

۴- ۴. فی المصدر: قلت له.

۵- ۵. فی المصدر: قال: نعم.

۶- ۶. فی المصدر: أن يعقد الوصيه و الإمامه للوصی من بعده.

جَعَلُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً وَ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی نَصَبَ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً لِلنَّاسِ عَلَماً وَ أَنْزَلَ فِیهِ مَا أَنْزَلَ وَ کَمَلَ فِیهِ الدِّینُ وَ تَمَّتْ فِیهِ النِّعْمَهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ یَوْمٍ هُوَ فِی السَّنَهِ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ الْأَیَّامَ تَتَقَدَّمُ وَ تَتَأَخَّرُ وَ رُبَّمَا کَانَ یَوْمَ السَّبْتِ وَ الْأَحَدِ وَ الإِثْنَیْنِ (۱) إِلَی آخِرِ أَیَّامِ السَّبْعَهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَعْمَلَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ قَالَ هُوَ یَوْمُ عِبَادَهٍ وَ صَلَاهٍ وَ شُکْرٍ لِلَّهِ وَ حَمْدٍ لَهُ وَ سُرُورٍ لِمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَیْکُمْ مِنْ وَلَایَتِنَا وَ إِنِّی أُحِبُّ لَکُمْ أَنْ تَصُومُوهُ (۲).

«۴۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَسَنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی قَالَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

«۴۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ رَفَعَهَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۴).

«۴۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۵) قَالَ أُوحِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْ لِلنَّاسِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَلَمْ یُبَلِّغْ ذَلِکَ وَ خَافَ النَّاسَ فَأَوْحَی إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ غَدِیرٍ(۶) وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (۷).

۱- ۱. فی المصدر: و ربما کان السبت او الاحد او الاثنین.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۲. و فیه: و انی أحبّ ان تصوموا فیه.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. تفسیر فرات: ۳۶.

۵- ۵. فی المصدر: مع ابی جعفر علیه السلام.

۶- ۶. فی المصدر: یوم غدیر خم.

۷- ۷. تفسیر فرات: ۳۶.

«۵۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ جَالِسٌ فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ صَاحِبُكُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام نَزَلَ فِیهِ (۱) إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ نَزَلَ فِیهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (۲).

«۵۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: الْیَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِینَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِی قَالَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۳).

«۵۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ أَتَتْهُ عَزْمَهٌ مِنَ اللَّهِ فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْحَرِّ فَنُودِیَ فِی النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِشَجَرَاتٍ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْكِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِیُّكُمْ أَوْلَی بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (۴) قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۵).

«۵۳»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِینَ عِیدٌ غَیْرُ الْعِیدَیْنِ قَالَ نَعَمْ یَا حَسَنُ أَعْظَمُهُمَا وَ أَشْرَفُهُمَا قُلْتُ وَ أَیُّ یَوْمٍ هُوَ قَالَ یَوْمَ نُصِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً

لِلنَّاسِ (۶) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِیهِ قَالَ تَصُومُهُ یَا حَسَنُ وَ تُكْثِرُ الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَبَرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ فَإِنَّ الْأَنْبِیَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ

۱- ۱. فی المصدر: انزل فیه.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۳۶ و ۳۷.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۳۷.

۴- ۴. فی المصدر: من ولیكم و أولی بكم من أنفسكم.

۵- ۵. تفسیر فرات: ۴۰.

۶- ۶. فی المصدر: هو یوم نصب أمیر المؤمنین فیه علما للناس.

كَانَتْ تَأْمُرُ الْأَوْصِيَاءَ الْيَوْمَ الَّذِی (۱) كَانَ يُقَامُ فِيهِ الْوَصِيُّ أَنْ يُتَّخَذَ عِيداً قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ صَامَهُ قَالَ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْراً(۲).

«۵۴»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ الْأَضْحَی وَ الْفِطْرِ قَالَ نَعَمْ أَعْظَمُهَا حُرْمَهً قُلْتُ وَ أَيُّ عِيدٍ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ الْيَوْمُ الَّذِی نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِالْيَوْمِ إِنَّ السَّنَهَ تَدُورُ وَ لَكِنَّهُ يَوْمُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ فَقُلْتُ وَ مَا يَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ تَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ فِيهِ بِالصِّيَامِ وَ الْعِبَادَهِ وَ الذِّكْرِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَوْصَی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً وَ كَذَلِكَ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَفْعَلُ كَانُوا يُوصُونَ أَوْصِيَاءَهُمْ بِذَلِكَ فَيَتَّخِذُونَهُ عِيداً(۳).

«۵۵»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (۴) عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی مَكَّهَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَی مَسْجِدِ الْغَدِيرِ نَظَرَ إِلَی مَيْسَرَهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَی أَبِی حُذَيْفَهَ وَ أَبِی عُبَيْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً يَدَهُ (۵) قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا إِلَی عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَهِ وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۶).

«۵۶»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

۱- ۱. فی المصدر: باليوم الذی.

۲- ۲. الفروع من الكافی(۴): ۱۴۸.

۳- ۳. الفروع من الكافی(۴): ۱۴۸.

۴- ۴. فی المصدر: عن محمّد بن الحسين.

۵- ۵. فی المصدر: رافعا يديه.

۶- ۶. الفروع من الكافی(۴): ۵۶۶ و ۵۶۷. و الآيه فی سوره القلم: ۵۱ و ۵۲.

يُسْتَحَبُّ الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِ الْغَدِیرِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَقَامَ فِیهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ مَوْضِعٌ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِ الْحَقَ (۱).

«۵۷»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَقَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَقَدْ فُتِنَ بِهَذَا الْغُلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ (۲).

«۵۸»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حُبَابٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا قَالَ نَاسٌ فُتِنَ بِابْنِ عَمِّهِ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ (۳).

«۵۹»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِعَرَفَاتٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ قُلْ لِأُمَّتِکَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَذَکَرَ کَلَاماً فِیهِ طُولٌ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِینَ لِبَعْضٍ مَا تَرَوْنَ عَیْنَاهُ تَدُورَانِ یَعْنُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَأَنَّهُ مَجْنُونٌ وَ قَدِ افْتُتِنَ بِابْنِ عَمِّهِ مَا یَأْلُو(۴) رَفَعَ بِضَبْعِهِ لَوْ قَدَرَ أَنْ یَجْعَلَهُ مِثْلَ کِسْرَی وَ قَیْصَرَ لَفَعَلَ فَقَالَ النَّبِیُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ عَلَیْهِ فَأَنْصَتُوا فَقَرَأَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ یَعْنِی قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُونٍ بِتَبْلِیغِکَ مَا بَلَّغْتَ فِی عَلِیٍ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ قَالَ وَ هَکَذَا نَزَلَتْ (۵).

«۶۰»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: طُرِحَتِ الْأَقْتَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ فَعَلَا عَلَیْهَا فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِعَضُدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍ

۱- ۱. الفروع من الکافی(۴): ۵۶۷.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۱۸۷. و الآیه فی سوره القلم: ۵ و ۶.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۱۸۷. و الآیه فی سوره القلم: ۵ و ۶.

۴- ۴. فی المصدر: ما باله.

۵- ۵. تفسیر فرات: ۱۸۸ و ۱۸۹.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَشَالَهَا وَ رَفَعَهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ أَعْرَابِیٌّ مِنْ أَوْسَطِ النَّاسِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ نَشْهَدَ أَنَّکَ

رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَّقْنَا(۱) وَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ فَصَلَّیْنَا وَ بِالصِّیَامِ فَصُمْنَا وَ بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْنَا وَ بِالزَّکَاهِ فَأَدَّیْنَا قَالَ (۲) وَ لَمْ یُقْنِعْکَ إِلَّا أَنْ أَخَذْتَ بِیَدِ هَذَا الْغُلَامِ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَنِ اللَّهِ أَمْ عَنْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله هَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنِّی قَالَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنْکَ قَالَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنِّی وَ أَعَادَ ثَالِثاً فَقَامَ الْأَعْرَابِیُّ مُسْرِعاً إِلَی بَعِیرِهِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ وَاقِعٍ قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ الْأَعْرَابِیُّ الْکَلِمَاتِ حَتَّی نَزَلَتْ عَلَیْهِ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَقِبِ ذَلِکَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ (۳).

«۶۱»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَوَیْهِ الْقَطَّانُ مُعَنْعَناً عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ وَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَیْسٍ قَالا جَمِیعاً سَمِعْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یَقُولُ: کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِیُّ قَالَ یَا أَحْمَدُ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ أَ فَمِنْکَ کَانَ هَذَا أَمْ مِنْ رَبِّکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ الْفَرِیضَهُ مِنْ رَبِّی وَ أَدَاءُ الرِّسَالَهِ مِنِّی حَتَّی أَقُولَ مَا أَدَّیْتُ إِلَیْکُمْ إِلَّا مَا أَمَرَنِی رَبِّی قَالَ فَأَمَرْتَنَا بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام زَعَمْتَ أَنَّهُ مِنْکَ کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ شِیعَتُهُ عَلَی نُوقٍ غُرٍّ مُحَجَّلَهٍ یَرْفُلُونَ فِی عَرْصَهِ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَأْتُوا الْکَوْثَرَ فَیَشْرَبُوا وَ جَمِیعُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَکُونُونَ زُمْرَهً فِی عَرْصَهِ الْقِیَامَهِ أَ هَذَا سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ(۴) أَمْ کَانَ مِنْکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ بَلَی سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ کَانَ مِنِّی لَقَدْ خَلَقَنَا اللَّهُ نُوراً تَحْتَ الْعَرْشِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّکَ سَاحِرٌ کَذَّابٌ یَا مُحَمَّدُ

۱- ۱. فی المصدر: دعوتنا أن نشهد ان لا إله إلّا اللّه فشهدنا، و أنک رسول اللّه فصدقنا.

۲- ۲. لیست کلمه« قال» فی المصدر.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۱۸۹ و ۱۹۰.

۴- ۴. فی المصدر: حتی یأتی الکوثر فیشرب و یسقی هذه الأمه، و یکون زمره فی عرصه القیامه أ بهذا الحب سبق من السماء اه.

أَ لَسْتُمَا مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ خَلَقَنِی اللَّهُ نُوراً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِی صُلْبِ آدَمَ فَأَقْبَلَ يَنْتَقِلُ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ (۱) حَتَّى تَفَرَّقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَخَلَقَنِی رَبِّی مِنْ ذَلِكَ النُّورِ لَكِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی قَالَ فَوَثَبَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ مَعَ اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ وَ هُمْ يَنْفُضُونَ أَرْدِيَتَهُمْ فَيَقُولُونَ (۲) اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقاً فِی مَقَالَتِهِ فَارْمِ عَمْراً وَ أَصْحَابَهُ بِشُوَاظٍ مِنْ نَارٍ قَالَ فَرُمِیَ عَمْرٌو وَ أَصْحَابُهُ بِصَاعِقَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ فَالسَّائِلُ عَمْرٌو وَ أَصْحَابُهُ (۳).

بیان: محجله أی شدت علیها الحجله و هی بالتحریک بیت کالقبه یستر بالثیاب و قال الفیروزآبادی رفل رفلا و رفلانا و أرفل جر ذیله و تبختر و خطر بیده (۴).

«۶۲»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ظَبْيَانَ مُعَنْعَناً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَارِقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ سَأَلَ سائِلٌ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِی (۵) سَأَلْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَنِی عَنْهُ خَلْقٌ قَبْلَكَ لَقَدْ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ مِثْلِ الَّذِی سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَطِيباً فَأَوْجَزَ فِی خُطْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَ بِضَبْعِهِ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا فَقَالَ أَ لَمْ أُبَلِّغْكُمُ الرِّسَالَةَ أَ لَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَفَشَتْ هَذِهِ فِی النَّاسِ فَبَلَغَ الْحَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِيَّ فَرَحَلَ رَاحِلَتَهُ (۶) ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَحِ فَأَنَاخَ نَاقَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ص

۱- ۱. فی المصدر: قبل أن یخلق اللّه آدم باثنی عشر ألف سنه، فلما أن خلق اللّه آدم ألقی النور فی صلب آدم فأقبل ینتقل ذلک النور من صلب إلی صلب اه.

۲- ۲. فی المصدر: و یقولون.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۱۹۰.

۴- ۴. القاموس المحیط ۳: ۳۸۶. و فیه: أو خطر بیده.

۵- ۵. فی المصدر: یا ابن اختی.

۶- ۶. رحل البعیر: شد علی ظهره الرحل.

فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقُلْنَا ثُمَّ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْنَا وَ فِی الْقَلْبِ مَا فِیهِ ثُمَّ قُلْتَ فَصَلُّوا فَصَلَّیْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَصُومُوا فَصُمْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَحُجُّوا فَحَجَجْنَا(۱) ثُمَّ قُلْتَ إِذَا رُزِقَ أَحَدُکُمْ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ فَلْیَتَصَدَّقْ بِخُمُسِهِ کُلَّ سَنَهٍ فَفَعَلْنَا ثُمَّ إِنَّکَ أَقَمْتَ ابْنَ عَمِّکَ فَجَعَلْتَهُ عَلَماً وَ قُلْتَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ أَ فَعَنْکَ أَمْ عَنِ اللَّهِ قَالَ بَلْ عَنِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ فَنَهَضَ وَ إِنَّهُ لَمُغْضَبٌ وَ إِنَّهُ لَیَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ تَکُونُ نَقِمَهً فِی أَوَّلِنَا وَ آیَهً فِی آخِرِنَا وَ إِنْ کَانَ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ کَذِباً فَأَنْزِلْ بِهِ نَقِمَتَکَ ثُمَّ أَثَارَ نَاقَتَهُ فَحَلَّ عِقَالَهَا ثُمَّ اسْتَوَی عَلَیْهَا فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْأَبْطَحِ رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَی بِحَجَرٍ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ (۲) وَ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ وَ سَقَطَ مَیِّتاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ (۳).

یف، [الطرائف] رَوَی الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ: مِثْلَهُ (۴).

«۶۳»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آدَمَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْیَانَ: مِثْلَهُ.

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا هِیَ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام (۵).

وَ رَوَی الْبَرْقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هَکَذَا وَ اللَّهِ أَنْزَلَهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ وَ هَکَذَا هُوَ مُثْبَتٌ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

۱- ۱. فی المصدر: ثم قلت: صلوا فصلینا، ثمّ قلت: صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا و أتعبنا أبداننا، ثمّ قلت: حجوا فحججنا اه.

۲- ۲. فی المصدر: علی رأسه.

۳- ۳. تفسیر فرات: ۱۹۰ و ۱۹۱.

۴- ۴. الطرائف: ۳۷.

۵- ۵. الکنز مخطوط، و أورده فی البرهان ۴: ۳۸۱ و ۳۸۲.

«۶۴»- کشف، [کشف الغمه] أبو بکر بن مردویه: قوله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إنها نزلت فی بیان الولایه(۱).

عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: لَمَّا جَاءَ جَبْرَئِیلُ بِأَمْرِ الْوَلَایَهِ ضَاقَ النَّبِیُّ بِذَلِکَ ذَرْعاً وَ قَالَ قَوْمِی حَدِیثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِیَّهٍ فَنَزَلَتْ.

قَالَ رِیَاحُ بْنُ الْحَارِثِ: کُنْتُ فِی الرَّحْبَهِ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ رَکْبٌ یَسِیرُونَ حَتَّی أَنَاخُوا بِالرَّحْبَهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا یَمْشُونَ حَتَّی أَتَوْا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا مَوَالِیکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ یَضْحَکُ وَ یَقُولُ مِنْ أَیْنَ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ قَالُوا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ (۲) یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِکَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْنَا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلِیٌّ مَوْلَی مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ عَلَیْهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَدَقْتُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ وَ تَبِعْتُهُمْ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتُمْ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَالُوا نَحْنُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هَذَا أَبُو أَیُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ صَافَحْتُهُ (۳).

أقول:- روی هذا الحدیث عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه عن إبراهیم بن دیزیل فی کتاب صفین عن یحیی بن سلیمان عن أبی فضیل عن الحسن بن الحکم النخعی عن ریاح بن الحارث.

ثم قال علی بن عیسی ناقلا- عن ابن مردویه و عن حبیب بن یسار عن أبی رمیله أن رکبا أربعه أتوا علیا حتی أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إلیه فقالوا السلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمه الله و برکاته قال و علیکم السلام إنی أقبل الرکب قالوا أقبل موالیک من أرض کذا و کذا قال أنی أنتم موالی قالوا سمعنا رسول الله یوم غدیر خم یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و عن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله أن یقوم بعلی فیقول له ما قال فقال صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: فی شأن الولایه، خ ل.

۲- ۲. لیست کلمه« یقول» فی المصدر.

۳- ۳. کشف الغمّه: ۹۳ و ۹۴.

يا رب إن قومی حديثو عهد بجاهليه ثم مضی بحجه فلما أقبل راجعا و نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيه فأخذ بعضد علی عليه السلام ثم خرج إلی الناس فقال أيها الناس أ لست أولی بكم من أنفسكم قالوا بلی يا رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أعن من أعانه و اخذل من خذله و انصر من نصره و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله فی رقاب القوم و قال حسان بن ثابت

يناديهم يوم الغدير نبيهم

إلی آخر الأبيات.

و عن ابن هارون العبدی قال كنت أری رأی الخوارج لا رأی لی غيره حتی جلست إلی أبی سعيد الخدری فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحده فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التی عملوا بها قال الصلاه و الزكاه و الحج و الصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التی تركوها قال ولايه علی بن أبی طالب عليه السلام قال و إنها مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبی.

و عن عبد الله (۱) قال كنا نقرأ علی عهد رسول الله ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فی علی وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قوله تعالی الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی الآيه عن أبی سعيد حديث غدير خم و رفعه بيد علی عليه السلام فنزلت و

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله :اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَی إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام (۲).

«۶۵»- أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ يَحْيَی بْنُ بِطْرِيقٍ فِی كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِی كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِيٍّ عليه السلام بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَی الْحَجَّافِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَی قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله دَعَا النَّاسَ إِلَی عَلِيٍّ فِی

۱- ۱. فی المصدر: و عن زرعن عبد اللّه.

۲- ۲. كشف الغمّه: ۹۴. و فيه. و رضی الرب برسالتی اه.

غَدِيرِ خُمٍّ وَ أَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ شَوْكٍ فَقُمَّ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَدَعَا عَلِيّاً فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدِي ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقُولَ فِي عَلِيٍّ أَبْيَاتاً تَسْمَعُهُنَّ فَقَالَ قُلْ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ مَشِيخَهِ قُرَيْشٍ أُتْبِعُهَا قَوْلِي (۱) بِشَهَادَهٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْآيَهِ مَاضِيَهٍ فَقَالَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ

إِلَى قَوْلِهِ:

فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ***فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مُوَالِياً

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ***وَ كُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيّاً مُعَادِياً(۲):

يف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِيِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ فَقَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِ سَرِقَاتِ الشِّعْرِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (۳).

«۶۶»- مد، [العمده] مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحُمَيْدِيِّ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى بِالْإِسْنَادِ قَالَ: انْطَلَقْنَا أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهِ لَقَدْ كَبِرَ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ

۱- ۱. كذا فى النسخ، و فى الطرائف: فقال حسان: يا معشر قريش اسمعوا شهاده رسول اللّه. ثمّ ذكر الأبيات.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. الطرائف: ۳۵.

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ (۱) فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِى رَسُولُ رَبِّى فَأُجِيبَ وَ أَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى (۲).

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ لِرَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَهَ الْعَبْدَرِيِّ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ بِالْإِسْنَادِ مِنْ صَحِيحِ أَبِى دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ سَبْرَهَ: مِثْلَهُ وَ فِى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى وَ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تَلْقَوْنِى عَلَى الْحَوْضِ (۳).

مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْحَرْبِ وَ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ عُلَيَّهَ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِى حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَهَ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۴).

«۶۷»- يف، [الطرائف] رَوَى أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودٌ السِّجِسْتَانِيُّ وَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ فِى صَحِيحِهِ وَ الْبُخَارِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدَ مُتَّصِلَهٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ إِلَى عَائِشَهَ قَالا: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى حَجَّهِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِالْجُحْفَهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ بِعَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِزَّ مَنْ أَعَزَّهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَبَتْ وَ اللَّهِ فِى أَعْنَاقِ الْقَوْمِ.

وَ رَوَى مَسْعُودٌ السِّجِسْتَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُبَلِّغَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَهَ فَلَمَّا

۱- ۱. فى المصدر و صحيح مسلم: أما بعد ألا ايها الناس.

۲- ۲. قد ذكرت هذه الجمله فى المصدر مرّتان و فى صحيح مسلم ثلاث مرّات.

۳- ۳. العمده: ۵۰ و ۵۱. صحيح مسلم ۷: ۱۲۲ و ۱۲۳.

۴- ۴. العمده: ۴۸.

كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ أَ لَسْتُ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ تَمَامَ الْحَدِيثِ (۱).

۶۸: يف، الطرائف قد صنف العلماء بالأخبار كتبا كثيره فى حديث يوم الغدير و وقائعه فى الحروب و ذكر فضائل اختص بها من دون غيره و تصديق ما قلناه و ممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الحافظ المعروف

بابن عقده و هو ثقه عند أرباب المذاهب و جعل ذلك كتابا محررا سماه حديث الولايه و ذكر الأخبار عن النبى صلى الله عليه و آله بذلك و أسماء الرواه من الصحابه و الكتاب عندى و عليه خط الشيخ العالم الربانى أبى جعفر الطوسى و جماعه من شيوخ الإسلام لا يخفى صحه ما تضمنه على أهل الأفهام و قد أثنى على ابن عقده الخطيب صاحب تاريخ بغداد و زكاه و هذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير و نص النبى على على عليهما الصلاه و السلام و التحيه و الإكرام بالخلافه و إظهار ذلك عند الكافه و منهم من هنأ بذلك.

أبو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان على بن أبى طالب عليه السلام طلحه بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعيد بن مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الحسين بن عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر أبو ذر جندب بن جناده الغفارى سلمان الفارسى أسعد بن زراره الأنصارى خزيمه بن ثابت الأنصارى أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى سهل بن حنيف الأنصارى حذيفه بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب الأنصارى رفاعه بن رافع سمره بن جندب سلمه بن الأكوع الأسلمى زيد بن ثابت الأنصارى أبو ليلى الأنصارى أبو قدامه الأنصارى سهل بن سعد الأنصارى عدى بن حاتم الطائى ثابت بن زيد بن وديعه كعب بن عجره الأنصارى أبو الهيثم بن التيهان الأنصارى هاشم بن عتبه بن أبى وقاص الزهرى المقداد بن عمرو الكندى عمر بن أبى سلمه عبد الله بن أبى

۱- ۱. لم نجده فى المصدر المطبوع.

عبد الأسد المخزومى عمران بن حصين الخزاعى يزيد بن الخصيب الأسلمى جبله بن عمرو الأنصارى أبو هريره الدوسى أبو برزه نضله بن عتبه الأسلمى أبو سعيد الخدرى جابر بن عبد الله الأنصارى حريز بن عبد الله زيد بن عبد الله زيد بن أرقم الأنصارى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصارى أنس بن مالك الأنصارى ناجيه بن عمرو الخزاعى أبو زينب بن عوف الأنصارى يعلى بن مره الثقفى سعيد بن سعد بن عباده الأنصارى حذيفه بن أسيد أبو شريحه الغفارى عمرو بن الحمق الخزاعى زيد بن حارثه الأنصارى ثابت بن وديعه الأنصارى مالك بن حويرث أبو سليمان جابر بن سمره السوانى عبد الله بن ثابت الأنصارى جيش بن جناده السلولى ضميره الأسدى عبد الله بن عازب الأنصارى عبد الله بن أبى أوفى الأسلمى يزيد بن شراحيل الأنصارى عبد الله بن بشير المازنى النعمان بن العجلان الأنصارى عبد الرحمن بن يعمر الديلمى أبو حمزه خادم رسول الله صلى الله عليه و آله أبو الفضاله الأنصارى عطيه بن بشير المازنى عامر بن ليلى الغفارى أبو الطفيل عامر بن واثله الكنانى عبد الرحمن بن عبد رب الأنصارى حسان بن ثابت الأنصارى سعد بن جناده العوفى عامر بن عمير النميرى عبد الله بن ياميل حنه بن حرمه العرنى (۱) عقبه بن عامر الجهنى أبو ذؤيب الشاعر أبو شريح الخزاعى أبو جحيفه وهب بن عبد الله

النسوى أبو أمامه الصدى (۲) بن عجلان الباهلى عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان الغفلى البجلى أسامه بن زيد بن حارثه الكلبى وحشى بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى عبد الرحمن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله عائشه بنت أبى بكر

۱- ۱. كذا فى النسخ، و الصحيح كما فى أسد الغابه(۱: ۳۶۷) حبه بن جوين العرنىّ. و قال فيه: انه كان من أصحاب علىّ عليه السلام، ذكره أبو العباس بن عقده فى الصحابه، و روى عن يعقوب بن يوسف بن زياد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، قالا: أخبرنا نصر بن مزاحم أخبرنا عبد الملك ابن مسلم الملائى، عن أبيه، عن حبه بن جوين العرنىّ البجلىّ قال: لما كان يوم غدير خم دعا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الصلاه جامعه نصف النهار، قال: فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: أ تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و أخذ بيد على حتّى رفعها حتّى نظرت إلى آباطهما اه.

۲- ۲. راجع ترجمته فى أسد الغابه ۳: ۱۶ و ۵: ۱۳۸.

أم سلمه أم المؤمنين أم هانئ بنت أبی طالب فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب أسماء بنت عمیس الخثعمیه.

ثم ذکر ابن عقده ثمانیه و عشرین رجلا من الصحابه لم یذکرهم و لم یذکر أسماءهم أیضا و قد روی الحدیث فی ذلک محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ من خمس و سبعین طریقا و أفرد له کتابا سماه کتاب الولایه و رواه أیضا أبو العباس المعروف بابن عقده من مائه و خمس طرق و أفرد له کتابا سماه حدیث الولایه و قد تقدم تسمیه من روی عنهم و ذکر محمد بن الحسن الطوسی فی کتاب الاقتصاد و غیره أن قد رواه غیر المذکورین من مائه و خمس و عشرین طریقا و رواه أیضا أحمد بن حنبل فی مسنده أکثر من خمسه عشر طریقا و رواه الفقیه ابن المغازلی الشافعی فی کتابه أکثر من اثنی عشر طریقا قال ابن المغازلی الشافعی بعد روایاته الخبر یوم الغدیر هذا حدیث صحیح عن رسول الله صلی الله علیه و آله و قد روی حدیث غدیر خم نحو مائه نفس منهم العشره(۱) و هو حدیث ثابت لا أعرف له عله تفرد علی علیه السلام بهذه الفضیله لم یشرکه فیها أحد هذا لفظ ابن المغازلی.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِنًی وَ إِنِّی لَأَدْنَاهُمْ إِلَیْهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ حِینَ قَالَ لَا أُلْفِیَنَّکُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ ایْمُ اللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفُنِّی فِی الْکَتِیبَهِ الَّتِی تُضَارِبُکُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی خَلْفِهِ فَقَالَ أَوْ عَلِیٌّ أَوْ عَلِیٌّ ثَلَاثاً فَرَأَیْنَا أَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام غَمَزَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَثَرِ ذَلِکَ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (۲) بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَوْ نُرِیَنَّکَ الَّذِی وَعَدْناهُمْ فَإِنَّا عَلَیْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (۳) ثُمَّ نَزَلَتْ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِیَنِّی ما یُوعَدُونَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِی فِی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (۴) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ فِی أَمْرِ عَلِیٍ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۵) وَ إِنَّ عَلِیّاً لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۶) عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۷).

۱- ۱. أی العشره المبشره.

۲- ۲. سوره الزخرف: ۴۱ و ۴۲.

۳- ۳. سوره الزخرف: ۴۱ و ۴۲.

۴- ۴. سوره المؤمنین: ۹۳ و ۹۴.

۵- ۵. سوره الزخرف: ۴۳ و ۴۴.

۶- ۶. سوره الزخرف: ۴۳ و ۴۴.

۷- ۷. الطرائف: ۳۳.

«۶۹»- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ (۱) عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُغِیرَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَیْسٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ امْرَأَهِ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِیُّ اللَّهِ مِنْ مَکَّهَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ حَتَّی نَزَلَ بِغَدِیرِ الْجُحْفَهِ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَأَمَرَ بِالدَّوْحَاتِ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنْ شَوْکٍ ثُمَّ نَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَخَرَجْنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْحَرِّ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَضَعُ رِدَاءَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَعْضَهُ تَحْتَ قَدَمَیْهِ مِنْ شِدَّهِ الْحَرِّ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِنَا الظُّهْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ (۲) وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَکَّلُ عَلَیْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَیِّئَاتِ أَعْمَالِنَا الَّذِی لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَی وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (۳) أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ لِنَبِیٍّ مِنَ الْعُمُرِ إِلَّا نِصْفُ مَا عُمِّرَ مَنْ قَبْلَهُ وَ إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ لَبِثَ فِی قَوْمِهِ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ إِنِّی قَدْ أَسْرَعْتُ فِی الْعِشْرِینَ أَلَا وَ إِنِّی یُوشِکُ أَنْ أُفَارِقَکُمْ أَلَا وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُکُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَقَامَ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ مِنَ الْقَوْمِ مُجِیبٌ یَقُولُ (۴) نَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِهِ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ جَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا خَیْرَ مَا جَزَی (۵) نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْکِتَابِ کُلِّهِ قَالُوا بَلَی قَالَ اشْهَدُوا أَنْ قَدْ صَدَّقْتُکُمْ وَ صَدَّقْتُمُونِی أَلَا وَ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ تَبَعِی (۶) تُوشِکُونَ أَنْ تَرِدُوا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُکُمْ حِینَ تَلْقَوْنِی عَنْ ثَقَلَیَّ کَیْفَ خَلَفْتُمُونِی فِیهِمَا قَالَ فَأُعِیلَ عَلَیْنَا مَا نَدْرِی مَا الثَّقَلَانِ

۱- ۱. فی المصدر: عن ابی یعلی علیّ بن عبد اللّه العلّاف.

۲- ۲. فی المصدر و(م): الحمد للّه نحمده و نستعینه.

۳- ۳. فی المصدر: و أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أن محمّدا عبده و رسوله.

۴- ۴. فی المصدر: یقولون.

۵- ۵. فی المصدر: فجزاک اللّه عنا خیر ما جازی اه.

۶- ۶. فی المصدر: و أنکم تبعی.

حَتَّی قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَکْبَرُ مِنْهُمَا کِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ وَ لَا تَزِلُّوا(۱) وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِتْرَتِی مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِی وَ أَجَابَ دَعْوَتِی فَلَا یَقْتُلُوهُمْ وَ لَا یَقْهَرُوهُمْ وَ لَا یُقَصِّرُوا عَنْهُمْ (۲) فَإِنِّی قَدْ سَأَلْتُ لَهُمَا(۳) اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ فَأَعْطَانِی نَاصِرُهُمَا لِی نَاصِرٌ وَ خَاذِلُهُمَا لِی خَاذِلٌ وَ وَلِیُّهُمَا لِی وَلِیٌّ وَ عَدُوُّهُمَا لِی عَدُوٌّ أَلَا وَ إِنَّهَا لَنْ تَهْلِکَ أُمَّهٌ قَبْلَکُمْ حَتَّی تَدِینَ بِأَهْوَائِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَی نَبِیِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ قَامَ بِالْقِسْطِ مِنْهَا ثُمَّ

أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (۴) وَ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَهَذَا وَلِیُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَهَا ثَلَاثاً آخِرَ الْخُطْبَهِ(۵).

یف (۶)، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْوَلِیدِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ.

توضیح: قال الجوهری علت الضاله أعیل عیلا و عیلانا فأنا عائل إذا لم ندر أی وجهه تبغیها(۷).

«۷۰»- یف، [الطرائف] رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ ابْنَ أَبِی أَوْفَی فِی دِهْلِیزٍ لَهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِیثٍ فَقَالَ إِنَّکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ(۸) فِیکُمْ مَا فِیکُمْ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنِّی لَسْتُ مِنْهُمْ لَیْسَ عَلَیْکَ عَارٌ قَالَ أَیَّ حَدِیثٍ قَالَ قُلْتُ حَدِیثَ عَلِیٍّ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام (۹) فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ

۱- ۱. فی المصدر: فتمسکوا و لا تولوا و لا تضلوا.

۲- ۲. فی المصدر: فلا تقتلوهم و لا تعمدوهم و لا تقصروا عنهم.

۳- ۳. فی المصدر: لهم.

۴- ۴. لیست هذه الجمله فی المصدر.

۵- ۵. العمده: ۵۱ و ۵۲.

۶- ۶. الطرائف: ۳۴.

۷- ۷. الصحاح: ج ۵ ص ۱۷۸۱.

۸- ۸. فی المصدر: یا أهل العراق.

۹- ۹. فی المصدر و(م): بعضد علیّ علیه السلام.

تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ وَ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیّاً عَلَی الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ یَقُولُ مَا قَالَ فَلْیَشْهَدْ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ وَ أَبُو هُرَیْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

قَالَ السَّیِّدُ وَ قَدْ تَرَکْتُ بَاقِیَ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ خَوْفَ الْإِطَالَهِ وَ قَدْ رَوَوْا رِوَایَاتٍ (۲) تَدُلُّ عَلَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ کَانَ یُقَرِّرُ هَذَا الْمَعْنَی عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَبْلَ یَوْمِ الْغَدِیرِ بِمَا یُنَاسِبُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ فَمِنْ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی

ذَلِکَ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ الْمُبَاهَلَهِ وَ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ(۳) وَ عَلِیٌّ وَاقِفٌ یَرَاهُ وَ یَعْرِفُ مَکَانَهُ لَمْ یُوَاخِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَحَدٍ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ علیه السلام بَاکِیَ الْعَیْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انْصَرَفَ بَاکِیَ الْعَیْنِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِهِ فَمَضَی بِلَالٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ دَخَلَ إِلَی مَنْزِلِهِ بَاکِیَ الْعَیْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَا یُبْکِیکَ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَیْکَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَا وَاقِفٌ یَرَانِی وَ یَعْرِفُ مَکَانِی وَ لَمْ یُوَاخِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ قَالَتْ لَا یَحْزُنْکَ إِنَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ادَّخَرَکَ لِنَفْسِهِ قَالَ بِلَالٌ یَا عَلِیُّ أَجِبِ النَّبِیَّ فَأَتَی عَلِیٌّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (۴) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ آخَیْتَ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِی وَ تَعْرِفُ مَکَانِی وَ لَمْ تُوَاخِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا ادَّخَرْتُکَ لِنَفْسِی أَ لَا یَسُرُّکَ أَنْ تَکُونَ

۱- ۱. فی المصدر: یقول: من سمع رسول اللّه؟.

۲- ۲. فی المصدر: و قد روی روایات.

۳- ۳. فی المصدر: بین أصحابه المهاجرین و الأنصار.

۴- ۴. فی المصدر: فأتی علی إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

أَخـا نَبِيِّک قالَ بَلَی (۱) يَـا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِی بِـذَلِک فَأَخَـذَهُ بِيَـدِهِ وَ أَرْقَاهُ الْمِنْبَرَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَـذَا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِمَّا يَـدُلُّ عَلَى ذَلِـک مَـا اتَّفَقَ عَلَى نَقْلِهِ أَحْمَـدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْـنَدِهِ وَ الْفَقِيهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی كِتَابِهِ بِإِسْـنَادِهِمَا إِلَی عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِیٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَهً فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله تَنَقَّصْـتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله يَتَغَيَّرُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِـهِمْ قُلْتُ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْـنَدِهِ بِإِسْـنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ أَنَا أَسْـمَعُ نَزَلْنَـا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِوَادٍ يُقَـالُ لَهُ وَادِی خُمٍّ فَـأَمَرَ بِالصَّلَـاهِ فَصَـلَّاهَا قَـالَ فَخَطَبَنَـا وَ ظُلِّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَهٍ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله أَ لَسْـتُمْ تَعْلَمُونَ أَ وَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّی أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۲).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۷۱»- يف، [الطرائف] وَ مِنْ رِوَايَـاتِ أَبِی لَيْلَى الْكِنْـدِیِّ مِنْ مُسْـنَدِ أَحْمَـدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ سأله [سُـئِلَ] زَيْـدُ بْنُ أَرْقَمَ عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ فَقَالَ زَيْدٌ نَعَمْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْـنَدِهِ بِإِسْـنَادِهِ إِلَى شُـعْبَهَ عَنْ أَبِی إِسْـحَاقَ قَالَ: إِنِّی سَمِعْتُ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ.

۱- ۱. ليست كلمه« بلى» فی المصدر.

۲- ۲. الطرائف: ۳۵ و ۳۶.

۳- ۳. العمده: ۴۵ و ۴۶.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ فِی مُسْنَدِهِ إِلَی سُفْيَانَ (۱) عَنْ أَبِی نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ وَ رَبِيعَهَ الْحَرَشِیِّ: أَنَّهُ ذُكِرَ عَلِیٌّ عِنْدَ رَجُلٍ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَقَالَ سَعْدٌ أَ تَذْكُرُ عَلِيّاً إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعاً لَأَنْ يَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ ذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَهَ غَداً وَ قَوْلُهُ أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِیَ سُفْيَانُ وَاحِدَهً.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی زَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً فِی الرَّحْبَهِ وَ هُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِیَّ وَ هُوَ يَقُولُ مَا قَالَ فَقَامَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۲).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَاذَانَ أَبِی عُمَرَ: مِثْلَهُ (۳).

«۷۲»- يف، [الطرائف] مد، [العمده] وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الطُّفَيْلِ قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ فِی الرَّحْبَهِ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَقَامَ أُنَاسٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (۴).

قال السيد قد تركت باقی روايات أحمد بن حنبل فی مسنده بخبر يوم الغدير ففی اليسير دلاله علی الكثير.

«۷۳»- وَ مِنْ رِوَايَاتِ الثَّعْلَبِیِّ: فِی تَفْسِيرِهِ لِخَبَرِ يَوْمِ الْغَدِيرِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَهُ إِلَيْهِ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَهَ قَالَ

۱- ۱. كذا فی النسخ، و فی المصدر: و من روايات أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده إلی سفيان.

۲- ۲. الطرائف: ۳۶ و ۳۷.

۳- ۳. العمده: ۴۶ و ۴۷.

۴- ۴. الطرائف: ۳۷. العمده: ۴۶.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أُمِرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ یُبَلِّغَ فِیهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ السِّجِسْتَانِیِّ وَ هُوَ کِتَابُ السُّنَنِ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ وَ هُوَ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِی بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی حَدِّ ثُلُثِ الْکِتَابِ قَالَ عَنِ ابْنِ سَرْحَهَ وَ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

و رووا فی الکتاب المذکور من الصحاح السته من الجزء الثالث المشار إلیه حدیث زید بن أرقم المقدم ذکره فی أحادیث وصیه النبی صلی الله علیه و آله بالثقلین یوم غدیر خم و قد تقدم هناک أیضا بعض ما رواه مسلم فی صحیحه و الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی ذکر حدیث یوم الغدیر أیضا فلا حاجه إلی إعادته (۱).

أَقُولُ: رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَنَادَی لَهُ بِالْوَلَایَهِ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَیْهِ بِهَذِهِ الْآیَهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ.

وَ رَوَی أَیْضاً عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ الْخَطِیبِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ غَدِیرِ خُمٍّ وَ هُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ(۲) مِنْ ذِی الْحِجَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ.

وَ رَوَی عَنِ ابْنِ جَرِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ یَعْنِی إِنْ کَتَمْتَ هَذِهِ الْآیَهَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ مَا نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ رَوَی عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کُنَّا نَقْرَأُ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ

۱- ۱. الطرائف: ۳۷.

۲- ۲. فی المصدر: و هو یوم ثمانی عشر.

بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۱).

«۷۴»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ شَاعِرٍ عَنْ سَبابةَ [شَبَابَةَ] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ وَ رَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ علیه السلام (۲): أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَهَ(۳) أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الشَّاكُّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَ أَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ وَ كَتَمْتُهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَهَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً إِلَى الْيَمَنِ (۴) وَ خَرَجَ بُرَيْدَهُ الْأَسْلَمِيُّ فَبَعَثَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فِي بَعْضِ السَّبْيِ فَشَكَاهُ بُرَيْدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (۵).

أَقُولُ: رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ص: ۱۹۰

۱- ۱. الدّر المنثور ۲: ۲۵۹.

۲- ۲. كذا في(ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و رجل من جلساء على عن عليّ عليه السلام اه.

۳- ۳. اسمه حذيفه بن أسيد، أورد ترجمته في أسد الغابه(۵: ۲۰۸) و روى أيضا هذه الروايه عنه.

۴- ۴. في المصدر: إلى اليمن علينا.

۵- ۵. العمده: ۴۶- ۴۸.

عليه السلام يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ.

وَ رُوِیَ فِی کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُجَّاجاً حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالْجُحْفَهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ صَلَّی الظُّهْرَ ثُمَّ قَامَ خَطِیباً فِینَا فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ هَلْ تَسْمَعُونَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ إِنِّی أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ إِنَّکُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّی مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُکُمْ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ هَلْ بُلِّغْتُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالَ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْتَ وَ جَهَدْتَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنَا مِنَ الشَّاهِدِینَ أَلَا هَلْ تَسْمَعُونَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ وَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ فَانْظُرُوا

کَیْفَ تَخْلُفُونَ فِیهِمَا قَالَ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الثِّقْلُ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ بِیَدَیِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَهْلِکُوا أَوْ تَضِلُّوا وَ الْآخَرُ عِتْرَتِی وَ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

قال أبو نعیم رواه عن أبی الطفیل من التابعین حبیب بن أبی ثابت و سلمه بن کهیل و من الأعلام حکیم بن جبیر و وهب الهنانی و رواه عن زید بن أرقم یزید بن حیان و علی بن ربیعه و یحیی بن جعده و أبو الضحی بن امرأه زید بن أرقم و رواه غیر زید من الصحابه علی بن أبی طالب و عبد الله بن عمر و البراء بن عازب و جابر بن عبد الله و حذیفه بن أسید و أبو سعید الخدری:(۱).

«۷۵»- یف، [الطرائف] وَ رَوَی الْخُوارِزْمِیُّ فِی مَنَاقِبِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ(۲) عَنْ هِلَالِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ أَبِی: دَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الرَّایَهَ یَوْمَ خَیْبَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ وَقَفَهُ یَوْمَ غَدِیرٍ(۳) فَأَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ قَالَ لَهُ تُقَاتِلُ عَلَی التَّأْوِیلِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی التَّنْزِیلِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّی

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. فی مناقب الخوارزمی: عن محمّد بن عبد العزیز، عن هلال بن محمّد بن جعفر.

۳- ۳. فی مناقب الخوارزمی: ففتح اللّه تعالی علی یده، و أوقفه یوم غدیر خم.

بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ (۱) وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ (۲) بَعْدِی وَ قَالَ أَنْتَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی (۳) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ وَلِیُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدِی وَ قَالَ أَنْتَ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ (۴) وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (۵) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ الْآخِذُ بِسُنَّتِی وَ الذَّابُّ عَنْ مِلَّتِی وَ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَنْتَ مَعِی وَ قَالَ لَهُ أَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ وَ أَنْتَ مَعِی وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ إِلَی أَنْ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ أَنْتَ مَعِی وَ بَعْدِی الْحَسَنُ (۶) وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَی إِلَیَّ بِأَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ فَقُمْتُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ بَلَّغْتُهُمْ مَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِتَبْلِیغِهِ وَ قَالَ لَهُ اتَّقِ الضَّغَائِنَ الَّتِی لَكَ فِی صُدُورِ مَنْ لَا یُظْهِرُهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِی أُولَئِكَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ثُمَّ بَكَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقِیلَ مِمَّ بُكَاؤُكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّهُمْ یَظْلِمُونَهُ وَ یَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ وَ یُقَاتِلُونَهُ وَ

یَقْتُلُونَ وُلْدَهُ وَ یَظْلِمُونَهُمْ بَعْدَهُ وَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ ذَلِكَ یَزُولُ (۷) إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِمْ وَ كَانَ الشَّانِئُ (۸) لَهُمْ قَلِیلًا وَ الْكَارِهُ لَهُمْ ذَلِیلًا وَ كَثُرَ الْمَادِحُ لَهُمْ وَ ذَلِكَ حِینَ تَغَیُّرِ الْبِلَادِ وَ ضَعْفِ الْعِبَادِ وَ الْیَأْسِ مِنَ الْفَرَجِ فَعِنْدَ ذَلِكَ یَظْهَرُ الْقَائِمُ فِیهِمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ كَاسْمِی وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ یُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ بِهِمْ وَ یُخْمِدُ الْبَاطِلَ بِأَسْیَافِهِمْ وَ یَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ رَاغِبٌ إِلَیْهِمْ وَ خَائِفٌ لَهُمْ (۹) قَالَ وَ سَكَنَ الْبُكَاءُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِینَ أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا یُخْلَفُ وَ قَضَاءَهُ لَا یُرَدُّ وَ هُوَ الْحَكِیمُ الْخَبِیرُ وَ إِنَّ فَتْحَ اللَّهِ

۱- ۱. فی مناقب الخوارزمی: و قال له أنا سلم لمن سالمت.

۲- ۲. فی مناقب الخوارزمی: ما یشتبه علیهم. و فیه تقدیم و تأخیر بین هذه الجمله و تالیها.

۳- ۳. فی مناقب الخوارزمی: انت العروه الوثقی التی لا انفصام لها.

۴- ۴. فی مناقب الخوارزمی: و قال له انت الذی أنزل اللّه فیک اه.

۵- ۵. سوره التوبه: ۳.

۶- ۶. فی المناقب: و انت معی تدخلها و الحسن اه.

۷- ۷. فی المناقب: و أخبرنی جبرئیل عن اللّه عزّ و جلّ أن ذلک الظلم یزول اه.

۸- ۸. شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

۹- ۹. کذا فی النسخ و الظاهر: راغبا إلیهم و خائفا لهم.

قَرِيبٌ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ اكْلَأْهُمْ (۱) وَ ارْعَهُمْ وَ كُنْ لَهُمْ وَ انْصُرْهُمْ وَ أَعِزَّهُمْ وَ لَا تُذِلَّهُمْ وَ اخْلُفْنِي فِيهِمْ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ(۲).

«۷۶»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَلَيْهِ فُسْطَاطٌ وَ هُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَمُودِ الْفُسْطَاطِ(۳) ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِاسْمِي أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَأَلْتُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ أَ سَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ(۴) أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَمَعَنَا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَلْفٌ وَ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ وَ جَمَعَنَا يَوْمَ سَمُرَاتٍ (۵) خَمْسُ مِائَةِ رَجُلٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ وَ قَالَ بَخْ بَخْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ اتَّكَأَ عَلَى مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَ قَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا نُقِرُّ لِعَلِيٍّ بِوَلَايَةٍ وَ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً فِي مَقَالِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى وَ لكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلى لَكَ فَأَوْلى تَهَدُّداً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ انْتِهَاراً فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ (۶).

«۷۷»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: كُنْتُ وَ اللَّهِ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ نَزَلَ بِنَا غَدِيرَ خُمٍّ وَ قَدْ غَصَّ الْمَجْلِسُ (۷) بِالْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَقَالَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

۱- ۱. كلا اللّه فلانا: حرسه و حفظه.

۲- ۲. لم نجده في الطرائف المطبوع، لكنه موجود في مناقب الخوارزمي: ۳۵ و ۳۶.

۳- ۳. في المصدر: على عمود الفسطاط.

۴- ۴. في المصدر: على ذي لهجه.

۵- ۵. جمع السمره: شجر. و المراد منه بيعه الشجره.

۶- ۶. تفسير فرات: ۱۹۵. و الآيات في سوره القيامه: ۳۱- ۳۴.

۷- ۷. غص المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ فَقُلْتُ لِصَاحِبِی جَبْرَئِیلَ یَا خَلِیلِی إِنَّ قُرَیْشاً قَالُوا لِی کَذَا وَ کَذَا فَإِنَّ الْخَبَرَ مِنْ رَبِّی (۱) فَقَالَ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ نَادَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَقَامَهُ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرْضِ الْمَسْجِدِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْوِیلُ هَذَا فَقَالَ مَنْ کُنْتُ نَبِیَّهُ فَهَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ حُذَیْفَهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ مُعَاوِیَهَ حَتَّی قَامَ فَتَمَطَّی (۲) وَ خَرَجَ مُغْضَباً وَاضِعاً یَمِینَهُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَیْسٍ الْأَشْعَرِیِّ وَ یَسَارَهُ عَلَی مُغِیرَهَ بْنِ شُعْبَهَ ثُمَّ قَامَ یَمْشِی مُتَمَطِّیاً وَ هُوَ یَقُولُ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً عَلَی مَقَالَتِهِ وَ لَا نُقِرُّ لِعَلِیٍّ بِوَلَایَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَثَرِ کَلَامِهِ فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ یَتَمَطَّی أَوْلی لَکَ فَأَوْلی ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی فَهَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَرُدَّهُ وَ یَقْتُلَهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِیلُ (۳) لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ فَسَکَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۴).

بیان: قال البیضاوی یتمطی أی یتبختر افتخارا بذلک من المط لأن المتبختر یمد خطاه (۵) فیکون أصله یتمطط أو من المطا و هو الظهر فإنه یلویه أَوْلی لَکَ فَأَوْلی من الولی (۶) و أصله أولاک الله ما تکرهه و اللام مزیده کما فی رَدِفَ لَکُمْ (۷) أو أولی لک الهلاک و قیل أفعل من الویل بعد القلب کأدنی من دون (۸) أو فعلی من آل یئول بمعنی عقباک النار(۹) ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی أی یتکرر ذلک علیه مره بعد

۱- ۱. فی المصدر: فأتی الخبر من ربی.

۲- ۲. فی المصدر: حتی قام یتمطی.

۳- ۳. فی المصدر: ان یرده فیقتله فقال جبرئیل.

۴- ۴. تفسیر فرات: ۱۹۵ و ۱۹۶.

۵- ۵. جمع الخطوه: ما بین القدمین عند المشی.

۶- ۶. فی المصدر: « أَوْلی لَکَ فَأَوْلی» ویل لک، من الولی اه.

۷- ۷. سوره النمل: ۷۲.

۸- ۸. فی المصدر: من أدون.

۹- ۹. فی المصدر: عقابک النار.

أخری (۱).

«۷۸»- أَقُولُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِی عَیَّاشٍ رَوَی عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّاسَ بِغَدِیرِ خُمٍّ فَأَمَرَ بِمَا کَانَ تَحتَ الشَّجرِ مِنَ الشَّوْکِ فَقُمَّ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْخَمِیسِ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَیْهِ وَ أَخَذَ بِضَبْعِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَلَمْ یَنْزِلْ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی إِکْمَالِ الدِّینِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ بَعْدِی فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی (۲) لِأَقُولَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام أَبْیَاتاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ فَقَالَ حَسَّانُ یَا مَشِیخَهَ قُرَیْشٍ اسْمَعُوا قَوْلِی بِشَهَادَهٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِیَّ مُحَمَّداً***لَدَی دَوْحِ خُمٍّ حِینَ قَامَ مُنَادِیاً

وَ قَدْ جَاءَهُ جِبْرِیلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ***بِأَنَّکَ مَعْصُومٌ فَلَا تَکُ وَانِیاً(۳)

وَ بَلِّغْهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبُّهُمْ***وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَ حَاذَرْتَ بَاغِیاً

عَلَیْکَ فَمَا بَلَّغْتَهُمْ عَنْ إِلَهِهِمْ***رِسَالَتَهُ إِنْ کُنْتَ تَخْشَی الْأَعَادِیَا

فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاکَ رَافِعُ کَفِّهِ***بِیُمْنَی یَدَیْهِ مُعْلِنَ الصَّوْتِ عَالِیاً

فَقَالَ لَهُمْ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْکُمْ***وَ کَانَ لِقَوْلِی حَافِظاً لَیْسَ نَاسِیاً

فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِی عَلِیٌّ وَ إِنَّنِی***بِهِ لَکُمْ دُونَ الْبَرِیَّهِ رَاضِیاً

فَیَا رَبِّ مَنْ وَالَی عَلِیّاً فَوَالِهِ***وَ کُنْ لِلَّذِی عَادَی عَلِیّاً مُعَادِیاً

وَ یَا رَبِّ فَانْصُرْ نَاصِرِیهِ لِنَصْرِهِمْ***إِمَامَ الْهُدَی کَالْبَدْرِ یَجْلُو الدَّیَاجِیَا(۴)

۱- ۱. تفسیر البیضاوی ۲: ۲۴۶.

۲- ۲. فی المصدر و(م) ائذن لی.

۳- ۳. و فی الرجل: فتر و ضعف.

۴- ۴. الدیاجی: الظلمات.

وَ یَا رَبِّ فَاخْذُلْ خَاذِلِیهِ وَ کُنْ لَهُمْ**إِذَا وُقِفُوا یَوْمَ الْحِسَابِ مُکَافِیَا

(۱).

«۷۹»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ یَرْفَعُهُ إِلَی حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ وَ عَبْدِ خَیْرٍ وَ عَمْرٍو ذِی مِرٍّ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَنْشُدُ النَّاسَ فِی الرَّحْبَهِ بِذِکْرِ یَوْمِ الْغَدِیرِ(۲) فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْهُمْ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِ عَنِ الْحَارِثِی (۳) عَنِ الصُّوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی الْحَکَمِ الثَّقَفِیِّ عَنْ شَاذَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ یَرْفَعُهُ إِلَی الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله :مِثْلَهُ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَبِی سُلَیْمَانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: نَشَدَ عَلِیٌّ النَّاسَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ کُنْتُ أَنَا(۴) فِیمَنْ کَتَمَ فَذَهَبَ بَصَرِی.

وَ رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عُبَیْدَهَ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ(۵) عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ

۱- ۱. کتاب سلیم بن قیس: ۱۵۲.

۲- ۲. فی المصدر: یذکر یوم الغدیر.

۳- ۳. فی المصدر: عن الحواری.

۴- ۴. فی المصدر: فکنت أنا.

۵- ۵. فی المصدر: عن سعد بن عبیده، عن ابی بریده.

وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ (۱).

أقول: روى من طريق ابن المغازلى عن زيد بن أرقم و أبى سعيد الخدرى و بريده الأسلمى و ابن أبى أوفى و ابن عباس مثل ما مر فى روايه السيد بن طاوس و غيره و روى أيضا ما رواه السيد و غيره من مسند أحمد بن حنبل و الثعلبى و غيرهما مرسلا بأسانيدها تركناها حذرا من التكرار.

«۸۰»- أَقُولُ وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمِيرَهَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِيهِمْ أَبُو سَعِيدٍ وَ أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ هُمْ حَوْلَ الْمِنْبَرِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ وَ حَوْلَ الْمِنْبَرِ اثْنَا عَشَرَ هُوَ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَ قَعَدَ رَجُلٌ هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَاضْرِبْهُ بِبَلَاءٍ قَالَ فَمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَهً بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ عَائِشَهَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ.

قال و رواه أيضا الأجلح و هانئ بن أيوب عن طلحه بن مصرف (۲).

«۸۱»- وَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الْبَلاذُرِيِّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ أنشدت [نَشَدْتُ] اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ وَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فَأَعَادَهَا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَهَ وَ هُوَ يَعْرِفُهَا فَلَا تخرجها [تُخْرِجْهُ] مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَهً يُعْرَفُ بِهَا قَالَ فَبَرِصَ أَنَسٌ وَ عَمِيَ الْبَرَاءُ وَ رَجَعَ جَرِيرٌ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَأَتَى الشُّرَاهَ فَمَاتَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ (۳).

«۸۲»- وَ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَجُلًا

ص: ۱۹۷

۱- ۱. العمده: ۵۳ و ۵۴.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. مخطوط. و الشراه جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القرود لبنى ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحيه الحجاز لمن سلك عسفان(مراصد الاطلاع ۲: ۷۸۸).

أَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ عُثْمَانَ وَ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَيُرْجِئُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ وَ أَمَّا عَلِيٌّ علیه السلام فَإِنَّا قَدْ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي غَزَاةِ حُنَيْنٍ فَنَزَلْنَا الْغَدِيرَ غَدِيرَ خُمٍّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ حَتَّى أَشْخَصَهَا ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ.

«۸۳»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِغَدِيرِ خُمٍّ نُودِيَ فِينَا أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.

«۸۴»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

«۸۵»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ مَوْلَايَ انْتَهَى (۱).

أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَوْ أَبِي سُرَيْحَة(۲) الشَّكُّ مِنْ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (۳).

وَ رَوَى الْبَغَوِيُّ فِي الْمَصَابِيحِ وَ الْبَيْضَاوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَيَا عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. تقدم ترجمته قبيل هذا.

۳- ۳. أورده في التيسير عن زيد بن أرقم ۳: ۲۳۷.

هَنِيئاً لَکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ.

أقول: و قال ابن حجر العسقلانی فی المجلد السادس من کتاب فتح الباری فی شرح باب فضائل أمیر المؤمنین من صحیح البخاری و أما حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه فقد أخرجه الترمذی و النسائی و هو کثیر الطرق جدا و قد استوعبها ابن عقده فی کتاب مفرد و کثیر من أسانیدها صحاح و حسان انتهی (۱).

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَلِیّاً علیه السلام أَنَّ النَّاسَ یَتَّهِمُونَهُ فِیمَا یَذْکُرُهُ مِنْ تَقْدِیمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَفْضِیلِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ بَقِیَ مِمَّنْ لَقِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعَ

مَقَالَتَهُ (۲) فِی یَوْمِ غَدِیرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ بِمَا سَمِعَ فَقَامَ سِتَّهٌ مِمَّنْ عَنْ یَمِینِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا سَمِعْنَاهُ (۳) یَقُولُ ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ هُوَ رَافِعٌ بِیَدَیْ عَلِیٍّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (۴) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (۵).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَی سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ: أَنَّ أَبَا هُرَیْرَهَ لَمَّا قَدِمَ الْکُوفَهَ مَعَ مُعَاوِیَهَ کَانَ یَجْلِسُ بِالْعَشِیَّاتِ بِبَابِ کِنْدَهَ وَ یَجْلِسُ إِلَیْهِ (۶) فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْکُوفَهِ فَجَلَسَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا أَبَا هُرَیْرَهَ أَنْشُدُکَ اللَّهَ أَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ قَدْ وَالَیْتَ عَدُوَّهُ وَ عَادَیْتَ وَلِیَّهُ ثُمَّ قَامَ عَنْهُ (۷).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ: ذَکَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ شُیُوخِنَا الْبَغْدَادِیِّینَ أَنَّ عِدَّهً مِنَ الصَّحَابَهِ

۱- ۱. فتح الباری ۷: ۶۱.

۲- ۲. فی المصدر: و سمع مقاله.

۳- ۳. فی المصدر: و سته ممن علی شماله من الصحابه أیضا فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللّه یقول اه.

۴- ۴. فی المصدر: فهذا علی مولاه.

۵- ۵. شرح النهج لابن أبی الحدید ۱: ۲۵۴.

۶- ۶. فی المصدر: و یجلس الناس إلیه.

۷- ۷. شرح النهج لابن أبی الحدید ۱: ۴۶۹.

وَ التَّابِعِينَ وَ الْمُحَدِّثِينَ كَانُوا مُنْحَرِفِينَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَائِلِينَ فِيهِ السُّوءَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَتَمَ مَنَاقِبَهُ وَ أَعَانَ أَعْدَاءَهُ مَيْلًا مَعَ الدُّنْيَا وَ إِيثَاراً لِلْعَاجِلَهِ فَمِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَاشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي رَحَبَهِ الْقَصْرِ أَوْ قَالَ رَحَبَهِ الْجَامِعِ (١) بِالْكُوفَهِ أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِهَا وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ يَقُمْ (٢) فَقَالَ لَهُ يَا أَنَسُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُومَ فَتَشْهَدَ فَلَقَدْ حَضَرْتَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَارْمِهِ بِهَا بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَهُ قَالَ طَلْحَهُ بْنُ عُمَيْرٍ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَضَحَ (٣) بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَبْيَضَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

وَ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ مُطَرِّفٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ آلَيْتُ (۴) أَنْ لَا أَكْتُمَ حَدِيثاً سُئِلْتُ عَنْهُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَهِ ذَاكَ رَأْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سَمِعْتُهُ وَ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنِ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ وَ أَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَلَمْ يَشْهَدْ وَ كَانَ يَعْلَمُهَا فَدَعَا عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام بِذَهَابِ الْبَصَرِ فَعَمِيَ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ (۵).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ عليه السلام يَوْمَ الشُّورَى أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِي قَالُوا لَا(۶).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَشْهُورُ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام نَاشَدَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَهِ بِالْكُوفَهِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِي وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ رِجَالٌ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ

١- ١. الرحبه- بالفتح- هو الموضع المتسع بين افنيه البيوت.

٢- ٢. في المصدر: و انس بن مالك في القوم و لم يقم.

٣- ٣. الوضح: البرص.

۴- ۴. في المصدر: اني آليت.

۵- ۵. شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ۴٧٢.

۶- ۶. شرح النهج لابن أبي الحديد ٢: ٩۶.

فَقَالَ علیه السلام لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ حَضَرْتَهَا فَمَا بَالُكَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَبِرَتْ سِنِّی وَ صَارَ مَا أَنْسَاهُ أَکْثَرَ مِمَّا أَذْکُرُهُ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَضَرَبَکَ اللَّهُ بِهَا بَیْضَاءَ لَا تُوَارِیهَا الْعِمَامَهُ فَمَا مَاتَ حَتَّی أَصَابَهُ الْبَرَصُ.

و قد ذکر ابن قتیبه حدیث البرص و الدعوه التی دعا بها أمیر المؤمنین علیه السلام علی أنس بن مالک فی کتاب المعارف و ابن قتیبه غیر متهم فی حق علی للمشهور من انحرافه عنه انتهی (۱).

وَ رَوَی ابْنُ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ کُنْتُ نَبِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ.

وَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ(۲) عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

وَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله :یَا بُرَیْدَهُ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیُّکُمْ بَعْدِی فَأَحِبَّ عَلِیّاً فَإِنَّمَا یَفْعَلُ مَا یُؤْمَرُ.

«۸۶»- ج، [الإحتجاج] حَدَّثَنِی السَّیِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِیُّ بْنُ أَبِی حَرْبٍ الْحُسَیْنِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّیْخِ السَّعِیدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ السَّعِیدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیٌّ السُّورِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَ کَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْهَمَدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَیْفُ بْنُ عَمِیرَهَ وَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَهَ جَمِیعاً عَنْ قَیْسِ بْنِ سِمْعَانَ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمَدِینَهِ وَ قَدْ بَلَّغَ جَمِیعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَیْرَ الْحَجِّ وَ الْوَلَایَهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی لَمْ أَقْبِضْ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِی وَ لَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِی إِلَّا بَعْدَ إِکْمَالِ دِینِی وَ تَأْکِیدِ حُجَّتِی وَ قَدْ بَقِیَ عَلَیْکَ مِنْ ذَلِکَ فَرِیضَتَانِ مِمَّا یَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَکَ فَرِیضَهُ الْحَجِّ وَ فَرِیضَهُ الْوَلَایَهِ وَ الْخِلَافَهِ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنِّی لَمْ أُخْلِ أَرْضِی مِنْ حُجَّهٍ وَ لَنْ أُخْلِیَهَا أَبَداً فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ یَأْمُرُکَ أَنْ تُبَلِّغَ قَوْمَکَ الْحَجَ

۱- ۱. شرح النهج لابن أبی الحدید ۴: ۵۲۲.

۲- ۲. أورد ترجمته فی اسد الغابه ۱: ۳۶۶ و ۳۶۷.

وَ تَحُجَّ وَ يَحُجَّ مَعَكَ كُلُّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ وَ تُعَلِّمَهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ (۱) مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ وَ تُوقِفَهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْقَفْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي النَّاسِ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ الْحَجَّ وَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكُمْ وَ يُوقِفَكُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ الَّذِي أَوْقَفَكُمْ (۲) عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ فَحَجَّ بِهِمْ وَ بَلَغَ مَنْ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام السَّبْعِينَ أَلْفاً الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَهَ هَارُونَ عليه السلام فَنَكَثُوا وَ اتَّخَذُوا(۳) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْبَيْعَهَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِالْخِلَافَهِ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى فَنَكَثُوا الْبَيْعَهَ وَ اتَّخَذُوا(۴) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ سُنَّهً بِسُنَّهٍ وَ مِثْلًا بِمِثْلٍ وَ اتَّصَلَتِ التَّلْبِيَهُ مَا بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجَلُكَ وَ مُدَّتُكَ وَ أَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا عَنْهُ مَحِيصٌ فَاعْهَدْ عَهْدَكَ وَ قَدِّمْ وَصِيَّتَكَ وَ اعْمِدْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ السِّلَاحِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَسَلِّمْهَا إِلَى وَصِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّتِي الْبَالِغَهِ عَلَى خَلْقِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَقِمْهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ جَدِّدْ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ وَ ذَكِّرْهُمْ مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِي الَّذِي وَاثَقْتَهُمْ بِهِ وَ عَهْدِي الَّتِي عَاهَدْتَ إِلَيْهِمْ (۵) مِنْ وَلَايَهِ وَلِيِّي وَ مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ

۱- ۱. في المصدر: و تعلمهم من معالم حجهم.

۲- ۲. في المصدر: و يوفقكم من ذاك على ما أوقفكم اه.

۳- ۳. في المصدر و(م): و اتبعوا.

۴- ۴. في المصدر و(م): و اتبعوا.

۵- ۵. في المصدر و(م): عهدت إليهم.

دِينِی (۱) وَ إِتْمَام نِعْمَتِی بِوَلَایَهِ أَوْلِیَائِی وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِی وَ ذَلِکَ کَمَالُ تَوْحِیدِی وَ دِینِی وَ إِتْمَامُ نِعْمَتِی عَلَی خَلْقِی بِاتِّبَاعِ وَلِیِّی وَ طَاعَتِهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی لَا أَتْرُکُ أَرْضِی بِغَیْرِ قَیِّمٍ (۲) لِیَکُونَ حُجَّهً لِی عَلَی خَلْقِی فَالْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً بِوَلِیِّی (۳) وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ عَلِیٍّ عَبْدِی وَ وَصِیِّ نَبِیِّی وَ الْخَلِیفَهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِیَ الْبَالِغَهِ عَلَی خَلْقِی مَقْرُونٍ طَاعَتُهُ بِطَاعَهِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّی وَ مَقْرُونٍ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَهِ مُحَمَّدٍ بِطَاعَتِی مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی جَعَلْتُهُ عَلَماً بَیْنِی وَ بَیْنَ خَلْقِی مَنْ عَرَفَهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْکَرَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ أَشْرَکَ بَیْعَتَهُ کَانَ مُشْرِکاً وَ مَنْ لَقِیَنِی بِوَلَایَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ لَقِیَنِی بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ فَأَقِمْ یَا مُحَمَّدُ عَلِیّاً عَلَماً وَ خُذْ عَلَیْهِمُ الْبَیْعَهَ وَ جَدِّدْ عَهْدِی وَ مِیثَاقِی لَهُمُ (۴) الَّذِی وَاثَقْتَهُمْ عَلَیْهِ فَإِنِّی قَابِضُکَ إِلَیَّ وَ مُسْتَقْدِمُکَ عَلَیَّ فَخَشِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْمَهُ (۵) وَ أَهْلَ النِّفَاقِ وَ الشِّقَاقِ أَنْ یَتَفَرَّقُوا وَ یَرْجِعُوا إِلَی جَاهِلِیَّهٍ لِمَا عَرَفَ مِنْ عَدَاوَتِهِمْ وَ لِمَا تَنْطَوِی عَلَیْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِیٍّ علیه السلام مِنَ الْعَدَاوَهِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ سَأَلَ جَبْرَئِیلَ أَنْ یَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَهَ مِنَ النَّاسِ وَ انْتَظَرَ أَنْ یَأْتِیَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْعِصْمَهِ مِنَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فَأَخَّرَ ذَلِکَ إِلَی أَنْ بَلَغَ مَسْجِدَ الْخَیْفِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ یَعْهَدَ عَهْدَهُ وَ یُقِیمَ عَلِیّاً عَلَماً لِلنَّاسِ (۶) وَ لَمْ یَأْتِهِ بِالْعِصْمَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالَّذِی أَرَادَ حَتَّی بَلَغَ کُرَاعَ الْغَمِیمِ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَأَمَرَهُ بِالَّذِی أَتَاهُ فِیهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَ لَمْ یَأْتِهِ بِالْعِصْمَهِ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ إِنِّی أَخْشَی قَوْمِی أَنْ یُکَذِّبُونِی وَ لَا یَقْبَلُوا قَوْلِی فِی عَلِیٍّ فَرَحَلَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِیرَ خُمٍّ قَبْلَ الْجُحْفَهِ بِثَلَاثَهِ أَمْیَالٍ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَلَی خَمْسِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ بِالزَّجْرِ وَ الِانْتِهَارِ وَ الْعِصْمَهِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ

۱- ۱. فی المصدر: الا من بعد اکمال دینی و حجتی اه.

۲- ۲. فی المصدر: بغیر ولی و لا قیم.

۳- ۳. فی المصدر: بولایه ولیی.

۴- ۴. لیست کلمه« لهم» فی المصدر.

۵- ۵. فی المصدر: من قومه.

۶- ۶. فی المصدر: علما للناس یهتدون به.

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی عَلِیٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ وَ کَانَ أَوَائِلُهُمْ قَرِیباً مِنَ الْجُحْفَهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَرُدَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ یَحْبِسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ لِیُقِیمَ عَلِیّاً عَلَماً لِلنَّاسِ وَ یُبَلِّغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَصَمَهُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَا جَاءَتِ الْعِصْمَهُ(۱) مُنَادِیاً یُنَادِی فِی النَّاسِ بِالصَّلَاهِ جَامِعَهً وَ یَرُدُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ یَحْبِسُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ تَنَحَّی عَنْ یَمِینِ الطَّرِیقِ إِلَی جَنْبِ مَسْجِدِ الْغَدِیرِ أَمَرَهُ بِذَلِکَ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ وَ فِی الْمَوْضِعِ سَلَمَاتٌ (۲) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ وَ یُنْصَبَ لَهُ أَحْجَارٌ(۳) کَهَیْئَهِ الْمِنْبَرِ لِیُشْرِفَ عَلَی النَّاسِ فَتَرَاجَعَ النَّاسُ وَ احْتُبِسَ أَوَاخِرُهُمْ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ لَا یَزَالُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوْقَ تِلْکَ الْأَحْجَارِ

ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ: فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فِی تَوَحُّدِهِ وَ دَنَا فِی تَفَرُّدِهِ وَ جَلَّ فِی سُلْطَانِهِ وَ عَظُمَ فِی أَرْکَانِهِ وَ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ هُوَ فِی مَکَانِهِ وَ قَهَرَ جَمِیعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بُرْهَانِهِ مَجِیداً لَمْ یَزَلْ مَحْمُوداً لَا یَزَالُ بَارِئُ الْمَسْمُوکَاتِ وَ دَاحِی الْمَدْحُوَّاتِ (۴) وَ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ (۵) قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ مُتَفَضِّلٌ عَلَی جَمِیعِ مَنْ بَرَأَهُ مُتَطَوِّلٌ عَلَی مَنْ أَدْنَاهُ (۶) یَلْحَظُ کُلَّ عَیْنٍ وَ الْعُیُونُ لَا تَرَاهُ کَرِیمٌ حَلِیمٌ ذُو أَنَاهٍ(۷) قَدْ وَسِعَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنَّ عَلَیْهِمْ بِنِعْمَتِهِ لَا یَعْجَلُ بِانْتِقَامِهِ وَ لَا یُبَادِرُ إِلَیْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَ عَلِمَ الضَّمَائِرَ وَ لَمْ تَخْفَ عَلَیْهِ الْمَکْنُونَاتُ وَ لَا اشْتَبَهَتْ عَلَیْهِ الْخَفِیَّاتُ لَهُ الْإِحَاطَهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْغَلَبَهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْقُوَّهُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْقُدْرَهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ لَا مِثْلُهُ

۱- ۱. فی المصدر: عند ما جاءته العصمه. و فی(م) عند ما جاءت به العصمه.

۲- ۲. السلم اسم شجر. و فی المصدر: و کان فی الموضع سلمات.

۳- ۳. فی المصدر: حجاره.

۴- ۴. سمک الشی ء: رفعه، یقال: سمک اللّه السماء. دحی الشی ء: بسطه.

۵- ۵. فی المصدر: و جبار الأرضین و السماوات.

۶- ۶. فی المصدر: متطول علی جمیع من أنشأه.

۷- ۷. الاناه: الوقار و الحلم.

شَیْ ءٌ(۱) وَ هُوَ مُنْشِئُ الشَّیْ ءِ حِینَ لَا شَیْ ءَ دَائِمٌ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِکَهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ لَا یَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَایَنَهٍ وَ لَا یَجِدُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ مِنْ سِرٍّ وَ عَلَانِیَهٍ إِلَّا بِمَا دَلَّ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّهُ الَّذِی (۲) مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ وَ الَّذِی یَغْشَی الْأَبَدَ نُورُهُ وَ الَّذِی یُنَفِّذُ أَمْرَهُ بِلَا مُشَاوَرَهِ مُشِیرٍ وَ لَا مَعَهُ شَرِیکٌ فِی تَقْدِیرٍ وَ لَا تَفَاوُتٍ فِی تَدْبِیرٍ صَوَّرَ مَا أَبْدَعَ عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ وَ خَلَقَ مَا خَلَقَ بِلَا مَعُونَهٍ مِنْ أَحَدٍ وَ لَا تَکَلُّفٍ وَ لَا احْتِیَالٍ أَنْشَأَهَا فَکَانَتْ وَ بَرَأَهَا فَبَانَتْ فَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(۳) الْمُتْقِنُ الصَّنْعَهِ الْحَسَنُ الصَّنِیعَهِ الْعَدْلُ الَّذِی لَا یَجُورُ وَ الْأَکْرَمُ الَّذِی تَرْجِعُ إِلَیْهِ الْأُمُورُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ الَّذِی تَوَاضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِهِ وَ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ وَ خَشَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِهَیْبَتِهِ مَالِکُ الْأَمْلَاکِ وَ مُفَلِّکُ الْأَفْلَاکِ وَ مُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ کُلٌّ یَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّی یُکَوِّرُ اللَّیْلَ عَلَی النَّهارِ(۴) وَ یُکَوِّرُ النَّهارَ عَلَی اللَّیْلِ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً(۵) قَاصِمُ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ مُهْلِکُ کُلِّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ لَمْ یَکُنْ مَعَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ رَبٌّ مَاجِدٌ یَشَاءُ فَیُمْضِی وَ یُرِیدُ فَیَقْضِی وَ یَعْلَمُ فَیُحْصِی وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ یُفْقِرُ وَ یُغْنِی وَ یُضْحِکُ وَ یُبْکِی وَ یُدْنِی وَ یُقْصِی وَ یَمْنَعُ وَ یُثْرِی (۶) لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ

یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ أَلا هُوَ الْعَزِیزُ الْغَفَّارُ مُجِیبُ الدُّعَاءِ(۷) وَ مُجْزِلُ الْعَطَاءِ مُحْصِی الْأَنْفَاسِ وَ رَبُّ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ لَا یُشْکِلُ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ لَا یُضْجِرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ (۸) الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِینَ وَ الْمُوَفِّقُ

۱- ۱. فی المصدر: و لیس مثله شی ء.

۲- ۲. فی المصدر: و أشهد أنّه اللّه الذی اه.

۳- ۳. فی المصدر: فهو اللّه الذی لا إله إلّا هو.

۴- ۴. کور اللّه اللیل علی النهار: أدخل هذا فی هذا.

۵- ۵. الحثیث: السریع.

۶- ۶. ثری الرجل: کثر ماله. و فی المصدر: و یمنع و یعطی. و لیس قوله« و یدنی و یقصی» فی المصدر.

۷- ۷. فی المصدر: لا إله إلّا هو العزیز الغفار، مستجیب الدعاء.

۸- ۸. أبرمه: أمله و أضجره. و الالحاح: الاصرار فی السؤال.

لِلْمُفْلِحِینَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ رَبُّ الْعَالَمِینَ الَّذِی اسْتَحَقَّ مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ یَشْکُرَهُ وَ یَحْمَدَهُ عَلَی السَّرَّاءِ(۱) وَ الضَّرَّاءِ وَ الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ أُومِنُ بِهِ وَ بِمَلَائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ أَسْمَعُ أَمْرَهُ وَ أُطِیعُ وَ أُبَادِرُ إِلَی کُلِّ مَا یَرْضَاهُ وَ أَسْتَسْلِمُ لِمَا قَضَاهُ (۲) رَغْبَهً فِی طَاعَتِهِ وَ خَوْفاً مِنْ عُقُوبَتِهِ لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِی لَا یُؤْمَنُ مَکْرُهُ وَ لَا یُخَافُ جَوْرُهُ أُقِرُّ لَهُ عَلَی نَفْسِی بِالْعُبُودِیَّهِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ أُؤَدِّی مَا أَوْحَی إِلَیَّ حَذَراً مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَحِلَّ بِی مِنْهُ قَارِعَهٌ(۳) لَا یَدْفَعُهَا عَنِّی أَحَدٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ حِیلَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِی أَنِّی إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَیَّ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ وَ قَدْ ضَمِنَ لِی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْعِصْمَهَ وَ هُوَ اللَّهُ الْکَافِی الْکَرِیمُ فَأَوْحَی إِلَیَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (۴) وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا قَصَّرْتُ فِی تَبْلِیغِ مَا أَنْزَلَهُ إِلَیَّ وَ أَنَا مُبَیِّنٌ لَکُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآیَهِ(۵) إِنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ إِلَیَّ مِرَاراً ثَلَاثاً یَأْمُرُنِی عَنِ السَّلَامِ رَبِّی وَ هُوَ السَّلَامُ أَنْ أَقُومَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعْلِمَ کُلَّ أَبْیَضَ وَ أَسْوَدَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی الَّذِی مَحَلُّهُ مِنِّی مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ هُوَ وَلِیُّکُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیَّ بِذَلِکَ آیَهً مِنْ کِتَابِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۶) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ آتَی الزَّکَاهَ وَ هُوَ رَاکِعٌ یُرِیدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ حَالٍ وَ سَأَلْتُ جَبْرَئِیلَ أَنْ یَسْتَعْفِیَ لِی عَنْ تَبْلِیغِ ذَلِکَ إِلَیْکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ لِعِلْمِی بِقِلَّهِ الْمُؤْمِنِینَ (۷) وَ کَثْرَهِ الْمُنَافِقِینَ وَ أَدْغَالِ (۸) الْآثِمِینَ وَ خَتْلِ الْمُسْتَهْزِءِینَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ

۱- ۱. فی المصدر: أحمده علی السراء اه.

۲- ۲. فی المصدر: و استسلم لقضائه.

۳- ۳. القارعه: الداهیه و العذاب.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: فی علی یعنی فی الخلافه لعلی بن أبی طالب اه.

۵- ۵. فی المصدر: ما أنزل اللّه تعالی إلی، و أنا مبین لکم سبب نزول هذه الآیه.

۶- ۶. سوره المائده: ۵۵.

۷- ۷. فی المصدر و(م) و« شف»: لعلمی بقله المتقین.

۸- ۸. الظاهر کونه علی صیغه المصدر: لکن المصنّف قدّس سرّه جعله جمعا کما یظهر من البیان الآتی.

بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ كَثْرَهِ أَذَاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّهٍ(١) حَتَّى سَمَّوْنِي أُذُناً وَ زَعَمُوا أَنِّي كَذَلِكَ لِكَثْرَهِ مُلَازَمَتِهِ إِيَّايَ وَ إِقْبَالِي عَلَيْهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ (٢) وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ (٣) الْآيَهَ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ بِأَسْمَائِهِمْ (۴) لَسَمَّيْتُ وَ أَنْ أُومِئَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ وَ لَكِنِّي وَ اللَّهِ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ وَ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَ (۵) ثُمَّ تَلَا صلی الله علیه وآله يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَ إِمَاماً مُفْتَرَضَهً طَاعَتُهُ (۶) عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَلَى التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ (٧) وَ عَلَى الْبَادِي وَ الْحَاضِرِ وَ عَلَى الْأَعْجَمِيِّ وَ الْعَرَبِيِّ وَ الْحُرِّ وَ الْمَمْلُوكِ وَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ عَلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ عَلَى كُلِّ مُوَحِّدٍ مَاضٍ حُكْمُهُ جَائِزٌ قَوْلُهُ نَافِذٌ أَمْرُهُ مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ وَ مَنْ صَدَّقَهُ (٨) فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقُومُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَاسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا وَ انْقَادُوا لِأَمْرِ رَبِّكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ وَلِيُّكُمْ (٩) وَ إِلَهُكُمْ ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُكُمْ مُحَمَّدٌ وَلِيُّكُمْ (١٠) وَ الْقَائِمُ الْمُخَاطِبُ لَكُمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ وَ إِمَامُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكُمْ (١١) ثُمَّ

١- ١. في المصدر: في غير مره.

٢- ٢. في المصدر و« شف»: في ذلك قرآنا.

٣- ٣. سوره التوبه: ۶١.

۴- ۴. في المصدر: أن اسمي بأسمائهم.

۵- ۵. في المصدر: أن ابلغ ما انزل الي.

۶- ۶. في المصدر: مفترضا طاعته. و في« شف»: مفروضا طاعته.

٧- ٧. في المصدر: و على التابعين لهم باحسان.

٨- ٨. في المصدر: مرحوم من تبعه و مؤمن من صدقه. و في« شف» مأجور من تبعه و من صدقه.

٩- ٩. في المصدر و« شف» هو مولاكم.

١٠- ١٠. في المصدر: ثم من دونه محمّد وليكم. و في« شف» ثم رسوله المخاطب لكم.

١١- ١١. في المصدر و« شف»: بأمر ربكم.

الْإِمَامَهُ فِی ذُرِّیَّتِی مِنْ وُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ تَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ وَ رَسُولَهُ لَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ لَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَرَّفَنِیَ اللَّهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ أَنَا أَفْضَیْتُ بِمَا عَلَّمَنِی رَبِّی مِنْ کِتَابِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ إِلَیْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِیَّ وَ کُلَّ عِلْمٍ عَلِمْتُهُ فَقَدْ أَحْصَیْتُهُ فِی إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِیّاً وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِینُ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَضِلُّوا عَنْهُ وَ لَا تَنْفِرُوا مِنْهُ وَ لَا تَسْتَنْکِفُوا(۱) مِنْ وَلَایَتِهِ فَهُوَ الَّذِی یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یُزْهِقُ الْبَاطِلَ وَ یَنْهَی عَنْهُ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ

لَوْمَهُ لَائِمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الَّذِی (۲) فَدَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنَفْسِهِ وَ الَّذِی (۳) کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا أَحَدَ یَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (۴) مِنَ الرِّجَالِ غَیْرُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضِّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ اقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَنْ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَی أَحَدٍ أَنْکَرَ وَلَایَتَهُ وَ لَنْ یَغْفِرَ لَهُ (۵) حَتْماً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ فِیهِ وَ أَنْ یُعَذِّبَهُ عَذَاباً نُکْراً أَبَدَ الْأَبَدِ(۶) وَ دَهْرَ الدُّهُورِ فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالِفُوا فَتَصْلُوا نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ أَیُّهَا النَّاسُ بِی وَ اللَّهِ بَشَّرَ الْأَوَّلُونَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْحُجَّهُ عَلَی جَمِیعِ الْمَخْلُوقِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فَمَنْ شَکَّ فِی ذَلِکَ فَهُوَ کَافِرٌ کُفْرَ الْجَاهِلِیَّهِ الْأُولَی وَ مَنْ شَکَّ فِی شَیْ ءٍ مِنْ قَوْلِی هَذَا فَقَدْ شَکَّ فِی الْکُلِّ مِنْهُ وَ الشَّاکُّ فِی ذَلِکَ فَلَهُ النَّارُ مَعَاشِرَ النَّاسِ حَبَانِیَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِیلَهِ مَنّاً مِنْهُ عَلَیَّ وَ إِحْسَاناً مِنْهُ إِلَیَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ مِنِّی أَبَدَ الْآبِدِینَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِینَ عَلَی کُلِّ حَالٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضِّلُوا عَلِیّاً فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدِی مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثَی بِنَا أَنْزَلَ

۱- ۱. فی المصدر: و لا تستکبروا.

۲- ۲. فی المصدر: و هو الذی.

۳- ۳. فی المصدر: و هو الذی.

۴- ۴. فی المصدر: مع رسوله.

۵- ۵. فی المصدر: و لن یغفر اللّه.

۶- ۶. فی المصدر: أبد الآباد.

اللَّهُ الرِّزْقَ وَ بَقِيَ الْخَلْقُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ مَنْ رَدَّ قَوْلِي هَذَا وَ لَمْ يُوَافِقْهُ إِلَّا أَنَّ جَبْرَئِيلَ خَبَّرَنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ وَ يَقُولُ مَنْ عَادَى عَلِيّاً وَ لَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي وَ غَضَبِي فَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ فِي كِتَابِهِ (۱) يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (۲) مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَ افْهَمُوا آيَاتِهِ وَ انْظُرُوا إِلَى مُحْكَمَاتِهِ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَ لَا يُوَضِّحُ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَ مُصْعِدُهُ إِلَيَّ وَ شَائِلٌ بِعَضُدِهِ وَ مُعْلِمُكُمْ أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ مُوَالاتُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهَا عَلَيَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي هُمُ الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ وَ الْقُرْآنُ هُوَ الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مُنْبِئٌ عَنْ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَلَا إِنَّهُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ (۳) فِي خَلْقِهِ وَ حُكَمَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ أَلَا وَ قَدْ أَدَّيْتُ أَلَا وَ قَدْ بَلَّغْتُ أَلَا وَ قَدْ أَسْمَعْتُ أَلَا وَ قَدْ أَوْضَحْتُ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَخِي هَذَا وَ لَا تَحِلُّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عَضُدِهِ (۴) فَرَفَعَهُ وَ كَانَ مُنْذُ أَوَّلِ مَا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَرَجَةً دُونَ مَقَامِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَالَ عَلِيّاً حَتَّى صَارَتْ رِجْلُهُ مَعَ رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَاعِي عِلْمِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ

عَلَى تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّاعِي إِلَيْهِ وَ الْعَامِلُ بِمَا يَرْضَاهُ وَ الْمُحَارِبُ لِأَعْدَائِهِ وَ الْمُوَالِي عَلَى طَاعَتِهِ وَ النَّاهِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَقُولُ ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَ

۱- ۱. في المصدر بعد ذلك: فقال تعالى« أن تقول نفس اه».

۲- ۲. سوره الزمر: ۵۶.

۳- ۳. في المصدر: هم امناء اللّه.

۴- ۴. في المصدر: إلى عضده.

بِأَمْرِ رَبِّی أَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ أَنْکَرَهُ وَ اغْضَبْ عَلَی مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَنْزَلْتَ عَلَیَّ أَنَّ الْإِمَامَهَ لِعَلِیٍ (۱) وَلِیِّکَ عِنْدَ تِبْیَانِی ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ نَصْبِی إِیَّاهُ بِمَا أَکْمَلْتَ لِعِبَادِکَ مِنْ دِینِهِمْ وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْهِمْ نِعْمَتَکَ وَ رَضِیتَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً فَقُلْتَ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (۲) اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ (۳) أَنِّی قَدْ بَلَّغْتُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّمَا أَکْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِینَکُمْ بِإِمَامَتِهِ فَمَنْ لَمْ یَأْتَمَّ بِهِ وَ بِمَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِی مِنْ صُلْبِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْعَرْضِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَ أُولَئِکَ (۴) حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِی النَّارِ هُمْ خالِدُونَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِیٌّ أَنْصَرُکُمْ لِی وَ أَحَقُّکُمْ بِی وَ أَقْرَبُکُمْ إِلَیَّ وَ أَعَزُّکُمْ عَلَیَّ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا عَنْهُ رَاضِیَانِ وَ مَا نَزَلَتْ آیَهُ رِضًی إِلَّا فِیهِ وَ مَا خَاطَبَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا بَدَأَ بِهِ وَ لَا نَزَلَتْ آیَهُ مَدْحٍ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا فِیهِ وَ لَا شَهِدَ اللَّهُ بِالْجَنَّهِ فِی هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ إِلَّا لَهُ وَ لَا أَنْزَلَهَا فِی سِوَاهُ وَ لَا مَدَحَ بِهَا غَیْرَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ هُوَ نَاصِرُ دِینِ اللَّهِ وَ الْمُجَادِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ التَّقِیُّ النَّقِیُّ وَ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ نَبِیُّکُمْ خَیْرُ نَبِیٍّ وَ وَصِیُّکُمْ خَیْرُ وَصِیٍّ وَ بَنُوهُ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ مَعَاشِرَ النَّاسِ ذُرِّیَّهُ کُلِّ نَبِیٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ ذُرِّیَّتِی مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ إِبْلِیسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِ بِالْحَسَدِ فَلَا تَحْسُدُوهُ فَتَحْبَطَ أَعْمَالُکُمْ وَ تَزِلَّ أَقْدَامُکُمْ فَإِنَّ آدَمَ أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ بِخَطِیئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هُوَ صَفْوَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَیْفَ بِکُمْ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَ مِنْکُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ لَا یُبْغِضُ عَلِیّاً إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا یَتَوَالَی عَلِیّاً إِلَّا تَقِیٌّ وَ لَا یُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ فِی عَلِیٍّ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ سُورَهُ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَصْرِ إِلَی آخِرِهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ بَلَّغْتُکُمْ رِسَالَتِی وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِینُ

۱- ۱. فی المصدر: أن الإمامه بعدی لعلی.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۸۵.

۳- ۳. فی المصدر: اللّهمّ إنّی اشهدک و کفی بک شهیدا.

۴- ۴. فی المصدر: فاولئک الذین.

مَعاشِرَ النَّاس اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُم مُسْلِمُونَ: مَعاشِرَ النَّاس آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ (۱) وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلی أَدْبارِها مَعاشِرَ النَّاسِ النُّورُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیَّ مَسْلُوکٌ ثُمَّ فِی عَلِیٍّ ثُمَّ فِی النَّسْلِ مِنْهُ

إِلَی الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی یَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّهً عَلَی الْمُقَصِّرِینَ وَ الْمُعَانِدِینَ وَ الْمُخَالِفِینَ وَ الْخَائِنِینَ وَ الْآثِمِینَ وَ الظَّالِمِینَ وَ الْغَاصِبِینَ مِنْ جَمِیعِ الْعَالَمِینَ٪ مَعَاشِرَ النَّاسِ أُنْذِرُکُمْ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلَتْ (۲) مِنْ قَبْلِیَ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ أَلَا وَ إِنَّ عَلِیّاً هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَ الشُّکْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدِی مِنْ صُلْبِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَمُنُّوا عَلَی اللَّهِ إِسْلَامَکُمْ فَیَسْخَطَ عَلَیْکُمْ فَیُصِیبَکُمْ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ لَبِالْمِرْصادِ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَیَکُونُ مِنْ بَعْدِی أَئِمَّهٌ یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَ أَنَا بَرِیئَانِ مِنْهُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ (۳) فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِیفَهِ فَلْیَنْظُرْ أَحَدُکُمْ فِی صَحِیفَتِهِ قَالَ فَذَهَبَ (۴) عَلَی النَّاسِ إِلَّا شِرْذِمَهً مِنْهُمْ أَمْرُ الصَّحِیفَهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی أَدَعُهَا إِمَامَهً وَ وِرَاثَهً(۵) فِی عَقِبِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ قَدْ بَلَّغْتُ مَا أُمِرْتُ بِتَبْلِیغِهِ حُجَّهً عَلَی کُلِّ حَاضِرٍ وَ غَائِبٍ وَ عَلَی کُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ یَشْهَدْ وُلِدَ أَوْ لَمْ یُولَدْ فَلْیُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَ الْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ سَیَجْعَلُونَهَا مُلْکاً

۱- ۱. طمس الشی ء: محاه و أهلکه.

۲- ۲. فی المصدر: أنذرتکم انی رسول قد خلت اه.

۳- ۳. فی المصدر: و اتباعهم و أشیاعهم.

۴- ۴. أی خفی.

۵- ۵. فی المصدر: امامه وراثه.

وَ اغْتِصَاباً أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِبِينَ وَ الْمُغْتَصِبِينَ وَ عِنْدَهَا سَنَفْرُغُ لَكَمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (۱) فَ يُرْسَلُ عَلَيْكَما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (۲) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنْ يَذَرُكُمْ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَهٍ إِلَّا وَ اللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا وَ كَذَلِكَ يُهْلِكُ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَهٌ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ هَذَا إِمَامُكُمْ (۳) وَ وَلِيُّكُمْ وَ هُوَ مَوَاعِيدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَصْدُقُ وَعْدُهُ (۴) مَعاشِرَ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ (۵) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَ نَهَانِي وَ قَدْ أَمَرْتُ عَلِيّاً وَ نَهَيْتُهُ فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَ أَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ انْتَهَوْا لِنَهْيِهِ تَرْشُدُوا وَ صِيرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُ بِكُمُ السُّبُلُ عَنْ سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِ (۶) وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ثُمَّ قَرَأَ ص الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا وَ قَالَ فِيَّ نَزَلَتْ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ وَ لَهُمْ عَمَّتْ وَ إِيَّاهُمْ خَصَّتْ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ

اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْغَالِبُونَ (۷) أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشِّقَاقِ الْعَادُونَ (۸) وَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ

۱- ۱. أی سنقصد لحسابکم ایها الجن و الانس.

۲- ۲. الشواظ: لهب لا دخان فیه. و النحاس: الصفر المذاب أو هو بمعنی الشواظ.

۳- ۳. فی المصدر: و هذا علی اه.

۴- ۴. فی المصدر: یصدق ما وعده.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلک: قال اللّه تعالی: « أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» و الآیات فی سوره المرسلات: ۱۶- ۱۹.

۶- ۶. فی المصدر: إلی الحق.

۷- ۷. فی المصدر و(م): هم الغالبون.

۸- ۸. فی المصدر: هم أهل الشقاق و النفاق و الحادون و هم العادون.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ (١) ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٢) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٣) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ (۴) يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ آمِنِينَ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَهُ بِالتَّسْلِيمِ أَنْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ ... بِغَيْرِ حِسابٍ (۵) أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ (۶) سَعِيراً أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهِيقاً وَ هِيَ تَفُورُ وَ لَهَا زَفِيرٌ كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّهٌ لَعَنَتْ أُخْتَها أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ إِلَی قَوْلِهِ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ(٧) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ شَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَ الْجَنَّهِ فَعَدُوُّنَا(٨) مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَ لَعَنَهُ وَ وَلِيُّنَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا وَ إِنِّی مُنْذِرٌ وَ عَلِيٌّ هَادٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی نَبِيٌّ وَ عَلِيٌّ وَصِيِّي أَلَا إِنَّ خَاتَمَ الْأَئِمَّهِ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَ هَادِمُهَا أَلَا إِنَّهُ قَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَهٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَلَا إِنَّهُ الْمُدْرِكُ بِكُلِّ ثَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ الْغَرَّافُ (٩) مِنْ بَحْرٍ عَمِيقٍ أَلَا إِنَّهُ قَسِيمُ (١٠) كُلِّ ذِي

١- ١. في المصدر: ألا إن اولياءهم الذين اه.

٢- ٢. سوره المجادله: ٢٢.

٣- ٣. سوره الأنعام: ٨٢.

۴- ۴. في المصدر: الذين وصفهم اللّه عزّ و جلّ فقال: الذين اه.

۵- ۵. اصل الآيه « فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ» سوره المؤمن: ۴٠.

۶- ۶. صلى فلانا النار: أدخله إياها و أثواه فيها.

٧- ٧. سوره الملك: ٨- ١١.

٨- ٨. في المصدر: عدونا.

٩- ٩. غرف الماء بيده: أخذه بها.

١٠- ١٠. في المصدر: يسم.

فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَ كُلِّ ذِی جَهْلٍ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُخْتَارُهُ أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمُحِیطُ بِهِ أَلَا إِنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُنَبِّهُ بِأَمْرِ إِیمَانِهِ أَلَا إِنَّهُ الرَّشِیدُ السَّدِیدُ أَلَا إِنَّهُ الْمُفَوَّضُ إِلَیْهِ أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِی حُجَّهً وَ لَا حُجَّهَ بَعْدَهُ وَ لَا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ وَ لَا نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَ لَا مَنْصُورَ عَلَیْهِ أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِیُّ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حَكَمُهُ فِی خَلْقِهِ وَ أَمِینُهُ فِی سِرِّهِ وَ عَلَانِیَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَیَّنْتُ لَكُمْ وَ أَفْهَمْتُكُمْ وَ هَذَا عَلِیٌّ یُفْهِمُكُمْ بَعْدِی أَلَا وَ إِنَّ عِنْدَ انْقِضَاءِ خُطْبَتِی أَدْعُوكُمْ إِلَی مُصَافَقَتِی عَلَی بَیْعَتِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِهِ ثُمَّ مُصَافَقَتِهِ بَعْدِی أَلَا إِنِّی قَدْ بَایَعْتُ اللَّهَ وَ عَلِیٌّ قَدْ بَایَعَنِی وَ أَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَیْعَهِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما یَنْكُثُ عَلی نَفْسِهِ (۱) الْآیَهَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ(۲) الْآیَهَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَیْتَ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَیْتٍ إِلَّا اسْتَغْنَوْا وَ لَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَقَرُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَی وَقْتِهِ ذَلِكَ فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتُهُ اسْتُونِفَ عَلَیْهِ عَمَلُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْحُجَّاجُ مُعَانُونَ وَ نَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَهٌ وَ اللَّهُ لا یُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَیْتَ بِكَمَالِ الدِّینِ وَ التَّفَقُّهِ وَ لَا تَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتَوْبَهٍ وَ إِقْلَاعٍ (۳) مَعَاشِرَ النَّاسِ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ طَالَ عَلَیْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصَّرْتُمْ أَوْ نَسِیتُمْ فَعَلِیٌّ وَلِیُّكُمْ وَ یُبَیِّنُ لَكُمْ (۴) الَّذِی نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدِی وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ یُخْبِرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ یُبَیِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُحْصِیَهُمَا وَ أُعَرِّفَهُمَا فَآمُرَ بِالْحَلَالِ وَ أَنْهَی عَنِ الْحَرَامِ فِی مَقَامٍ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. سوره الفتح: ۱۰.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۵۸. و الصحیح « إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ» .

۳- ۳. أقلع عن كذا: كف عنه و تركه.

۴- ۴. فی المصدر: و مبین لكم.

وَاحِدٍ فَأَمِرْتُ أَنْ آخُذَ الْبَيْعَهَ عَلَيْكَمْ (۱) وَ الصَّفْقَهَ لَكَمْ بِقَبُولِ مَا جِئْتُ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّی وَ مِنْهُ أَئِمَّهٌ قَائِمُهُمْ فِيهِمُ الْمَهْدِیُّ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّذِی يَقْضِی بِالْحَقِّ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ كُلُّ حَلَالٍ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ وَ كُلُّ حَرَامٍ (۲) نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّی لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ أُبَدِّلْ أَلَا فَاذْكُرُوا ذَلِكَ وَ احْفَظُوهُ وَ تَوَاصَوْا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوهُ وَ لَا تُغَيِّرُوهُ أَلَا وَ إِنِّی أُجَدِّدُ الْقَوْلَ أَلَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاهَ وَ آتُوا الزَّكَاهَ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَلَا وَ إِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ (۳) أَنْ تَنْتَهُوا إِلَی قَوْلِی وَ تُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ وَ تَنْهَوْهُ عَنْ مُخَالَفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنِّی وَ لَا أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْیَ عَنْ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْقُرْآنُ يُعَرِّفُكُمْ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ وَ عَرَّفْتُكُمْ أَنَّهُمْ مِنِّی وَ مِنْهُ (۴) حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ (۵) وَ قُلْتُ لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا مَعَاشِرَ النَّاسِ التَّقْوَی التَّقْوَی وَ احْذَرُوا السَّاعَهَ

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ زَلْزَلَهَ السَّاعَهِ شَیْ ءٌ عَظِيمٌ (۶) اذْكُرُوا الْمَمَاتَ وَ الْحِسَابَ وَ الْمَوَازِينَ وَ الْمُحَاسَبَهَ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الثَّوَابَ وَ الْعِقَابَ وَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَهِ أُثِيبَ (۷) وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلَيْسَ لَهُ فِی الْجِنَانِ نَصِيبٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِی بِكَفٍّ وَاحِدَهٍ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَمَرَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ آخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الْإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُ لِعَلِیٍّ مِنْ إِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ مِنِّی وَ مِنْهُ عَلَی مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّ ذُرِّيَّتِی مِنْ صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّا

۱- ۱. فی المصدر: منكم.

۲- ۲. فی المصدر: أو حرام.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلك: و النهی عن المنكر.

۴- ۴. فی المصدر: و عرفتكم أنّه منی و أنا منه.

۵- ۵. سوره الزخرف: ۲۸.

۶- ۶. سوره الحجّ: ۱.

۷- ۷. فی المصدر: اثيب عليها.

سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنَا وَ رَبِّکَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ وَ أَمْرِ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ نُبَایِعُکَ عَلَی ذَلِکَ بِقُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَیْدِینَا عَلَی ذَلِکَ نَحْیَا وَ نَمُوتُ وَ نُبْعَثُ لَا نُغَیِّرُ وَ لَا نُبَدِّلُ وَ لَا نَشُکُّ وَ لَا نَرْتَابُ وَ لَا نَرْجِعُ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا نَنْقُضُ الْمِیثَاقَ وَ نُطِیعُ اللَّهَ (۱) وَ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وُلْدَهُ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتَهُمْ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ الَّذِینَ قَدْ عَرَّفْتُکُمْ مَکَانَهُمَا مِنِّی وَ مَحَلَّهُمَا عِنْدِی وَ مَنْزِلَتَهُمَا مِنْ رَبِّی فَقَدْ أَدَّیْتُ ذَلِکَ إِلَیْکُمْ فَإِنَّهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُمَا الْإِمَامَانِ بَعْدَ أَبِیهِمَا عَلِیٍّ وَ أَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ فَقُولُوا أَطَعْنَا اللَّهَ (۲) بِذَلِکَ وَ إِیَّاکَ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتَ عَهْداً(۳) وَ مِیثَاقاً مَأْخُوذاً لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ قُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ مُصَافَقَهِ أَیْدِینَا مَنْ أَدْرَکَهُمَا بِیَدِهِ وَ أَقَرَّ بِهِمَا بِلِسَانِهِ (۴) لَا نَبْتَغِی بِذَلِکَ بَدَلًا وَ لَا نَرَی مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حِوَلًا أَبَداً نَحْنُ نُؤَدِّی ذَلِکَ عَنْکَ الدَّانِیَ وَ الْقَاصِیَ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ أَهَالِینَا أَشْهَدْنَا اللَّهَ وَ کَفَی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ أَنْتَ عَلَیْنَا بِهِ شَهِیدٌ وَ کُلُّ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ ظَهَرَ وَ اسْتَتَرَ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ وَ عَبِیدُهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ کُلِّ شَهِیدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ کُلَّ صَوْتٍ وَ خَافِیَهَ کُلِّ نَفْسٍ فَمَنِ اهْتَدَی فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما یَضِلُّ عَلَیْها(۵) وَ مَنْ بَایَعَ فَإِنَّمَا یُبَایِعُ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ (۶) مَعَاشِرَ النَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ بَایِعُوا عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام کَلِمَهً طَیِّبَهً بَاقِیَهً یُهْلِکُ اللَّهُ مَنْ غَدَرَ وَ یَرْحَمُ (۷) مَنْ وَفَی فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ (۸) الْآیَهَ

۱- ۱. فی المصدر: نطیع اللّه و نطیعک اه.

۲- ۲. فی المصدر: أعطانا اللّه.

۳- ۳. أی عهدنا عهدا.

۴- ۴. الظاهر أن هذه الجمله لیست من کلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، بل هی توضیح و بیان من الراوی، أی من أدرک من الجماعه رسول اللّه و أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیهما فبایعهما و صافقهما بیده.

۵- ۵. سوره الزمر: ۴۱.

۶- ۶. سوره الفتح: ۱۰.

۷- ۷. سوره الفتح: ۱۰.

۸- ۸. فی المصدر: و یرحم اللّه.

مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا الَّذِی قُلْتُ لَکُمْ وَ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ(۱) وَ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ (۲) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ أَنْزَلَهَا فِی الْقُرْآنِ أَکْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِیَهَا فِی مَقَامٍ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَکُمْ بِهَا وَ عَرَّفَهَا فَصَدِّقُوهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتُهُمْ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً مَعَاشِرَ النَّاسِ السَّابِقُونَ إِلَی مُبَایَعَتِهِ وَ مُوَالاتِهِ وَ التَّسْلِیمِ عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ أُولَئِکَ الْفَائِزُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا مَا یَرْضَی اللَّهُ عَنْکُمْ (۳) مِنَ الْقَوْلِ فَ إِنْ تَکْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً فَلَنْ تَضُرُّوا اللَّهَ شَیْئاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ أَعْطِبْ عَلَی الْکَافِرِینَ (۴) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَنَادَتْهُ الْقَوْمُ نَعَمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا أَمْرَ اللَّهِ (۵) وَ أَمْرَ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَیْدِینَا وَ تَدَاکُّوا(۶) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ صَافَقُوا بِأَیْدِیهِمْ فَکَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ عَلَیْهِمْ مَا عَلَیْهِمْ وَ بَاقِی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَاقِی النَّاسِ عَنْ آخِرِهِمْ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ (۷) إِلَی أَنْ صُلِّیَتِ الظُّهْرُ وَ الْعَصْرُ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ الْمَغْرِبُ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَوْصَلُوا الْبَیْعَهَ وَ الْمُصَافَقَهَ ثَلَاثاً وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُلَّمَا بَایَعَ قَوْمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنَا عَلَی جَمِیعِ الْعَالَمِینَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَهُ سُنَّهً وَ رَسْماً یَسْتَعْمِلُهَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَقٌّ فِیهَا(۸).

۱- ۱. سوره البقره: ۲۸۵.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۴۳.

۳- ۳. فی المصدر: ما یرضی اللّه به عنکم.

۴- ۴. عطب علیه: غضب أشد الغضب. و فی المصدر: و اغضب علی الکافرین.

۵- ۵. فی المصدر: علی امر اللّه.

۶- ۶. أی ازدحموا.

۷- ۷. فی المصدر: علی طبقاتهم و قدر منازلهم.

۸- ۸. الاحتجاج للطبرسیّ: ۳۳- ۴۱.

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ رَوَاهُ فِی كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِی مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی الْهَمَدَانِيِّ: إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۱).

بيان: أقول روی أكثر هذه الخطبه مما يتعلق بالنصّ و الفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبری فی كتاب الولايه بإسناده إلی زيد بن أرقم و روی جميعا الشيخ علی بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن أرقم قوله صلی الله عليه و آله عظم فی أركانه أی بسبب صفاته التی لجلاله بمنزله الأركان أو فی العرش و الكرسی و السماوات و الأرضين التی هی أركان

مخلوقاته أو بسبب عزه و منعته أو جنوده التی تتبع قدرته الذاتيه قال الفيروزآبادی الركن بالضم الجانب الأقوی و الأمر العظيم و ما يقوی به من ملک و جند و غيره و العز و المنعه(۲).

قوله صلی الله عليه و آله و هو فی مكانه أی فی منزلته و رفعته أی ليس علمه بالأشياء علی وجه ينافی عظمته و تقدسه بأن يدنو منها أو يتمزج بها أو ترتسم صورها فيه قوله صلی الله عليه و آله و مفلک الأفلاک أی خالقها إذ قبل وجودها لا يصدق عليها أنها فلک أو محركها أو مديرها قوله صلی الله عليه و آله و هو السلام أی السالم من النقائص و الآفات المسلم غيره منها لا غيره (۳) فلا تكرار و يحتمل التأكيد و الأدغال جمع الدغل بالتحريک و هو دخول ما يفسد و الموضع يخاف فيه الاغتيال و الختل بالتحريک الخديعه.

قوله قل أذن علی الذين يزعمون يمكن أن يكون فی مصحفهم عليهم السلام هكذا و يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنی إذ كونه أذن خير إنما يكون بأن يستمع إلی الأخبار و هم لا يظنون به إلا خيرا و يحتمل أن يكون تفسيرا لقوله يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أی يؤمن للمؤمنين بأنه كذلک و فی روايه السيد هذه الزياده بين الآيه(۴) و هو الأظهر.

قال الطبرسی هُوَ أُذُنٌ معناه أنه يستمع إلی ما يقال له و يصغی إليه و يقبله

۱- ۱. اليقين: ۱۱۳- ۱۲۵. و بينهما اختلافات كثيره أشرنا إلی بعضها.

۲- ۲. القاموس المحيط ۴: ۲۲۹.

۳- ۳. أی هو المسلم غيره من النقائص و الآفات لا غيره.

۴- ۴. و فی المطبوع من« اليقين» ليست هذه الزياده اصلا.

قُلْ یا محمد أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ أی هو أذن خیر یستمع إلی ما هو خیر لکم و هو الوحی و قیل معناه هو یسمع الخیر و یعمل به یُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ معناه أنه لا یضره کونه أذنا فإنه أذن خیر فلا یقبل إلا الخبر الصادق من الله و یصدق المؤمنین أیضا فیما یخبرونه و یقبل منهم دون المنافقین انتهی (۱).

قوله صلی الله علیه و آله فی هذا المشهد أی فی هذا المکان أو فی مثل هذا المجمع إذ تفرق کثیر من الناس بعده و لم یجتمعوا له بعد ذلک و یقال شاله أی رفعه قوله صلی الله علیه و آله هو مواعید الله أی محل مواعید الله مما یکون فی الرجعه و القیامه و غیرهما قوله صلی الله علیه و آله و لهم عمت أی شملت جمیع أهل البیت و هی مخصوصه بهم (۲) لا یشرکهم فیها غیرهم.

«۸۷»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ (۳) لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَهِ رُئِیَ فِی النَّاسِ رَجُلٌ جَمِیلٌ بَهِیٌّ طَیِّبُ الرِّیحِ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ قَطُّ(۴) مَا أَشَدَّ مَا یُؤَکِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ لَعَقَدَ(۵) لَهُ عَقْداً لَا یَحُلُّهُ إِلَّا کَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ

بِرَسُولِهِ الْکَرِیمِ وَیْلٌ طَوِیلٌ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ عُمَرُ حِینَ سَمِعَ کَلَامَهُ فَأَعْجَبَتْهُ هَیْئَتُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ کَذَا وَ کَذَا(۶) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عُمَرُ أَ تَدْرِی مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ قَالَ لَا قَالَ ذَلِکَ الرُّوحُ الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ فَإِیَّاکَ أَنْ تَحُلَّهُ فَإِنَّکَ إِنْ فَعَلْتَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِکَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْکَ بُرَآءُ(۷).

«۸۸»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ وَ قَدْ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

۱- ۱. مجمع البیان ۵: ۴۴ و ۴۵.

۲- ۲. و هذا توضیح لقوله« و ایاهم خصت».

۳- ۳. فی المصدر: انه قال.

۴- ۴. فی المصدر: ما رایت محمّدا کالیوم قط.

۵- ۵. فی المصدر: و انه یعقد.

۶- ۶. فی المصدر: اما سمعت ما قال هذا الرجل؟ قال کذا و کذا.

۷- ۷. الاحتجاج للطبرسیّ: ۴۱.

عَنْ بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَدْ غَزَوْتُ (۱) مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَهً فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَرْتُ عَلِيّاً فَتَنَقَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَغَيَّرَ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي سَرِيَّهٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَهَ صَاحِبِكُمْ قَالَ فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَ كُنْتُ رَجُلًا مِكْبَاباً(۲) قَالَ فَإِذَا النَّبِيُّ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدَهَ مِنَ الْمُسْنَدِ الْمَذْكُورِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ فَقَالَ إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ قَالَ فَلَقِينَا بَنِي زُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَاقْتَتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَهَ وَ سَبَيْنَا الذُّرِّيَّهَ فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَهً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَهُ فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ (۳) فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (۴) قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَيْشاً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَشَى فِي السَّرِيَّهِ وَ أَصَابَ جَارِيَهً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ

۱- ۱. فی المصدر و(م) قال: غزوت.

۲- ۲. المكباب: الكثير النظر إلى الأرض.

۳- ۳. فی المصدر: و أمرتنی بطاعته.

۴- ۴. كذا فی المصدر، و فی نسخ الكتاب: محمّد بن حصين، لكنه سهو، راجع أسد الغابه ۴: ۱۳۷ و ۱۳۸.

وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ (۱) فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (۲) مِنْ بَعْدِي وَ مِنْ صَحِيحِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (۳).

«۸۹»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ كَانَ عَنْ يَمِينِ الْفُسْطَاطِ أَرْبَعَهُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمْ لِي فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى بَانَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ قَالُوا انْظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ قَدِ انْقَلَبَتَا كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ اقْرَأْ وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۴) وَ الذِّكْرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْمَعَنِي هَذَا مِنْكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكَ جَمَّالِي لَمَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا لِأَنَّكَ لَا تُصَدَّقُ إِذَا رَوَيْتَ عَنِّي (۵).

«۹۰»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قِرْوَاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. الرحال جمع الرحل: المنزل و المأوى.

۲- ۲. فى المصدر: و هو ولى كل مؤمن و مؤمنه اه.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۸۴ و ۸۵.

۴- ۴. سوره القلم: ۵۰ و ۵۱.

۵- ۵. الكنز مخطوط، و أورده فى البرهان ۴: ۳۷۴.

عليهما السلام مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَوْلِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْغَدِيرِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَاسْتَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَاعِداً ثُمَّ قَالَ سُئِلَ وَ اللَّهِ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُ مَوْلَايَ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي لَا أَمْرَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا مَوْلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعِي وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعِي فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعَهُ (١).

«۹۱»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ(٢) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (٣).

ص: ۴۱۷

«۹۲»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ (۴).

«۹۳»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ (۵).

«۹۴»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۲۲۲

۱- ۱. بشاره المصطفى: ۶۱ و ۶۲.

۲- ۲. فى المصدر بعد ذلك: عن أبيه، عن الرضا اه.

۳- ۳. بشاره المصطفى: ۱۲۵.

۴- ۵. بشاره المصطفى: ۱۸۱.

۵- ۶. بشاره المصطفى: ۲۰۰ و ۲۰۱. و فيه: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ نَحْنُ نَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَهِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَهَ(۱) لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمُونِي

وَ رَأَيْتُمُونِي فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي (۲) أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَلِيِّي وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (۳) فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (۴).

«۹۵»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عَلَماً يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَهِ(۵).

«۹۶»- لى، [الأمالي للصدوق] مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ (۶).

«۹۷»- مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامَهُ (۷).

«۹۸»- لى، [الأمالي للصدوق] مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

۱- ۱. في المصدر: ألا و إن الصدقه.

۲- ۲. في المصدر: فلا تسودوا وجهي.

۳- ۳. في المصدر: و أنا ولي المؤمنين.

۴- ۴. بشاره المصطفى: ۲۰۳.

۵- ۵. لم نجده في المصدر المطبوع.

۶- ۶. أمالي الصدوق: ۷۵. معاني الأخبار: ۶۵.

۷- ۷. معاني الأخبار: ۶۶.

فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ نَصَبَهُ عَلَماً لِيُعْرَفَ بِهِ (۱) حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَهِ(۲).

«۹۹»- مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :اللَّهُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ مَعِی (۳) وَ عَلِیٌّ وَلِیُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ وَ لَا إِمَارَهَ مَعَهُ (۴).

«۱۰۰»- مع، [معانی الأخبار] الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَسَّام عَنْ مُعَلِّلِ بْنِ نُفَيْلٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ بَسَّامٍ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله :مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِیٌّ إِمَامُهُ وَ مَنْ كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلِیٌّ أَمِيرُهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلِیٌّ نَذِيرُهُ وَ مَنْ كُنْتُ هَادِيَهُ فَعَلِیٌّ هَادِيهِ وَ مَنْ كُنْتُ وَسِيلَتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَعَلِیٌّ وَسِيلَتُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ (۵).

قال الصدوق رحمه الله فی كتاب معانی الأخبار بعد نقل الأخبار فی معنی من كنت مولاه فعلی مولاه نحن نستدل علی أن النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی علی بن أبی طالب علیه السلام و استخلفه و أوجب فرض طاعته علی الخلق بالأخبار الصحیحه و هی قسمان قسم قد جامعنا علیه خصومنا فی نقله و خالفونا فی تأویله و قسم قد خالفونا فی نقله فالذی یجب علینا فیما وافقونا فی نقله أن نریهم بتقسیم الکلام و رده إلی مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إلیه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوهم إلیه من خلاف ذلک و الذی یجب علینا فیما خالفونا فی نقله أن نبین أنه ورد ورودا یقطع مثله العذر و أنه نظیر ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به علی مخالفیهم من الأخبار التی تفردوهم بنقلها دون مخالفیهم و جعلوها مع ذلک قاطعه للعذر و حجه علی من خالفهم فنقول و بالله نستعین.

۱- ۱. فی الأمالی: لیعلم به.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۷۵، معانی الأخبار: ۶۶. و السند المذکور فی الأمالی غیر هذا السند.

۳- ۳. أی لا إماره لاحد معی.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۶۶. و فیه: و علی[ولیی و] ولی من کنت ولیه اه.

۵- ۵. معانی الأخبار: ۶۶.

إنـا و مخالفينـا قـد روينا عن النبى صـلى الله عليه و آله أنه قام يوم غـدير خم و قـد جمع المسـلمين فقال أيها الناس أ لست أَوْلى بِـالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِـهِمْ فقالوا اللهم بلى قال صـلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فقال (۱) اللهم وال من والاـه و عاد من عـاداه و انصـر من نصـره و اخـذل من خـذله ثم نظرنـا فى معنى قـول النـبى صـلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِـالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِـهِمْ ثم فى معنى قوله صـلى الله عليه و آله فمن كنت مولاـه فعلى مولاه فوجـدنا ذلك ينقسم فى اللغه على وجوه لا يعلم فى اللغه غيرهـا أنا ذاكرها إن شاء الله تعالى و نظرنا فيما يجمع له النبى صـلى الله عليه و آله الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو شـى ء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شـى ء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك فى صفه العابث و العبث عن رسول الله صلى الله عليه و آله منفى فنرجع إلى ما يحتمله لفظه المولى فى اللغه.

يحتمـل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبـده (۲) و له أن يـبيعه و يهبه و يحتمـل أن يكـون المولى المعتق من الرق و يحتمـل أن يكون المولى المعتق و هـذه الثلاثه الأوجه (۳) مشـهوره عند الخاصه و العامه فهى ساقطه فى قول النبى صـلى الله عليه و آله لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه واحـده منها لأنه لا يملك بيع المسـلمين و لا عتقهم من رق العبوديه و لا أعتقوه و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر.

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا***لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا(۴).

۱- ۱. ليست كلمه« فقال» فى المصدر.

۲- ۲. فى المصدر: عبيده.

۳- ۳. فى المصدر: و هذه الاوجه الثلاثه.

۴- ۴. نبش الشـى ء المسـتور: أبرزه. و فى المصـدر:« لم تظهرون لنا اه» و فى لسان العرب« امشوا رويـدا كما كنتم تكونونا» و لا يخفى ما فى هذا الاستشـهاد، فان المراد فى البيت ليس بنى العم فى النسب حتّى يستشـهد به، بل المراد منه قبيله بنى العم، سـموا بـذلك لاـنهم نزلوا ببنى تميم بالبصـره فى أيّام عمر، فاسـلموا و غزوا مع المسـلمين و حسن بلاـؤهم، فقـال النـاس: أنتم و ان لم تكونوا من العرب إخواننا و بنو العم، فعرفوا بذلك و صاروا فى جمله العرب؛ راجع الأغانى ۳: ۷۳. و قال فى القاموس(۴: ۱۵۴): العم لقب مالـك بن حنظله ابى قبيله و هم العميون. و ممّـا يؤيـد ما ذكرنا قول جرير فى ديوانه(۱: ۲۳): سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم*** و نهر تيرى و لا تعرفكم العرب .

و يحتمل أن يكون المولى العاقبه قال الله عز و جل مَأْواكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ (۱) أى عاقبتكم و ما يئول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى ما يلى الشى ء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه***مولى المخالفه خلفها و أمامها

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لأن ذلک معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا فائده و ليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائده و وجدنا اللغه تجيز أن يقول الرجل فلان مولاى إذا كان مالک طاعته فكان هذا هو المعنى الذى عناه النبى صلى الله عليه و آله بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه لأن الأقسام التى يحتملها اللغه لم يجز أن يعنيها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذى عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه و مما يؤكد ذلک قوله صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه فدل ذلک على أن معنى مولى (۲) هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور فى اللغه و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنک أولى بى من نفسى فقد جعله مطاعا آمرا عليه و لا يجوز أن يعصيه و أنا لو أخذنا بيعه على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا فى شى ء نأمره به (۳) لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشى ء و أخذه بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسى منک إن لى أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلک لک منى فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منک يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان فى الحقيقه أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلک كذلک.

۱- ۱. سوره الحديد: ۱۵.

۲- ۲. فى المصدر و(م) على أن معنى مولاه اه.

۳- ۳. فى المصدر: فى شى ء ممّا نأمره به.

ثم قال النبی صلی الله علیه و آله أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأقروا له بذلک ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن کنت مولاه فعلی مولاه فقد علم أن قوله مولاه عباره عن المعنی الذی أقروا له بأنه أولی بهم من أنفسهم فإذا کان إنما عنی صلی الله علیه و آله بقوله من کنت مولاه أنی أولی به فقد جعل ذلک لعلی بن أبی طالب علیه السلام بقوله صلی الله علیه و آله فعلی مولاه لأنه لا یصلح أن یکون عنی بقوله فعلی مولاه قسما من الأقسام التی أحلنا أن یکون النبی عناها فی نفسه لأن الأقسام هی أن یکون مالک رق أو معتقا أو معتقا أو ابن عم أو عاقبه أو خلفا أو قداما فإذا لم یکن لهذه الوجوه فیه صلی الله علیه و آله معنی لم یکن لها فی علی علیه السلام أیضا معنی و بقی ملک الطاعه فثبت أنه عناه و إذا وجب ملک طاعه المسلمین لعلی علیه السلام فهو معنی الإمامه لأن الإمامه إنما هی مشتقه من الایتمام بالإنسان و الایتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلک فی اللغه سهم یکون مثالا یعمل علیه السهام و یتبع بصنعه صنعها و بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعه علی علیه السلام علی الخلق استحق معنی الإمامه. فإن قالوا إن النبی صلی الله علیه و آله إنما جعل لعلی علیه السلام بهذا القول فضیله شریفه و إنها لیست الإمامه قیل لهم هذا فی أول تأدی الخبر إلینا قد کانت النفوس تذهب إلیه فأما تقسیم الکلام و تبیین ما یحتمله وجوه لفظه المولی فی اللغه حتی یحصل المعنی الذی جعله لعلی علیه السلام بها فلا یجوز ذلک لأنا قد رأینا أن اللغه تجیز فی لفظه المولی وجوها کلها لم یعنها النبی صلی الله علیه و آله بقوله فی نفسه و لا فی علی علیه السلام و بقی معنی واحد فوجب أنه الذی عناه فی نفسه و فی علی علیه السلام و هو ملک الطاعه.

فإن قالوا فلعله قد عنی معنی لم نعرفه لأننا لا نحیط باللغه قیل لهم لو جاز ذلک لجاز لنا فی کل ما نقل عن النبی صلی الله علیه و آله و کل ما فی القرآن أن نقول لعله عنی به ما لم یستعمل فی اللغه و نشکک فیه و ذلک تعلیل و خروج من التفهم (۱) و نظیر قول النبی صلی الله علیه و آله أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فلما أقروا له بذلک قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه قول رجل لجماعه أ لیس هذا المتاع بینی و بینکم نبیعه و الربح بیننا

۱- ۱. فی المصدر: و خروج عن التفهم.

نصفان و الوضيعه(۱) كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه إنما عنى أنه المعنى الذى قررهم به بدءا من بيع المتاع و اقتسام الربح و الوضيعه ثم جعل ذلك المعنى الذى هو الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و كذلك قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و إقرارهم له بذلك ثم قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلى مولاه إنما هو إعلام أنه عنى بقوله المعنى الذى أقروا به بدءا و كذلك جعله لعلى عليه السلام بقوله فعلى مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و لا فرق فى ذلك فإن ادعى مدع أنه يجوز فى اللغه غير ما بيناه فليأت به و لن يجده.

فإن اعترضوا بما يدعونه من زيد بن حارثه(۲) و غيره من الأخبار التى يختصون بها لم يكن ذلك لهم لأنهم راموا(۳) أن يخصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيره تؤكد معنى من كنت مولاه فعلى مولاه و تدل

على أنه إنما استخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا يروى (۴) نصا فى هذا الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله و عن على عليه السلام فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن و هم بما توجبه اللغه و الاستعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجموع عليه و لا من دلالته ما لنا.

و بإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثه أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأن زيدا أصيب فى غزوه مؤته مع جعفر بن أبى طالب (۵) و ذلك قبل يوم غدير خم بمده طويله لأن يوم الغدير كان بعد حجه الوداع و لم يبق النبى صلى الله عليه و آله بعده إلا أقل من ثلاثه أشهر فإذا كان بإزاء خبركم فى زيد ما قد رويتموه فى نقضه لم يكن ذلك لكم

۱- ۱. الوضيعه: الخساره.

۲- ۲. فى المصدر: من خبر زيد بن حارثه.

۳- ۳. رام الشى ء: اراده.

۴- ۴. فى المصدر: هكذا نروى.

۵- ۵. كما رواه الجزريّ فى أسد الغابه(۱: ۲۸۸) و(۲: ۲۲۶ و ۲۲۷) و(۳: ۱۵۸ و ۱۵۹).

حجه على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبى صلى الله عليه و آله يوم الغدير لم يكن حضوره بحجه لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبى مولى أهل بيته و بنى عمه مشهور ذلك فى لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبى صلى الله عليه و آله للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم (۱) لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخى أبى النبى ليس بابن عمه فيقوم النبى صلى الله عليه و آله فيقول فمن كان ابن أخى أبى فهو ابن عمى و ذلك فاسد لأنه عبث و ما لا يفعله إلا اللاعب السفيه (۲) و ذلك منفى عن النبى صلى الله عليه و آله.

فإن قال قائل إن لنا أن نروى فى كل خبر نقلته فوقبت (۳) ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلى مولاه قيل له هذا غلط فى النظر لأن عليك أن تروى من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك فى ذلك فيكون خبرنا الذى نخص به (۴) مقاوما لخبرك الذى تختص به و يبقى من كنت مولاه فعلى مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجه لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الولايه على النص (۵) و هذا كلام لا زياده فيه.

فإن قال قائل فهلا أفصح النبى صلى الله عليه و آله باستخلاف على عليه السلام إن كان كما تقولون و ما الذى دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادله قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبى صلى الله عليه وآله

ص: ۲۲۹

۱- ۱. توضيح الكلام أن الخصم يدعى أن قوله« من كنت مولاه فعليّ مولاه» صدر عنه صلّى اللّه عليه و آله ليعلم الناس أن عليا مولى زيد بن حارثه كما أن رسول اللّه كان مولاه، و جوابه أن زيد بن حارثه لم يشهد يوم غدير و أصيب فى غزوه مؤته، و على فرض التسليم أيضا لا يجدى شيئا فان إعلام الرسول بذلك لا حاجه إليه، للمتعارف المشهور بينهم أن مولى النبيّ مولى أهل بيته و بنى عمه أيضا، فكانه قال« ايها الناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم» و أنت خبير بأن هذا عبث، و لا يصدر عن الأنبياء مثله.

۲- ۲. فى المصدر: و ما يفعله الا اللاعب السفيه. فتكون« ما» نافيه.

۳- ۳. كذا فى النسخ، و فى المصدر: نقلته فرقتنا. و سيأتى فى البيان توضيحه.

۴- ۴. فى المصدر: نختص به.

۵- ۵. فى المصدر: من الدلاله على النصّ.

المعنى الذى هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعه لعلى عليه السلام لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندك أبين و أفصح عن المعنى للزمک (۱) إن كنت معتزليا أن الله عز و جل لم يرد بقوله فی كتابه لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ(۲) أی لا- يرى لأن قولك لا يرى يحتمل التأويل و أن الله عز و جل لم يرد بقوله فی كتابه وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (۳) إنه خلق الأجسام التی يعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولا لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ (۴) أن كل قاتل المؤمن ففی جهنم كانت معه أعمال صالحه أم لا- لأنه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل و إن كنت أشعريا لزمک ما لزم المعتزله بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذى هو عندك بالحق.

و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمک أن لا يكون قال النبی صلى الله عليه و آله إنكم ترون ربكم كما ترون القمر فی ليله البدر لا تضامون (۵) فی رؤيته لأنه قال قولا يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبی صلى الله عليه و آله لم يعن به الرؤيه التی ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام فی القرآن و أخبار النبی صلى الله عليه و آله بلسان عربی و مخاطبه لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبی صلى الله عليه و آله.

و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عباره عن معنى فرض الطاعه أوكد من قول النبی صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبی صلى الله عليه و آله يعنی الطاعه و أنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال فمن كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه

۱- ۱. جواب« لو».

۲- ۲. سوره الأنعام: ۱۰۳.

۳- ۳. سوره الصافّات: ۹۶.

۴- ۴. سوره النساء: ۹۲.

۵- ۵. بالبناء للمفعول أی لا تقهرون.

لأنها عباره عن ذلك بعينه إذ كان لا يجوز فى اللغه غير ذلك أ لا ترى أن قائلا لو قال لجماعه أ ليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقتسم الربح و الوضيعه فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العله فى ذلك أن الشركه هى عباره عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح و الوضيعه فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذا صح بعد قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأن مولاه عباره عن قوله أ لست أولى بكم من أنفسكم و إلا فمتى لم تكن اللفظه التى جاءت مع الفاء الأولى عباره عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا فى الهذيان و من أضاف ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظه فمن كنت

مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أريناه و قد جعلها بعينها لعلى عليه السلام فقد جعل أن يكون على عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعه لعلى عليه السلام كما بينا بدءا.

و مما يزيد ذلك بيانا أن قوله عليه السلام فمن كنت مولاه فعلى مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه أى من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذى من قبل هذا أنه يكون كلاما مختلفا(۱) فاسدا غير منتظم و لا مفهم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل.

فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بكم من أنفسكم أنه يملك طاعتهم و لزم أن قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعلى عليه السلام يملك طاعته بقوله فعلى مولاه و هذا واضح و الحمد لله على معونته و توفيقه (۲).

بيان: قال الجوهرى المولى المعتق و المعتق و ابن العم و الناصر و الجار(۳) و كل من ولى أمر واحد فهو وليه و قول الشاعر.

ص: ۲۳۱

۱- ۱. فى المصدر: من أنّه يكون كلاما مختلطا اه.

۲- ۲. معانى الأخبار: ۶۷- ۷۴.

۳- ۳. فى المصدر بعد ذلك: و الولى: الصهر.

هم المولى و إن جنفوا علينا(۱)***و إنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيد يعنى الموالى أى بنى العم و هو كقوله تعالى نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا(۲) و أما قول لبيد.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه***مولى المخافه خلفها و أمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب و قوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقره و قطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافه و المولى الحليف و قال.

موالى حلف لا موالى قرابه***و لكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول: هم حلفاء لا أبناء عم انتهى (۳).

قوله فإن قال قائل إن لنا أن نروى أقول كانت النسخه سقيمه هاهنا و لعل مراد السائل أنه يكفى لرد استدلالك أن نروى خبرا فى معنى من كنت مولاه معارضا لخبرك الذى أوردته فى ذلك و قد روينا خبر زيد بن حارثه و حاصل الجواب أنك إن نقلت من أخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا و يئول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك فى رد استدلالنا و أما إذا أتيت بالخبر من طريقك الذى تختص به فيكون خبرنا الذى نخص به (۴) مقاوما لخبرك و إذا تعارضا تساقطا فبقى الخبر المجمع عليه و ما استدللنا عليه من ظاهره حجه لنا عليكم.

«۱۰۱»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِ

۱- ۱. جنف عليه: ظلم و جار.

۲- ۲. سوره الحجّ: ۵. قال الطبرسىّ فى مجمع البيان« ۷: ۷۱» أى نخرج من بطون امهاتكم و أنتم اطفال، و الطفل: الصغير من الناس، و إنّما وحّد و المراد به الجمع لانه بمعنى المصدر كقولهم: رجل عدل و رجال عدل.

۳- ۳. الصحاح ج ۶ ص ۲۵۲۹.

۴- ۴. فى(م): نختص به.

مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِی (۱).

«۱۰۲»- شف، [کشف الیقین] السَّیِّدُ فَخَّارُ بْنُ مَعَدٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدْنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ السَّرِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُثَنَّی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِی کَثِیرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ أُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۲).

«۱۰۳»- کش، [رجال الکشی] جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا صُرِعَ (۳) زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا زَیْدُ لَقَدْ کُنْتَ خَفِیفَ الْمَئُونَهِ عَظِیمَ الْمَعُونَهِ قَالَ فَرَفَعَ زَیْدٌ رَأْسَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۴) فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُکَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِیماً وَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ عَلِیّاً حَکِیماً وَ إِنَّ اللَّهَ فِی صَدْرِکَ لَعَظِیمٌ وَ اللَّهِ مَا قَاتَلْتُ مَعَکَ عَلَی جَهَالَهٍ وَ لَکِنَّنِی سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۵۴۴

«۱۰۴»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ حُمْدُونٍ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ(۵) عَنْ مَسْعَدَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَیْنَا أَنَا فِی السُّوقِ إِذْ أَتَانِی الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَقَالَ لِی وَیْحَکَ یَا مِیثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام آنِفاً حَدِیثاً صَعْباً شَدِیداً أَنْ

ص: ۲۳۳

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۵۵. و فیه: و هو ولیکم من بعدی.

۲- ۲. الیقین: ۳۴ و ۳۵.

۳- ۳. علی صیغه المجهول أی طرح علی الأرض.

۴- ۴. فی المصدر: و أنت یا أمیر المؤمنین فجزاک اللّه خیرا.

۵- ۶. فی المصدر: علی بن حمدون، عن عیسی بن مهران، عن فرج بن فروه.

يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ (۱) إِنَّ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرِی فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِی بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْكَ قَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ بِهِ قَالَ لِی اجْلِسْ (۲) يَا مِيثَمُ أَ وَ كُلُّ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ يُحْتَمَلُ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ(۳) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ تِلْكَ قَالَ وَ الْأُخْرَى عَنْ مُوسَى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ فِی الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ فِی خَلْقِی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَ ذَاكَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْشِدَهُ إِلَى الْعَالِمِ (۴) قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْخَضِرِ علیه السلام فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ مُوسَى وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِيَدِی يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ احْتَمَلَ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ أَلَا فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (۵).

«۱۰۵»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِلَى الْيَمَنِ وَ خَالِدٌ عَلَى الْخَيْلِ وَ قَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فُتِحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (۶) وَ أَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ

غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ يَا بُرَيْدَةُ اغْتَنِمْهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبِرْهُ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ بُرَيْدَةُ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ

۱- ۱. فی المصدر: سمعته يقول.

۲- ۲. فی المصدر: فتبسم ثمّ قال: اجلس اه.

۳- ۳. سوره البقره: ۳۰.

۴- ۴. فی المصدر: إلی ذلك العالم.

۵- ۵. تفسير فرات: ۶ و ۷.

۶- ۶. فی المصدر: فلما قد منا علی النبیّ و فتح علی المسلمين اه.

فَأَتَیْتُ مَنْزِلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ فِی بَیْتِهِ وَ سُفَرَاءُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام جُلُوسٌ عَلَی بَابِهِ فَأَتَیْتُ النَّاسَ فَقَالُوا یَا بُرَیْدَهُ مَا الْخَبَرُ قُلْتُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَمْ یُصِیبُوا مِثْلَهَا قَالُوا فَمَا أَقْدَمَکَ (۱) قُلْتُ بَعَثَنِی خَالِدٌ أُخْبِرُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِجَارِیَهٍ أَخَذَهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنَ الْخُمُسِ قَالَ فَأَخْبِرْهُ (۲) فَإِنَّهُ یَسْقُطُ مِنْ عَیْنَیْهِ قَالَ وَ رَسُولُ اللَّهِ یَسْمَعُ الْکَلَامَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً کَأَنَّمَا یُفْقَأُ(۳) مِنْ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَنْتَقِصُونَ عَلِیّاً مَنْ تَنَقَّصَ عَلِیّاً فَقَدْ تَنَقَّصَنِی وَ مَنْ فَارَقَ عَلِیّاً فَقَدْ فَارَقَنِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِینَتِی وَ خُلِقْتُ مِنْ طِینَهِ إِبْرَاهِیمَ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ فَضْلُ إِبْرَاهِیمَ لِی فَضْلٌ ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَیْحَکَ یَا بُرَیْدَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی الْخُمُسِ أَفْضَلَ مِنَ الْجَارِیَهِ الَّتِی أَخَذَهَا وَ أَنَّهُ وَلِیُّکُمْ مِنْ بَعْدِی قَالَ فَلَمَّا رَأَیْتُ شِدَّهَ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الصُّحْبَهِ إِلَّا بَسَطْتَ لِی یَدَکَ حَتَّی أُبَایِعَکَ عَلَی الْإِسْلَامِ جَدِیداً قَالَ فَمَا فَارَقْتُ (۴) حَتَّی بَایَعْتُهُ عَلَی الْإِسْلَامِ جَدِیداً(۵).

تذنیب: اعلم أن الاستدلال بخبر الغدیر یتوقف علی أمرین أحدهما إثبات الخبر و الثانی إثبات دلالته علی خلافته صلوات الله علیه أما الأول فلا أظن عاقلا یرتاب فی ثبوته و تواتره بعد أحاطته بما أسلفناه من الأخبار التی اتفقت المخالف و المؤالف علی نقلها و تصحیحها مع أن ما أوردناه قلیل من کثیر و قد أوردنا کثیرا منها فی کتاب الفتن و سیأتی فی الأبواب الآتیه بعضها و قد قرع سمعک ذکر من صنف الکتاب فی ذلک من علماء الفریقین. و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله ذکر الشیخ ابن کثیر الشامی الشافعی عند ذکر أحوال محمد بن جریر الطبری (۶) إنی رأیت کتابا جمع فیه أحادیث غدیر خم

۱- ۱. فی المصدر: فما قدمک؟.

۲- ۲. فی المصدر: قالوا: فأخبره.

۳- ۳. أی یخرج.

۴- ۴. فی المصدر: فما فارقت رسول اللّه.

۵- ۵. تفسیر فرات: ۲۳ و ۲۴.

۶- ۶. فی المصدر: الطبریّ الشافعی.

فی مجلدین ضخمین و کتابا جمع فیه طرق حدیث الطیر و نقل عن أبی المعالی الجوینی أنه کان یتعجب و یقول رأیت (۱) مجلدا ببغداد فی ید صحاف فیه روایات هذا الخبر مکتوبا علیه المجلده الثامنه و العشرون من طرق من کنت مولاه فعلی مولاه

و یتلوه المجلد التاسعه و العشرون و أثبت الشیخ ابن الجوزی الشافعی فی رسالته الموسومه بأسنی المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام تواتر هذا الحدیث من طرق کثیره و نسب منکره إلی الجهل و العصبیه انتهی (۲).

و قال السید المرتضی فی کتاب الشافی: أما الدلاله علی صحه الخبر فلا یطالب بها إلا متعنت (۳) لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لکل من سمع الأخبار به و ما المطالب بتصحیح خبر الغدیر و الدلاله علیه إلا کالمطالب بتصحیح غزوات النبی صلی الله علیه و آله الظاهره المشهوره و أحواله المعروفه و حجه الوداع نفسها لأن ظهور الجمیع و عموم العلم به بمنزله واحده و بعد فقالت الشیعه بنقله و بتواتره و أکثر رواه أصحاب الحدیث ترویه بالأسانید المتصله و جمیع أصحاب السیر ینقلونه عن أسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغیر إسناد مخصوص کما نقلوا الوقائع و الحوادث الظاهره و قد أورده مصنفو الحدیث فی جمله الصحیح و قد استبد(۴) هذا الخبر بما لا یشرکه فیه سائر الأخبار لأن الأخبار علی ضربین أحدهما لا یعتبر فی نقله الأسانید المتصله کالخبر عن وقعه بدر و خیبر و الجمل و الصفین و الضرب الآخر یعتبر فیه اتصال الأسانید کأخبار الشریعه و قد اجتمع فیه الطریقان و مما یدل علی صحته إجماع علماء الأمه علی قبوله و لا شبهه فیما ادعیناه من الإطباق لأن الشیعه جعلته الحجه فی النص علی أمیر المؤمنین علیه السلام بالإمامه و مخالفو الشیعه أولوه علی اختلاف تأویلاتهم و ما یعلم أن فرقه من فرق الأمه ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

و أما ما حکی عن ابن أبی داود السجستانی فی دفع الخبر و حکی عن الخوارج مثله و طعن الجاحظ فی کتاب العثمانیه فیه فنقول أولا إنه لا یعتبر فی باب الإجماع

۱- ۱. فی المصدر: شاهدت.

۲- ۲. إحقاق الحقّ ۲: ۴۸۶ و ۴۸۷.

۳- ۳. تعنت الرجل و علیه فی السؤال: سأله علی جهه التلبیس علیه.

۴- ۴. استبد بکذا: انفرد به.

عدم تقدم خلافه فإن ابن أبی داود و الجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذکرناه من الإجماع علی أنه قد قیل إن ابن أبی داود لم ینکر الخبر و إنما أنکر کون المسجد الذی بغدیر خم متقدما و قد حکی عنه التنصل من القدح فی الخبر و التبری مما قذفه (۱) به محمد بن جریر الطبری و أما الجاحظ فلم یتجاسر أیضا علی التصریح بدفع الخبر و إنما طعن علی بعض رواته و ادعی اختلاف ما نقل فی لفظه و أما الخوارج فما یقدر أحد علی أن یحکی عنهم دفعا لهذا الخبر و کتبهم خالیه عن ذلک و قد استدل قوم علی صحه الخبر بما تظاهرت به الروایات من احتجاج أمیر المؤمنین علیه السلام به فی الشوری حیث قال أنشدکم الله هل منکم أحد أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله بیده فقال من کنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غیری فقال القوم اللهم لا و إذا اعترف به من حضر الشوری من الوجوه (۲) و اتصل أیضا بغیرهم من الصحابه ممن لم یحضر الموضع و لم یکن من أحد نکیر له مع علمنا بتوفر الدواعی إلی إظهار ذلک لو کان فقد وجب القطع علی صحته علی أن الخبر لو لم یکن فی الوضوح

کالشمس لما جاز أن یدعیه أمیر المؤمنین علیه السلام سیما مثله فی مثل هذا المقام انتهی ما خص کلامه و من أراد التفصیل فلیرجع إلی أصل الکتاب (۳).

و أما الثانی (۴) قلنا فی الاستدلال به علی إمامته صلوات الله علیه مقامان الأول أن المولی جاء بمعنی الأول بالأمر و المتصرف المطاع فی کل ما یأمر و الثانی أن المراد به هنا هو هذا المعنی أما الأول فقد قال السید المرتضی فی کتاب الشافی من کان له أدنی اختلاط باللغه و أهلها یعرف أنهم یضعون هذه اللفظه مکان أولی کما أنهم یستعملونها فی ابن العم و قد ذکر أبو عبیده معمر بن المثنی و منزلته فی اللغه منزلته فی کتابه المعروف بالمجاز فی القرآن لما انتهی إلی قوله تعالی مَأْواکُمُ

۱- ۱. تنصل إلی فلان من الجنایه: خرج و تبرأ عنده منها. قذف الرجل: رماه و اتهمه بریبه.

۲- ۲. وجوه القوم: سیدهم.

۳- ۳. الشافی: ۱۳۲ و ۱۳۳.

۴- ۴. أی اثبات دلاله الخبر علی إمامته صلوات اللّه علیه.

النَّارُ هِيَ مَوْلاکُمْ (١) أن معنی مولاکم أولی بکم و أنشد بیت لبید(٢) شاهدا له فغدت البیت و لیس أبو عبیده ممن یغلط فی اللغه و لو غلط فیها أو وهم لما جاز أن یمسک عن النکیر علیه و الرد لتأویله غیره من أهل اللغه ممن أصاب و ما غلط فیه علی عادتهم المعروفه فی تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم علی بعض فصار قول أبی عبیده الذی حکیناه مع أنه لم یظهر من أحد من أهل اللغه رد له کأنه قول الجمیع و لا خلاف بین المفسرین فی أن قوله تعالی وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (٣) أن المراد بالموالی من کان أملک بالمیراث و أولی بحیازته و أحق به و قال الأخطل.

فأصبحت مولاها من الناس بعده***و أحری قریش أن تهاب و تحمد

و قال أیضا یخاطب بنی أمیه:

أعطاکم الله جدا تنصرون به***لا جد إلا صغیر بعد محتقر

لم تأشروا فیه إذ کنتم موالیه***و لو یکون لقوم غیرکم أشروا

و قال غیره:

کانوا موالی حق یطلبون به***فأدرکوه و ما ملوا و لا تعبوا

و قال العجاج:

الحمد لله الذی أعطی الخیر***موالی الحق إن المولی شکر

و روی فی الحدیث أیما امرأه تزوجت بغیر إذن مولاها فنکاحها باطل و کلما استشهد به لم یرد بلفظ مولی فیه إلا معنی أولی دون غیره و قد تقدمت حکایتنا عن المبرد قوله إن أصل تأویل الولی الذی هو أولی أی أحق و مثله المولی و قال فی هذا الموضع بعد أن ذکر تأویل قوله تعالی بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَی الَّذِینَ آمَنُوا(۴) و الولی و المولی معناهما سواء و هو الحقیق بخلقه المتولی لأمورهم و قال الفراء فی کتاب

١- ١. سوره الحدید: ١۵.

٢- ٢. لبید بن ربیعه العامری کنیته أبو عقیل، من أجله الشعراء المخضرمین، أدرک الإسلام و ارتضاه و ترک الشعر، و سئل عن شعره فکتب سوره البقره و قال. ابدلنی الإسلام بهذا من الشعر.

٣- ٣. سوره النساء: ٣٣.

۴- ۴. سوره محمد: ١١.

معانی القرآن الولی و المولی فی کلام العرب واحد و فی قراءه عبد الله بن مسعود إنما مولاکم الله و رسوله مکان ولیکم الله و قال أبو بکر محمد بن القاسم الأنباری فی کتابه فی القرآن المعروف بالمشکل و المولی فی اللغه ینقسم إلی ثمانیه أقسام أولهن المولی المنعم (۱) ثم المنعم علیه المعتق و المولی الولی و المولی الأولی بشی ء(۲) و ذکر شاهدا علیه الآیه التی قدمنا ذکرها و بیت لبید و المولی الجار و المولی ابن العم و المولی الصهر و المولی الحلیف و استشهد لکل واحد من أقسام المولی بشی ء من الشعر لم نذکره لأن غرضنا سواه و قال أبو عمر غلام تغلب فی تفسیر بیت الحارث بن حلزه الذی هو زعموا أن کل من شرب العیر موال لنا(۳) أقسام المولی و ذکر فی جمله الأقسام أن المولی السید و إن لم یکن مالکا و المولی الولی و قد ذکر جماعه ممن یرجع إلی مثله فی اللغه أن من جمله أقسام مولی السید الذی لیس هو بمالک و لا معتق و لو ذهبنا إلی ذکر جمیع ما یمکن أن یکون شاهدا فیما قصدناه لأکثرنا و فیما أدرکناه کفایه و مقنع انتهی کلامه قدس سره (۴).

و قال الجزری فی النهایه قد تکرر اسم المولی (۵) فی الحدیث و هو اسم یقع علی جماعه کثیره فهو الرب و المالک و السید و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحلیف و العقید و الصهر و العبد و المعتق و المنعم علیه و کل

من ولی أمرا و قام به فهو مولاه و ولیه و منه الحدیث من کنت مولاه فعلی مولاه یحمل علی أکثر الأسماء المذکوره و منه الحدیث أیما امرأه نکحت بغیر إذن مولاها فنکاحها باطل و روی ولیها أی متولی أمرها(۶).

و قال البیضاوی و الزمخشری (۷) و غیرهما من المفسرین فی تفسیر قوله تعالی هِیَ

۱- ۱. فی المصدر: المولی المنعم المعتق.

۲- ۲. فی المصدر: الأولی بالشی ء.

۳- ۳. الشعر هکذا « زعموا أن کل من ضرب العیر موال لنا و أنا اللواء » راجع المعلقات السبعه.

۴- ۴. الشافی: ۱۳۳ و ۱۳۴.

۵- ۵. فی المصدر: ذکر المولی.

۶- ۶. النهایه ۴: ۲۳۱ و ۲۳۲.

۷- ۷. راجع تفسیر البیضاوی ۲: ۲۱۱. و الکشّاف ۳: ۱۶۳.

مَوْلاكُمْ هی أولی بکم و قال الزمخشری فی قوله تعالی أنت مولانا سیدنا فنحن عبیدک أو ناصرنا أو متولی أمورنا(۱).

و أما الثانی ففیه مسالک:

المسلک الأول أن المولی حقیقه فی الأولی لاستقلالها بنفسها و رجوع سائر الأقسام فی الاشتقاق إلیها لأن المالک إنما کان مولی لکونه أولی بتدبیر رقیقه و بحمل جریرته (۲) و المملوک مولی لکونه أولی بطاعه مالکه و المعتق و المعتق کذلک و الناصر لکونه أولی بنصره من نصره و الحلیف لکونه أولی بنصره حلیفه و الجار لکونه أولی بنصره جاره و الذب عنه و الصهر لکونه أولی بمصاهره و الأمام و الوراء لکونه أولی بمن یلیه و ابن العم لکونه أولی بنصره ابن عمه و العقل عنه (۳) و المحب المخلص لکونه أولی بنصره محبه و إذا کانت لفظه مولی حقیقه فی الأولی وجب حملها علیها دون سائر معانیها و هذا الوجه ذکره یحیی بن بطریق فی العمده(۴) و أبو الصلاح الحلبی فی التقریب.

المسلک الثانی ما ذکره السید فی الشافی و غیره فی غیره و هو أن ما یحتمله لفظه مولی ینقسم إلی أقسام منها ما لم یکن صلی الله علیه و آله علیه و منها ما کان علیه و معلوم لکل أحد أنه صلی الله علیه و آله لم یرده و منها ما کان علیه و معلوم بالدلیل أنه لم یرده و منها ما کان حاصلا له و یجب أن یریده لبطلان سائر الأقسام و استحاله خلو کلامه من معنی و فائده.

فالقسم الأول هو المعتق (۵) و الحلیف لأن الحلیف هو الذی ینضم إلی قبیله أو عشیره فیحالفها علی نصرته و الدفاع عنه فیکون منتسبا إلیها متعززا بها و لم یکن النبی صلی الله علیه و آله حلیفا لأحد علی هذا الوجه و القسم الثانی ینقسم إلی قسمین

۱- ۱. تفسیر الکشّاف ۱: ۲۹۲.

۲- ۲. الجریره: الذنب و الجنایه.

۳- ۳. عقل عن فلان: أدی عنه ما لزمه من دیه أو جنایه.

۴- ۴.صلی الله علیه و آله: ۵۵.

۵- ۵. علی بناء المفعول فانه صلّی اللّه علیه و آله لم یکن معتقا.

أحدهما معلوم أنه لم يرده لبطلانه فی نفسه کالمعتق (۱) و المالک و الجار و الصهر و الخلف و الإمام إذا عدا من أقسام المولی و الآخر أنه لم يرده من حيث لم يکن فيه فائده و کان ظاهرا شائعا و هو ابن العم و القسم الثالث الذی يعلم بالدليل أنه لم يرده هو ولايه الدين و النصره فيه و المحبه أو ولاء العتق و الدليل علی أنه صلی الله عليه و آله لم يرد ذلک أن کل أحد يعلم من دينه وجوب تولی المؤمنين و نصرتهم و قد نطق الکتاب به (۲) و ليس يحسن أن يجمعهم علی الصوره التی حکيت فی تلک الحال و يعلمهم ما هم مضطرون إليه من دينه و کذلک هم يعلمون أن ولاء العتق لبنی العم قبل الشريعه و بعدها(۳) و قول ابن الخطاب فی الحال علی ما تظاهرت به الروايه لأمير المؤمنين عليه السلام أصبحت مولای و مولی کل مؤمن يبطل أن يکون المراد ولاء العتق و بمثل ما ذکرناه فی إبطال أن يکون المراد بالخبر ولاء العتق أو إيجاب النصره فی الدين أستبعد أن يکون أراد به (۴) قسم ابن العم لاشتراک خلو الکلام عن الفائده بينهما فلم يبق إلا القسم الرابع الذی کان حاصلا له و يجب أن يريده و هو الأولی بتدبير الأمر و أمرهم و نهيهم انتهی (۵).

أقول: أکثر المخالفين لجئوا فی دفع الاستدلال به إلی تجويز کون المراد الناصر

۱- ۱. علی صيغه الفاعل، و اما وجه البطلان فانا نعلم بالضروره ان رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله لو کان معتقا لاحد فلا يصحّ أن يکون أمير المؤمنين عليه السلام أيضا معتقا له، و کذا سائر الموارد و إن لا يخلو بعضها عن تأمل.

۲- ۲. حيث قال عزّ من قائل « وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ» سوره التوبه: ۷۱.

۳- ۳. اعلم أن المباشر للعتق لو کان رجلا فالولاء ثابت له ما دام حيا فيرث ممن أنعم عليه، فاذا مات المنعم فولاء مولاه يجری مجری النسب و يرثه من يرث من ذوی الأنساب علی حدّ واحد إلّا الاخوه و الاخوات من الام أو من يتقرب بها من الجد و الجده و الخال و الخاله و أولادهما و فی أصحابنا من قال: ان النساء لا يرثن من الولاء شيئا و انما يرثه الذکور من الاولاد و العصبه؛ و أمّا إذا کان المباشر للعتق امرأه فالولاء ثابت لها ما دامت حيه، و إذا ماتت ورث ولاء مواليها عصبتها من الرجال دون أولادها مطلقا. فقوله قدّس سرّه« ان ولاء العتق لبنی العم» أی ثابت لهم إذا لم يکن للميت وارث اقرب منهم لا انه ثابت لهم دون غيرهم کما يوهمه ظاهر العباره.

۴- ۴. فی المصدر: استبعد أن يريد اه، و المراد من قسم ابن العم القسم الثانی من القسم الثانی.

۵- ۵. الشافی: ۱۳۶.

و المحب و لا يخفى على عاقل أنه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك فى شده الحر بل كان هذا أمرا يجب أن يوصى به عليا عليه السلام بأن ينصر من كان الرسول صلى الله عليه و آله ينصره و يحب من كان يحبه و لا يتصور فى أخبار الناس بذلك فائده يعتد بها إلا إذا أريد بذلك نوع من النصره و المحبه يكون للأمراء بالنسبه إلى رعاياهم أو أريد به جلب محبتهم بالنسبه إليه و وجوب متابعتهم له حيث ينصرهم فى جميع المواطن و يحبهم على الدين و بهذا أيضا يتم المدعى.

و أيضا نقول على تقدير أن يراد به المحب و الناصر أيضا يدل على إمامته عليه السلام عند ذوى العقول المستقيمه و الفطره القويمه بقرائن الحال فإنا لو فرضنا أن أحدا من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره و أخذ بيد رجل هو أقرب أقاربه و أخص الخلق به و قال من كنت محبه و ناصره فهذا محبه و ناصره ثم دعا لمن نصره و والاه و لعن من خذله و لم يواله ثم لم يقل هذا لأحد غيره و لم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم أحد من رعيته و من حضر ذلك المجلس إلا أنه يريد بذلك استخلافه و تطميع

الناس فى نصره و محبته و حث الناس على إطاعته و قبول أمره و نصرته على عدوه و بوجه آخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلى ناصره يتمشى (۱) منه النصره لكل أحد كما كان يتأتى من النبى صلى الله عليه و آله و لا يكون ذلك إلا بالرئاسه العامه إذ لا يخفى على منصف أنه لا يحسن من أمير قوى الأركان كثير الأعوان أن يقول فى شأن بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فأما إذا استخلفه و أمره على الناس فهذا فى غايه الحسن لأنه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصر من نصره: المسلک الثالث ما سبق فى كلام الصدوق من وجود القرينه فى الكلام على أن المراد بالمولى الأولى و به يثبت أنه الإمام و هو العمده فى هذا المقام و لا ينكره إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته عما تتسارع إليه الأفهام قال السيد فى الشافى فأما الدلاله على أن المراد بلفظه مولى فى خبر الغدير الأولى فهو أن من عاده

۱- ۱. فى(م): هو أنّه يتمشى اه.

أهل اللسان فی خطابهم إذا أوردوا جمله مصرحه و عطفوا علیها بکلام محتمل لما تقدم التصریح به و لغیره لم یجز أن یریدوا بالمحتمل إلا المعنی الأول (۱) یبین صحه ما ذکرناه أن أحدهم إذا قال مقبلا علی جماعه مفهما لهم و له عده عبید أ لستم عارفین بعبدی فلان ثم قال عاطفا علی کلامه فاشهدوا أن عبدی حر لوجه الله لم یجز أن یرید بقوله عبدی بعد أن قدم ما قدمه إلا العبد الذی سماه فی أول کلامه دون غیره من سائر عبیده و متی أراد سواه کان عندهم لغوا خارجا من طریق البیان.

ثم اعترض بأن ما ذکرتم من المثال إنما یقبح أن یرید غیر ما مهده سابقا من العبید(۲) لأنه حینئذ تکون المقدمه لغوا لا فائده فیها و لیس الأمر فی خبر الغدیر کذلک لأنه یمکن أن یکون المعنی إذا کنت أولی بکم و کانت طاعتی واجبه علیکم فافعلوا کذا و کذا فإنه من جمله ما آمرکم فیه بطاعتی و هذه عاده الحکماء فیما یلزمونه من یجب علیه طاعتهم فافترق الأمران ثم أجاب بأنه لو کان الأمر علی ما ذکرت لوجب أن یکون متی حصل فی المثال الذی أوردناه فائده لمقدمته و إن قلت أن یحسن ما حکمنا بقبحه و وافقتنا علیه و نحن نعلم أن القائل إذا أقبل علی جماعه فقال أ لستم تعرفون صدیقی زیدا الذی کنت ابتعت منه عبدی فلانا الذی صفته کذا و کذا و أشهدناکم علی أنفسنا بالمبایعه فاشهدوا أنی قد وهبت له عبدی أو قد رددت إلیه عبدی لم یجز أن یرید بالکلام الثانی إلا العبد الذی سماه و عینه فی صلب الکلام (۳)

۱- ۱. المصرح به.

۲- ۲. متعلق بقوله« یزید» و قد ذکر فی المصدر قبل هذا الاعتراض اعتراضا آخر، و حاصله أن لفظه« أولی» لم تتکرر فی الحدیث کما تکررت لفظه« عبد» فی المثال، نعم لو قال فی الحدیث أیضا ثانیا« فمن کنت أولی به من نفسه فهذا أولی به من نفسه» لتم الاستدلال، و لکن قال فیه« فمن کنت مولاه فهذا مولاه» فیمکن أن یرید به غیر ما أراد من الجمله الأولی، بخلاف المثال فانه لا یمکن فیه ذلک لتکرر اللفظ بعینه، فافترق الامران. و اجاب عن هذا الاعتراض بما حاصله أن الفرق غیر حاصل بین الامرین، فان فی المثال أیضا قد ذکرت لفظه« عبد» أولا موصوله بقوله« فلان» و موصوفه بصفه لم تذکر هذه الصفه ثانیه، فصارت کأنها لفظه اخری یحتمل ما تقدم و یحتمل غیره، و جرت مجری لفظه« مولی» من خبر الغدیر فی احتمالها لما تقدم و لغیره، فلا فرق بین الامرین.

۳- ۳. فی المصدر: فی صدر الکلام.

و إن كان متى لم يرد ذلك يصح أن يحصل فيما قدمه فائده لأنه لا يمتنع أن يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق و يكون وجه التعلق بين الكلامين أنكم إذا كنتم قد شهدتم بكذا و عرفتموه فاشهدوا أيضا بكذا و هو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمه فاشهدوا أنى قد وهبت له أو رددت إليه عبدى فلانا الذى كنت ملكته منه و يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن و كان وجه حسنه ما ذكرناه (۱) انتهى كلامه نور الله ضريحه.

أقول: فإذا ثبت أن المراد بالمولى هاهنا الأولى الذى تقدم ذكره و الأولى فى الكلام المتقدم غير مقيد بشىء من الأشياء و حال من الأحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الإلغاز فى الكلام المتقدم و من قواعدهم المقرره أن حذف المتعلق من غير قرينه داله على خصوص أمر من الأمور يدل على العموم لا سيما و قد انضم إليه قوله صلى الله عليه و آله من أنفسكم فإن للمرء أن يتصرف فى نفسه ما يشاء و يتولى من أمره ما يشاء فإذا حكم بأنه أولى بهم من أنفسهم يدل على أن له أن يأمرهم بما يشاء و يدبر فيهم ما يشاء فى أمر الدين و الدنيا و أنه لا اختيار لهم معه و هل هذا إلا معنى الإمامه و الرئاسه العامه.

و أيضا لا يخفى على عاقل أن ما قررهم صلى الله عليه و آله (۲) إنما أشار به إلى ما أثبت الله تعالى له فى كتابه العزيز حيث قال النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (۳) و قد

۱- ۱. الشافى: ۱۳۴ و ۱۳۵. و حاصل ما ذكره اخيرا فى ردّ الاعتراض أن ملاك الحسن و القبح ليس وجود الفائده و عدمها حتّى تدعون أن فى المثال لو لم يكن المراد من لفظه« عبدى» ثانيا ما تقدم اولا لما كانت لذكرها أولا فائده و هذا قبيح من المتكلم العاقل، بخلاف الحديث فانه لو كان المراد من لفظه« مولى» غير ما ذكر أولا لا يخلو عن فائده فلا يكون قبيحا، فان الملاك لو كان ما ذكر لجاز عند وجود فائده و إن قلت أن يكون المراد من لفظه« عبدى» ثانيا غير ما ذكر أولا، و الفائده موجوده فى المقام و مع ذلك لا يجوز، فنستكشف أن الملاك غير ما ذكر بل هو فهم العرف و عامه الناس، و هم لا يفرقون بين الامرين و يفهمون من الكلمه الثانيه عين ما فهموه من الأولى؛ فتدبر.

۲- ۲. قرره بالامر: جعله يعترف به. و فى(م): ان ما قررهم عليه اه.

۳- ۳. سوره الأحزاب: ۶.

أجمع المفسرون على أن المراد به ما ذكرناه قال الزمخشرى فى كتاب الكشاف النبى أولى بالمؤمنين فى كل شى ء من أمور الدين و الدنيا من أنفسهم و لهذا أطلق و لم يقيد فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم و حكمه أنفذ عليهم من حكمها و حقه آثر لديهم من حقوقها و شفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها و أن يبذلوها دونه و يجعلوها فداءه إذا أعضل خطب (١) و وقاءه إذا لحقت حرب و أن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم و لا ما تصرفهم عنه و يتبعوا كل ما دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و صرفهم عنه إلى آخر كلامه (٢) و نحوه قال البيضاوى (٣) و غيره من المفسرين.

و قال السيد فأما الدليل على أن لفظه أولى يفيد معنى الإمامه فهو أنا نجد أهل اللغه لا يضعون هذا اللفظ إلا فيمن كان يملك ما وصف بأنه أولى به و ينفذ فيه أمره و نهيه أ لا تراهم يقولون السلطان أولى بإقامه الحدود من الرعيه و ولد الميت أولى بميراثه من كثير من أقاربه و مرادهم فى جميع ذلك ما ذكرناه و لا خلاف بين المفسرين فى أن قوله تعالى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ المراد به أنه أولى بتدبيرهم و القيام بأمرهم حيث وجبت طاعته عليهم و نحن نعلم أنه لا يكون أولى بتدبير الخلق و أمرهم و نهيهم من كل أحد إلا من كان إماما لهم مفترض الطاعه عليهم.

فإن قال سلمنا أن المراد بالمولى فى الخبر ما تقدم من معنى الأولى من أين لكم أنه أراد كونه أولى بهم فى تدبيرهم و أمرهم و نهيهم دون أن يكون أراد به أولى بأن يوالوه و يحبوه و يعظموه و يفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين أحدهما أن الظاهر من قول القائل فلان أولى بفلان أنه أولى بتدبيره و أحق بأمره و نهيه فإذا انضاف إلى ذلك القول أولى به من نفسه زالت الشبهه فى أن المراد ما ذكرناه أ لا تراهم يستعملون هذه اللفظه مطلقه فى كل موضع حصل فيه محض التدبير و الاختصاص بالأمر و النهى كاستعمالهم لها فى السلطان و رعيته و الوالد ولده و السيد و عبده و إن جاز أن

١- ١. اعضل الامر: اشتد و استغلق. و الخطب: الامر العظيم.

٢- ٢. الكشّاف ٢: ۴٢۴.

٣- ٣. راجع تفسيره ٢: ١٠٧.

يستعملوها مقيده فى غير هذا الموضع إذا قالوا فلان أولى بمحبه فلان أو بنصرته أو بكذا و كذا منه إلا أن مع الإطلاق لا يعقل عنهم إلا المعنى الأول.

و الوجه الآخر أنه إذا ثبت أن النبى صلى الله عليه و آله أراد بما قدمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم أنه أولى بتدبيرهم و تصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب أن يكون ما أوجبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى الكلام الثانى جاريا ذلك المجرى يشهد بصحه ما قلناه أن القائل من أهل اللسان إذا قال فلان و فلان و ذكر جماعه شركائى فى المتاع الذى من صفته كذا و كذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه أن عبد الله شريكه فى المتاع الذى قدم ذكره و أخبر أن الجماعه شركاؤه فيه و متى أراد أن عبد الله شريكه فى غير الأمر الأول كان سفيها عابثا ملغزا.

فإن قيل إذا نسلم لكم أنه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير و وجوب الطاعه من أين لكم عموم وجوب الطاعه فى جميع الأمور التى تقوم بها الأئمه و لعله أراد به أولى بأن يطيعوه فى بعض الأشياء دون بعض قيل له الوجه الثانى الذى ذكرناه (۱) فى جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال و مما يبطله أيضا أنه إذا ثبت أنه عليه السلام مفترض الطاعه على جميع الخلق فى بعض الأمور دون بعض وجبت إمامته و عموم فرض طاعته و امتثال تدبيره فلا يكون إلا الإمام لأن الأمه مجمعه على أن من هذه صفته هو الإمام.

و لأن كل من أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعه على الخلق أوجبها عامه فى الأمور كلها على الوجه الذى يجب للأئمه و لم يخص شيئا دون شى ء و بمثل هذا الوجه نجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا إلى عموم إيجاب الطاعه لسائر الأمور و لستم ممن يثبت للعموم صيغه فى اللغه فتتعلقون بلفظه من و عمومها و ما الذى يمنع على أصولكم من أن يكون أوجب طاعته على واحد من الناس أو جماعه من الأمه قليله العدد لأنه لا خلاف فى عموم طاعه النبى

۱- ۱. و ملخصه أن كل ما ثبت للنبى صلّى اللّه عليه و آله من كونه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثابت له عليه السلام من دون استثناء.

و أما ما زعم بعضهم من أن قوله صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه قرينه على أن المراد بالمولى الموالى و الناصر فلا يخفى وهنه إذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الأولى حتى يعارضونا بذلك بل إنما استدللنا بسياق الكلام و تمهيد المقدمه و التفريع عليها و ما يحكم به عرف أرباب اللسان فى ذلك و أما الدعاء بموالاه من والاه فليس بتلك المثابه و إنما يتم هذا لو ادعى أحد أن اللفظ بعد ما أطلق على أحد معانيه لا يناسب أن يطلق ما يناسبه و يدانيه فى الاشتقاق على معنى آخر و كيف يدعى ذلك عاقل مع أن ذلك مما يعد من المحسنات البديعيه بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه و يقوى ما أسسناه بوجوه.

الأول أنه لما أثبت صلى الله عليه و آله له الرئاسه العامه و الإمامه الكبرى و هى مما يحتاج إلى الجنود و الأعوان و إثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعه مما يفضى إلى هيجان الجسد المورث لترك النصره و الخذلان لا سيما أنه صلى الله عليه و آله كان عالما بما فى صدور المنافقين الحاضرين من عداوته و ما انطوى عليه جنوبهم من السعى فى غصب خلافته عليه السلام أكد(۱) ذلك بالدعاء لأعوانه و اللعن على من قصر فى شأنه و لو كان الغرض محض كونه صلى الله عليه و آله ناصرا لهم أو ثبوت الموالاه بينه و بينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج إلى مثل تلك المبالغات و الدعاء له بما يدعى للأمراء و أصحاب الولايات.

و الثانى أنه يدل على عصمته اللازمه لإمامته عليه السلام لأنه لو كان يصدر منه المعصيه لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه و زجره و ترك موالاته و إبداء معاداته

۱- ۲. جواب لما.

لذلک (۱) و دعاء الرسول صلی الله علیه و آله لکل من یوالیه و ینصره و لعنه علی کل من یعادیه و یخذله یستلزم عدم کونه أبدا علی حال یستحق علیها ترک الموالاه و النصره.

و الثالث أنه إذا کان المراد بالمولی الأولی کما نقوله کان المقصود منه طلب موالاته و متابعته و نصرته من القوم و إن کان المراد الناصر و المحب کان المقصود بیان کونه صلی الله علیه و آله ناصر و محبا لهم فالدعاء لمن یوالیه و ینصره و اللعن علی من یترکهما فی الأول أهم و به أنسب من الثانی إلا أن یؤول الثانی بما یرجع إلی الأول فی المال کما أومأنا إلیه سابقا(۲) المسلک الرابع: أن الأخبار المرویه من طرق الخاصه و العامه الداله علی أن قوله تعالی الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ نزلت فی یوم الغدیر تدل علی أن المراد

بالمولی ما یرجع إلی الإمامه الکبری إذ ما یکون سببا لکمال الدین و تمام النعمه علی المسلمین لا یکون إلا ما یکون من أصول الدین بل من أعظمها و هی الإمامه التی بها یتم نظام الدنیا و الدین و بالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمین و قال الشیخ جلال الدین السیوطی و هو من أکابر متأخری المخالفین فی کتاب الإتقان أخرج أبو عبیده عن محمد بن کعب قال نزلت سوره المائده فی حجه الوداع فیما بین مکه و المدینه و منها الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ و فی الصحیح عن عمر أنها نزلت عشیه عرفه یوم الجمعه عام حجه الوداع (۳) لکن أخرج ابن مردویه عن أبی سعید الخدری أنها نزلت یوم غدیر خم و أخرج مثله من حدیث أبی هریره انتهی (۴) و روی السیوطی أیضا فی الدر المنثور بأسانید أن الیهود قالوا لو علینا نزلت هذه الآیه لاتخذنا یومها عیدا(۵).

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ نِزَارٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ

ص: ۲۴۸

۱- ۱. أی لاجل صدور المعصیه.

۲- ۲. من أنّه علی فرض التسلیم أیضا یدلّ علی إمامته علیه السلام عند ذوی العقول المستقیمه راجع المسلک الثانی.

۳- ۳. فی المصدر بعد ذلک: و له طرق کثیره.

۴- ۴. الاتقان ۱: ۱۹.

۵- ۵. الدّر المنثور ۲: ۲۵۸.

عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِي (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرَازِیِّ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مِنْ بَعْدِی وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ نَزَلَ فِی الْمَسِيرِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ.

انتهی (۲) و قد مر سائر الأخبار فی ذلک.

المسلک الخامس أن الأخبار المتقدمه الداله علی نزول قوله تعالی يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مما یعین أن المراد بالمولی الأولی و الخلیفه و الإمام لأن التهدید بأنه إن لم یبلغه فکأنه لم یبلغ شیئا من رسالاته و ضمان العصمه له یجب أن یکون فی إبلاغ حکم یکون بإبلاغه إصلاح الدین و الدنیا لکافه الأنام و به یتبین الناس الحلال و الحرام إلی یوم القیامه و یکون قبوله صعبا علی الأقوام و لیس ما ذکروه من الاحتمالات فی لفظ المولی مما یظن فیه أمثال ذلک إلا خلافته و إمامته علیه السلام إذ بها یبقی ما بلغه صلی الله علیه و آله من أحکام الدین و بها ینتظم أمور المسلمین و لضغائن الناس لأمیر المؤمنین کان مظنه إثاره الفتن من المنافقین فلذا ضمن الله له العصمه من شرهم.

قال الرازی فی تفسیره الکبیر فی بیان محتملات نزول تلک الآیه العاشر نزلت هذه الآیه فی فضل علی علیه السلام و لما نزلت هذه الآیه أخذ بیده و قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقیه عمر فقال هنیئا لک یا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن علی (۳).

و قال الطبرسی رحمه الله روی العیاشی فی تفسیره بإسناده عن ابن أبی عمیر

ص: ۲۴۹

۱- ۱. فی المصدر: عن عبید اللّه بن عبد اللّه الحسکانی.

۲- ۲. مجمع البیان ۳: ۱۵۹.

۳- ۳. مفاتیح الغیب ۳: ۴۳۳.

عن ابن أذينه عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قال أمر الله تعالى (۱) أن ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه و آله أن يقولوا حابى ابن عمه (۲) و أن يطعنوا فى ذلك عليه فأوحى الله إليه الآيه(۳) فقام صلى الله عليه و آله بولايته يوم غدير خم و هذا الخبر بعينه حدثناه (۴) السيد أبو الحمد عن الحاكم أبى القاسم الحسكانى بإسناده عن ابن أبى عمير فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التأويل (۵) و فيه أيضا بالإسناد المرفوع إلى حيان بن على العنزى (۶) عن أبى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآيه فى على عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد أورد هذا الخبر(۷) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى فى تفسيره بإسناده مرفوعا إلى ابن عباس قال نزلت هذه الآيه فى على عليه السلام أمر النبى صلى الله عليه و آله أن يبلغ (۸) فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد اشتهرت الروايات عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه و آله أن يستخلف عليا عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعه من أصحابه فأنزل الله سبحانه هذه الآيه تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه و المعنى إن تركت تبليغ ما أنزل إليك و كتمته كنت كأنك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك فى استحقاق العقوبه(۹).

المسلك السادس هو أن الأخبار الخاصيه و العاميه المشتمله على صريح النص فى تلك الواقعه إن لم ندع تواترها معنى مع أنها كذلك فهى تصلح لكونها قرينه

۱- ۱. كذا فى النسخ، و فى المصدر و(ت): قالا أمر اللّه تعالى محمّدا اه.

۲- ۲. حابى الرجل: نصره. اختصه دون سواه.

۳- ۳. فى المصدر: هذه الآيه.

۴- ۴. فى المصدر: قد حدّثناه.

۵- ۵. فى المصدر: لقواعد التفضيل و التأويل.

۶- ۶. فى المصدر: حيان بن على الغنوى.

۷- ۷. فى المصدر: هذا الخبر بعينه.

۸- ۸. فى المصدر: أن يبلغ فيه.

۹- ۹. مجمع البيان ۳: ۲۲۳.

لکون المراد بـالمولی مـا یفیـد الإمـامه الکبری و الخلاـفه العظمی لاـ سـیما مع انضـمام مـا جرت به عاده الأنبیاء علیهم السـلام و السلاطین و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم و هل یریب عاقل فی أن نزول النبی صلی الله علیه و آله فی زمان و مکان لم یکن نزول المسـافر متعارفـا فیهمـا حیث کـان الهواء علی ما روی فی غایه الحراره حتی کان الرجل یسـتظل بـدابته و یضع الرداء تحت قـدمیه من شـده الرمضاء(۱) و المکـان مملـوءا من الأـشواک ثم صـعوده علی الأقتـاب و الـدعاء لأـمیر المؤمنین علی علیه السـلام علی وجه ینـاسب شأن الملوک و الخلفاء و ولاه العهـد لم یکن (۲) إلاـ لنزول الوحی الإیجـابی الفوری فی ذلک الوقت لاستدراک أمر عظیم الشأن جلیل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجوب طاعته.

المسـلک السابع نقول یکفی فی القرینه علی إراده الإمامه من المولی فهم من حضر ذلک المکان و سمع هذا الکلام هذا المعنی (۳) کحسان حیث نظمه فی أشـعاره المتواتره و غیره من شـعراء الصحابه و التابعین و غیرهم (۴) و کالحارث بن النعمان الفهری کما مر عن الثعلبی و غیره أنه هکذا فهم الخطاب حیث سمعه و غیرهم من الصحابه و التابعین علی ما مر بیانه فی ضمن الأخبار و لنعم مـا قـال الغزالی فی کتـاب سـر العـالمین فی مقـالته الرابعه الـتی وضـعها لتحقیق أمر الخلاـفه بعـد عـده من الأبحـاث و ذکر الاختلاف لکن أسفرت الحجه وجهها(۵) و أجمع الجماهیر علی متن الحـدیث من خطبته صـلی الله علیه و آله فی یوم غدیر خم باتفاق الجمیع و هو یقول من کنت مولاه فعلی مولاه فقال عمر بـخ بخ لک یا أبا الحسن لقد أصـبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه فهذا تسلیم و رضی و تحکیم

۱- ۱. الرمضاء: شده الحر.

۲- ۲. خبر أن.

۳- ۳. مفعول فهم.

۴- ۴. و علیک بکتاب« الغدیر» فقد أتی فیه مؤلّفه المعظم بکل شـعر قیل فی هذا المعنی مع ترجمه قائله، مع علمنا بأن ما قیل فیه أقـل قلیـل ممّا لم یقل إمّا لکتمان الاحباء خوفا و فزعا و إما لانکار الاعـداء حسـدا و طمعا؛ و مع علمنا أیضا بأن ما وصل بأیـدینا أقل قلیل ممّا لم یصل للحوادث الواقعه کإحراق المکتبات و غیره.

۵- ۵. أسفر: کشف عن وجهه.

ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرئاسه(۱) و حمل عمود الخلافه و عقود البنود(۲) و خفقان الهواء فی قعقعه الرایات و اشتباک ازدحام الخیول و فتح الأمصار سقاهم کأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ ما یَشْتَرُونَ انتهی (۳).

أقول: لا یخفى على من شم رائحه الإنصاف أن تلک الوجوه التی نقلناها عن القوم مع تتمیمات ألحقناها بها و نکات تفردنا بإیرادها لو کان کل منها مما یمکن لمباهت و معاند أن یناقش فیها فبعد اجتماعها و تعاضد بعضها ببعض لا یبقى لأحد مجال

الریب فیها و العجب من هؤلاء المخالفین مع ادعائهم غایه الفضل و الکمال کیف طاوعتهم أنفسهم أن یبدوا فی مقابله تلک الدلائل و البراهین احتمالات یحکم کل عقل باستحالتها و لو کان مجرد التمسک بذیل الجهالات و الالتجاء بمحض الاحتمالات مما یکفی لدفع الاستدلالات لم یبق شی ء من الدلائل إلا و لمباهت فیه مجال و لا شی ء من البراهین إلا و لجاهل فیه مقال فکیف یثبتون الصانع و یقیمون البراهین فیه على الملحدین و کیف یتکلمون فی إثبات النبوات و غیره من مقاصد الدین أعاذنا الله و إیاهم من العصبیه و العناد و وفقنا جمیعا لما یهدی إلى الرشاد.

تذییل: قال أبو الصلاح الحلبی فی کتاب تقریب المعارف و قد لخصه من الشافعی فإن قیل فطرقکم من هذا الخبر یوجب کون علی علیه السلام إماما فی الحال و الإجماع بخلاف ذلک (۴) قلنا هذا یسقط من وجوه.

أحدها أنه جرى فی استخلافه علیا صلوات الله علیهما على عاده المستخلفین الذین یطلقون إیجاب الاستخلاف فی الحال و مرادهم بعد الوفاه و لا یفتقرون إلى بیان لعلم السامعین بهذا العرف المستقر.

ص: ۲۵۲

۱- ۱. فی المصدر: لحب الرئاسه.

۲- ۲. جمع البند: العلم الکبیر. الحیله.

۳- ۳. سر العالمین: ۱۶ و ۱۷.

۴- ۴. فان الإجماع قائم من الخاصّه و العامّه بأن أمیر المؤمنین علیه السلام لم یکن خلیفه و إماما فی حیاه النبیّ صلی اللّه علیه و آله.

و ثانيها أن الخبر إذا أفاد فرض طاعته و إمامته عليه السـلام على العموم و خرج حال الحياه بإجماع بقى ما عـداه و ليس لأحد أن يقول على هـذا الوجه فـألحقوا بحـال حيـاه النبى صـلى الله عليه و آله أحوال المتقـدمين على أمير المؤمنين عليه السـلام لأنا إنما أخرجنـا حـال الحيـاه من عموم الأـحوال للـدليل و لا دليل على إمامه المتقـدمين و لأن كل قائل بالنص قائل بإيجاب إمامته عليه السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله بلا فصل فإذا كان الخبر دالا على النص بما أوضحنا سقط السؤال.

و ثالثها أنا نقول بموجبه (۱) من كونه عليه السلام مفترض الطاعه على كل مكلف و فى كل أمر و حال منذ نطق به إلى أن قبضه الله تعـالى إليه و إلى الآـن و موسومـا بـذلك و لاـ يمنع منه إجمـاع لاختصاصه بالمنع من وجود إمامين و ليس هو فى حياه النبى صلى الله عليه و آله كـذلك لكونه عليه السـلام مرعيا للنبى صـلى الله عليه و آله و تحت يده و إن كان مفترض الطاعه على أمته كالنبى صلى الله عليه و آله لأنه لم يكن الإمام إماما من حيث فرض الطاعه فقط لثبوته للأمراء و إنما كان كذلك لأنه لا يد فوق يده و هذا لم يحصل إلا بعد وفاته صلوات الله عليه و آله انتهى (۲).

أقول: من أراد الإحاطه على الاعتراضات المورده فى هـذا المقام و أجوبتها الشافيه فليرجع إلى كتاب الشافى و فيما ذكرناه كفايه لإتمام الحجه و وضوح المحجه(۳) وَ اللَّهُ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

۱- ۱. أى بموجب النصّ.

۲- ۲. كتاب التقريب لم يطبع إلى الآن و لم نظفر بنسخته، إلّا أنّه تلخيص الشافى كما صرّح به المصنّف و قد أورد السيّد فيه هذا البحث مفصلا راجع ص ۱۳۹ و ۱۴۰.

۳- ۳. المحجه: جاده الطريق اى وسطه.

باب ۵۳ أخبار المنزله و الاستدلال بها علی إمامته صلوات الله و سلامه علیه

«۱»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هِبَهِ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ بِمَنْزِلَهِ سَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ بِمَنْزِلَهِ إِسْحَاقَ مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ بِمَنْزِلَهِ شَمْعُونَ مِنْ عِیسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فَمَنْ جَحَدَ وَصِیَّتَکَ وَ خِلَافَتَکَ فَلَیْسَ مِنِّی وَ لَسْتُ مِنْهُ وَ أَنَا خَصْمُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِی فَضْلًا وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْماً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِی وَ الْأَمِیرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ بَعْدِی وَ الْوَزِیرُ وَ مَا لَکَ فِی أُمَّتِی مِنْ نَظِیرٍ یَا عَلِیُّ أَنْتَ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بِمَحَبَّتِکَ یُعْرَفُ الْأَبْرَارُ مِنَ الْفُجَّارِ وَ یُمَیَّزُ بَیْنَ الْأَشْرَارِ وَ الْأَخْیَارِ وَ بَیْنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْکُفَّارِ(۱).

«۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی (۲).

«۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْمَکِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِیسَی الرَّمْلِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ سَلَمَهَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۹.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المطبوع.

هَارُونَ مِنْ مُوسَى يَا أَمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا ١ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (١).

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ السَّلُولِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (٢).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَلَّی عَنْ سِمَاکٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (٣).

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَکْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قَالَ بَلَی قَالَ صلی الله علیه و آله فَاخْلُفْنِی (۴).

«٧»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْفَوَارِسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَاتِمٍ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِیهِ (۵) فَقَالَ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (۶).

«٨»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْیَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَبِی الْأَزْهَرِ

١- ١. أمالی الشیخ: ٣١.

٢- ٢. أمالی الشیخ: ١۵٩.

٣- ٣. أمالی الشیخ: ١۵٩.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ١۶۴.

۵- ۵. فی المصدر: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول لعلی ثلاثا فلان تکون لی واحده منهن أحبّ إلی من حمر النعم، سمعت رسول اللّه یقول لعلی علیه السلام و خلفه فی بعض مغازیه اه.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ١٩٣. و للحدیث ذیل قد ذکر فیه قصه إعطاء اللواء یوم خیبر و المباهله.

النَّحْوِی (۱) عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ الْیَشْکَرِیِّ عَنْ أَبِی أَوَیْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ لَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ مِنْ بَعْدِی وَ لَوْ کَانَ لَکُنْتَهُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ مَا کَتَبْتُ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَّا عَنِ ابْنِ أَبِی الْأَزْهَرِ(۲).

«۹»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْیَدٍ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ: مِثْلَهُ.

وَ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ خَرَجَ إِلَی غَزَاهِ تَبُوکَ إِنَّ الْمَدِینَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِی أَوْ بِکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ نَعَمْ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذِهِ الْمَقَالَهَ فِی غَزَاتِهِ هَذِهِ غَیْرَ مَرَّهٍ(۳).

«۱۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی بَعْدَکَ قَالَ أَ لَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (۴).

«۱۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: حَدَّثَنِی عُمَرُ وَ سَلَمَهُ ابْنَا أَبِی سَلَمَهَ رَبِیبَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی حَجَّتِهِ (۵) عَلِیٌّ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّالِمِینَ عَلِیٌّ أَخِی وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَتَمَ النُّبُوَّهَ بِی فَلَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ هُوَ خَلِیفَهٌ فِی الْأَهْلِ وَ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدِی (۶).

«۱۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. راجع جامع الرواه ۲: ۱۹۲.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ: ۲۸.

۳- ۳. کنز الکراجکیّ: ۲۸۲ و ۲۸۳. و الروایه من مختصات(ک) فقط.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۲۱۸.

۵- ۵. فی المصدر: فی حجته حجّه الوداع.

۶- ۶. أمالی الشیخ: ۳۳۱.

عَنْ أَبِی مُصْعَبٍ یَحْیَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِیدَ بْنَ الْمُسَیَّبِ یَقُولُ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ أَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ مَعِی نَبِیٌّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ وَ قَالَ نَعَمْ وَ إِلَّا فَاسْتَکَّتَا(۱).

بیان: قال الجزری الاستکاک الصمم و ذهاب السمع (۲).

«۱۳»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَعْلَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی الْخَرَّازِ عَنْ بَلِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: بَیْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ یَطْلُعُ الْآنَ قُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مَنْ ذَا قَالَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّبِیِّینَ قَالَ فَطَلَعَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی (۳).

«۱۴»- شف، [کشف الیقین] الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّسَائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِیزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِی دَاهِرِ بْنِ یَحْیَی الْأَحْمَرِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :هَذَا عَلِیُّ بْنُ

أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِی وَ اسْمَعِی هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ وَ الْوَصِیُّ عَلَی أُمَّتِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ خَدِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی (۴).

بیان: الخدین الصدیق.

«۱۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ یَهُودِیّاً جَاءَ إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ سَجْتُ الْفَارِسِیُ (۵) فَقَالَ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۴۲.

۲- ۲. النهایه ۲: ۱۷۲.

۳- ۳. الیقین: ۱۴.

۴- ۴. الیقین: ۲۹ و ۳۰.

۵- ۵. فی المصدر: سحت الفارسیّ.

أَسْأَلُکَ عَنْ رَبِّکَ یَا مُحَمَّدُ إِنْ أَجَبْتَنِی أَتَّبِعْکَ (۱) وَ کَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوکِ فَارِسَ وَ کَانَ ذَرِباً(۲) فَقَالَ أَیْنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ وَ لَا یُوصَفُ بِمَکَانٍ وَ لَا یَزُولُ بَلْ لَمْ یَزَلْ بِلَا مَکَانٍ وَ لَا یَزَالُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ لَتَصِفُ رَبّاً عَظِیماً بِلَا کَیْفٍ فَکَیْفَ لِی أَعْلَمُ (۳) أَنَّهُ أَرْسَلَکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمْ یَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ حَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَ (۴) مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ أَیْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَأَسْلَمَ سَجْتُ (۵) وَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا(۶) قَالَ هَذَا خَیْرُ أَهْلِی وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی وَ هُوَ الْوَزِیرُ فِی حَیَاتِی وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدَ وَفَاتِی کَمَا کَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْهُ فَإِنَّهُ عَلَی الْحَقِ (۷).

«۱۶»- شف، [کشف الیقین] مِنْ تَفْسِیرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّی جَلَسَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۸) فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا مِنْ بَعْدِکَ أَمْ لِمَنْ قَالَ یَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی لِمَنْ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَمَّ یَتَساءَلُونَ یَعْنِی یَسْأَلُکَ أَهْلُ مَکَّهَ عَنْ خِلَافَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمُ الْمُصَدِّقُ بِوَلَایَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ کَلَّا رَدْعٌ وَ رَدٌّ عَلَیْهِمْ سَیَعْلَمُونَ سَیَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَکَ أَنَّهَا حَقٌّ یَکُونُ ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ

سَیَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ وَ وَلَایَتَهُ إِذْ یُسْأَلُونَ عَنْهَا فِی قُبُورِهِمْ فَلَا یَبْقَی مَیِّتٌ فِی شَرْقٍ وَ لَا فِی غَرْبٍ وَ لَا فِی بَرٍّ وَ لَا فِی بَحْرٍ إِلَّا وَ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ یَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۹) بَعْدَ الْمَوْتِ یَقُولَانِ لِلْمَیِّتِ مَنْ رَبُّکَ

۱- ۱. فی المصدر: اتبعتک.

۲- ۲. أی فصیحا.

۳- ۳. فی المصدر: فکیف لی أن أعلم.

۴- ۴. فی المصدر: و أشهد أن اه.

۵- ۵. فی المصدر فأسلم سحت.

۶- ۶. فی المصدر و(م): فقال: یا محمّد من هذا؟.

۷- ۷. الخرائج و الجرائح: ۷۵.

۸- ۸. فی المصدر: إلی جنب رسول اللّه.

۹- ۹. فی المصدر: عن ولایه علی أمیر المؤمنین.

وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ وَ مَنْ إِمَامُكَ (۱).

«۱۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ أَمَّا الْخَبَرُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَقَدْ أَخْرَجَهُ الشَّیْخَانِ فِی صَحِیحِهِمَا(۲) وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ أَنَّهُ سُئِلَ رَجُلٌ شَافِعِیٌّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ.

و صنف أحمد بن محمد بن سعید کتابا فی طرقه قد تلقته الأمه بالقبول إجماعا و قد قال صلی الله علیه و آله ذلک مرارا منها لما خلفه فی غزاه تبوک علی المدینه و الحرم فریدا لأن تبوک بعیده منها(۳) فلم یأمن أن یصیروا إلیها و إنه قد علم أنه لا یکون هناک قتال و خرج فی جیش أربعین ألف رجل و خلف جیشا و هو علی وحده و قد قال الله تعالی فی غیره رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ (۴) الآیه فما ظنک بالمدینه لیس فیها إلا منافق أو امرأه(۵) قال أبو سعید الخدری فلما وصل النبی إلی الجرف (۶) أتاه علی علیه السلام فقال یا نبی الله زعم المنافقون أنک لما خلفتنی أنک استثقلتنی و تخففت منی فقال صلی الله علیه و آله کذبوا إنما خلفتک لما ورای فارجع فاخلفنی فی أهلی و أهلک أ فلا ترضی یا علی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فرجع علی علیه السلام و فی روایات کثیره إلا أنه لا نبی بعدی و لو کان لکنته رواه الخطیب فی التاریخ و عبد الملک العکبری فی الفضائل و أبو بکر بن مالک و ابن الثلاج و علی بن الجعد فی أحادیثهم و ابن فیاض فی

۱- ۱. الیقین: ۱۵۱.

۲- ۲. فی المصدر: فی صحیحهما.

۳- ۳. تبوک قریه بین وادی القری و الشام، بها عین ماء و نخل و کان لها حصن خرب، و إلیها انتهی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی غزوته المنسوبه إلیها، کان قد بلغه أنّه تجمع إلیها الروم و لخم و جذام، فوجدهم قد تفرقوا و لم یلق کیدا، و أقام بها ثلاثه أیّام(مراصد الاطلاع ۱: ۲۵۳).

۴- ۴. سوره التوبه: ۸۷ و ۹۳.

۵- ۵. أی إن تخلیف رسول اللّه علیا قد یوهم أنّه استثقله و تخفف منه، کیف لا- و قد عاتب اللّه سبحانه فی غیر هذا المورد القاعدین عن الجهاد.

۶- ۶. الجرف- بالضم ثمّ السکون- موضع علی ثلاثه أمیال من المدینه نحو الشام، بها کانت أموال لعمر بن الخطّاب و لاهل المدینه(مراصد الاطلاع ۱: ۳۲۶).

شرح الأخبار عن عمار بن مالك عن سعيد عن أبيه (۱).

«۱۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ مُضْطَجِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ رَطْبٌ فَقَالَ تَرْقُدُونَ فِي الْمَسْجِدِ قُلْنَا قَدْ أَجْفَلْنَا وَ أَجْفَلَ عَلِيٌّ مَعَنَا(۲) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَعَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَحِلُّ لَكَ فِي الْمَسْجِدِ مَا يَحِلُّ لِي أَ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَذَائِدٌ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَذُودُ عَنْهُ رِجَالًا كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ عَنِ الْمَاءِ بِعَصًا لَكَ مِنْ عَوْسَجٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُقَامِكَ مِنْ حَوْضِي (۳).

«۱۹»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُذَكِّرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ (۴) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ وَاقِفاً بِمِنًى وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَصْحَابُهُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ الْوَصِيُّ الْأَكْبَرُ مَنْزِلَتُهُ مِنِّي مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ إِلَّا بِحُبِّهِ يَا حَسَّانُ قُلْ فِيهِ شَيْئاً فَأَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ

لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ***إِلَّا بِحُبِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَخِي رَسُولِ اللَّهِ بَلْ صِهْرِهِ***وَ الصِّهْرُ لَا يَعْدِلُ بِالصَّاحِبِ

وَ مَنْ يَكُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ وَ قَدْ***رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا***بَيْضاً كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبِ

(۵).

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۲۲.

۲- ۲. العسيب: جريده من النخل كشط خوصها. رقد الرجل: نام. و فی النهايه(۱: ۱۶۸): فيه« فنعس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على راحلته حتّى كاد ينجفل عنها» هو مطاوع جفله إذا طرحه و ألقاه، أی ينقلب عنها و يسقط، يقال ضربه فجعله أی ألقاه على الأرض.

۳- ۳. كشف الغمّه: ۴۴.

۴- ۴. فی المصدر: عن سلمه بن شعيب.

۵- ۵. بشاره المصطفى: ۱۸۰.

«۲۰»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی.

«۲۱»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ عُبَادَهَ وَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (۱): فَدَخَلْتُ عَلَی سَعْدٍ فَقُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثْتُهُ عَنْكَ حَدِّثْنِيهِ حِينَ اسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ

عَلِيّاً عَلَی الْمَدِينَهِ قَالَ فَغَضِبَ سَعْدٌ وَ قَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ فَيَغْضَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ خَرَجَ فِی غَزَاهِ تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً علیه السلام عَلَی الْمَدِينَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِی وَجْهٍ (۲) إِلَّا وَ أَنَا مَعَكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ وَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی.

«۲۲»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قِيلَ لِسُفْيَانَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی قَالَ نَعَمْ (۳).

«۲۳»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی غَزَاهِ تَبُوكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ قَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی.

«۲۴»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله :أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

۱- ۱. فاعله ابن المسيب كما يظهر من قوله« فكرهت أن اخبره أن ابنه حدثنيه».

۲- ۲. الجهه: القصد و النيه. الجهه. ما يتوجه إليه الإنسان من عمل و غيره.

۳- ۳. أی قيل لسفيان: إن رسول اللّه قال« غير أنّه لا نبی بعدی» بعد ما قال« انت منی بمنزله هارون من موسی»؟ قال: نعم.

«۲۵»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ جُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا سَعْدٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام خَرَجَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ (۱) وَ هُوَ يَبْكِی (۲) وَ يَقُولُ تُخَلِّفُنِی مَعَ الْخَوَالِفِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ.

«۲۶»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَی الْجُهَنِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ(۳) فَقَالَ رَفِيقِی أَبُو مَهْدِیٍّ كَمْ لَكِ فَقَالَتْ سِتٌّ وَ ثمانين [ثَمَانُونَ] سَنَهً قَالَ مَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِيكِ شَيْئاً قَالَ قَالَتْ حَدَّثَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِی نَبِیٌّ.

«۲۷»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ وَ أَنَا أَهَابُكَ (۴) أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ يَا ابْنَ أَخِی إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِی عِلْماً بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلْنِی عَنْهُ وَ لَا تَهَبْنِی فَقُلْتُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِينَ خَلَّفَهُ فِی الْمَدِينَهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَخْلَفَهُ

حِينَ خَرَجَ فِی غَزَاهِ تَبُوكَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی فِی الْخَوَالِفِ فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قَالَ بَلَی فَرَجَعَ مُسْرِعاً كَأَنِّی (۵) أَنْظُرُ إِلَی غُبَارِ قَدَمَيْهِ يَسْطَعُ.

«۲۸»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ سَعِيدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِذَلِكَ سَعْداً فَلَقِيتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا ذَكَرَ لِی عَامِرٌ

۱- ۱. ثنيه الوداع- بفتح الواو- اسم موضع، ثنيه مشرفه علی المدينه يطؤها من يريد مكّه(مراصد الاطلاع ۱: ۳۰۱).

۲- ۲. فی المصدر: و علی يبكی.

۳- ۳. هی من بنات أمير المؤمنين كما سيجی ء ذكرها فی الحديث ۲۹ و فی باب أولاده عليه السلام.

۴- ۴. هابه: خافه و اتقاه.

۵- ۵. فی المصدر: حتی كأنی.

قَالَ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِی أُذُنِهِ وَ قَالَ اسْتَكَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَلَی حَدِّ كُرَّاسَیْنِ مِنْ آخِرِهِ (۱) عَنْ یَحْیَی بْنِ یَحْیَی التَّمِیمِیِّ وَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَ عُبَیْدِ اللَّهِ الْقَوَارِیرِیِّ وَ شُرَیْحِ بْنِ یُونُسَ كُلِّهِمْ عَنْ یُوسُفَ الْمَاجِشُونِ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَوَضَعَ إِصْبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ وَ قَالَ نَعَمْ وَ إِلَّا اسْتَكَّتَا.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً فِی الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ فِی بَابِ مَنَاقِبِهِ علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۲) وَ رَوَی رَزِینٌ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُسَیَّبِ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَ ذَكَرَ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَافِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: نَحْوَهُ.

وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْهَاشِمِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ الْمُسَیَّبِ: مِثْلَهُ.

«۲۹»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَیْنٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَی الْجُهَنِیِّ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ عَلِیٍّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (۳).

«۳۰»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ وَ فِیمَا كَتَبَ إِلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ یَذْكُرُ أَنَّ یَزِیدَ بْنَ مِهْرَانَ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّانِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

«۳۱»- وَ مِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِیِ (۴) مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِی الْكُرَّاسِ السَّادِسِ مِنْهُ عَنْ مَدَدٍ(۵) عَنْ یَحْیَی عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَی تَبُوكَ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِیّاً فَقَالَ أَ تُخَلِّفُنِی فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ (۶) فَقَالَ

۱- ۱. صحیح مسلم ۷: ۱۲۰.

۲- ۲. صحیح مسلم ۷: ۱۲۰.

۳- ۳. لم نجد هذه الروایه فی المصدر، و قد سبق تحت الرقم ۲۶ باختلاف فی السند.

۴- ۴: ۵۴.

۵- ۵. كذا فی النسخ؛ و فی المصدر و صحیح البخاریّ: مسدد.

۶- ۶. كذا فی النسخ؛ و فی المصدر و صحیح البخاریّ: فی الصبیان و النساء.

صلی الله علیه و آله أ لَا تَرْضَی أَنْ تَكونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

بِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَهُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ عَنْ مُصْعَبٍ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (۱).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی وَ ابْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (۲).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (۳).

«۳۲»- وَ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِی (۴) عَلَی حُدُودِ رُبُعِهِ الْأَخِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَعْدٍ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

«۳۳»- وَ قَالَ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّی وَ ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ وَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی (۵).

«۳۴»- وَ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَیْبَهُ بْنُ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَ تَقَارَبَا فِی اللَّفْظِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ بُكَیْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِیَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ سَعْداً فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ وَ قَدْ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِیهِ فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِی عَلِیّاً فَأُتِیَ بِهِ أَرْمَدَ الْعَیْنِ فَبَصَقَ فِی عَیْنِهِ وَ دَفَعَ الرَّایَهَ إِلَیْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ نَدْعُ

۱- ۱. ۷. ۱۲۲.

۲- ۲. لم نظفر به فی صحیح مسلم.

۳- ۳. ۷: ۱۲۰.

۴- ۴. ۲: ۱۸۶.

۵- ۵. صحیح مسلم ۷: ۱۲۰.

أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (۱) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي (۲).

«۳۵»- وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله :أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْهُ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدُّنْيَا(۳) يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله :مِثْلَهُ.

وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله :مِثْلَهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ: مِثْلَهُ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّفَاعِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله :مِثْلَهُ.

«۳۶»- وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَزَاةً فَقَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ النَّاسُ خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ (۴) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله :مِثْلَهُ.

«۳۷»- وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرْفَعُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُخْرِجَ النَّاسُ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَعْنِي لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۵) أَخْرُجُ

۱- ۱. سوره آل عمران: ۶۳.

۲- ۲. صحيح مسلم ۷: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۳- ۳. كذا في النسخ؛ و في المصدر: المعروف بابن الدنيائي.

۴- ۴. رد القول و ردده: كرره.

۵- ۵. في المصدر: اعني للنبي صلّى اللّه عليه و آله.

مَعَکَ قَالَ لَا فَبَکَی فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی (۱) أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ.

«۳۸»- وَ رَوَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الطَّحَّانِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ طَاوَانَ رَوَیَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُعَلَّی (۲) یَرْفَعُهُ إِلَی مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ مُعَاوِیَهُ(۳) أَ تُحِبُّ عَلِیّاً قَالَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّهُ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ بَارَزَ یَوْمَ بَدْرٍ(۴) وَ جَعَلَ یُحَمْحِمُ کَمَا یُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَ یَقُولُ

بَازِلُ عَامَیْنِ حَدِیثُ سِنِّی***سَنَحْنَحُ اللَّیْلِ کَأَنِّی جِنِّیٌّ

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِی أُمِّی

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّی خُضِبَ دَماً.

«۳۹»- وَ رَوَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ یَرْفَعُهُ إِلَی سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَقِمْ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّکَ مَا خَرَجْتَ فِی غَزَاهٍ فَخَلَّفْتَنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْمَدِینَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِی أَوْ

بِکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ سَعِیدٌ فَقُلْتُ لِسَعْدٍ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ لَا مَرَّهً وَ لَا مَرَّتَیْنِ یَقُولُ ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام.

«۴۰»- وَ رَوَی عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَزَّازِ رَفَعَهُ إِلَی إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی خَالِدٍ عَنْ قَیْسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مُعَاوِیَهَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ سَلْ عَنْهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَوْلُکَ فِیهَا أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ قَوْلِ عَلِیٍّ قَالَ بِئْسَ مَا قُلْتَ بِهِ وَ لُؤْمَ مَا جِئْتَ بِهِ لَقَدْ کَرِهْتَ رَجُلًا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَغُرُّهُ الْعِلْمَ غَرّاً لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَقَدْ کَانَ عُمَرُ بْنُ

۱- ۱. فی المصدر و(م): ألا ترضی.

۲- ۲. فی المصدر: أحمد بن علیّ بن جعفر بن المعلی.

۳- ۳. فی المصدر: قال: قال لی معاویه.

۴- ۴. فی المصدر: و لقد رأیته یوم بدر.

الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَيَأْخُذُ عَنْهُ وَ لَقَدْ شَهِدْتُ عُمَرَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ قَالَ هَاهُنَا عَلِيٌّ قُمْ لَا أَقَامَ اللَّهُ رِجْلَيْكَ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيوَانِ (۱).

بيان: الحمحمه صوت الفرس دون الصهيل و رجل سنحنح لا ينام الليل و غر الطائر فرخه زقه (۲).

أقول:

وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْمَغَازِي لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى غَزَاهِ تَبُوكَ خَلَّفَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمَرَهُ بِالْإِقَامَهِ فِيهِمْ فَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ (۳) وَ قَالُوا مَا خَلَّفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالًا لَهُ وَ تَخْفِيفاً مِنْهُ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سِلَاحَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ نَازِلٌ بِالْجُرْفِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي تَسْتَثْقِلُنِي وَ تُخَفِّفُ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَ لَكِنِّي خَلَّفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَرَائِي فَارْجِعْ فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ أَهْلِكَ أَ لَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَفَرِهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُمَّانَهَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَذْكُرُ مَقَالَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ غَزْوَهِ تَبُوكَ فَضَحِكَ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ هَوًى مِنِّي فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ لِذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ يَقُولُ مَا أَدْرِي

لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ رَدِّهِ مِنْ غَزْوَهِ تَبُوكَ أَ لَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (۴).

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِي بَابِ الْبَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. العمده: ۶۲- ۶۷.

۲- ۲. زق الطائر فرخه: أطعمه بمنقاره.

۳- ۳. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

۴- ۴. مخطوط.

أقول: ذكر ابن الأثير فی كتاب كامل التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن إسحاق و روی السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق فی كتاب الطرائف ثم قال و قد صنف القاضی أبو القاسم علی بن المحسن بن علی التنوخی و هو من أعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبی صلی الله عليه و آله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلاـ أنه لاـ نبی بعدی و بيان طرقها و اختلاف وجوهها رأيت هذا الكتاب من نسخه نحو ثلاثين ورقه عتيقه عليها روايه تاريخ الروايه سنه خمس و أربعين و أربع مائه و روی التنوخی حديث النبی صلی الله عليه و آله لعلی عليه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی عن عمر بن الخطاب و عن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام و سعد بن أبی وقاص و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاری و أبی هريره و أبی سعيد الخدری و جابر بن سمره و مالك بن حويرث و البراء بن عازب و زيد بن أرقم و أبی رافع مولی رسول الله و عبد الله بن أبی أوفی و أخيه زيد و أبی سريحه و حذيفه بن أسيد و أنس بن مالك و أبی بريده الأسلمی و أبی أيوب الأنصاری و عقيل بن أبی طالب و حبشی بن جناده السلولی و معاويه بن أبی سفيان و أم سلمه زوجه النبی صلی الله عليه و آله و أسماء بنت عميس و سعيد بن المسيب و محمد بن علی بن الحسين عليه السلام و حبيب بن أبی ثابت و فاطمه بنت علی عليها السلام و شرحبيل بن سعد قال التنوخی كلهم عن النبی صلی الله عليه و آله ثم شرح الروايات بأسانيدها و طرقها(۱).

و قد ذكر الحاكم أبو نصر الحربی فی كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشوری و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعه المذاهب و قد كان أدرك حياه أبی العباس ابن عقده الحافظ و كان وفاه ابن عقده سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائه فذكر أنه روی قول النبی فی علی عليه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی عن خلق كثير

۱– ۲. الطرائف: ۲۴.

ثم ذکر أنه رواه عن أبی بکر و عمر و عثمان و طلحه و الزبیر و عبد الله بن عوف و سعد بن أبی وقاص و الحسن بن علی بن أبی طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب و ابن المنذر و أبی بن کعب و أبی الیقظان و عمار بن یاسر و

جابر بن عبد الله الأنصاری و أبی سعید الخدری و مالک بن حویرث و زید بن أرقم و البراء بن عازب و أنس بن مالک و جابر بن سمره و حبشی بن جناده و معاویه بن أبی سفیان و بریده الأسلمی و فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و فاطمه بنت حمزه و أسماء بنت عمیس و أروی بنت الحارث بن عبد المطلب انتهی (۱).

أقول: روی ابن الأثیر فی جامع الأصول من صحیح البخاری و صحیح مسلم و صحیح الترمذی عن سعد بن أبی وقاص بسندین و عن جابر حدیث المنزله کما مر بروایه ابن بطریق (۲) و رواه البغوی فی المصابیح و شرح السنه و البیضاوی فی المشکاه عن الصحیحین و مسند أحمد(۳) و الصحیحان و کتاب الفردوس عندی منها نسخ مصححه لکنی أنقل ممن نقل منها من علماء الفریقین لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها و لکونه أبعد من الریب.

أقول: و روی ابن حجر العسقلانی فی فتح الباری شرح البخاری فی المجلد السادس منه فی شرح حدیث المنزله ما هذا لفظه أی نازلا منی منزله هارون من موسی و الباء زائده و فی روایه سعید بن المسیب عن سعد فقال علی علیه السلام رضیت رضیت أخرجه أحمد و لابن سعد من حدیث البراء و زید بن أرقم فی نحو هذه القصه قال بلی یا رسول الله قال فإنه کذلک و فی أول حدیثهما أنه صلی الله علیه و آله قال لعلی علیه السلام لا بد أن أقیم أو تقیم فأقام علی علیه السلام فسمع ناسا یقولون إنما خلفه لشی ء کرهه منه فتبعه فذکر له ذلک فقال له الحدیث و إسناده قوی و وقع فی روایه عامر بن سعد بن

۱- ۱. هذا الکتاب مخطوط و لم نظفر بنسخته.

۲- ۲. راجع تیسیر الوصول إلی جامع الأصول ۳: ۲۳۷.

۳- ۳. و رواه الخطیب التبریزی أیضا فی مشکاه المصابیح عن سعد بن أبی وقاص: ۵۵۵. و الظاهر أن قوله« و البیضاوی فی المشکاه» مصحف ذلک، فانه لا یعرف للبیضاوی کتاب بهذا الاسم.

أبی وقاص عند مسلم و الترمذی قال قال معاویه لسعد قال ما منعک أن تسب أبا تراب قال أما ما ذکرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلی الله علیه و آله فلن أسبه فذکر هذا الحدیث و قوله لأعطین الرایه رجلا یحبه الله و رسوله و قوله صلی الله علیه و آله لما نزلت فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ (۱) دعا علیا و فاطمه و الحسن و الحسین علیه السلام فقال صلی الله علیه و آله اللهم هؤلاء أهل بیتی (۲).

و عند أبی یعلی عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار علی مفرقی علی أن أسب علیا ما سببته أبدا و هذا الحدیث أعنی حدیث الباب (۳) من دون الزیاده روی عن النبی صلی الله علیه و آله من غیر سعد من حدیث عمر و علی و أبی هریره و ابن عباس و جابر بن عبد الله و البراء و زید بن أرقم و أبی سعید و أنس و جابر بن سمره و حبشی بن جناده و معاویه و أسماء بنت عمیس و غیرهم و قد استوعب طرقه بن عساکر فی ترجمه علی انتهی کلامه مأخوذا من عین کتابه (۴).

أقول: و یؤیده ما رواه السید الرضی فی نهج البلاغه علی ما سیأتی فی باب اختصاصه علیه السلام بالرسول صلی الله علیه و آله أنه قال الرسول صلی الله علیه و آله إنک تسمع ما أسمع و تری ما أری إلا أنک لست بنبی و لکنک وزیر و إنک علی خیر(۵) و قال ابن أبی الحدید فی شرحه بعد نقل الأخبار المؤیده لذلک و یدل علی أنه وزیر رسول الله صلی الله علیه و آله من نص الکتاب و السنه قول الله وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (۶) و قال النبی صلی الله علیه و آله فی الخبر المجمع علی روایته بین سائر فرق الإسلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فأثبت له جمیع مراتب

۱- ۱. سوره آل عمران: ۶۳.

۲- ۲. فی(م) و(ت): اللّهمّ هؤلاء أهلی.

۳- ۳. کذا فی النسخ و الظاهر« حدیث السباب»(ب).

۴- ۴. فتح الباری ۷: ۶۰.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر): ۴۱۷. و فیه: و انک لعلی خیر.

۶- ۶. سوره طه: ۲۹- ۳۲.

هارون و منازله من موسی علیه السلام فإذن هو وزیر رسول الله صلی الله علیه و آله و شاد أزره (۱) و لو لا أنه خاتم النبیین لکان شریکا فی أمره انتهی (۲).

و قال فی موضع آخر قال علی علیه السلام یوم الشوری أ فیکم أحد قال له رسول الله أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی غیری قالوا لا(۳).

أقول: اکتفینا بما أوردنا عن کثیر مما ترکنا و الحمد لله الذی أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلی الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الأعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره وَ اللّٰهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

«۴۱»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنِ الْقَاضِی أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ السُّلَمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَتَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ بِشْرٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی الشِّعْبِ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام فَخِذاً مِنْ شَاةٍ ثُمَّ ثَرَدَ لَهُمْ ثَرِیدَةً(۴) وَ صَبَّ عَلَیْهَا الْمَرَقَ وَ تَرَکَ عَلَیْهَا اللَّحْمَ وَ قَدَّمَهَا فَأَکَلُوا مِنْهَا حَتَّی شَبِعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسّاً(۵) وَاحِداً فَشَرِبُوا کُلُّهُمْ مِنْهُ حَتَّی رَوُوا فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهِ إِنَّ مِنَّا لَنَفَراً یَأْکُلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْجَفْنَهَ(۶) فَمَا تَکَادُ تُشْبِعُهُ وَ یَشْرَبُ الْفَرَقَ (۷) فَمَا یُرْوِیهِ وَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ دَعَانَا فَجَمَعَنَا عَلَی رِجْلِ شَاةٍ وَ عُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِینَا مِنْهُمَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْمُبِینُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِیرَتِیَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَهْطِیَ الْمُخْلَصِینَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخاً وَ وَارِثاً وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَةً فِی أَهْلِهِ فَأَیُّکُمْ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنَّهُ أَخِی وَ وَزِیرِی

۱- ۱. الازر: الظهر.

۲- ۲. شرح النهج لابن أبی الحدید ۳: ۳۷۶.

۳- ۳. لم نظفر بموضعه.

۴- ۴. ترد الخبز: فته ثمّ بله بالمرق. و المرق: الماء الذی اغلی فیه اللحم فصار دسما.

۵- ۵. العس: القدح أو الاناء الکبیر.

۶- ۶. الجفنه: القصعه الکبیره.

۷- ۷. الفرق- بضم الفاء- اناء یکتال به.

وَ وَارِثِی دُونَ أَهْلِی وَ یَکُونُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَسَکَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَ الْکَلَامَ عَلَیْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَیَقُومَنَّ قَائِمُکُمْ أَوْ یَکُونُ فِی غَیْرِکُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُمْ یَنْظُرُونَ کُلُّهُمْ إِلَیْهِ فَبَایَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَی مَا دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ افْتَحْ فَاکَ فَفَتَحَ فَاهُ فَمَجَّ فِیهِ مِنْ رِیقِهِ (۱) وَ تَفَلَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَفَلَ بَیْنَ قَدَمَیْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا حَبَوْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّکَ إِذْ جَاءَکَ فَمَلَأْتَ فَاهُ بُزَاقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُلِئَ حِکْمَهً وَ عِلْماً وَ فَهْماً فَقَالَ لِأَبِی طَالِبٍ لِیَهْنِئْکَ أَنْ تَدْخُلَ الْیَوْمَ فِی دِینِ ابْنِ أَخِیکَ وَ قَدْ جَعَلَ ابْنَکَ مُقَدَّماً عَلَیْکَ.

وَ عَنِ السُّلَمِیِّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ عُبَادَهَ الْأَزْدِیِّ عَنْ کَادِحٍ الْعَابِدِ عَنِ ابْنِ لَهِیعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِفَتْحِ خَیْبَرَ قَالَ (۲) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَائِفَهٌ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ فِیکَ الْیَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِکَ فَاسْتَشْفَوْا بِهِ وَ لَکِنْ حَسْبُکَ أَنْ تَکُونَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ إِنَّکَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی وَ تُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی وَ إِنَّکَ غَداً فِی الْآخِرَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ إِنَّکَ عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَی مَعِی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّهَ مِنْ أُمَّتِی وَ إِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلِی أَشْفَعُ لَهُمْ وَ یَکُونُونَ غَداً فِی الْجَنَّهِ جِیرَانِی وَ إِنَّ حَرْبَکَ حَرْبِی وَ إِنَّ سِلْمَکَ سِلْمِی (۳) وَ إِنَّ سَرِیرَتَکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتَکَ عَلَانِیَتِی وَ إِنَّ وُلْدَکَ وُلْدِی وَ إِنَّکَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ إِنَّکَ عَلِیٌّ (۴) وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّهِ یَعْدِلُکَ عِنْدِی وَ إِنَّ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِکَ وَ فِی قَلْبِکَ وَ بَیْنَ عَیْنَیْکَ وَ إِنَّ الْإِیمَانَ خَالَطَ لَحْمَکَ

۱- ۱. مج الشراب أو الشی ء من فمه: رمی به. و تفل أیضا بمعناه.

۲- ۲. فی المصدر: قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- ۳. فی المصدر: و سلمک سلمی.

۴- ۴. فی المصدر: و انک علی الحوض.

وَ دَمَکَ کَمَا خَالَطَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ أَنَّهُ لَا یَرِدُ الْحَوْضَ (۱) مُبْغِضٌ لَکَ وَ لَا یَغِیبُ مُحِبٌّ لَکَ غَداً عَنِّی حَتَّی یَرِدَ عَلَیَّ الْحَوْضَ مَعَکَ یَا عَلِیُّ فَخَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنِیَ الْقُرْآنَ وَ حَبَّبَنِی إِلَی خَیْرِ الْبَرِیَّهِ خَاتَمِ

النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ إِحْسَاناً مِنْهُ إِلَیَّ وَ فَضْلًا مِنْهُ عَلَیَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ یُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِی (۲).

«۴۲»- مع، [معانی الأخبار] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ عَنْ مَعْنَی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ اسْتَخْلَفَهُ بِذَلِکَ وَ اللَّهِ عَلَی أُمَّتِهِ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ فَرَضَ عَلَیْهِمْ طَاعَتَهُ فَمَنْ لَمْ یَشْهَدْ لَهُ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْخِلَافَهِ فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِینَ (۳).

«۴۳»- مع، [معانی الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِسَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ خَیْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو بَکْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَمَا یَصْنَعُونَ بِخَبَرٍ رَوَاهُ سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَمَنْ کَانَ فِی زَمَنِ مُوسَی علیه السلام مِثْلَ هَارُونَ (۴).

قال الصدوق قدس الله روحه أجمعنا و خصومنا علی نقل قول النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فهذا القول یدل علی أن منزله علی منه فی جمیع أحواله منزله هارون من موسی فی جمیع أحواله

ص: ۲۷۳

۱- ۱. فی المصدر: و انه لا یرد علی الحوض.

۲- ۲. کنز الکراجکیّ: ۲۸۰ و ۲۸۱.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۷۴.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۷۴.

إلا ما خصه الاستثناء الذى فى نفس الخبر فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولاده و العقل يخص هذه و يمنع أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عناها بقوله لأن عليا لم يكن أخاه ولاده(۱) و من منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه و استثناء النبى يمنع من أن يكون على عليه السلام نبيا.

و من منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهره و أشياء باطنه فمن الظاهره أنه كان أفضل أهل زمانه و أحبهم إليه و أخصهم به و أوثقهم فى نفسه و أنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عنهم و أنه كان بابه فى العلم و أنه لو مات موسى و هارون حى كان هو خليفته بعد وفاته فالخبر(۲) يوجب أن هذه الخصال كلها لعلى عليه السلام من النبى صلى الله عليه و آله و ما كان من منازل هارون من موسى باطنا وجب أن الذى لم يخصه العقل منها كما خص إخوته بالولاده(۳) فهو لعلى عليه السلام من النبى صلى الله عليه و آله و إن لم نحط به علما لأن الخبر يوجب ذلك و ليس لقائل أن يقول إن النبى صلى الله عليه و آله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال عنى البعض

الآخر دون ما ذكرته فيبطل حينئذ(۴) أن يكون عنى معنى بته و يكون الكلام هذرا(۵) و النبى صلى الله عليه و آله لا يهذر فى قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض و لم يكن فى الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا و لا كثيرا فلما له يكن ذلك وجب أنه قد عنى كل منزله كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل و لا الاستثناء فى نفس الخبر و إذا وجب ذلك فقد تبينت الدلاله(۶) على أن عليا عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أوثقهم فى نفسه و أنه

۱- ۱. فى المصدر: لم يكن أخا له ولاده.

۲- ۲. فى المصدر: و الخبر.

۳- ۳. فى المصدر: اخوه الولاده.

۴- ۴. فى المصدر فيبطل جميعا حينئذ.

۵- ۵. هذا الرجل فى كلامه: تكلم بما لا ينبغى. و الهذر: سقط الكلام الذى لا يعبأ به.

۶- ۶. فى المصدر: فقد ثبتت الدلاله.

يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبه سفر أو غيبه موت لأن ذلك كله كان فی شرط هارون و منزلته من موسى. فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسى عليه السلام و لم يكن إماما بعده فكيف قيس أمر على على أمر هارون بقول النبی صلی الله عليه و آله هو منی بمنزله هارون من موسى و على عليه السلام قد بقی بعد النبی صلى الله عليه و آله قيل له نحن إنما قسنا أمر على عليه السلام على أمر هارون عليه السلام بقول النبی صلى الله عليه و آله هو منی بمنزله هارون من موسى فلما كانت هذه المنزله لعلى عليه السلام و بقى على فوجب أن يخلف النبی صلى الله عليه و آله بعد وفاته (١) و مثال ذلک ما أنا ذاكره إن شاء الله.

لو أن الخليفه قال لوزيره لزيد عليک فی كل يوم يلقاک فيه دينار و لعمرو عليک مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثه أيام فأخذ ثلاثه دنانير ثم انقطع و لم يأته و أتى عمرو الوزير ثلاثه أيام فقبض ثلاثه دنانير فلعمرو أن يأتی يوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمدا ما بقی عمرو و على هذا الوزير ما بقی عمرو أن يعطيه فی كل يوم أتاه دينارا و إن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثه أيام و ليس للوزير أن يقول لعمرو لا أعطيک إلا مثل ما قبض زيد لأنه كان فی شرط زيد أنه كلما أتاک فأعطه دينارا و لو أتی زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتى فواجب أن يقبض فكذلک إذا كان فی شرط هارون الوصی أن يخلف موسى عليه السلام على قومه و مثل ذلک لعلى عليه السلام فبقی على على قومه و مثل ذلک لعلى (٢) فواجب أن يخلف النبی صلی الله عليه و آله فی قومه نظير ما مثلناه فی زيد و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطى القياس حقه (٣).

فإن قال قائل لم يكن لهارون لو مات موسى عليه السلام أن يخلفه على قومه قيل له بأی شی ء ينفصل (۴) من قول قائل قال لک إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه

١- ١. فی المصدر: فی قومه بعد وفاته. و فی(م) و(ت) فی قوله.

٢- ٢. أی و بقی مثل ذلک لعلى عليه السلام لاجل بقائه بعد النبیّ صلّى اللّه عليه و آله.

٣- ٣. أی ما دام أعطى القياس حقه.

۴- ۴. أی أی فصل بين قولک و قول من أنكر أفضليه هارون عليه السلام من أهل زمانه فی جميع الجهات؟ و فی(ک): بأی شی ء يتفضل.

بعد موسی و لا أوثقهم فی نفسه و لا نائبه فی العلم فإنه لا یجد فصلا(۱) لأن هذه المنازل لهارون من موسی مشهوره فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحود کلها.

فإن قال قائل إن هذه المنزله التی جعلها النبی صلی الله علیه و آله لعلی إنما جعلها فی حیاته قیل له نحن ندلک بدلیل واضح علی أن الذی جعله النبی صلی الله علیه و آله لعلی بقوله أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی إنما جعله له بعد وفاته لا معه فی حیاته فتفهم ذلک إن شاء الله فمما یدل علی ذلک أن فی قول النبی صلی الله علیه و آله أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی معنیین أحدهما إیجاب فضیله و منزله لعلی علیه السلام منه و الآخره نفی لأن یکون نبیا بعده و وجدنا نفیه أن یکون علی نبیا بعده دلیلا علی أنه لو لم ینف ذلک لجاز لمتوهم أن یتوهم أنه نبی بعده لأنه صلی الله علیه و آله قال فیه أنت منی بمنزله هارون من موسی و قد کان هارون نبیا فلما کان نفی النبوه لا بد منه (۲) وجب أن یکون نفیها عن علی علیه السلام فی الوقت الذی جعل الفضیله و المنزله له فیه لأنه من أجل الفضیله و المنزله احتاج صلی الله علیه و آله (۳) أن ینفی أن یکون علی علیه السلام نبیا لأنه لو لم یقل إنه منی بمنزله هارون من موسی لم یحتج إلی أن یقول إلا أنه لا نبی بعدی فلما کان نفیه النبوه إنما هو(۴) لعله الفضیله و المنزله التی توجب النبوه وجب أن یکون نفی النبوه عن علی علیه السلام فی الوقت الذی جعل الفضیله له فیه مما جعل له من منزله هارون و لو کان النبی صلی الله علیه و آله إنما نفی النبوه بعده (۵) فی وقت و الوقت الذی بعده عند مخالفینا لم یجعل لعلی علیه السلام فیه منزله توجب له نبوه لکان ذلک من لغو الکلام (۶) لأن استثناء النبوه إنما وقع

۱- ۱. کذا فی المصدر و هو الأصحّ، و فی النسخ: فانه لا یجد فضلا.

۲- ۲. للعلم الضروری بکون رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خاتم الأنبیاء.

۳- ۳. فی المصدر و(م): ما احتاج و هو سهو یظهر بالتأمل.

۴- ۴. فی المصدر و(م): انما کان هو.

۵- ۵. أی بعد وفاته.

۶- ۶. لان فائده الاستثناء اخراج ما کان داخلا فی المستثنی منه لولاه، و لیس المورد- علی ما زعموا- کذلک، لان عدم کون أمیر المؤمنین نبیّا بعد وفاه رسول اللّه لم یکن داخلا رأسا، فیکون الاستثناء لغوا لا یتکلم النبیّ بمثله.

بعد الوفاه و المنزله التی توجب النبوه فی حال الحیاه التی لم ینتف النبوه فیها فلو کان (۱) استثناء النبوه بعد الوفاه مع وجوب الفضیله و المنزله فی حال حیاه لوجب أن یکون نبیا فی حیاته ففسد ذلک و وجب أن یکون استثناء النبوه إنما هو فی الوقت الذی جعل النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام المنزله فیه لئلا یستحق النبوه مع ما استحقه من الفضیله و المنزله.

و مما یزید ذلک بیانا أن النبی صلی الله علیه و آله لو قال علی منی بعد وفاتی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی معی فی حیاتی لوجب بهذا القول أن لا یمتنع علی أن یکون نبیا بعد وفاه النبی صلی الله علیه و آله لأنه إنما منعه ذلک فی حیاته و أوجب له أن یکون نبیا بعد وفاته لأن إحدی منازل هارون أن کان نبیا فلما کان ذلک کذلک وجب أن النبی إنما نفی أن یکون علی نبیا فی الوقت الذی جعل له

فیه الفضیله لأن بسببها احتاج (۲) إلی نفی النبوه و إذا وجب أن المنزله هی فی وقت نفی النبوه وجب أنها بعد الوفاه لأن نفی النبوه بعد الوفاه و إذا وجب أن علیا علیه السلام بعد رسول الله صلی الله علیه و آله بمنزله هارون من موسی فی حیاه موسی فقد وجبت له الخلافه علی المسلمین و فرض الطاعه و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه کانت منازل هارون من موسی فی حیاه موسی.

فإن قال قائل لعل قول النبی صلی الله علیه و آله بعدی إنما دل به علی بعد نبوتی و لم یرد بعد وفاتی قیل له لو جاز ذلک لجاز أن یکون کل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبی بعد محمد صلی الله علیه و آله أنه إنما هو لا نبی بعد نبوته و أنه قد یجوز أن یکون بعد وفاته أنبیاء(۳).

۱– ۱. هذا ردّ آخر لما ادعاه الخصم، و توضیحه أن المعنی علی ذلک یصیر کذا: أنت منی بمنزله هارون من موسی فی حال حیاتی الا أنّه لا نبی بعد وفاتی، و هذا فاسد بالضروره لاستلزامه کون أمیر المؤمنین نبیّا فی حیاه النبیّ، لان هارون کان نبیّا فی حیاه موسی.

۲– ۲. فی النسخ و المصدر« ما احتاج» و هو سهو کما أشرنا إلیه.

۳– ۳. فان المعنی یصیر علی هذا التقدیر کذلک« أنت منی بمنزله هارون من موسی فی حیاتی الا انه لا نبی بعد نبوتی» و هذا لا ینافی أن یکون بعده انبیاء؛ فان قیل: إن بعد حیاه النبیّ یصدق علیه أنّه بعد نبوّته، فإذا نفی وجود نبی بعد نبوّته فیشمل بعد حیاته ایضا، یقال: هذا کر علی. ما فر منه الخصم، لانه یثبت بذلک أن ظرف اثبات المنزله لعلی علیه السلام أیضا یشمل علی ما بعد الحیاه کما یشمل حال الحیاه للزوم تطابق المستثنی و المستثنی منه. و سیأتی التعرض إلی ما ذکرناه فی آخر ما نقله عن الشافی.

فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبی بعدی هو أنه لا نبی بعد وفاتی إلی یوم القیامه فکذلک (۱) یقال له فی کل خبر و أثر روی فیه (۲) أنه لا نبی بعده.

فإن قال إن قول النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إنما کان حیث خرج النبی صلی الله علیه و آله إلی غزوه تبوک فاستخلف علیا فقال یا رسول الله تخلفنی مع النساء و الصبیان فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أ لا ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی.

قیل هذا غلط فی النظر لأنک لا تروی خبرا تخصص به معنی الخبر المجمع علیه إلا و روینا بإزائه ما ینقضه و یخصص الخبر المجمع علیه علی المعنی الذی ندعیه دون ما تذهب إلیه و لا یکون لک و لا لنا فی ذلک حجه لأن الخبرین مخصوصان و یبقی الخبر علی عمومه و یکون دلالته و ما یوجبه و وروده عموما لنا دونک لأنا نروی بإزاء ما رویته أن النبی صلی الله علیه و آله جمع المسلمین و قال لهم و قد استخلفت علیا علیکم بعد وفاتی و قلدته أمرکم و ذلک بوحی من الله عز و جل إلی فیه ثم قال له بعقب هذا القول مؤکدا له أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فیکون هذا القول بعد ذلک الشرح بینا مقاوما لخبرکم المخصوص (۳) و یبقی الخبر الذی أجمعنا علیه و علی نقله من أن النبی صلی الله علیه و آله قال لعلی علیه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی بحاله نتکلم فی معناه (۴) علی ما تحمله اللغه و المشهور من التفاهم و هو ما تکلمنا فیه و شرحناه و

۱- ۱. هذا جواب الاشکال.

۲- ۲. فی المصدر: یؤمی فیه.

۳- ۳. و کذلک یستفاد من بعض روایات الباب کالروایه ۳۹ أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال له ذلک غیر مره.

۴- ۴. فی المصدر: بحاله یتکلم فی معناه.

ألزمنا به أن النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی إمامه علی علیه السلام بعده (۱) و أنه استخلفه و فرض طاعته وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ علی نهج الحق المبین (۲).

أقول: قد أثبتنا هذا الخبر فی باب غزوه تبوک و فی باب الغدیر و فی أکثر احتجاجاته علی القوم و فی باب اعتذاره علیه السلام عن القعود عن قتال من تقدم علیه و فی احتجاجات الحسن علیه السلام و فی أحوال ولاده الحسنین علیهما السلام و فی احتجاج سعد بن أبی وقاص علی معاویه و فی کثیر من الأبواب الآتیه و لنذکر بعض ما ذکره السید المرتضی رضوان الله علیه فی هذا المقام فإنه کالشرح لما ذکره الصدوق رحمه الله.

قال الخبر دال علی النص من وجهین أحدهما أن قوله صلی الله علیه و آله أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی یقتضی حصول جمیع منازل هارون من موسی لأمیر المؤمنین علیه السلام إلا خصه الاستثناء و ما جری مجراه من العرف و قد علمنا أن من منازل هارون من موسی علیه السلام الشرکه فی النبوه و أخوه النسب و الفضل فی المحبه و الاختصاص علی جمیع قومه و الخلافه فی حال غیبته علی أمته و أنه لو بقی بعده لخلفه فیهم و لم یجز أن یخرج القیام بأمورهم عنه إلی غیره و إذا خرج بالاستثناء منزله النبوه و خص العرف منزله الإخوه فی النسب وجب القطع علی ثبوت ما عداها(۳) و من جملته أنه لو بقی خلفه دبر أمر أمته و قام فیهم مقامه و علمنا بقاء أمیر المؤمنین علیه السلام بعد وفاه الرسول صلی الله علیه و آله فوجبت له الإمامه بلا شبهه.

ثم قال رضی الله عنه و أما الدلیل علی أن هارون علیه السلام لو بقی بعد موسی علیه السلام لخلفه فی أمته فهو أنه قد ثبتت خلافته له فی حال حیاته بلا خلاف و فی قوله تعالی وَ قالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخْلُفْنِی (۴) أکبر شاهد بذلک و إذا ثبتت الخلافه فی حیاته

۱- ۱. فی المصدر: بعد وفاته.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۷۴- ۷۹.

۳- ۳. کذا فی النسخ، و الظاهر« ما عداهما» و فی المصدر: ما عدا هاتین المنزلتین. لکن المصنّف لخص کلام السیّد کما یصرح به فیما یأتی، و لاجل ذلک لا نشر إلی جمیع الاختلافات الموجود بین الکتاب و المصدر.

۴- ۴. سوره الأعراف: ۱۴۲.

وجب حصولها له بعد الوفاه لو بقى إليها لأن خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حط له من مرتبه كان عليها و صرف عن ولايه فوضت إليه و ذلك يقتضى من التنفير أكثر مما يعترف خصومنا من المعتزله بأن الله يجنب أنبياءه عليهم السلام من القباحه فى الخلق و الدنامه المفرطه(١) و الصغائر المسخفه(٢) و أن لا يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم: فإن قيل إذا ثبت أنه منفر وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبيا و مؤديا عن الله عز و جل فكان نبوته هى المقتضيه لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاه و إذا كان النبى صلى الله عليه و آله قد استثنى من الخبر النبوه وجب أن يخرج معها ما هى مقتضيه له و كالسبب فيه و

إذا خرجت هذه المنزله مع النبوه لم يكن فى الخبر دلاله على النص الذى تدعونه (٣) قيل له إن أردت بقولك أن الخلافه من مقتضى النبوه أنه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزله كما يجب له سائر شروط النبوه فليس الأمر كذلك لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا فى نبوته و تبليغ شرعه (۴) و إن لم يكن خليفه له فيما سوى ذلك فى حياته و لا بعد وفاته و إن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له فى حياته يجب أن يستمر حاله و لا يخرج عن هذه المنزله لأن خروجه عنها يقتضى التنفير الذى يمنع نبوه هارون منه و أشرت فى قولك إن النبوه يقتضى الخلافه بعد الوفاه إلى هذا الوجه فهو صحيح غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافه باستثناء النبوه لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب فى ثبوت الخلافه بعد الوفاه و غير واجب أن ينفى ما هو كالمسبب عن غيره عند نفى الغير أ لا ترى أن أحدنا لو قال لوصيه أعط فلانا من مالى كذا و كذا و ذكر مبلغا عينه فإنه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعه ابتعتها

ص: ٢٨٠

١- ١. دم دمامه: كان حقيرا و قبح منظره. و فى(ک): و الدناءه المفرطه. لكنه سهو فان الدناءه منفى عنهم عليه السلام و لو لم تكن مفرطه.

٢- ٢. سخف: كان ضعيف العقل. و فى المصدر: و الصغائر المستخفه.

٣- ٣. توضيحه أن خروج هارون عن الخلافه المسببه عن النبوّه يستلزم التنفير المنفى، لكن أمير المؤمنين لم يكن نبيّا حتّى يدوم خلافته، فلا دلاله فى الخبر على ما ادعيتموه.

۴- ۴. فى(ک) مطاع شرعه و فى(ت) متاع شرعه[مشاع خ ل].

منه و أنزل فلانا منزله فلان الذی أوصیتک به و أجره مجراه فإن ذلک یجب له من أرش جنایه أو قیمه سلعه(۱) أو میراث أو غیر ذلک لوجب علی الوصی أن یسوی بینهما فی العطیه و لا یخالف بینهما فیها من حیث اختلفت جهه استحقاقهما و لا یکون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء یقتضی سلب المعطی الثانی العطیه من حیث سلب جهه استحقاقها فی الأول فوجب بما ذکرناه أن یکون منزله هارون من موسی فی استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابته لأمیر المؤمنین علیه السلام لاقتضاء اللفظ هنا و إن کانت تجب لهارون من حیث کان فی انتفائها تنفیر تمنع نبوته و یجب لأمیر المؤمنین علیه السلام من غیر هذا الوجه.

و یزید ما ذکرناه وضوحا أن النبی صلی الله علیه و آله لو صرح به حتی یقول صلی الله علیه و آله أنت منی بمنزله هارون من موسی فی خلافته له فی حیاته و استحقاقها له لو بقی إلی بعد وفاته إلا أنک لست بنبی کان کلامه صلی الله علیه و آله صحیحا غیر متناقض و لا خارج عن الحقیقه و لم یجب عند أحد أن یکون باستثناء النبوه نافیا لما أثبته من منزله الخلافه بعد الوفاه و قد یمکن مع ثبوت هذه الجمله أن یرتب الدلیل فی الأصل علی وجه یجب معه کون هارون مفترض الطاعه علی أمه موسی علیه السلام لو بقی إلی بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزله لأمیر المؤمنین علیه السلام و إن لم یرجع إلی کونه خلیفه له فی حال حیاته و وجوب استمرار ذلک إلی بعد الوفاه فإن فی المخالفین من یحمل نفسه علی دفع خلافه هارون لموسی فی حیاته و إنکار کونها منزله تفضل عن نبوته (۲) و إن کان فیما حمل علیه نفسه ظاهره المکابره(۳) و نقول (۴) قد ثبت أن هارون کان مفترض الطاعه علی أمه موسی لمکان

۱- ۱. السلعه- بکسر السین-: المتاع و ما یتاجر به. و فی المصدر: أو قیمه متلفه.
۲- ۲. فی المصدر، تنفصل عن نبوّته. و حاصله أن الخصم یدعی أن الثابت لهارون هو النبوّه فقط، و لیست الخلافه أمرا آخر، فإذا نفی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کون أمیر المؤمنین نبیّا فینتفی خلافته أیضا لعدم الفصل بینهما.
۳- ۳. وجه المکابره أن النبوّه و الخلافه أمران مستقلان، کیف لا و قد قال موسی علیه السلام لهارون عند خروجه من المدینه علی ما حکاه اللّه تعالی فی القرآن: « اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی» مع أن نبوّته کان ثابتا قبلا.
۴- ۴. هذا بیان ترتیب الدلیل علی الوجه المذکور.

شركته له فى النبوه التى لا يتمكن أحد من دفعها و ثبت أنه لو بقى بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمه موسى عليه السلام يجب له (۱) لأنه لا يجوز خروجه عن النبوه و هو حى و إذا وجب ما ذكرناه و كان النبى صلى الله عليه و آله قد أوجب بالخبر لأمير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى و نفى أن يكون نبيا و كان من جمله منازله أنه لو بقى بعده لكان طاعته مفترضه على أمته و إن كانت تجب لمكان نبوته وجب (۲) أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على سائر الأمه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله و إن لم يكن نبيا لأن نفى النبوه لا يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيناه و إنما كان يجب بنفى النبوه نفى فرض الطاعه لو لم يصح حصول فرض الطاعه إلا للنبى و إذا جاز أن يحصل لغير النبى كالإمام دل على انفصاله من النبوه و أنه ليس من شرائطها و حقائقها التى تثبت بثبوتها و تنتفى بانتفائها و المثال الذى تقدم يكشف عن صحه قولنا و أن النبى صلى الله عليه و آله لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول أنت منى بمنزله هارون من موسى فى فرض الطاعه على أمتى و إن لم تكن شريكى فى النبوه و تبليغ الرساله لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافى.

فإن قال فيجب على هذه الطريقه أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على الأمه فى حال حياه النبى كما كان هارون كذلك فى حال حياه موسى قيل لو خلينا و ظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمه لا تختلف فى أنه عليه السلام لم يكن مشاركا للرسول فى فرض الطاعه على الأمه على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون فى حياه موسى و من قال منهم إنه كان مفترض الطاعه فى تلك الأحوال يجعل ذلك فى أحوال غيبه الرسول صلى الله عليه و آله على وجه الخلافه لا فى أحوال حضوره و إذا خرجت أحوال الحياه بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاه بمقتضى اللفظ. فإن قال ظاهر قوله عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى يمنع ما

۱- ۱. أى كما كان واجب الإطاعه فى حال حياه موسى لاجل النبوّه فكذلك أيضا لو كان بقى بعده. و يمكن أن يكون مرجع الضمير فى« طاعته» موسى عليه السلام و إن لا يخلو عن تكلف.

۲- ۲. جواب إذا.

ذكرتموه لأنه يقتضى من المنازل ما حصل لهارون من جهه موسى و استفاده به و إلا فلا معنى لنسبه المنازل إلى أنها منه و فرض الطاعه الحاصل عن النبوه غير متعلق بموسى و لا واجب من جهته (۱).

قيل له أما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لأن خلافه هارون لموسى عليهما السلام فى حياته لا شك فى أنها منزله منه و واجبه بقوله الذى ورد به القرآن فأما ما أوجبناه من استحقاقه للخلافه بعده فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث

استخلفه فى حياته و فوض إليه تدبير قومه و لم يجز أن يخرج عن ولايه جعلت له وجب حصول هذه المنزله بعد الوفاه فتعلقها بموسى عليه السلام تعلق قوى فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقه التى استأنفناها.

و الذى يبينه أن قوله صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى لا يقتضى ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى و من جهته كما أن قول أحدنا أنت منى بمنزله أخى منى أو بمنزله أبى منى لا يقتضى كون الأخوه و الأبوه به و من جهته و ليس يمكن أحدا أن يقول فى هذا القول إنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقه و لو كانت هذه الصيغه تقتضى ما ادعى لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها فى الجمادات و كل ما لا يصح منه فعل و قد علمنا صحه استعمالها فيما ذكرناه و أنهم لا يمنعون من القول بأن منزله دار زيد من دار عمرو بمنزله دار خالد من دار بكر و منزله بعض أعضاء الإنسان منه منزله بعض آخر منه و إنما يفيدون تشابه الأحوال و تقاربها و يجرى لفظه من فى هذه الوجوه مجرى عند و مع و كان القائل أراد محلك عندى و حالك معى فى الإكرام و الإعطاء كحال أبى عندى و محله فيهما.

و مما يكشف عن صحه ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوه من جمله المنازل و نحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفنا

---

۱ - ۱. توضيحه أن وجوب طاعه هارون لاجل نبوّته غير وجوب طاعته لاجل خلافته عن موسى، فان الأول كان ثابتا عن اللّه سبحانه و غير مقيد بحياه موسى أو وفاته بخلاف الثانى فان قوامه كان بموسى فينتفى بوفاته، و كذا الحال فى أمير المؤمنين عليه السلام.

و نحن نعلم أيضا أن النبوه المستثناه لم تكن بموسى (۱) و إذا ساغ استثناء النبوه من جمله ما اقتضى اللفظ مع أنها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهه موسى من المنازل (۲).

و أما الذى يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء و ما جرى مجراه (۳) و إن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبه للاشتمال و الاستغراق و لا ـ كان أيضا من مذهبنا أن فى اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا(۴) له فهو أن دخول الاستثناء فى اللفظ الذى يقتضى على سبيل الإجمال أشياء كثيره متى صدر من حكيم يريد البيان و الإفهام دليل على أن ما يقتضيه اللفظ و يحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب و داخل ما تحته و يصير دخول الاستثناء كالقرينه أو الدلاله التى توجب الاستغراق و الشمول يدل على صحه ما ذكروه أن الحكيم منا إذا قال من دخل دارى أكرمه إلا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع إراده الإفهام و البيان و هذا وجه. و وجه آخر و هو أنا وجدنا الناس فى هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزله واحده لأجل السبب الذى يدعون خروج الخبر عليه و لأجل عهد أو عرف و الفرقه الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزله هارون من موسى بعد ما أخرج الدليل على اختلافهم فى تفصيل المنازل و تعيينها و هؤلاء هم الشيعه و أكثر مخالفيهم لأن القول الأول لم يذهب إليه إلا الواحد و الاثنان و إنما يمتنع من خالف الشيعه من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله

عليه خليفه للنبى بعده حيث لم يثبت عندهم أن هارون لو بقى بعد موسى لخلفه و لا أن ذلك مما يصح أن يعد فى جمله منازله فكان كل من ذهب إلى أن اللفظ يصح تعديه المنزله الواحده ذهب إلى

۱- ۱. بل هو أمر الهى يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين.

۲- ۲. لانه على هذا الفرض لم تكن النبوّه داخله رأسا حتّى يحتاج إلى الاستثناء.

۳- ۳. و هو العقل و فهم العرب حيث يخرج الاخوه النسبيه كما بين سابقا.

۴- ۴. كذا فى النسخ و المصدر، و لا يخلو عن اغلاق و اضطراب.

عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزله الواحده لما سنذكره و بطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بصحه تعديه مع الشك فی عمومه بل القول بأنه مما يصح أن يتعدى و ليس بعام خروج عن الإجماع.

فإن قال و بأی شی ء تفسدون أن يكون الخبر مقصورا على منزله واحده قيل له أما ما تدعى من السبب الذی هو إرجاف المنافقين (۱) و وجوب حمل الكلام عليه و أن لا يتعداه فيبطل من وجوه.

منها أن ذلك غير معلوم على حد نفس الخبر بل غير معلوم أصلا و إنما وردت به أخبار آحاد و أكثر الأخبار وارده بخلافه و أن أمير المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبی صلى الله عليه و آله بالمدينه فی غزوه تبوك كره أن يتخلف عنه و أن ينقطع عن العاده التی كان يجری عليه السلام عليها فی مواساته له بنفسه و ذبه الأعداء عن وجهه فلحق به و سكن إليه ما يجده من ألم الوحشه فقال له هذا القول و ليس لنا أن نخصص خبرا معلوما بأمر غير معلوم على أن كثيرا من الروايات قد أتت بأن النبی صلى الله عليه و آله قال له أنت منی بمنزله هارون من موسى فی أماكن مختلفه و أحوال شتى (۲) و ليس لنا أيضا أن نخصه بغزاه تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر و الرجوع إلى ما يقتضيه و الشك فيما لم تثبت صحته من الأسباب و الأحوال.

و منها أن الذی يقتضيه السبب مطابقه القول له و ليس يقتضی مع مطابقته له أن لا يتعداه و إذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين و استثقاله صلى الله عليه و آله إذ كان الاستخلاف فی حال الغيبه و السفر فالقول على مذهبنا و تأويلنا يطابقه و يتناوله و إن تعداه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاه الذی لا ينافی ما يقتضيه السبب يبين ذلك أن النبی صلى الله عليه و آله لو صرح بما ذهبنا إليه حتى يقول أنت منی بمنزله هارون من موسى فی المحبه و الفضل و الاختصاص و الخلافه فی الحياه و بعد الوفاه لكان السبب الذی يدعى

۱- ۱. إشاره الى ما ربما قاله المنافقون حين خلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّا عليه السلام عند خروجه الى غزوه تبوك.

۲- ۲. قد أشرنا إليه فيما سبق راجعه.

غير مانع من صحه الكلام و استقامته.

و منها أن القول لو اقتضى منزله واحده إما الخلافه فى السفر أو ما ينافى إرجاف المنافقين من المحبه فكيف يصح الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضى تناول الكلام لأكثر من منزله واحده أ لا ترى أنه لا يحسن (۱) أن يقول أحدنا لغيره منزلتك منى فى الشركه فى المتاع المخصوص دون غيرها منزله فلان من فلان إلا أنك لست بجارى و إن كان الجوار ثابتا بينه و بين من ذكره

من حيث لم يصح تناول قوله الأول ما يصح دخول منزله الجوار فيه و كذلك لا يصح أن يقول ضربت غلامى زيدا إلا غلامى عمرا و إن صح أن يقول ضربت غلمانى إلا غلامى عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع.

و بهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضى منزله واحده لأن (۲) ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزله الواحده و أنه لو أراد منازل كثيره لقال أنت منى بمنازل هارون من موسى و ذلك (۳) أن اعتبار الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزله واحده و العاده فى الاستعمال جاريه بأن يستعمل مثل هذا الخطاب و إن كان المراد المنازل الكثيره لأنهم يقولون منزله فلان من الأمير كمنزله فلان منه و إن أشاروا إلى أحوال مختلفه و منازل كثيره و لا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان و إنما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أن ذوى المنازل الكثيره و الرتب المختلفه قد حصل لهم بمجموعها منزله واحده كأنها جمله متفرعه إلى غيرها فتقع الإشاره منهم إلى الجمله بلفظ الوحده.

و باعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزله يقتضيها العهد أو العرف و لأنه ليس فى العرف أن لا يستعمل لفظ منزله إلا فى شى ء مخصوص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غير من نسب و جوار و ولايه

۱- ۱. كذا فى المصدر و(ت)؛ و فى النسخ« بحسن» و هو سهو ظاهر.

۲- ۲. بيان الاقتضاء للمنزله الواحده.

۳- ۳. بيان وجه السقوط.

و محبه و اختصاص إلی سائر الأحوال إلا و یصح أن یقال فیه أنه منزله و من ادعی عرفا فی بعض المنازل کمن ادعاه فی غیره و کذلک لا عهد یشار إلیه فی منزله من منازل هارون من موسی علیه السلام دون غیرها فلا اختصاص بشی ء من منازله لیس فی غیره (۱) بل سائر منازله کالمعهود من جهه أنها معلومه بالأدله علیها و کل ما ذکرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

طریقه أخری من الاستدلال بالخبر علی النص و هی أنه إذا ثبت کون هارون خلیفه لموسی علی أمته فی حیاته و مفترض الطاعه علیهم و أن هذه المنزله من جمله منازله و وجدنا النبی صلی الله علیه و آله استثنی ما لم یرده من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبی بعدی دل هذا الاستثناء علی أن ما لم یستثنه حاصل لأمیر المؤمنین علیه السلام بعده و إذا کان من جمله المنازل الخلافه فی الحیاه فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالإمامه.

فإن قال و لم قلتم إن الاستثناء فی الخبر یدل علی بقاء ما لم یستثن من المنازل و ثبوته بعده قیل له بأن الاستثناء کما من شأنه إذا کان مطلقا أن یوجب ما لم یستثن مطلقا کذلک من شأنه إذا قید بحال أو وقت أن یوجب ثبوت ما لم یستثن فی تلک الحال و فی ذلک الوقت لأنه لا فرق بین أن یستثنی من الجمله فی حال مخصوص ما لم تتضمنه الجمله فی تلک الحال و بین أن یستثنی منها ما لم تتضمنه علی وجه من الوجوه أ لا تری أن قول القائل ضربت غلمانی إلا زیدا فی الدار و إلا زیدا فإنی لم أضربه فی الدار یدل علی أن ضربه غلمانه کان فی الدار لموضع تعلق الاستثناء بها و أن الضرب لو لم یکن فی الدار لکان

تضمن الاستثناء لذکر الدار کتضمنه ذکر ما لا تشتمل علیه الجمله الأولی من بهیمه و غیرها و لیس لأحد أن یقول و یتعلق بأن لفظه بعدی مستثنی بمشیه الله (۲) و لا له أن یقول من أین لکم ثبوت ما لم یدخل تحت الاستثناء من المنازل لأنا قد دللنا علی ذلک فی الطریقه الأولی.

ص: ۲۸۷

۱- ۱. الصحیح کما فی المصدر: فلا اختصاص بشی ء من منازله بعهد لیس فی غیره.

۲- ۲. کذا فی النسخ و فیه سقط و اضطراب، و الصحیح کما فی المصدر:« و لیس لاحد أن یقول و یتعلق بأن لفظه« بعدی» فی الخبر لا یفید حال الوفاه، و أن المراد بها« بعد نبوتی» لان الجواب عن هذه الشبهه یأتی فیما بعد مستقصی بمشیه اللّه» و أمّا جوابه فمذکور فی جواب« إن. قیل» و قد سبق فی کلام الصدوق أیضا فراجعه و قد بسط الکلام فی الشافی بعد ذلک بما لم ینقله المصنّف، ثمّ تعرض للاشکال و جوابه، و لأجل هذا الفصل الطویل قال: لان الجواب عن هذه الشبهه یأتی فیما بعد.

فإن قيل لعل المعنى بعد كونى نبيا لا بعد وفاتى قلنا لا يخل ذلک بصحه تأويلنا لأنا نعلم أن الذى أشاروا إليه من الأحوال (۱) تشتمل على أحوال الحياه و أحوال الممات إلى قيام الساعه و يجب بظاهر الكلام و بما حكمنا به من مطابقه الاستثناء فى الحال التى فيها المستثنى منه أن يجب لأمير المؤمنين عليه السلام الإمامه فى جميع الأحوال التى تعلق النفى بها فإن أخرجت دلاله شيئا من هذه الأحوال أخرجناه لها و أبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا إنما زاد قولنا صحه و تأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا(۲) و قد أطنب رحمه الله بعد ذلک فى رد الشبه و الإشكالات الموردہ على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب.

ثم أقول: لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الأخبار التى أوردناها و ما اشتملت عليه من القرائن الداله على أن المراد بها ما ذكرناه على ما مر فى كلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح فى النص عليه عليه السلام لا سيما و قد انضمت إليها قرائن أخر منها الحديث المشهور الدال على أنه يقع فى هذه الأمه كل ما وقع فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل و لم يقع فى هذه الأمه ما يشبه قصه هارون و عباده العجل إلا بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله من غصب الخلافه و ترک نصره الوصى و قد ورد فى روايات الفريقين أن أمير المؤمنين استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلک و قال ما قاله هارون يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ کادُوا یَقْتُلُونَنِی و منها ما ذكره جماعه من المخالفين أن وصايه موسى و خلافته انتهى إلى أولاد هارون فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفه موسى فيلزم بمقتضى المنزله أن يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمى ابنى هارون باتفاق الخاص و العام خليفتى الرسول فيلزم خلافه أبيهما لعدم القول بالفصل و ممن ذكر ذلک محمد

۱- ۱. لم يتعرض المصنّف الى نقله، راجع المصدر تجده هناک.

۲- ۲. الشافى: ۱۴۸- ۱۵۳.

الشهرستانی حیث قال فی أثناء بیان أحوال الیهود إن الأمر کان مشترکا بین موسی علیه السلام و بین أخیه هارون إذ قال وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (۱) و کان هو الوصی فلما مات هارون فی حیاته (۲) انتقلت الوصایه إلی یوشع ودیعه لیوصلها إلی شبیر و شبر ابنی هارون علیه السلام قرارا و ذلک أن الوصیه و الإمامه بعضها مستقر و بعضها مستودع انتهی (۳).

مع أنک إذا رجعت إلی الأخبار الوارده فی تسمیتهما وجدتها صریحه فی عموم المنزله لجمیع الأحوال و الأوصاف و منها ما مر و سیأتی من الأخبار المتواتره الداله بأجمعها علی أنه صلی الله علیه و آله کان بصدد تعیینه للخلافه و إظهار فضله لذلک فی کل موطن و مقام إلی غیر ذلک مما سیأتی فی الأبواب الآتیه و سنشیر إلیها.

و أقول بعد ذلک أیضا أنا لو سلمنا للخصم جمیع ما یناقشنا فیه مع أنا قد أقمنا الدلائل علی خلافها فلا یناقشنا فی أنه یدل علی أنه علیه السلام کان أخص الناس بالرسول و أحبهم إلیه و لا یکون أحبهم إلیه إلا لکونه أفضلهم کما مر بیانه فی الأبواب السابقه فتقدیم غیره علیه مما لا یقبله العقل و یعده قبیحا و أی عقل یجوز کون صاحب المنزله الهارونیه مع ما انضم إلیها من سائر المناقب العظیمه و الفضائل الجلیله رعیه و تابعا لمن لیس له إلا المثالب الفظیعه(۴) و المقابح الشنیعه و الحمد لله الذی أوضح الحق لطالبیه و لم یدع لأحد شبهه فیه (۵).

۱- ۱. سوره طه: ۳۲.

۲- ۲. فی المصدر فی حال حیاته.

۳- ۳. الملل و النحل ۲: ۱۱.

۴- ۴. المثلبه: العیب. فظیع الامر: اشتدت شناعته و جاوز المقدار فی ذلک.

۵- ۵. أقول و الحق الصحیح الذی یظهر من تتبع الاخبار و شرح قصه موسی فی سوره طه آیه ۹- ۹۹ ان النبوّه الاصلیه المستلزمه لنزول الوحی و التکلیم و المعجزات انما کان لموسی علیه السلام حیث کلمه اللّه و قال «اذْهَبْ إِلی فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغی قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِی یَفْقَهُوا قَوْلِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی» فاستجاب اللّه دعاءه و جعل أخاه هارون وزیرا فی تدبیر امر الرساله و شریکا فی امر التبلیغ و الذهاب الی فرعون فقال «اذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوکَ بِآیاتِی وَ لا تَنِیا فِی ذِکْرِی اذْهَبا إِلی فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغی» فهارون انما هو نبی اللّه نیابه عن موسی علیه السلام فانه کان یتعلم الوحی و حقائق التوراه من موسی ثمّ یوازره فی تدبیر الرساله و یشارکه فی التبلیغ و هو خلفه و یمینه یشد أزره حیث یفتر. و کذلک کان منزله علیّ علیه السلام من رسول اللّه فان النبوّه الاصلیه المساوقه لنزول القرآن و جبرئیل و التایید بالمعجزات و دعوه الناس الی ما یوحی إلیه انما کان لرسول اللّه فقط و اما علی فهو وزیره فی تدبیر امر الرساله و شریکه فی امر التبلیغ و هو خلفه و یمینه. یشد أزره حیث یفتر و لذلک اخذ منه البیعه علی أن یکون أخاه و وارثه و وصیه و المؤدی عنه و لذلک لا ینزل آیه الا و یعلمها علیا ظهرها و بطنها و جمیع وجوهها و لذلک ارسله بسوره براءه الی المشرکین و قال لا یؤدی عنی الا علی و لذلک .... و لذلک. فلعلی من النبیّ تمام منازل هارون من موسی حتّی النیابه فی التبلیغ و الأداء عنه معه و بعده الا أن شرع موسی منسوخ و نیابه هارون و ابناؤه زائله و شرع محمّد غیر منسوخ و نیابه علی و أولاده غیر زائله الی یوم القیامه(ب).

باب ۵۴ ما أمر به النبی صلی الله علیه و آله من التسلیم علیه بإمره المؤمنین و أنه لا یسمی به غیره و عله التسمیه به و فیه جمله من مناقبه و بعض النصوص علی إمامته صلوات الله علیه

«۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی بُرَیْدَهُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَی أَبِیکَ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ کُنْتُ مِنْ رَبِّی کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی مَا أَوْحَی ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۲) فَمَا سَمَّیْتُ بِهِ أَحَداً قَبْلَهُ وَ لَا أُسَمِّی بِهَذَا أَحَداً بَعْدَهُ (۳).

«۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (۴).

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ: مِثْلَهُ (۵).

۱- ۱. عیون الأخبار ۲۲۶.

۲- ۲. کذا فی النسخ و فی المصدر: اقرأ علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین.

۳- ۳. أمالی الشیخ: ۱۸۵.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۲۱۱.

۵- ۵. الیقین: ۱۰.

«۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَارٍ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُصَیْبٍ أَخِی بُرَیْدَهَ بْنِ حُصَیْبٍ قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ أَخِی بُرَیْدَهُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ (۱).

«۵»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أُوقِفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ(۲) فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِی فَأَیَّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَکَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِیّاً قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً

یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لَا یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خَیْرٌ لِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ نَحَلْتُهُ (۳) عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی لَمْ یَظْلِمْنِی شَیْئاً وَ إِنْ یُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَاللَّهُ أَوْلَی بِی فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِ یَا مُحَمَّدُ غَیْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ

۱- ۱. أمالی الشیخ: ۱۸۱ و ۱۸۲.

۲- ۲. فی المصدر: فقال لی یا محمد.

۳- ۳. أی اعطیته. و فی المصدر: فانی نحلته.

الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِی قَالَ قُلْتُ رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِی عِلْمِی أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ یُعْرَفْ وَلَاءُ أَوْلِیَائِی (۱) وَ لَا أَوْلِیَاءُ رُسُلِی.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِکٍ فَلَقِیتُ نَصْرَ بْنَ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِیَّ فَحَدَّثَنِی عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: مِثْلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِکٍ: فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَذَکَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِیثَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (۲).

بیان: أجل قلبه بالتخفیف من الجلاء أو بالتشدید أی اجعل قلبه جلیلا عظیما بما تجعل فیه من المعارف الإلهیه و الأخلاق البهیه و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه أی أخل قلبه عن الصفات الذمیمه و الشبهات الردیئه قوله صلی الله علیه و آله و اجعل ربیعه الإیمان بک أی اجعل صفاء قلبه و نموه فی الکمالات بسبب الإیمان بک فإن صفاء النباتات و نموها إنما یکون فی الربیع أو اجعل قلبه مائلا إلی الإیمان مشتاقا إلیه کما یمیل الإنسان إلی الربیع قال الجزری فی حدیث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی جعله ربیعا(۳) لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه انتهی (۴).

أقول: و علی التقدیرین یحتمل إرجاع الضمیر إلیه.

«۶»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ: جَلَسْتُ إِلَى سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ فَجَاءَ(۵) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ مُسْتَرْشِداً فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ عَلَیْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمْهُ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّهُ مَعَ الْکِتَابِ (۶) لَا یُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ(۷) أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدر: لم یعرف حزبی و لا أولیائی.

۲- ۲. أمالی الشیخ: ۲۱۸ و ۲۱۹.

۳- ۳. فی المصدر: جعله ربیعا له.

۴- ۴. النهایه ۲: ۹۱.

۵- ۵. فی المصدر: و أبی ذر و المقداد.

۶- ۶. فی المصدر: فانه مع القرآن.

۷- ۷. فی المصدر: فأنا أشهد.

يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً يَدُورُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ دَارَ وَ إِنَّ عَلِيّاً هُوَ الصِّدِّيقُ وَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ قَالَ فَمَا بَالُ النَّاسِ (۱) يُسَمُّونَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ قَالَ نَحَلَهُمَا(۲) النَّاسُ اسْمَ غَيْرِهِمَا كَمَا نَحَلُوهُمَا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُمَا مَعَنَا فَسَلَّمْنَا جَمِيعاً عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ .(۳)

«۷»- مع، [معانی الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ(۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَ مَا سَمِعْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَمِيرُ أَهْلَنا(۵).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۶).

بیان: المیره بالکسر جلب الطعام یقال مار عیاله یمیر میرا و أمارهم و امتار لهم و یرد علیه أن الأمیر فعیل من الأمر لا من الأجوف و یمکن التفصی عنه بوجوه الأول أن یکون علی القلب و فیه بعد من وجوه لا یخفی الثانی أن یکون أمیر فعلا مضارعا علی صیغه المتکلم و یکون علیه السلام قد قال ذلک ثم اشتهر به کما فی تأبط شرا.

الثالث أن یکون المعنی أن أمراء الدنیا إنما یسمون بالأمیر لکونهم متکفلین لمیره الخلق و ما یحتاجون إلیه فی معاشهم بزعمهم و أما أمیر المؤمنین علیه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلک لأنه یمیرهم ما هو سبب لحیاتهم الأبدیه و قوتهم الروحانیه و إن شارک سائر الأمراء فی المیره الجسمانیه و هذا أظهر الوجوه.

۱- ۱. فی المصدر: فما بال القوم.

۲- ۲. نحل القول: أضاف إلیه قولا قاله غیره: و ادعاه لنفسه.

۳- ۳. الاحتجاج: ۸۳.

۴- ۴. بضم الخاء المعجمه و تشدید الراء المهمله. جامع الرواه ۱: ۱۹۶.

۵- ۵. معانی الأخبار: ۶۳. علل الشرائع: ۶۵. و الآیه فی سوره یوسف: ۶۵.

۶- ۶. مخطوط؛ و أورده فی البرهان ۲: ۲۵۸.

«۸»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ مَعاً عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ اسْمٌ مَا سُمِّيَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ قَالَ لِأَنَّهُ مِيرَةُ الْعِلْمِ يُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا يُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلِمَ سُمِّيَ سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ عليه السلام لِأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَفْقَرَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمُ قَائِماً قَالَ لَمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ (۱) وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا أَ تَغْفُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَ ابْنَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ قَرُّوا مَلَائِكَتِي فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلَائِكَةِ فَسُرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ (۲).

بيان: قال الجزري فيه أنه كان اسم سيفه ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و المفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنه(۳).

«۹»- لي، [الأمالي للصدوق] ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ وَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْكَارُ تَسْمِيَتِهِ لِعَلِيٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيّاً أَمِيراً أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُهُ تَأْمِيرٌ أَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكُمْ ذَلِكَ لِتَسْمَعُوا لَهُ وَ تُطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ تَأْتَمِرُونَ وَ إِذَا نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ تَنْتَهُونَ أَلَا فَلَا يَأْتَمِرَنَّ أَحَدٌ

۱- ۱. النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

۲- ۲. علل الشرائع: ۶۴.

۳- ۳. حز العود: فرضه.

مِنْكُمْ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فِی حَيَاتِی وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَّرَهُ عَلَيْكُمْ وَ سَمَّاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُسَمِّ أَحَداً مِنْ قَبْلِهِ بِهَذَا الِاسْمِ وَ قَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فِی عَلِيٍّ فَمَنْ أَطَاعَنِی فِيهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَانِی فِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ كَانَ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ وَ إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها(۱).

«۱۰»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتٍ نَوَّهَ اللَّهُ (۲) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً ثَلَاثاً(۳).

«۱۱»- یر، [بصائر الدرجات] وَجَدْتُ فِی بَعْضِ رِوَايَةِ أَصْحَابِنَا فِی كِتَابٍ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ النَّضْرِيِّ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِی لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ هُوَ(۴) كَانَ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ (۵).

«۱۲»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی يَعْلَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِیِّ (۶) فَدَخَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بِخَيْرٍ قَالَ لَهُ دِحْيَةُ إِنِّی لَأُحِبُّكَ وَ إِنَّ لَكَ مِدْحَةً أَزُفُّهَا إِلَيْكَ (۷) أَنْتَ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۴۴ و ۲۴۵ و الآیه فی سوره النساء: ۱۴.

۲- ۲. نوهه: دعاه برفع الصوت. رفع ذکره. مدحه و عظمه.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۵۹ و ۳۶۰.

۴- ۴. فی المصدر: هو منه.

۵- ۵. بصائر الدرجات: ۱۴۹.

۶- ۶. راجع أسد الغابه ۲: ۱۳۰.

۷- ۷. أی أهدیها إلیک.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ حِزْبِهِ إِلَى الْجِنَانِ زَفّاً زَفّاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ ادْنُ مِنِّي يَا صِفْوَهَ اللَّهِ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ (۱) مَا هَذِهِ الْهَمْهَمَهُ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ قَالَ لَمْ يَكُنْ دِحْيَهَ الْكَلْبِيَّ كَانَ جَبْرَئِيلَ سَمَّاكَ بِاسْمٍ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ وَ هُوَ الَّذِي أَلْقَى مَحَبَّتَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَهْبَتَكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ (۲).

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ فِي تَسْمِيَهِ جَبْرَئِيلَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَغْدُو إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فِي الْغَدَاهِ وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَإِذَا النَّبِيُّ فِي صَحْنِ الدَّارِ وَ سَاقَ الْخَبَرَ إِلَى آخِرِهِ (۳).

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقَوَيْهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۴).

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۳»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَحِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً(۶) وَ مَاءً فَتَوَضَّأَ

۱- ۱. أی فقال رسول اللّه.

۲- ۲. الیقین: ۹ و ۱۰. و الرهبه: الخوف و الخشیه.

۳- ۳. الیقین: ۱۷ و ۱۸. و کذا أورده عن محمّد بن جریر الطبریّ بإسناده عن أمّ سلمه، راجع ص: ۴۹.

۴- ۴. بشاره المصطفی: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۵- ۵. أمالی ابن الشیخ: ۳۱.

۶- ۶. سکب الماء و نحوه: صبه. و الوضوء- بفتح الواو- الماء الذی یتوضأ به. أی هیئ لی ماء توضأ به.

وَ صَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّى ضَرَبَ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ قُلْتُ هَذَا عَلِيٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَدَخَلَ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَشِيرٌ الْغِفَارِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ جُنْدَبٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۴»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ صِفِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ الْمَنْتُوفُ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فِي أَرْضٍ لَهُ وَ هُوَ يَحْرِثُهَا حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا نَنْشُدُكَ اللَّهَ (۳) سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقِيلَ كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ (۴).

«۱۵»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَجَلَسَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لَكَ مَجْلِسٌ غَيْرَ فَخِذِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى ظَهْرِهَا فَقَالَ مَهْ لَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ عَلَى الصِّرَاطِ يُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ يُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(۵).

«۱۶»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مَنِيعِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيبَةَ اعْتَزِلِينَا فَإِنَّا عَلَى حَاجَةٍ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

۱- ۱. اليقين: ۱۰.

۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۴۷.

۳- ۳. نشده اللّه و باللّه: استحلفه أي سأله و أقسم عليه باللّه. و ليست الكلمه في المصدر.

۴- ۴. اليقين: ۱۱.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۱۱.

طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَا ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّکَ تُبَلِّغُ رِسَالَتِی مِنْ بَعْدِی وَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُ (۱) النَّاسَ صَوْتِی وَ تُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مَا لَا یَعْلَمُونَ (۲).

شف، [کشف الیقین] مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۷»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیْنَا أَنَا یَوْماً أُوَضِّیهِ إِذْ قَالَ یَدْخُلُ رَجُلٌ وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۴).

«۱۸»- شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ کُرَیْزَهَ الْهَجَرِیِّ قَالَ: لَمَّا أُمِّرَ(۵) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَامَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ مَرِیضاً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْحَقَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً فَلْیَلْحَقْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بَرّاً وَ بَحْراً فَمَا جَاءَتِ الْجُمُعَهُ حَتَّی مَاتَ حُذَیْفَهُ(۶).

«۱۹»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ تَلِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ اللَّیْثِیِّ قَالَ: مَرِضَ أَبُو ذَرٍّ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی الْمَوْتِ فَأَوْصَی إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ لَوْ أَوْصَیْتَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ کَانَ أَجْمَلَ لِوَصِیَّتِکَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَوْصَیْتُ وَ اللَّهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً وَ إِنَّهُ لَرِبِّیُّ الْأَرْضِ الَّذِی یَسْکُنُ إِلَیْهَا وَ

۱- ۱. سمعه و أسمعه: جعله یسمع.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۱۲.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۲۸ و ۲۹.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۱۲ و ۱۳.

۵- ۵. فی المصدر: لما مر.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۱۵.

تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقْتُمُوهُ لَأَنْكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ أَنْكَرَتْكُمْ (۱).

بیان: الرِّبِّيُّ منسوب إلى الرَّبِّ كالرَّبَّانِيِّ قال الزمخشرى الربيون الربانيون و قرئ بالحركات الثلاث فالفتح على القياس و الضم و الكسر من تغييرات النسب (۲).

و قال الجزرى فى حديث على الناس ثلاثه عالم ربانى قيل هو من الرب بمعنى التربيه كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها و الربانى العالم الراسخ فى العلم و الدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله و قيل العالم العامل المعلم (۳).

«۲۰»- شف، [كشف اليقين] عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

«۲۱»- شف، [كشف اليقين] ابْنُ السِّمَاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً قُلْتُ عِنْدَكَ أَوْ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عِنْدِي وَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۵).

«۲۲»- شف، [كشف اليقين] مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۶).

۱- ۱. المصدر نفسه: ۱۶.

۲- ۲. الكشّاف ۱: ۳۲۹.

۳- ۳. النهايه: ۲: ۵۷.

۴- ۴. المصدر نفسه ۲۰.

۵- ۵. المصدر نفسه ۲۰.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۲۹.

«۲۳»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَّاصِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصْقَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ(۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بَيْنَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَذَا فَسَّرُوا كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُهَا(۲).

«۲۴»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ(۳) عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ عَرَقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ (۴) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (۵).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (۶).

شف، [كشف اليقين] عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

۱- ۱. في المصدر و(م) و(ت): عن محمّد بن المظفر.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۳۱.

۳- ۳. في المصدر و(م) إذا جاء.

۴- ۴. في المصدر و(م): و يمسح عرق وجه علي بيده.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۳۱ و ۳۲.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۹۲ و ۹۳.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: نَحْوَهُ (۱).

شف، [کشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رَوْحِ النُّفُوسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحِبَرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ: مِثْلَهُ (۲).

شف، [کشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۵»- شف، [کشف اليقين] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ خُزَيْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَأْتِي عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقْتٌ مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهً فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّي حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَيْنِ (۴) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِي ءُ لِلرَّاكِبِ مَسِيرَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً

۱- ۱. المصدر نفسه: ۹۳.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۱۶۱.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۱۶۴.

۴- ۴. دبجه و دبجه: زينه و حسنه. و الطيلسان: زينه بالديباج.

مُرْسَلًا وَ لَا حامِلَ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (۱).

«۲۶»- شف، [کشف الیقین] ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (۲) قَالَ لَمَّا رَأَی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ مَنْزِلَةَ عَلِيٍّ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا دَفَعَ

اللَّهُ تَعَالَی لِوَاءَ الْحَمْدِ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَجِیئُهُ (۳) کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ کُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ فَدَفَعَهُ إِلَی عَلِيٍ سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أَیْ بِاسْمِهِ تُسَمُّونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۴).

«۲۷»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِینِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ(۵) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِیرَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ کِتَابٌ خُلِقَ مَسْطُوراً إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۶).

«۲۸»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أُمَیَّةَ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ وَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ یَحْجُبَ النِّسَاءَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَنِ اجْلِسْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۳۳.

۲- ۲. سوره الملک: ۲۷.

۳- ۳. فی المصدر تحته.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۳۴.

۵- ۵. فی المصدر: عن عنبسه بن خالد.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۳۶ و ۳۷.

فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا ذَا تُرِیدِینَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۲۹»- شف، [کشف الیقین] الثَّقَفِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِکَ مَجْلِساً غَیْرَ فَخِذِی أَوْ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَهْلًا لَا تُؤْذِینِی فِی أَخِی فَإِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ -(۲) یَوْمَ الْقِیَامَةِ یُقْعِدُهُ اللَّهُ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(۳).

«۳۰»- شف، [کشف الیقین] إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ نَاصِحٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۴) وَ قَدْ وَثَّقَهُ أَصْحَابُنَا عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ: أَ رَأَیْتُمْ لَوْ أَنَّ نَبِیَّ اللَّهِ قُبِضَ مَنْ کَانَ یَکُونُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا أَنَا وَ رُبَّمَا قِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ هُوَ یَتَبَسَّمُ (۵).

«۳۱»- شف، [کشف الیقین] إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَةَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ: کُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانَ عَلِیٌّ صَاحِبَ مَتَاعِهِ یَضُمُّهُ إِلَیْهِ فَإِذَا نَزَلْنَا یَتَعَاهَدُ مَتَاعَهُ (۶) فَإِنْ رَأَی شَیْئاً یَرُمُّهُ رمه [رَمَّهُ](۷) وَ إِنْ کَانَتْ نَعْلٌ خَصَفَهَا(۸) فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ أَبُو بَکْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. المصدر نفسه: ۳۹.

۲- ۲. و قائد الغر المحجلین خ ل.

۳- ۳. المصدر: نفسه: ۳۹.

۴- ۴. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر: عن ناصح بن عبد اللّه.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۴۲.

۶- ۶. تعاهد الشی ء: تحفظ به و تفقده.

۷- ۷. رم البناء أو الامر: أصلحه. رم السهم بعیبه: نظر إلیه و عالجه حتّی سواه. أی إن کان رأی شیئا یحتاج إلی الرم و الإصلاح رمه و أصلحه.

۸- ۸. خصف النعل: أطبق علیها مثلها و خرزها بالمخصف.

اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَالَ وَ أَنَا حَيٌّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بُرَيْدَهُ وَ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَّمُوا.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ بَسِيطٍ: بِمِثْلِهِ (۱).

شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَازِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله :مِثْلَهُ.

«۳۲»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ سَبْعَهٌ وَ أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ (۲).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ كُلَيْبٍ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ: مِثْلَهُ.

قَالَ يَحْيَى وَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلَهُ (۳).

قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلَهُ.

«۳۳»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ وَ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرَ] عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَهُمْ (۴) أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۵).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ وَ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلَهُ (۶).

«۳۴»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۴۳.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۴۴.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۵۴.

۴- ۴. في المصدر: كان يأمرهم.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۴۴.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۵۴.

الْحَسَنِ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مُوسَى يَحِقُّ لَهُ يَحِقُّ لَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَحِقُّ لَهُ قَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ مُخَوَّلٌ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ (۱) فَقَالَ لِي مِثْلَ قَوْلِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحِقُّ لَهُ (۲).

«۳۵»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ قَالَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَخِي بُرَيْدَهَ: عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا وَ اللَّهِ لَا تُجْمَعُ (۳) النُّبُوَّهُ وَ الْخِلَافَهُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَهَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ (۴).

«۳۶»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (۵) فَقَالَ يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُجِيبُ أَحَدٌ أَحَداً(۶) وَ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ مَنْ مَعَهُ وَ سَائِرُ الْأُمَمِ كُلُّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ.

قال السيد كذا رأيت هذا الحديث و سائر الأمم و لعله كان و سائر الأئمه يعنى الذين سماهم الله تعالى فى كتابه وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ (۷) و الله أعلم أو كان و سائر الفرق (۸).

۱- ۱. فی المصدر: سألت جعفر بن عبد اللّه بن الحسن بن علیّ- و كان فاضلا- عن ذلك اه.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۴۴.

۳- ۳. فی المصدر: لا تجتمع.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۴۷. و الآيه فی سوره الزخرف: ۸۱.

۵- ۵. سوره بنی إسرائيل: ۷۱.

۶- ۶. فی المصدر: فلا يجيب أحد له.

۷- ۷. سوره القصص: ۴۱.

۸- ۸. المصدر نفسه: ۵۰.

«۳۷»- شف، [کشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ سُكَيْنٍ الرَّحَّالِ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لِي قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ أَخْبِرْ عَلِيّاً أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (۱).

شف، [کشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مَكَانَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ (۲).

«۳۸»- شف، [کشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْبَزَّازِ(۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَاسَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا وَلَايَتَهُ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَانَ رَبُّكَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

شف، [کشف اليقين] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (۵).

شف، [کشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ عليه السلام (۶).

شف، [کشف اليقين] السَّيِّدُ فَخَارُ بْنُ مَعَدٍّ عَنِ الْخَلِيفَهِ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ تَيَّهَانَ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۵۰.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۸۹.

۳- ۳. في المصدر و(ت): عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۵۰.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۵۵.

۶- ۶. المصدر نفسه: ۸۱.

عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلَهُ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِی ابْنِ سَهْلٍ وَ كَافِی الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۳۹»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَنْتَ حَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ أَنَا حَيٌّ يَا عَلِيُّ مَرَرْتَ بِنَا أَمْسِ يَوْمِنَا وَ أَنَا وَ جَبْرَئِيلُ فِی حَدِيثٍ وَ لَمْ تُسَلِّمْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ أَمَّا وَ اللَّهِ لَوْ سَلَّمَ لَسُرِرْنَا وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهُ رَأَيْتُكَ وَ دِحْيَةَ اسْتَخْلَيْتُمَا فِی حَدِيثٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ دِحْيَةَ وَ إِنَّمَا كَانَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ كَيْفَ سَمَّيْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَانَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ فِی غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنِ اهْبِطْ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأْمُرْهُ أَنْ يَأْمُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَنْ يَجُولَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَسَمَّاهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِی السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی الْأَرْضِ (۳) لَا يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِی إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ بَعْدِی إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يُسَمُّونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ (۵).

«۴۰»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ قَاضِی الْقُضَاةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۱۳۶.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۸.

۳- ۳. فی المصدر: و أمير المؤمنين فی الأرض.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۵۸ و ۵۹.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۷ و ۵۴۸.

مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ النَّاجِي فِيهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى قَالَ وَلَايَهُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ وَ مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِي قِيلَ وَ مَنْ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (۱).

«۴۱»- شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ ذَاكَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِخْنَةُ الْمُنَافِقِينَ وَ بَوَارُ(۲) سَيْفِهِ عَلَى الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ (۳) وَ إِلَّا فَصَمَّتَا عَلِيٌّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ(۴).

«۴۲»- شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ الْخَفَّافُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ حِينَ قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ فَجَرَى الْحَدِيثُ فَقُلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيِّ وَ بُرَيْدَهَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ أَنَّ بُرَيْدَهَ أَتَى عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ (۵) فِي مَنْزِلِهِ حِينَ بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ تَرَى الْقَوْمَ نَسُوا مَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا عُمَرُ فَإِنَّهُ قَالَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

۱- ۱. الیقین: ۶۲ و ۶۳.

۲- ۲. البوار: الهلاک.

۳- ۳. فی المصدر: سمعت من رسول اللّه باذنی هاتین یقول اه.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۷۴.

۵- ۵. فی المصدر: فدخل علیه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ عِمْرَانُ بَلَى قَدْ أَذْكُرُ ذَا فَقَالَ بُرَيْدَةُ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَنَسْأَلَهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله عَهِدَهُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بِكَذِبٍ وَ لَا يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَانْطَلَقْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ قُلْنَا لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله إِلَّا قَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ كُنْتَ أَنْتَ مِمَّنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَذْكُرُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَةُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ علیه السلام بَعْدَ أَنْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَهِدَهُ إِلَيْكَ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَكَ بِهِ بَعْدَ هَذَا فَأَنْتَ عِنْدَنَا مُصَدَّقٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِي عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ لَا أَمْرٌ أَمَرَنِي بِهِ وَ لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ رَأَوْا رَأْياً فَتَابَعْتُهُمْ بِهِ عَلَى رَأْيِهِمْ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَةُ وَ اللَّهِ (۱) مَا ذَلِكَ لَكَ وَ لَا

لِلْمُسْلِمِينَ خِلَافُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أُرْسِلُ لَكُمْ إِلَى عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَيْنِ سَأَلَانِي عَنْ أَمْرٍ قَدْ شَهِدْتُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عِنْدِيَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَةُ عِنْدَكَ قَالَ عِنْدِي قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ النُّبُوَّةُ وَ الْمُلْكُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ قَالَ فَاغْتَنَمَهَا بُرَيْدَةُ وَ كَانَ رَجُلًا مُفَهَّماً(۲) جَرِيّاً عَلَى الْكَلَامِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَبَى ذَلِكَ عَلَيْكَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ يَقُولُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ علی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً(۳) فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُمُ النُّبُوَّةَ وَ الْمُلْكَ قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ يُوقَدَانِ (۴) ثُمَّ قَالَ مَا جِئْتُمَا إِلَّا لِتُفَرِّقَا جَمَاعَةَ هَذِهِ

۱- ۱. في المصدر: فتابعتهم على رأيهم، فقال له بريده: لا و اللّه اه.

۲- ۲. الصحيح كما في المصدر« مفوها» أي بليغ الكلام.

۳- ۳. سوره النساء: ۵۴.

۴- ۴. في المصدر: تتوقدان.

الْأُمَّهِ وَ تُشَتِّتَا أَمْرَهَا فَمَا زِلْنَا نَعْرِفُ مِنْهُ الْغَضَبَ حَتَّى هَلَکَ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الثَّقَفِيُّ وَ السَّرِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عِمْرَانَ وَ أَبِی بُرَيْدَهَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْشَدَ بُرَيْدَهُ الْأَسْلَمِیُ:

أَمَرَ النَّبِیُّ مَعَاشِراً هُمْ أُسْوَهٌ***وَ لَهَازِمَ أَنْ يَدْخُلُوا وَ يُسَلِّمُوا

تَسْلِيمَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ مُسْتَيْقِنٌ***أَنَّ الْوَصِیَّ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ (۲)

بيان: فيه أ من هامها أنت أو لهازمها أی أ من أشرافها أنت أو من أوساطها و اللهازم أصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب و القبيله(۳).

«۴۳»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْحَرَّانِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ صَاحِبِ رَايَهِ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِیٍّ عليه السلام يَا عَلِیُّ لَا يَتَقَدَّمُکَ بَعْدِی إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَيُسَمُّونَکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیِّ جَمِيعاً عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلَهُ (۵).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلَهُ (۶).

«۴۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِیِّ الْمَعْرُوفِ بِكَوْكَبِ الدَّمِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ:

۱- ۱. المصدر نفسه: ۷۵ و ۷۶.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۷.

۳- ۳. قاله الجزریّ فی النهايه ۴: ۷۱.

۴- ۴. اليقين: ۷۸.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۱۰۴.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۸.

إِنَّ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ فِی ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَیْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ فَقَالُوا بَلَی فَقَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا جَمِیعاً بَلَی فَقَالَ وَ عَلِيٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِیعاً لَا اسْتِکْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَایَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِیلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِیلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْیَمِینِ (۱).

«۴۵»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ جُهَّالَ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَعْلَمُونَ مَتَی سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُنْکِرُوا وَلَایَتَهُ وَ طَاعَتَهُ قُلْتُ مَتَی سُمِّيَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ ذُرِّیَّهِ آدَمَ کَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (۲) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالُوا بَلَی ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِاسْمٍ مَا سَمَّی بِهِ أَحَداً قَبْلَهُ (۳).

«۴۶»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ بَزِیعٍ مَعاً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ: لَمَّا سَلَّمُوا عَلَی عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی بَکْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَی عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (۴) قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَی عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مِقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَی

عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یَقُلْ شَیْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا سَلْمَانُ فَسَلِّمْ عَلَی عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَی عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یَقُلْ شَیْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا حُذَیْفَهُ فَقَامَ

۱- ۱. الیقین: ۸۰ و ۸۱.

۲- ۲. سوره الأعراف: ۱۷۲.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۸۱.

۴- ۴. فی المصدر و(ت): من اللّه و من رسوله یا رسول اللّه.

وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَمَّارُ فَقَامَ عَمَّارٌ وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ فَقَامَ فَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا(۱) وَ هُمَا يَقُولَانِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (۲).

«۴۷»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ قُومُوا فَسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (۳).

«۴۸»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا سَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ هُمَا يَقُولَانِ وَ اللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً(۴).

«۴۹»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ الثِّقَةُ فِي كِتَابِهِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطُّهْرِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ عَنِ الزَّعْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :كُنْتُ نَائِماً فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَحَرَّكَنِي تَحْرِيكاً لَطِيفاً ثُمَّ قَالَ لِي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ قُمْ وَ ارْكَبْ فَفِدْ(۵) إِلَى رَبِّكَ فَأَتَانِي بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ خَطْوُهَا مَدُّ الْبَصَرِ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ جَوْهَرٍ يُدْعَى الْبُرَاقَ قَالَ فَرَكِبْتُ حَتَّى

۱- ۱. فی المصدر: حتی إذا خرج الرجلان.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۸۲. و الآیه فی سوره النحل: ۹۱.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۸۳.

۴- ۴. المصدر نفسه: ۹۴.

۵- ۵. من وفد یفد: قدم و ورد.

طَعَنْتُ فِی الثَّنِیَّهِ(۱) إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ مُتَّصِلٍ شَعْرُهُ إِلَی کَتِفَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَلَمَّا أَنْ جُزْتُ الرَّجُلَ فَطَعَنْتُ (۲) فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَبْیَضِ الْوَجْهِ جَعْدِ الشَّعْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ مِثْلَ تَسْلِیمِ الْأَوَّلِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِیِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَلَمَّا جُزْتُ الرَّجُلَ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَتَمِّ النَّاسِ جِسْماً وَ أَحْسَنِ النَّاسِ بَشَرَهً قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیُّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ مِثْلَ تَسْلِیمِ الْأَوَّلِ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ رُدَّ عَلَیْهِ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِیِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ الْأَمِینِ عَلَی حَوْضِکَ صَاحِبِ شَفَاعَهِ الْجَنَّهِ قَالَ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِی عَمْداً قَالَ فَأَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْمَسْجِدَ فَخَرَقَ بِیَ الصُّفُوفَ وَ الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ قَالَ فَإِذَا بِنِدَاءٍ مِنْ فَوْقِی تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَدَّمَنِی جَبْرَئِیلُ فَصَلَّیْتُ بِهِمْ قَالَ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهُ سُلَّمٌ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا مِنْ لُؤْلُؤٍ فَأَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَخَرَقَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً قَالَ فَقَرَعَ جَبْرَئِیلُ الْبَابَ فَقَالُوا لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا جَبْرَئِیلُ قَالُوا مَنْ مَعَکَ قَالَ مَعِی مُحَمَّدٌ(۳) قَالُوا وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَیْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَتَحُوا لَنَا ثُمَّ قَالُوا مَرْحَباً بِکَ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِیفَهٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ وَ نِعْمَ الْمُخْتَارُ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهَا سُلَّمٌ مِنْ یَاقُوتٍ مُوَشَّحٍ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ قَالَ فَصَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ

ص: ۳۱۳

۱- ۱. طعن فی المفازه: ذهب.

۲- ۲. فی المصدر: فطفت.

۳- ۳. فی المصدر: معی أخی محمد.

الثَّانِيَهِ فَقَرَعَ جَبْرَئِيلُ الْبَابَ فَقَالُوا مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَفُتِحَ لَنَا ثُمَّ وُضِعَ لَنَا سُلَّمٌ مِنْ نُورٍ مَحْفُوفٍ حَوْلَهُ بِالنُّورِ قَالَ فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ تَثَبَّتْ وَ اهْتَدِ هُدِيتَ ثُمَّ ارْتَفَعْنَا إِلَى الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ الْخَامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ السَّابِعَهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَنْ (۱) بِصَوْتٍ وَ صَيْحَهٍ شَدِيدَهٍ قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا صَوْتُ طُوبَى قَدِ اشْتَاقَتْ إِلَيْکَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَغَشِيَتْنِي عِنْدَ ذَلِکَ مَخَافَهٌ شَدِيدَهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ تَقَرَّبْ إِلَى رَبِّکَ فَقَدْ وَطِئْتُ الْيَوْمَ مَکَاناً بِکَرَامَتِکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَطِئْتُهُ قَطُّ وَ لَوْ لَا کَرَامَتُکَ لَأَحْرَقَنِي هَذَا النُّورُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ فَكُشِفَ لِي عَنْ سَبْعِينَ حِجَاباً قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَخَرَرْتُ سَاجِداً وَ قُلْتُ لَبَّيْکَ رَبَّ الْعِزَّهِ لَبَّيْکَ قَالَ فَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ حَبِيبِي وَ صَفِيِّي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ أَمِينِي فِي عِبَادِي مَنْ خَلَّفْتَ فِي قَوْمِکَ حِينَ وَفَدْتَ إِلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَخِي وَ ابْنَ عَمِّي وَ نَاصِرِي وَ وَزِيرِي وَ عَيْبَهَ عِلْمِي وَ مُنْجِزَ عِدَاتِي (۲) قَالَ فَقَالَ لِي رَبِّي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ جُودِي وَ مَجْدِي وَ قُدْرَتِي عَلَى خَلْقِي لَا أَقْبَلُ الْإِيمَانَ بِي وَ لَا بِأَنَّکَ نَبِيٌّ إِلَّا بِالْوَلَايَهِ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فِي مَلَکُوتِ السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ رَبِّي وَ کَيْفَ لِي بِهِ وَ قَدْ خَلَّفْتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ

رَأْسَکَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِينَ مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ الْأَعْلَى قَالَ فَضَحِکْتُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذِي قَالَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ الْيَوْمَ قَرَّتْ عَيْنِي قَالَ ثُمَّ قِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْکَ ذَا الْعِزَّهِ لَبَّيْکَ قَالَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْکَ فِي عَلِيٍّ عَهْداً فَاسْمَعْهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ يَا رَبِّ قَالَ عَلِيٌّ رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ الْأَبْرَارِ وَ قَاتِلُ الْفُجَّارِ وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ أَوْرَثْتُهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي

۱- ۱. فی المصدر: فاذا.

۲- ۲. فی المصدر: و منجز و عدی.

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ فَقَالَ لِی یَقُولُ اللَّهُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَقَدَّمْ بَیْنَ یَدَیَّ یَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ(۱) وَ الْیَوَاقِیتِ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی فَإِذَا طِینُهُ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ قَالَ فَأَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا(۲) قَالَ قُلْتُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ هَذَا نَهَرُکَ وَ هُوَ الَّذِی یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ إِلَی مَوْضِعِ (۳) الْأَبْتَرُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هُوَ الْأَبْتَرُ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ یُقْذَفُ بِهِمْ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی هَؤُلَاءِ الْمُرْجِئَهُ وَ الْقَدَرِیَّهُ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ النَّاصِبُ لِذُرِّیَّتِکَ الْعَدَاوَهَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی أَ رَضِیتَ عَنْ رَبِّکَ مَا قَسَمَ لَکَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّی اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ أَعْطَی سُلَیْمَانَ مُلْکاً عَظِیماً وَ کَلَّمَنِی رَبِّی وَ اتَّخَذَنِی خَلِیلًا وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَمْراً عَظِیماً یَا جَبْرَئِیلُ مَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی أَوَّلِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ فَأَنْتَ تُنْشَرُ أَوَّلَ الْبَشَرِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ فَأَنْتَ تُبْعَثُ آخِرَ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ فَأَنْتَ عَلَی حَشْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یُوصِیکَ بِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّهُ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ عِنْدَ الْبَابِ بَابِ الْمُقَدَّسِ قَالَ ذَاکَ أَبُوکَ آدَمُ یُوصِیکَ بِوَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۴) خَیْراً وَ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ فَمَنِ الَّذِینَ

۱- ۱. فی المصدر: قباب الدر. و القباب- بکسر القاف- جمع القبه.

۲- ۲. الصحیح کما فی(ت) أ تدری أی نهر هذا؟.

۳- ۳. فی المصدر: الی قوله.

۴- ۴. فی المصدر: بوصیک ابنه علیّ بن أبی طالب.

ص: ۱۲۳۴۵۸۲

«۵۰»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدِ احْتَبَی بِحَمَائِلِ سَیْفِهِ (۱) فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی الْقُرْآنِ آیَهً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَیَّ دِینِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِینِی قَالَ وَ مَا ذَاکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ:

ص: ۳۱۶

۱- ۶. احتبی بالثوب: اشتمل به.

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (۱) فَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ فَيَسْأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اجْلِسْ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا(۲) فَكَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَرَاهَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَنَّهُ انْتَهَى بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَتَى جَبْرَئِيلُ عَيْناً فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ تَوَضَّأْ ثُمَّ قَامَ جَبْرَئِيلُ فَأَذَّنَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَإِنَّ خَلْفَكَ أُفُقاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ هُودٌ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضَ (۳) إِلَى أَنْ بَعَثَ مُحَمَّداً فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى بِهِمْ غَيْرَ هَائِبٍ (۴) وَ لَا مُحْتَشِمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ كَلَمْحِ الْبَصَرِ سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِجَمِيعِهِ فَقَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيُّكَ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ أُخِذَتْ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقُنَا لَكُمَا بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي وَ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۵).

«۵۱»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَّفَ

۱- ۱. سوره الزخرف: ۴۵.

۲- ۲. سوره الإسراء: ۱.

۳- ۳. في المصدر: منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.

۴- ۴. هابه: خافه و اتقاه و حذره.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۸۷ و ۸۸.

أَصْحابَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّتَيْنِ إِنَّهُ قالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ بَعْدِی قالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قالَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (۱) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَرَّهَ الثَّانِیَهَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍ (۲).

«۵۲»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ وَ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (۳) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا(۴) قَالَ تَدْرُونَ مَا رَأَوْا رَأَوْا وَ اللَّهِ عَلِيّاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (۵) تُسَمُّونَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا فُضَيْلُ لَمْ يُسَمَّ بِهَا(۶) وَ اللَّهِ بَعْدَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا(۷).

«۵۳»- شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْبَهَارِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِيِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ذَكَرَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا

يَتَجَدَّدُ بَعْدَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى لِعُثْمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يُبَايِعُ النَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا وَجَبَتْ لَهُ الصَّفْقَةُ عَلَى مَنْ صَلَّى الْقِبْلَةَ وَ أَدَّى الْجِزْيَةَ انْطَلَقَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَحَمَلَا امْرَأَةً مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى مِنْ طَلْحَةَ وَ زُبَيْرٍ وَ عَائِشَةَ(۸).

۱- ۱. سوره التحریم: ۴.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۹۱ و ۹۲.

۳- ۳. فی المصدر: عیسی بن هشام. قال فی جامع الرواه(۱، ۶۵۴- ۶۵۵): الظاهر أن عیسی بن هشام هذا هو عبیس بن هشام اه و قد أورد ترجمه عبیس بن هشام فی ج ۱: ۵۳۱.

۴- ۴. سوره الملک: ۲۷.

۵- ۵. سوره الملک: ۲۷.

۶- ۶. فی المصدر: لم یسم به.

۷- ۷. المصدر نفسه: ۹۲.

۸- ۸. المصدر نفسه: ۹۴.

«۵۴»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ وَ ذَكَرَ مَا جَرَى عِنْدَ بَيْعَهِ أَبِي بَكْرٍ وَ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ أَقْبَلَ بُرَيْدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَ لَسْتَ الَّذِي قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ انْطَلِقْ إِلَى عَلِيٍّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ فَقَالَ لَكَ نَعَمْ فَانْطَلَقْتَ فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَ اللَّهِ لَا أَسْكُنُ بَلْدَهً أَنْتَ فِيهَا(۱).

«۵۵»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ ذُو مِرَّهٍ فَاسْتَوى (۲) إِلَى قَوْلِهِ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى (۳) فَإِنَّ النَّبِيَّ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ وَقَفَ (۴) جَبْرَئِيلُ عِنْدَ شَجَرَهٍ عَظِيمَهٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ ثَمَرَهٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ قَدْ كَلَّلَهَا(۵) نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام هَذِهِ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَى كَانَ يَنْتَهِي الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا وَ أَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيَكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَاطْمَئِنَّ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِالثَّبَاتِ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ كَرَامَاتِ اللَّهِ وَ تَصِيرَ إِلَى جِوَارِهِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَدُلِّيَ لِي (۶) رَفْرَفٌ أَخْضَرُ مَا أُحْسِنُ أَصِفُهُ (۷) فَرَفَعَنِي الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّي فَصِرْتُ عِنْدَهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَهِ وَ دَوِيُّهُمْ وَ ذَهَبَتْ عَنِّي الْمَخَاوِفُ وَ الرَّوْعَاتُ (۸) وَ هَدَأَتْ نَفْسِي (۹) وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتُوا

۱- ۱. المصدر نفسه: ۹۴ و ۹۵.

۲- ۲. سوره النجم: ۶.

۳- ۳. سوره النجم: ۱۶.

۴- ۴. في المصدر: وقف به.

۵- ۵. كلله: البسه الاكليل و هو التاج.

۶- ۶. في المصدر: فدنا لي.

۷- ۷. أي لا أقدر أن أصفه.

۸- ۸. في المصدر: و النزعات.

۹- ۹. أي سكنت.

أَجْمَعِينَ وَ لَمْ أَرَ عِنْدِى أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَكَنِى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ رُوحِى فَأَفَقْتُ فَكَانَ تَوْفِيقاً مِنْ رَبِّى عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ غَمَّضْتُ عَيْنِى وَ كَلَّ بَصَرِى وَ غُشِيَ (۱) عَنِ النَّظَرِ فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِى كَمَا أُبْصِرُ بِعَيْنِى بَلْ أَبْعَدَ وَ أَبْلَغَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (۲) وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَرَى فِى مِثْلِ مَخِيطِ الْإِبْرَهِ وَ نُورٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّى لَا تُطِيقُهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِى رَبِّى جَلَّ وَ عَزَّ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ إِلَهِى لَبَّيْكَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ عِنْدِى وَ مَنْزِلَتَكَ وَ مَوْضِعَكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِى قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْقِفَكَ مِنِّى وَ مَوْضِعَ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِى قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْكَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ اخْتَصَمُوا فِى الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِى مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِى وَ أَحْكَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِى الْمَكْرُوهَاتِ (۳) وَ الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَب وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ وَ أَغْفِرُ لَهُمْ وَ قُلْتُ (۴) رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا إِلَى آخِرِ السُّورَهِ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَ لِذُرِّيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ رَبِّى وَ سَيِّدِى وَ إِلَهِى قَالَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنَا

۱- ۱. فى المصدر: و غشينى.

۲- ۲. سوره النجم: ۱۷ و ۱۸.

۳- ۳. كذا فى النسخ و المصدر و هو سهو، و الصحيح« المفروضات» او« المكتوبات».

۴- ۴. فى المصدر: فقلت.

أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ بَعْدَکَ قُلْتُ خَیْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی وَ نَاصِرَ دِینِکَ یَا رَبِّ وَ الْغَاضِبَ لِمَحَارِمِکَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ وَ لِنَبِیِّکَ غَضَبَ النَّمِرِ إِذَا جَدِلَ (۱) عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ بَعَثْتُکَ بِالرِّسَالَهِ وَ امْتَحَنْتُ عَلِیّاً بِالْبَلَاغِ وَ الشَّهَادَهِ إِلَی أُمَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُ حُجَّهً فِی الْأَرْضِ مَعَکَ وَ بَعْدَکَ وَ هُوَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ وَلِیُّ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ یَا مُحَمَّدُ وَ زَوَّجْتُهُ فَاطِمَهَ وَ إِنَّهُ وَصِیُّکَ وَ وَارِثُکَ وَ وَزِیرُکَ وَ غَاسِلُ عَوْرَتِکَ وَ نَاصِرُ دِینِکَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَی سُنَّتِی وَ سُنَّتِکَ یَقْتُلُهُ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَمَرَنِی رَبِّی بِأُمُورٍ وَ أَشْیَاءَ أَمَرَنِی أَنْ أَکْتُمَهَا وَ لَمْ یُؤْذِنْ لِی فِی إِخْبَارِ أَصْحَابِی بِهَا ثُمَّ هَوَی بِیَ الرَّفْرَفُ فَإِذَا أَنَا بِجَبْرَئِیلَ فَتَنَاوَلَنِی مِنْهُ حَتَّی صِرْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَوَقَفَ بِی تَحْتَهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِی إِلَی جَنَّهِ الْمَأْوَی فَرَأَیْتُ مَسْکَنِی وَ مَسْکَنَکَ یَا عَلِیُّ فِیهَا فَبَیْنَا جَبْرَئِیلُ یُکَلِّمُنِی إِذْ تَجَلَّی لِی نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَنَظَرْتُ إِلَی مِثْلِ مَخِیطِ الْإِبْرَهِ إِلَی مِثْلِ مَا کُنْتُ نَظَرْتُ إِلَیْهِ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَنَادَانِی رَبِّی جَلَّ وَ عَزَّ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی لَکَ وَ لِذُرِّیَّتِکَ أَنْتَ مُقَرَّبِی مِنْ خَلْقِی وَ أَنْتَ أَمِینِی وَ حَبِیبِی وَ رَسُولِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَقِیَنِی جَمِیعُ خَلْقِی یَشُکُّونَ فِیکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَوْ یُبْغِضُونَ صَفْوَتِی مِنْ ذُرِّیَّتِکَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ نَارِی وَ لَا أُبَالِی یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ أَبُو السِّبْطَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِی الْمَقْتُولَیْنِ ظُلْماً ثُمَّ

حَرَّضَ (۲) عَلَی الصَّلَاهِ وَ مَا أَرَادَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قَدْ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی مِثْلَ مَا بَیْنَ کَبِدِ الْقَوْسِ إِلَی سِیَتِهِ (۳) فَذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی (۴) مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ ذَکَرَ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَی فَقَالَ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ

۱- ۱. جدل الرجل- کحسب-: اشتدت خصومته.

۲- ۲. حرضه علی الامر: حثه. و فی(ک): حرص. حرصه علی الشی ء: قوی رغبته فیه.

۳- ۳. کبد القوس: ما بین طرفی علاقتها. و سیته: ما عطف من طرفیها.

۴- ۴. سوره النجم: ۹.

الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی إِذْ یَغْشَی السِّدْرَهَ ما یَغْشی ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغی (۱) یَعْنِی مَا غَشِیَ السِّدْرَهَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ (۲).

«۵۶»- شف، [کشف الیقین] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ لَا ضَرُورَهَ إِلَیْهِ: إِنَّ عَلِیّاً مَرِضَ فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَمَرَ هَؤُلَاءِ فَعَادُوهُ وَ قَالَ لَهُمْ سَلِّمُوا عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقَالُوا أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ فَانْطَلَقُوا فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَدَخَلَ عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ هُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ مَا قَالُوا لَکَ فَقَالَ سَلَّمُوا عَلَیَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذَا اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ عَلِیّاً لَیْسَ هُوَ إِلَّا لَهُ ثُمَّ ذَکَرَ تَمَامَ الْحَدِیثِ (۳).

«۵۷»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِیِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِینَ قَالَ: مِنْ أَسْمَائِهِ مَا سَمَّاهُ جَبْرَئِیلُ بِهَا عَلَی مَا رَوَاهُ الْخَلْقُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَدْتُهُ وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی دِحْیَهُ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ (۴) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَارِسَ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ قَاتِلَ النَّاکِثِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ قَالَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَعَالَ فَخُذْ(۵) رَأْسَ نَبِیِّکَ فِی حَجْرِکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِکَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَضَعْتُ رَأْسَهُ فِی حَجْرِی لَمْ أَرَ دِحْیَهَ وَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَیْنَهُ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ مَنْ کُنْتَ تُکَلِّمُ قُلْتُ دِحْیَهَ الْکَلْبِیَّ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لِی لَمْ یَکُنْ دِحْیَهَ(۶) وَ إِنَّمَا کَانَ ذَلِکَ جَبْرَئِیلَ أَتَاکَ لِیُعَرِّفَکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَمَّاکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ(۷).

۱- ۱. سوره النجم: ۱۳- ۱۷.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۸۹- ۹۱.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۹۵ و ۹۶.

۴- ۴. فی المصدر: و علیک السلام.

۵- ۵. فی المصدر و(م): خذ.

۶- ۶. فی المصدر: قال لم یکن دحیه.

۷- ۷. المصدر نفسه: ۹۶.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى الْخَلْقُ مِنْهُمْ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱).

«۵۸»- شف، [كشف اليقين] مِنْ مُصَنَّفَاتِ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّكَنِ جَمِيعاً عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ حَيْثُ قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ سَلْمَانُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُمْ يَا عَمَّارُ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۲) فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ دَنَا فَجَلَسَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِيثَاقَكُمْ عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (۳) وَ سَأَلْتُمُونِي أَنْتُمْ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقُلْتُ بَلَى أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ نَقَضْتُمُوهُ لَتَكْفُرُنَّ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَضْرِبُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ كَلَّا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ لَا تَتَحَمَّلُهُ وَ جَابِرٌ مِنْ خَلْفِي يَغْمِزُنِي أَنْ سَلْهُ فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (۴).

«۵۹»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَةِ الْمُوضِحَةِ تَأْلِيفِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ قَالا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۸.

۲- ۲. فی المصدر: فسلم علی علی أمیر المؤمنین.

۳- ۳. سوره الأعراف: ۱۷۲.

۴- ۴. الیقین: ۹۷ و ۹۸.

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِحَضْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ نَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ يَرُدُّ عَلَيْنَا(١).

«۶۰»- شف، [كشف اليقين] الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَدْخُلُ الْآنَ

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَدْخُلُ الْآنَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَامَ النَّبِيُّ مُسْتَبْشِراً فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِي شَيْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِي قَالَ وَ لِمَ لَا أَصْنَعُ هَذَا وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي (٢).

«۶۱»- شف، [كشف اليقين] الْمُظَفَّرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ الْمُعَافَى (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ يَوْمٌ شَرِيفٌ عَظِيمٌ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله أَنْ يَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ شَرَحَ الْحَالَ وَ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْلِمَ أُمَّتَكَ وَلَايَهَ مَنْ فَرَضْتُ طَاعَتَهُ وَ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَكَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۴) فَقَالَ أَيْ رَبِّ وَ مَنْ وَلِيُّ أَمْرِهِمْ بَعْدِي فَقَالَ مَنْ هُوَ لَمْ يُشْرِكْ بِي طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَمْ يَعْبُدْ وَثَناً وَ لَا أَقْسَمَ بِزَلَمٍ (۵) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

١- ١. اليقين: ١٢۵. قوله« و يرد علينا» أي يرد علينا جواب سلامنا.

٢- ٢. المصدر نفسه: ١٢٨.

٣- ٣. في المصدر: عن أحمد بن المعافى، و هو سهو، و الصحيح حمدان بن المعافى، راجع جامع الرواه ١: ٢٧٨.

۴- ۴. سوره النساء: ۵٩.

۵- ۵. الزلم: السهم لا ريش عليه. و كان العرب يستقسمون بالازلام في الجاهليه.

وَ إِمَامُهُمْ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ وَ الْبَابُ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشاً وَ النَّاسَ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَعِيداً وَ تَهْدِيداً يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۱) ثُمَّ ذَكَرَ صُورَةَ مَا جَرَى بِغَدِيرِ خُمٍّ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام (۲).

«۶۲»- شف، [كشف اليقين] من روايه الخليفه الناصر من بنى العباس و روينا كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوى فقال أخبرنا عبد الحق بن أبى الفرج عن محمد بن على بن ميمون عن الشريف محمد بن على بن عبد الرحمن الحسنى عن محمد بن جعفر التميمى عن أبى العباس بن سعيد عن المنذر القابوسى عن محمد بن على عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن على بن الحسين عن أبيه عن جده قال: إن فى اللوح المحفوظ تحت العرش على بن أبى طالب أمير المؤمنين (۳).

«۶۳»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمُسَمَّى حُجَّةَ التَّفْضِيلِ تَأْلِيفِ ابْنِ الْأَثِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ وَالِياً لِعُثْمَانَ عَلَى الْمَدَائِنِ فَلَمَّا صَارَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ لِحُذَيْفَةَ عَهْداً يُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ بَيْعَةِ النَّاسِ إِيَّاهُ فَاسْتَوَى

حُذَيْفَةُ جَالِساً وَ كَانَ عَلِيلًا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ وَلَّاكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْفُرْسِ مُتَقَلِّداً سَيْفاً فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَ تَأْذَنُ فِي الْكَلَام (۴) قَالَ نَعَمْ قَالَ الْيَوْمَ صَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَمْ يَزَلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ كَيْفَ لَنَا بِمَا تَقُولُ قَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ

۱- ۱. سوره المائده: ۶۷.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۱۳۱.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۱۳۵ و ۱۳۶.

۴- ۴. فى المصدر: أ تأذن لى فى الكلام.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ ذَلِکَ لِعَهْدٍ عَلَیَّ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقَالَ الشَّابُّ حَدِّثْنَا یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا رَأَیْتُمْ دِحْیَهَ الْکَلْبِیَّ عِنْدِی فَلَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ وَ إِنِّی أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِی حَاجَهٍ فَرَأَیْتُ شَمْلَهً مُرْخَاهً(۱) عَلَی الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَهَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَغَمَّضْتُ عَیْنِی فَرَجَعْتُ قَالَ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَاجَهٍ فَلَمَّا أَتَیْتُ مَنْزِلَهُ رَأَیْتُ شَمْلَهً مُرْخَاهً عَلَی الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَهَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَرَجَعْتُ قَالَ فَقَالَ لِی عَلِیٌّ علیه السلام ارْجِعْ یَا حُذَیْفَهُ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ یَکُونَ هَذَا الْیَوْمُ حُجَّهً عَلَی هَذَا الْخَلْقِ قَالَ فَرَجَعْتُ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فَوَقَفْتُ عَلَی الْبَابِ وَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ رَدَّ دِحْیَهُ فَقَالَ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ أَنَا قَالَ أَظُنُّکَ دِحْیَهَ الْکَلْبِیَّ قَالَ أَجَلْ خُذْ رَأْسَ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَمَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مِنْ حَجْرِ مَنْ أَخَذْتَ رَأْسِی وَ غَابَ دِحْیَهُ فَقَالَ أَظُنُّهُ مِنْ حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ قَالَ أَجَلْ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قِیلَ لَکَ قَالَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَرَدَّ عَلَیَّ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ (۲) وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لَکَ یَا عَلِیُّ سَلَّمَتْ عَلَیْکَ الْمَلَائِکَهُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ قَالَ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا حُذَیْفَهُ أَ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَکَیْفَ سَمِعْتَ قَالَ قُلْتُ کَالَّذِی سَمِعْتَ قَالَ فَقَالَ الْفَارِسِیُّ فَأَیْنَ کَانَتْ أَسْیَافُکُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ یَعْنِی یَوْمَ بَیْعَهِ أَبِی بَکْرٍ قَالَ وَیْحَکَ تِلْکَ قُلُوبٌ ضُرِبَ عَلَیْهَا بِالْغَفْلَهِ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ.

قَالَ السَّیِّدُ وَ رَأَیْتُ هَذَا حَدِیثَ حُذَیْفَهَ أَبْسَطَ وَ أَکْثَرَ مِنْ هَذَا فِی تَسْمِیَهِ عَلِیٍّ علیه السلام بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ بِإِسْنَادٍ هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنِی عَمِّی السَّعِیدُ الْمُوَفَّقُ أَبُو طَالِبٍ حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِیَارَ الْخَازِنُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی شَهْرِ اللَّهِ

ص: ۳۲۶

۱- ۱. الشمله: کساء واسع یشتمل به. أرخی الستر: أسدله.

۲- ۲. فی المصدر: فرد علی و قال: و علیکم السلام.

الْأَصَمِّ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ خَمْسِ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِيَ السَّعِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ السَّعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ الْمُصَنِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ غُرُورٍ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّالِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ وَ مِقْدَارُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ قَائِمَةً بِقَالَبِ الثُّمُنِ يَتَضَمَّنُ أَيْضاً أَمْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فِيهِ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ اعْتَذَرَ إِلَى الشَّابِّ فِي سُكُوتِهِمْ عَنِ الْإِنْكَارِ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام بِمَا هَذَا لَفْظُهُ أَيْضاً فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْفَتَى إِنَّهُ أُخِذَ وَ اللَّهِ بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ كَرِهْنَا الْمَوْتَ وَ زُيِّنَتْ عِنْدَنَا الْحَيَاةُ وَ سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ التَّغَمُّدَ لِذُنُوبِنَا وَ الْعِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ آجَالِنَا فَإِنَّهُ مَالِكُ ذَلِكَ (۱).

«۶۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ نَهْجِ النَّجَاةِ تَأْلِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَلَسْتُ بِبَابِ أُمِّ حَبِيبَةَ(۲) بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ وَ فِي الْحُجْرَةِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهِ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَيْهِمْ وَ قَالَ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ أُمَّتِي سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى طَهُورِهِ يَتَوَضَّأُ فَرَدَّ مِنْ مَاءِ يَدِهِ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَشْفَقَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ حَدَثَ فِيَّ شَيْ ءٌ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۱۳۷- ۱۳۹.

۲- ۲. هی إحدی أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، کنیت بابنتها حبیبه بنت عبید اللّه بن جحش، و اسمها رمله، و کانت من السابقین إلی الإسلام، أورد الجزریّ ترجمتها مفصله فی أسد الغابه ۵: ۵۷۳ و ۵۷۴.

فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا حَدَثَ فِیکَ یَا عَلِیُّ إِلَّا خَیْرٌ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تُغَسِّلُ جَسَدِی وَ تُوَارِینِی فِی لَحْدِی وَ تُبَلِّغُ النَّاسَ عَنِّی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَیْسَ قَدْ بَلَّغْتَهُمْ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ بَعْدِی (۱).

«۶۵»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ فَضْلٍ الْخَیَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (۲) هَذِهِ الْآیَهُ بَلْ یُرِیدُ الْإِنْسانُ لِیَفْجُرَ أَمامَهُ (۳) دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ

فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ سَلِّمْ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ ثُمَّ نَزَلَتْ یُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ یَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ(۴) قَالَ مَا قَدَّمَ مِمَّا أُمِرَ بِهِ وَ مَا أَخَّرَ مِمَّا لَمْ یَفْعَلْهُ لَمَّا أُمِرَ بِهِ مِنَ السَّلَامِ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (۵).

«۶۶»- شف، [کشف الیقین] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ قَالَ: لَمَّا سُیِّرَ أَبُو ذَرٍّ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الْمِقْدَادُ وَ حُذَیْفَهُ وَ عَمَّارٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ أُمَّتِی تَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ عَلَی خَمْسِ رَایَاتٍ أَوَّلُهَا رَایَهُ الْعِجْلِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِتَبَعِهِ (۶) ثُمَّ تَرِدُ عَلَیَّ رَایَهُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِی فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ

۱- ۱. المصدر نفسه: ۱۴۰.

۲- ۲. المصدر: لما أنزلت.

۳- ۳. سوره القیامه: ۵.

۴- ۴. سوره القیامه: ۱۳.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۱۴۹.

۶- ۶. بمن تبعه.

وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِكَ بِتَبَعِهِ (۱) ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ الْمُخْدَجِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ ارْتَعَدَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِكَ بِتَبَعِهِ فَأَقُولُ لَهُمُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً وَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّايَةَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَا ذَا خَلَفْتُمُونِي بَعْدِي فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رُدُّوا فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً فَيَنْصَرِفُونَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ تُرَى وَجْهُ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ كَأَضْوَاءِ أَنْجُمٍ فِي السَّمَاءِ(۲) قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ حُذَيْفَةَ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ ذَلِكَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (۳).

بيان: الخفق الاضطراب.

أقول: سيأتی تمام الخبر مشروحا.

«۶۷»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رَوْحِ النُّفُوسِ (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ كَعْبٍ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ الْوَرَّاقِ عَنْ نَاصِحٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُنْكِرُ وَ يَتَبَسَّمُ (۵).

«۶۸»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَائِشَةُ فَجَلَسْتُ

۱- ۱. بمن تبعه.

۲- ۲. فی المصدر: و علی أضواء نجم فی السماء.

۳- ۳. المصدر نفسه: ۱۵۰ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۰۶.

۴- ۴. فی المصدر: من کتاب روح قدس النفوس.

۵- ۵. المصدر نفسه: ۱۶۰.

بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا لَکَ لَا تَجْلِسُ (۱) إِلَّا عَلَی فَخِذِی یَا عَلِیُّ فَضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ظَهْرَهَا وَ قَالَ لَا تُؤْذِینِی فِی أَخِی فَإِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(۲).

«۶۹»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِیِّ [بْنِ] الْحَسَنِ (۴) عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ بَشِیرٍ الْغِفَارِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَتْ لَیْلَهُ أُمِّ حَبِیبَهَ بِنْتِ أَبِی سُفْیَانَ أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ لِی یَا أَنَسُ یَدْخُلُ عَلَیْکَ السَّاعَهَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَرْجَحُهُمْ حِلْماً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِی قَالَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَوَضَّأُ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَاءَ عَلَی وَجْهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی امْتَلَأَتْ عَیْنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَثَ فِیَّ حَدَثٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا حَدَثَ فِیکَ إِلَّا خَیْرٌ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تَفِی بِذِمَّتِی وَ تُغَسِّلُنِی وَ تُوَارِینِی فِی لَحْدِی وَ تُسْمِعُ النَّاسَ عَنِّی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِی فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ مِنْ بَعْدِی (۵).

«۷۰»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِیهِ دَاهِرِ بْنِ یَحْیَی الْأَحْمَرِیِّ الْمُقْرِی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (۶).

۱- ۱. فی المصدر: مالک مجلس اه.

۲- ۲. المصدر نفسه: ۱۶۱.

۳- ۳. فی المصدر: عن الحسین بن أیّوب.

۴- ۴. فی المصدر: عن علیّ بن الحسین.

۵- ۵. الإرشاد: ۲۰.

۶- ۶. الإرشاد: ۲۰.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلَهُ (۱).

«۷۱»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْیَمَانِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصِ قَالَ قَدْ أَوْصَیْتُ قِیلَ إِلَی مَنْ قَالَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قِیلَ عُثْمَانَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۲) حَقّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنَّهُ لَزِرُّ الْأَرْضِ وَ رِبِّیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَأَنْکَرْتُمُوا الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا(۳).

بیان: قال الجزری فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا علیه السلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذی تسکن إلیه أی قوامها و أصله من زر القلب و هو عظیم صغیر یکون قوام القلب به و أخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان (۴).

«۷۲»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ صَاحِبُ التَّارِیخِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ ثُمَّ ذَکَرَ فِیهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ قَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ یَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ (۵) وَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالُوا بَلَی وَ اللَّهِ نَشْهَدُ بِذَلِکَ قَالَ فَأَنَا أَشْهَدُ بِهِ أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ هُوَ الْأَمِیرُ مِنْ بَعْدِی (۶).

«۷۳»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الرَّازِیِّ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ فَقَالَ مَهْ هَذَا اسْمٌ لَا یَصْلُحُ إِلَّا لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ سَمَّاهُ بِهِ وَ لَمْ یُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَیْرُهُ فَرَضِیَ بِهِ إِلَّا کَانَ مَنْکُوحاً وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ بِهِ ابْتُلِیَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنْ یَدْعُونَ مِنْ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۷.

۲- ۲. فی المصدر: قیل إلی عثمان؟ قال: و لکن الی أمیر المؤمنین.

۳- ۳. الإرشاد: ۲۰.

۴- ۴. النهایه ۲: ۱۲۴.

۵- ۵. فی المصدر: انشدکم باللّه.

۶- ۶. الیقین: ۱۸۳.

دُونِهِ إِلَّا إِناثاً وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطاناً مَرِيداً(۱) قَالَ قُلْتُ فَمَا ذَا يُدْعَى بِهِ قَائِمُكُمْ قَالَ يُقَالُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (۲).

«۷۴»- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (۳) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَا وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ (۴) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي الْمَغْرَاءِ(۵) إِنَّ هَذَا الِاسْمَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَداً يُسَلِّمُ بِهِ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۶) عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا صَبَّاحٍ إِنَّهُ لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لِآخِرِنَا مَا لِأَوَّلِنَا(۷).

بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضه الأخبار الكثيره الداله على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره علیه السلام و يمكن حمله على أنه علیه السلام إنما رد السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم علیهم السلام و لا شك أن المعنى حاصل فيهم و أن الممنوع إطلاق الاسم لمصلحه على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحه لئلا يجترئ غيرهم في ذلك و الله يعلم.

«۷۵»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مَتَى سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۸) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

۱- ۱. سوره النساء: ۱۱۷.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ مخطوط، و أورده في البرهان ۱: ۴۱۶.

۳- ۳. في المصدر: على بن الحسين.

۴- ۴. في المصدر: و السلام عليك.

۵- ۵. في المصدر بعد ذلك: أو قال لي أبو المغراء.

۶- ۶. في المصدر: الا على أمير المؤمنين.

۷- ۷. الاختصاص: ۲۶۷ و ۲۶۸.

۸- ۸. سوره الأعراف: ۱۷۲.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا جَابِرُ لَوْ يَعْلَمُ الْجُهَّالُ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ لَمْ يُنْكِرُوا حَقَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى سُمِّيَ فَقَالَ لِي قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَى أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَابِرُ هَكَذَا وَ اللَّهِ جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله (۱).

«۷۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ اللَّيْثِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَ عِكْرِمَةَ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ كُلِّهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَةَ كُلِّهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً فِي الْقُرْآنِ فِيهَا يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا.

وَ فِي رِوَايَةِ حُذَيْفَةَ: إِلَّا كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا.

و في روايه موسى القطان (۲) و وكيع بن الجراح: أميرها و شريفها لأنه أول المؤمنين إيمانا.

وَ فِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَ ابْنِ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِلَّا عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا.

وَ فِي صَحِيفَةِ الرِّضَا عليه السلام: لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا فِي حَقِّنَا وَ لَا فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا فِينَا.

وَ فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَةَ هَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ فِي تِسْعٍ وَ ثَمَانِينَ مَوْضِعاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْمُخَاطَبِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الصَّادِقُ عليه السلام: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (۳) إِلَى أَرْبَعِ آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (۴) قَالَ

۱- ۱. مخطوط، و أوردهما في البرهان ۲: ۵۰.

۲- ۲. في المصدر و(ت): يوسف بن موسى القطان.

۳- ۳. سوره النحل: ۹۱.

۴- ۴. سوره القيامه: ۱۵.

نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَکَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَ مَا وَفَی.

وَ رَوَی عُلَمَاؤُهُمْ کَالْمِنْقَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عِمْرَانَ بْنِ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ وَ رَوَی یُوسُفُ بْنُ کُلَیْبٍ الْمَسْعُودِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ وَ رَوَی عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ: أَنَّهُ دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اذْهَبْ وَ سَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَالَ وَ أَنَا حَیٌّ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ.

وَ فِی رِوَایَهِ السَّبِیعِیِّ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ.

إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ الْکِنَانِیِّ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ بُرَیْدَهَ کَانَ غَائِباً بِالشَّامِ فَقَدِمَ وَ قَدْ بَایَعَ النَّاسُ أَبَا بَکْرٍ فَأَتَاهُ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ هَلْ نَسِیتَ تَسْلِیمَنَا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَاجِبَهً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ إِنَّکَ غِبْتَ وَ شَهِدْنَا وَ إِنَّ اللَّهَ یُحْدِثُ الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ تَعَالَی یَجْمَعُ لِأَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ النُّبُوَّهَ وَ الْمُلْکَ وَ لَمْ یُجَوِّزْ أَصْحَابُنَا أَنْ یُطْلَقَ هَذَا اللَّفْظُ لِغَیْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ علیه السلام: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مَهْ فَإِنَّهُ لَا یَرْضَی بِهَذِهِ التَّسْمِیَهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَاهُ (۱) بِبَلَاءِ أَبِی جَهْلٍ.

أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مِیرَهِ الْعِلْمِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِلْمِهِ امْتَارُوا وَ مِنْ مِیرَتِهِ اسْتَعْمَلُوا.

سَلْمَانُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: إِنَّهُ یَمِیرُهُمُ الْعِلْمَ یُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا یُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ وَ قَدْ ذَکَرْنَا هَذَا الْمَعْنَی فِی بَابِ مَوْلِدِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ إِیمَاناً.

وَ ذَکَرَ الْخَطِیبُ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ مِنْ تَارِیخِ بَغْدَادَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ هَذَا أَمِیرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْکَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ یَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِ الْأَخْبَارِ وَ أَبُو یُوسُفَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ التَّارِیخِ وَ الألکانی [اللَّالِکَائِیُ]

۱- ۱. فی المصدر: إلّا ابتلی.

وَ أَبُو الْقَاسِمِ الألكانى [اللَّالِكَائِيُ] فِي الشَّرْحِ عَنْ بُرَيْدَهَ وَ الْبَرَاءِ قَالا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ عَلَى جُنْدِهِ فَكَانَ يُؤَمِّرُهُ عَلَى النَّاسِ وَ لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ(۱).

«۷۷»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْوَرَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بَعَثَ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يَشْهَدَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام بِالْوَلَايَهِ فِى حَيَاتِهِ وَ يُسَمِّيَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ وَفَاتِهِ فَدَعَا نَبِيُّ

اللَّهِ بِسَبْعَهِ رَهْطٍ(۳) فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ فِى الْأَرْضِ أَقَمْتُمْ أَمْ كَتَمْتُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ نُسَمِّيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ وَ لَمْ يَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلَانِ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِى ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِحُذَيْفَهَ الْيَمَانِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۴) فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِبُرَيْدَهَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ بُرَيْدَهُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ سِنّاً فَقَامَ فَسَلَّمَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۴۶- ۵۴۹.

۲- ۲. فی المصدر: عن علیّ بن الحسین.

۳- ۳. فی المصدر: « تِسْعَهُ رَهْطٍ» و الرهط: قوم الرجل و قبیلته، و إذا اضیف إلی الرهط عدد کان المراد به الشخص و النفس، نحو« عشرون رهطا» أی شخصا، و المقام من هذا القبیل و المذکور فی الروایه من الاصحاب ثمانیه، و لا ینطبق لا بما فی المتن و لا بما فی المصدر، و الظاهر أن واحدا منهم سقط عن الراوی أو الناسخ.

۴- ۴. فی المصدر: فسلم علی أمیر المؤمنین.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا دَعَوْتُكَمْ لِهَذَا الْأَمْرِ لِتَكَونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ أَقَمْتُمْ أَمْ تَرَكْتُمْ (۱).

«۷۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْقَیْسِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَزِیدَ الطَّائِیِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیكٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ یُضْرَبَ الْحِجَابُ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا فَقَالَتْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِكَ مَكَاناً غَیْرَ فَخِذِی أَمِطْ عَنِّی (۲) فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ كَتِفَیْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا وَیْلٌ لَكِ مَا تُرِیدِینَ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدِ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۳).

«۷۹»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِیمٍ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ قَالَ: حَضَرْتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ فَهَمَّ أَنْ یُحَدِّثَ فَلَمْ یَقْدِرْ قَالَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ أَرْسَلَهُ (۴) قَالَ فَقُلْتُ یَا دَاوُدُ حَدِّثْنَا الْحَدِیثَ الَّذِی أَرَدْتَ قَالَ حَدَّثَنِی عِمْرَانُ بْنُ حُصَیْنٍ الْخُزَاعِیُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ فُلَاناً وَ فُلَاناً أَنْ یُسَلِّمَا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالا- مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ أَمَرَ حُذَیْفَةَ وَ سَلْمَانَ فَسَلَّمَا عَلَیْهِ (۵) ثُمَّ أَمَرَ الْمِقْدَادَ فَسَلَّمَ وَ أَمَرَ بُرَیْدَةَ أَخِی وَ كَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَدْ سَأَلْتُمُونِی (۶) مَنْ وَلِیُّكُمْ

بَعْدِی وَ قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ وَ قَدْ أَخَذْتُ عَلَیْكُمُ الْمِیثَاقَ كَمَا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی بَنِی آدَمَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی وَ ایْمُ اللَّهِ لَئِنْ نَقَضْتُمُوهَا لَتَكْفُرُنَّ (۷).

۱- ۱. أمالی المفید: ۱۰ و ۱۱.

۲- ۲. ماط عنه: تنحی و ابتعد.

۳- ۳. أمالی ابن الشیخ: ۳۰.

۴- ۴. كذا فی النسخ؛ و فی المصدر: قال محمّد بن جابر: اسأله. و فی« الیقین» قال: قال محمّد بن جعفر اسأله.

۵- ۵. فی المصدر: یسلمان علیه.

۶- ۶. فی المصدر: إنكم سألتمونی.

۷- ۷. رجال الكشّیّ: ۶۲.

شف، [كشف اليقين] عَنِ الْكَشِّيِّ: مِثْلَهُ (۱).

«۸۰»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۲) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكَ وَ آلِكَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً سُمِّیَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلِی قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَكَ قَالَ وَ قَبْلَ عِيسَی وَ مُوسَی (۳) فَقَالُوا وَ قَبْلَ عِيسَی وَ مُوسَی (۴) قَالَ وَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ وَ دَاوُدَ وَ لَمْ يَزَلْ حَتَّی عَدَّدَ الْأَنْبِيَاءَ(۵) كُلَّهُمْ إِلَی آدَمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِيناً خَلَقَ مِنْ عَيْنَيْهِ (۶) دُرَّةً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُسْكِنَنَّكِ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَسْكَنَ الدُّرَّهَ فِيهِ فَسُمِّیَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ (۷).

«۸۱»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَی بْنِ عِيسَی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ سَلَمَهَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی يَا أُمَّ سَلَمَهَ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ وِعَاءُ عِلْمِی وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ وَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی يَقْتُلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ (۸).

«۸۲»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَی الْحُسَيْنُ صَاحِبُ كِتَابِ الْبَحْثِ مُسْنَداً إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (۹) مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ

۱- ۱. اليقين: ۱۳۹ و ۱۴۰.

۲- ۲. فی الفضائل: اقبل علیّ بن أبی طالب إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۳- ۳. فی الفضائل: و قبل موسی و عيسی.

۴- ۴. فی الفضائل: و قبل موسی و عيسی.

۵- ۵. فی المصدرين: و لم يزل يعدد الأنبياء.

۶- ۶. فی المصدرين: بين عينيه.

۷- ۷. الفضائل: ۱۰۸. الروضه: ۵.

۸- ۸. بشاره المصطفی: ۲۰۵.

۹- ۹. سوره يونس: ۹۴.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَقَامَ وَ جَمَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الْمَلَائِکَهَ وَ تَقَدَّمْتُ وَ صَلَّیْتُ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ جَبْرَئِیلُ قُلْ لَهُمْ بِمَ یَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ رَوَی الشَّیْخُ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدِیثاً مُسْنَداً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ بِکَ أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ أَحَبَّکَ فَازَ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ هَلَکَ یَا عَلِیُّ أَنَا الْمَدِینَهُ وَ أَنْتَ الْبَابُ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَا عَلِیُّ ذِکْرُکَ فِی التَّوْرَاهِ وَ ذِکْرُ شِیعَتِکَ قَبْلَ أَنْ یُخْلَقُوا بِکُلِّ خَیْرٍ وَ کَذَلِکَ ذِکْرُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ وَ مَا أَعْطَاکَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ فَإِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِیلِ یُعَظِّمُونَ إلیاء [إِلْیَا] وَ شِیعَتَهُ وَ مَا یَعْرِفُونَهُمْ وَ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ مَذْکُورُونَ فِی کُتُبِهِمْ فَأَخْبِرْ أَصْحَابَکَ أَنَّ ذِکْرَهُمْ فِی السَّمَاءِ أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذِکْرِهِمْ فِی الْأَرْضِ فَلْیَفْرَحُوا بِذَلِکَ وَ یَزْدَادُوا اجْتِهَاداً فَإِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ الِاسْتِقَامَهِ الْحَدِیثَ (۱).

وَ رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِیثاً مُسْنَداً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً مَا اسْتَقَرَّ الْکُرْسِیُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَکُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِی اللَّطِیفُ بِنِدَائِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی وَ فَضَّلْتُکَ عَلَی جَمِیعِ بَرِیَّتِی فَانْصِبْ أَخَاکَ عَلِیّاً عَلَماً لِعِبَادِی یَهْدِیهِمْ إِلَی دِینِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَیْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِیّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِینَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ أَخَّرْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسْحَقْتُهُ إِنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّتِی عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ (۲).

۱- ۱. کنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المطبوع.

«۸۳»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ (۱): قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی شَکَّکَتْنِی قَالَ مَا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَإِنْ کُنْتَ فِی شَکٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ (۲) الْآیَهَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسُؤَالِهِمْ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِی السَّمَاءِ

الرَّابِعَهِ جَمَعَ اللَّهُ إِلَیَّ النَّبِیِّینَ (۳) وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الْمَلَائِکَهَ فَأَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ ثُمَّ قَدَّمَ (۴) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَهُوَ مَعْنَی قَوْلِهِ فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ (۵).

«۸۴»- أَقُولُ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ قَالَ قُطْبُ الدِّینِ الْکَیْدُرِیُّ قَالَ الْعَاصِمِیُّ فِی کِتَابِ زَیْنِ الْفَتَی رَوَی مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا سَمَّیْنَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ کُنَّا نَحْنُ مَارِّینَ فِی أَزِقَّهِ(۶) الْمَدِینَهِ یَوْماً إِذْ أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ نَوْمِی خَطَرَاتٌ وَ یَقَظَتِی فَرَغَاتٌ وَ فِکْرَتِی فِی یَوْمِ الْمَمَاتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی قُلْتَ فِی ابْنِ عَمِّی أَ حُبّاً لَهُ أَمْ شَیْئاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ فِیهِ شَیْئاً إِلَّا رَأَیْتُ بِعَیْنَیَّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِی رَأَیْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی فِی السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَ رَأَیْتُ مَکْتُوباً عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُخْلَقَ آدَمُ بِسَبْعِینَ أَلْفَ عَامٍ.

بیان: أقول لا یشک منصف فی تواتر تلک الأخبار المنقوله من طرق الخاص

۱- ۱. فی المصدر: تشکل علی، قلت: و ما هی؟.

۲- ۲. سوره یونس: ۹۴.

۳- ۳. فی المصدر: جمع اللّه لی النبیین.

۴- ۴. فی المصدر: تقدم.

۵- ۵. تفسیر فرات: ۶۱.

۶- ۶. جمع الزقاق: السکه الطریق الضیق.

و العـام بأسانيـد جمه مختلفه على أنـا قـد تركنـا بعضـها مخـافه الإطنـاب و أوردنا بعضـها فى سائر الأبواب لكفايه ما ذكرناه فيما قصـدناه و لا فى كونها نصا فى إمامته و خلافته لأنه إذا كان أمير المؤمنين فى حياه الرسول صـلى الله عليه و آله و بعـد وفاته من قبـل الله و رسوله فيجب على الخلق إطاعته فى كل ما يأمرهم به و ينهاهم عنه و ذلك عام لجميع المؤمنين لـدلاله الجمع المحلى باللام على العموم و هـذا هو معنى الإمـامه الكـبرى و الرئـاسه العظمى لا سيما مع انضـمامه فى أكثر الأخبـار إلى نصوص أخر صريحه و قرائن ظاهره لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هـداه الله إلى الحق فهـذا عنـده من أوضـح الأمور وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ.

باب ۵۵ خبر الرايات

«۱»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ وَ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا(۱) الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ عَنِ الصَّخْرِ بْنِ

الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِيِّ قَالَ: لَمَّا سُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ حَدِّثُوا حَدِيثاً نَذْكُرُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ وَ نَشْهَدُ لَهُ وَ نَدْعُو لَهُ وَ نُصَدِّقُهُ بِالتَّوْحِيدِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَذَا زَمَانَ حَدِيثِي قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا حُذَيْفَةُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَأَلْتُ الْمُعْضِلَاتِ وَ خَبَّرْتُهُنَّ لَمْ أَسْأَلْ عَنْ غَيْرِهَا(۲) فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهِ وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ حَدِّثْنَا يَا مِقْدَادُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي إِنَّمَا كُنْتُ صَاحِبَ الْفِتَنِ لَا أَسْأَلُ مِنْ غَيْرِهَا وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا عَمَّارُ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي رَجُلٌ نَسِيٌّ إِلَّا أَنْ أُذَكَّرَ فَأَذْكُرَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ أَوْ مَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ (۳)

ص: ۳۴۱

۱- ۱. في المصدر: حدّثني.

۲- ۲. في المصدر: انما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره.

۳- ۳. أي إمّا سمعه جميعكم أو بعضكم. و في المصدر: قد سمعتموه أو سمعه منكم.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ (۱) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ قَالُوا نَشْهَدُ قَالَ وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اثْنَا عَشَرَ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَمَّى السِّتَّةَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ السَّامِرِيَّ وَ الدَّجَّالَ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ وَ أَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَالْعِجْلُ وَ هُوَ نَعْثَلٌ وَ فِرْعَوْنُ وَ هُوَ مُعَاوِيَةُ وَ هَامَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُوَ زِيَادٌ وَ قَارُونُهَا وَ هُوَ سَعْدٌ وَ السَّامِرِيُّ وَ هُوَ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ لِأَنَّهُ قَالَ كَمَا قَالَ سَامِرِيُّ قَوْمِ مُوسَى لَا مِسَاسَ أَيْ لَا قِتَالَ وَ الْأَبْتَرُ وَ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَ فَتَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ أَوَّلُهَا رَايَةُ الْعِجْلِ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ (۲) وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا ذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَا وَ اضْطَهَدْنَا(۳) الْأَصْغَرَ وَ أَخَذْنَا حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ قَدِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِي وَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ مِنْهُمُ الْمُبَهْرِجُونَ (۴) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبَهْرِجُونَ بَهْرَجُوا الطَّرِيقَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ بَهْرَجُوا دِينَهُمْ (۵) وَ هُمُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِلدُّنْيَا وَ لَهَا يَرْضَوْنَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ

۱- ۱. العباره لا تخلو عن اضطراب، و المستفاد من سياق الروايه أن تكون كذلك: قال أ لست تشهدون أن رسول اللّه قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه اه. و في« شف»: و أنا احدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون انه حق، أ لستم تشهدون ان لا إله إلّا اللّه اه.

۲- ۲. رجف: تحرك. خفق: اضطرب.

۳- ۳. مزقه: فرقه. اضطهده قهره و جار عليه.

۴- ۴. بهرج الدماء: اهدرها. بهرج الدليل بهم: عدل بهم عن الجاده إلى غيرها.

۵- ۵. في المصدر: كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصيناه.

وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَيْنِ بَعْدِی فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً قَالَ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ هَامَانِ أُمَّتِی فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَيْنِ بَعْدِی فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خَذَّلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَ هُوَ إِمَامُ خَمْسِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خَذَّلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ الْمُخْدَجُ (۱) بِرَايَتِهِ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَيْنِ بَعْدِی فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَيْنِ بَعْدِی فَيَقُولُونَ (۲) اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَاصَرْنَاهُ (۳) وَ قَاتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا(۴) رِوَاءً مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً وَجْهُ إِمَامِهِمْ

۱- ۱. المراد منه ذو الثدیه رئیس الخوارج، قال الجزریّ فی النهایه(۱: ۲۸۳): المخدج: السقیم الناقص الخلق، و منه حدیث ذی الثدیه: إنّه مخدج الید.

۲- ۲. فی المصدر: فی الثقلین من بعدی، قال: فیقولون اه.

۳- ۳. فی المصدر و(م): و نصرناه.

۴- ۴. فعل أمر من ورد یرد.

كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ كَأَضْوَاءِ نَجْمٍ (۱) فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَبُو ذَرٍّ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ يَحْيَى وَ قَالَ عَبَّادٌ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَصِيرَهَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ الْحَارِثُ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ صَخْرَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ صَخْرُ بْنُ الْحَكَمِ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ

جَلَّ أَنَّ حَيَّانَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ حَيَّانُ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ الْجَمِيلِ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ جَمِيلٍ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ ضَمْرَهَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ مَالِكُ بْنُ ضَمْرَهَ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدَّثَنِي بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۲).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَهِ الْمُوضِحَهِ تَأْلِيفِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِيِّ عَنْ رِبِّيِّ بْنِ حُمَيْدٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَهَ: مِثْلَهُ (۴).

شف، [كشف اليقين] مِنْ أَصْلٍ عَتِيقٍ رَوَى الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

۱- ۱. جمع النجم. و في(ک): و كأضواء أنجم.

۲- ۲. الخصال ۲: ۶۵- ۶۷.

۳- ۳. اليقين: ۷۶- ۷۸.

۴- ۴. اليقين: ۱۲۶- ۱۲۸.

۵- ۵. اليقين: ۱۶۷- ۱۶۹.

بیان: قال الجوهری نعثل اسم رجل کان طویل اللحیه و کان عثمان إذا نیل منه و عیب شبه بذلک الرجل لطول لحیته (۱).

أقول: لعل هذه التفسیرات من الرواه تقیه و إلا فانطباق العجل علی أبی بکر و فرعون علی عمر و قارون علی عثمان کما هو المصرح به فی أخبار أخر و یؤیده خلو الأخبار الوارده فی ذلک عن هذا التفسیر و قد أوردت بعضها فی کتاب المعاد و بعضها فی باب تسمیته علیه السلام أمیر المؤمنین و غیرها من الأبواب و الخفق الاضطراب و التمزیق الخرق و التقطیع و اضطهده قهره و قال الفیروزآبادی البهرج الباطل و الردی ء المباح و البهرجه أن تعدل (۲) بالشی ء عن الجاده القاصده إلی غیرها و المبهرج من المیاه المهمل الذی لا یمنع عنه و من المیاه المهدر(۳).

«۲»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَدْ قَرُبَ الْأَجَلُ وَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَمَنْ لَکَ بَعْدِی فَأَقْبَلْتُ أَعُدُّ عَلَیْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَبَکَی ثُمَّ قَالَ ثَکِلَتْکَ الثَّوَاکِلُ فَأَیْنَ أَنْتَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَمْ تُقَدِّمْهُ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ رُفِعَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ

أَعْلَامٌ فَأَوَّلُ الْأَعْلَامِ لِوَائِیَ الْأَعْظَمُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ النَّاسُ أَجْمَعِینَ (۴) تَحْتَ لِوَائِی یُنَادِی مُنَادٍ هَذَا الْفَضْلُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ نَزَلَ کِتَابُ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵) وَ حَسِبُوا أَلَّا تَکُونَ فِتْنَهٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا(۶) أَیْ لَا یَکُونُ اخْتِبَارٌ وَ لَا یَمْتَحِنُهُمُ اللَّهُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَعَمُوا وَ صَمُّوا حَیْثُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حِینَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقَامَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِمْ فَعَمُوا وَ صَمُّوا فِیهِ حَتَّی السَّاعَهِ(۷).

۱- ۱. الصحاح ج ۵ ص ۱۸۳۲.

۲- ۲. فی المصدر: أن یعدل.

۳- ۳. القاموس المحیط ۱: ۱۸۰.

۴- ۴. المصدر: و الناس جمیعا.

۵- ۵. المصدر: ثم نزل کتاب اللّه یخبر عن أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال اه.

۶- ۶. سوره المائده: ۷۱.

۷- ۷. تفسیر القمّیّ: ۹۶۲ و ۱۶۳.

«٣»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ فَرَايَهٌ مَعَ عِجْلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَ نَبَذْنَاهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَ الْأَصْغَرُ(٢) فَعَادَيْنَاهُ وَ أَبْغَضْنَاهُ وَ ظَلَمْنَاهُ فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ(٣) ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهٌ مَعَ فِرْعَوْنِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَقُولُ (۴) مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ خَالَفْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَعَادَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهٌ مَعَ سَامِرِيِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُنَّ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَعَصَيْنَاهُ وَ تَرَكْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَخَذَلْنَاهُ وَ ضَيَّعْنَاهُ (۵) فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ ذِی الثُّدَيَّهِ مَعَ أَوَّلِ الْخَوَارِجِ وَ آخِرِهِمْ فَأَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَمَزَّقْنَاهُ وَ بَرِئْنَا مِنْهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَقَاتَلْنَاهُ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهٌ مَعَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَقُولُ لَهُمْ مَا ذَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ أَطَعْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَأَحْبَبْنَاهُ وَ وَالَيْنَا وَ وَازَرْنَا وَ نَصَرْنَا(۶) حَتَّى أُهْرِيقَتْ (٧) فِيهِمْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رِدُوا الْجَنَّهَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إِلَى قَوْلِهِ فَفِی رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا

ص: ۳۴۶

١- ١. سوره آل عمران: ١٠۶.

٢- ٢. فی المصدر: و أمّا الأصغر.

٣- ٣. فی المصدر: ردوا النار. و كذلك فيما يأتی.

۴- ۴. فی المصدر: فأقول لهم.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلك: و صنعنا به كل قبيح.

۶- ۶. فی المصدر بعد ذلك: فأحييناه و واليناه و وازرناه و نصرناه.

٧- ٧. أی صبت.

خالِدُونَ (۱).

«۴»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ رَايَهُ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ تَبِعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَهً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً وَجْهُ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَوْ كَأَضْوَاءِ أَنْجُمٍ فِي السَّمَاءِ(۲).

كلمه المصحّح

إلى هنا انتهى الجزء السابع و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الثالث من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء ثلاثمائه حديث في سبعه أبواب غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح مقابله و بالغنا في التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنك وحدك لا شريك لك فأتمم علينا نعمتك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنّك لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميّه

ص: ۳۴۷

۱- ۱. تفسير القمّيّ ۹۹ و الآيه في سوره آل عمران: ۱۰۶.

۲- ۲. اليقين:

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الثالث من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء السابع و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلك غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه إليك تفصيلها:

«۱»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه ۱۳۰۷ بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«۲»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه ۱۲۹۷ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«۳»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ۱۲۸۰ و رمزنا إليها ب (م).

«۴»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۹: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

ص: ۳۴۸

«۵»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ۱۱۰۹ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ۹۷: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمویّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه على هذه الكتب التى نسرد أساميها:

«۱»- الأتقان للسيوطىّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۰

«۲»- الإحتجاج للطبرسىّ طبعه النجف ۱۳۵۰

«۳»- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«۴»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنه ۱۳۷۹

«۵»- الأربعين فى أصول الدين للرازیّ طبعه حيدر آباد كن سنه ۱۳۵۳

«۶»- إرشاد القلوب للديلمىّ طبعه النجف-

«۷»- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران ۱۳۷۷

«۸»- أساس البلاغه للزمخشرىّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۲

«۹»- أسباب النزول للواحدىّ طبعه مصر سنه ۱۳۱۵

«۱۰»- أسد الغابه للجزرىّ طبعه إيران سنه-

«۱۱»- إعلام الورى للطبرسىّ طبعه إيران ۱۳۷۸

«۱۲»- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران ۱۳۱۲.

«۱۳»- الأمالى للشيخ المفيد طبعه: النجف سنه ۱۳۵۱

«۱۴»- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران ۱۳۰۰

«۱۵»- الأمالی للشیخ الطوسیّ طبعه: إیران ۱۳۱۳

«۱۶»- بشاره المصطفی طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

ص: ۳۴۹

«۱۷»- بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران ۱۲۸۵

«۱۸»- تاريخ الطبرىّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۸

«۱۹»- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران ۱۳۷۶

«۲۰»- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام طبعه: إيران ۱۳۱۵

«۲۱»- تفسير البرهان للبحرانىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۲۲»- تفسير البيضاوىّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۵

«۲۳»- تفسير التبيان للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۶۵

«۲۴»- تفسير الدرّ المنثور للسيوطىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۷

«۲۵»- تفسير فرات الكوفىّ بالنجف-.

«۲۶»- تفسير القمىّ طبعه: إيران ۱۳۱۳

«۲۷»- تفسير الكشّاف للزمخشرىّ طبعه مصر سنه ۱۳۱۸

«۲۸»- تفسير مجمع البيان للطبرسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۳

«۲۹»- تفسير مفاتيح الغيب للرازىّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۸

«۳۰»- تفسير النيسابورىّ طبعه إيران سنه-

«۳۱»- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنه ۱۳۷۶

«۳۲»- تهذيب الأحكام طبعه إيران ۱۳۱۷

«۳۳»- التوحيد للصدوق طبعه: الهند ۱۳۲۱

«۳۴»- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنه ۱۳۵۲

«۳۵»- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۳۶»- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۵۴

«۳۷»- جامع الرواه للأردبيلی طبعه إيران سنه ۱۳۳۴

«۳۸»- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب طبعه النجف سنه ۱۳۵۱

«۳۹»- الخرائج و الجرائح للراوندیّ طبعه: إيران ۱۳۰۱

«۴۰»- الخصال للصدوق طبعه: إيران ۱۳۰۲

«۴۱»- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنه ۱۳۱۰

«۴۲»- الرجال للنجاشىّ طبعه الهند سنه ۱۳۱۷

«۴۳»- الرجال للكشىّ طبعه: الهند ۱۳۱۷

«۴۴»- الروضه فى الفضائل طبعه إيران ۱۳۲۱

«۴۵»- روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران طبعه إيران سنه-

«۴۶»- سر العالمين للغزالى طبعه إيران سنه ۱۳۰۵

«۴۷»- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

«۴۸»- الشافى للسيّد المرتضى طبعه إيران سنه ۱۳۱۰

«۴۹»- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه بيروت سنه ۱۳۷۴

«۵۰»- صحاح اللغه للجوهرىّ طبعه إيران سنه-

«۵۱»- صحيح البخارىّ طبعه مصر سنه ۱۳۴۶

«۵۲»- صحيح مسلم طبعه الهند سنه ۱۳۳۴

«۵۳»- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران ۱۳۷۷

«۵۴»- الصواعق المحرقه لابن حجر طبعه مصر سنه ۱۳۷۵

«۵۵»- الطرائف للسيّد ابن طاوس طبعه إيران سنه ۱۳۰۲

«۵۶»- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ۱۳۲۱

«۵۷»- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنه ۱۳۰۹

«۵۸»- عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب طبعه الهند سنه ۱۳۱۸

«۵۹»- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ۱۳۱۸

«۶۰»- الغدير للعلامه الأمينىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۲

«۶۱»- الغیبه للشیخ الطوسیّ طبعه إیران سنه ۱۳۲۳

«۶۲»- الغیبه للنعمانیّ طبعه: إیران ۱۳۱۸

«۶۳»- الفائق للزمخشریّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۴

«۶۴»- فتح الباری فی شرح البخاریّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۱

«۶۵»- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-

«۶۶»- الفصول المهمّه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-

«۶۷»- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه ۱۳۷۴

«۶۸»- القاموس المحيط للفيروز آبادىّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۴

«۶۹»- قرب الأسناد للحميرىّ طبعه إيران ۱۳۷۰

«۷۰»- الكافى للكلينىّ الاصول و الروضه طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۷۱»- الكافى للكلينىّ الفروع طبعه إيران سنه ۱۳۱۲

«۷۲»- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه ۱۳۱۲

«۷۳»- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ۱۳۵۶.

«۷۴»- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-

«۷۵»- كشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه ۱۳۴۴

«۷۶»- كشف الغمّه للإربلىّ طبعه إيران ۱۲۹۴

«۷۷»- كشف اليقين للعلّامه طبعه النجف ۱۳۷۱

«۷۸»- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۰۱

«۷۹»- كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران ۱۳۲۲

«۸۰»- الكنى و الألقاب للمحدث القمىّ طبعه النجف سنه ۱۳۷۶

«۸۱»- المحاسن للبرقى طبعه إيران سنه ۱۳۳۱

«۸۲»- المختصر للحسن بن سليمان الحلىّ طبعه النجف ۱۳۷۰

«۸۳»- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف ۱۳۷۰

«۸۴»- مراصد الإطلاع طبعه مصر سنه ۱۳۱۳

«۸۵»- مشارق الأنوار للبرسی طبعه الهند سنه ۱۳۰۳

«۸۶»- مشكاه المصابيح طبعه الهند سنه ۱۳۰۰

«۸۷»- مصباح الكفعمیّ طبعه إيران سنه ۱۳۲۱

«۸۸»- مصباح المتهجّد للشيخ الطوسیّ طبعه إيران سنه ۱۳۳۸

ص: ۳۵۲

«۸۹»- مطالب السؤول لمحمّد بن طلحه الشافعیّ طبعه النجف سنه ۱۳۴۶

«۹۰»- معانی الأخبار للصدوق طبعه إیران سنه ۱۳۷۲

«۹۱»- المصباح المنیر للفیّومیّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۵

«۹۲»- المفردات فی غریب القرآن للراغب الأصبهانیّ طبعه إیران سنه ۱۳۷۳

«۹۳»- مکارم الأخلاق للطبرسیّ طبعه إیران سنه ۱۳۷۶

«۹۴»- الملل و النحل للشهرستانیّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۸

«۹۵»- مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب طبعه إیران سنه ۱۳۱۳

«۹۶»- مناقب علی بن أبی طالب للخوارزمیّ طبعه إیران سنه ۱۳۱۳

«۹۷»- النهایه لابن الأثیر طبعه مصر سنه ۱۳۱۱

«۹۸»- نهج البلاغه للرضیّ و فی ذیله شرحه لابن (عبده)-

«۹۹»- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام لابن طاوس طبعه النجف ۱۳۶۹

و قد اعتمدنا فی تعیین مواضع الآیات إلی المصحف الشریف الذی وفّق لطبعه المکتبه العلمیّه الإسلامیّه فی شهر جمادی الأخری ۱۳۷۷ ه

نسأل الله التوفیق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن یجعله ذخراً لنا لیوم تشخص فیه الأبصار. جمادی الثانیه ۱۳۸۰.

یحیی العابدی الزنجانی. السید کاظم الموسوی المیاموی.

وفصل الخطاب وأعين الحي الذي لا تنام وأنتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا إله إلا الله محمد رسول الله أنتم نور الله من بين أيدينا ومن خلفنا أنتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا أمير المؤمنين أنا لكم مسلم تسليما لا أشرك بالله شيئا ولا أتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله الله
أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض إلى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد ما أردت فإذا فرغت منهما وسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلم وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الأقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به أحدا من غيرها لك أنت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في أجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل اللهم إني ذخرت توحيدي إياك
ومعرفتي بك وإخلاصي لك وإقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي إليك عاجلا وآجلا وقد فزعت إليك وإليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وإزاحة ما أخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و
دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ
في الأولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فإذا سلمت وسبحت فقل اللهم أنت السلم ومنك
السلم وإليك يعود السلم ودارك دار السلم حينا ربنا منك بالسلم اللهم إني صليت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وآل محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا أرحم الراحمين ثم امض إلى الأسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا إله إلا الله محمد
رسول الله السلام على أبينا آدم وأمنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء خ ل

الأولاء

ما ذكى خ ل

أقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء
أصحابنا ويستحب أن تصلي في بيت الطشت
وهو متصل بدكة برحج خ ل
القضاء ركعتين فقد
روي عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك فإذا
سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال
السيد رحمه الله

صوره فتوغرافيه من نسخه (ح) من الصحيفه التى فيها مفتتح هذا الجزء لخزانه الكتب العالم البارع السيّد جلال الدين الأُرمویّ المحدث.

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۵۵

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۵۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.